منبر الإسلام

باللغات الأربع

عدد ممتاز

بمناسبة موسم الحج

العدد ١١ السنة ٤٠

ذو القعدة ١٤٠٢هـ - سبتمبر ١٩٨٢م

مع العدد هدية

• الفردوس (مجلة الطفل المسلم)

الثمن ٢٥ قرشا

• مع ضيوف الرحمن
من وحي الحج
يوميات حاج

• ندوة الشهر
الإعلام ودوره في نشر
الدعوة الإسلامية

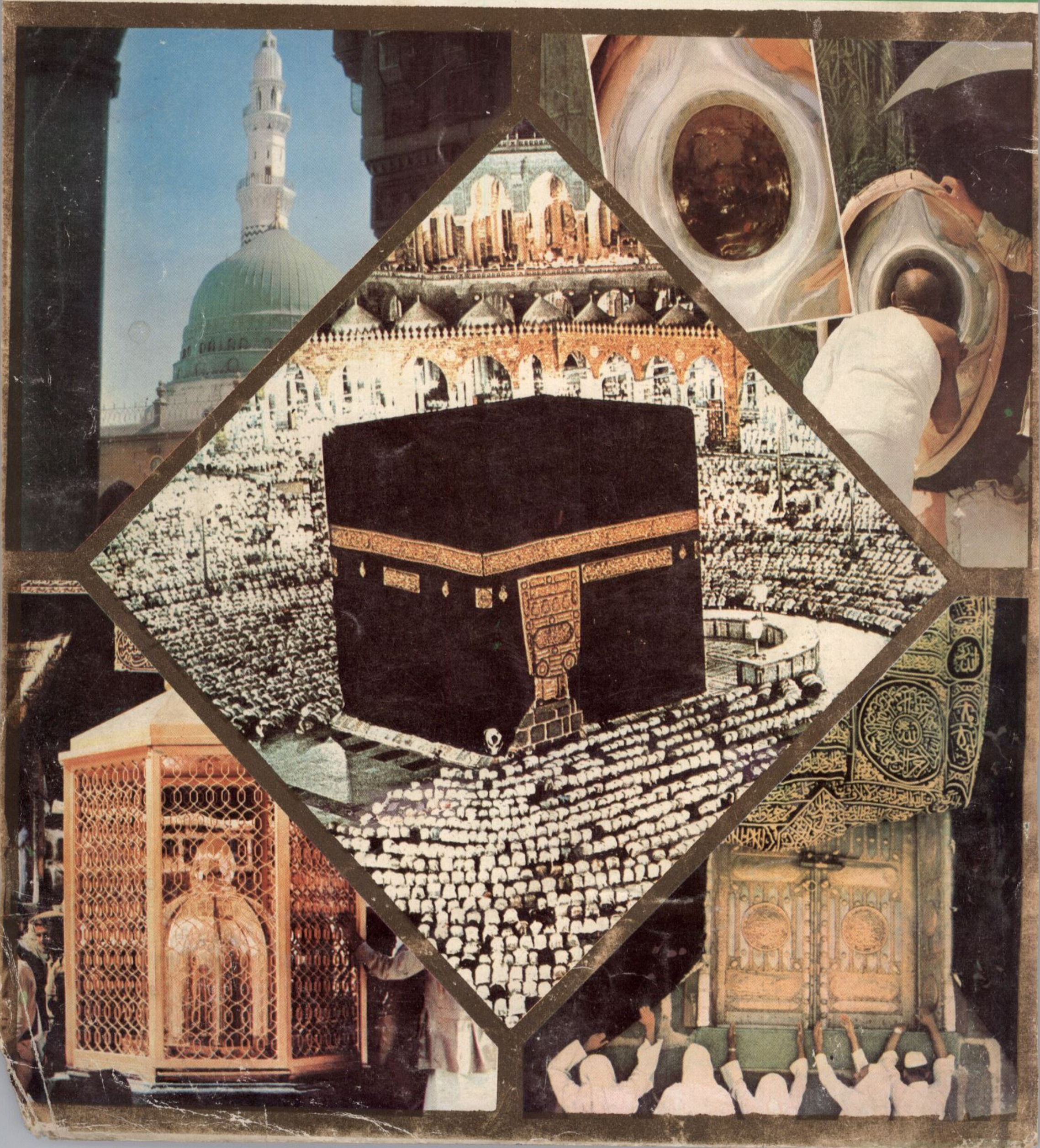

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

فى هـــذا العـــدد

● من وحى الحج ـ بقلم فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية		٢
● افتتاحية العـــدد		
القوة والأمانة فى العامل المؤمن	بقلم رئيس التحرير	٥
● تفسير سورة المائدة	الدكتور عبد الغنى الراجحى	٧
● الاسم الحسن حق الولد	الأستاذ أحمد حسن الباقورى	١١
● واقتحم الرسول العقبة الكبرى	الدكتور محمد الطيب النجار	١٢
● أسس التشريع الاسلامى	الدكتور محمود العكازى	١٥
● مع ابراهيم عليه السلام	الدكتور محمد الأحمدى أبو النور	٢٠
● قولوها من الأعماق	الدكتور محمد كمال جعفر	٢٣
● صيغ المبالغة فى القرآن الكريم	الدكتور أحمد جمال العمرى	٢٦
● اللغة القرآنية واللهجات العربية	الدكتور رمضان عبد التواب	٢٩
● قضايا الشباب فى ميزان الاسلام	يشرف على اعداده : فؤاد هيبه/حامد المرسى تقى الـــدين	٣١
مع فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشـــئون الاسلامية فى لقائه مع أبناء العالم الاسلامى بمعسكر أبى بكر الصديق بالاسكندرية		٣٢
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين	الدكتور موسى شاهين لاشين	٣٥
ما بعد الدنيا .. الساعة وبعض علاماتها	الدكتور محمد الانور حامد عيسى	٣٨
فضل الاسلام على البشرية	الشيخ محمد حافظ سليمان	٤١
آل البيت النبوى الكريم	الشيخ منصور الرفاعى عبيد	٤٤
الامن الغذائى فى الاسلام	الأستاذ أحمد عبد الرحيم السايح	٤٨
عناية الاسلام بالشباب	الشيخ عبد المنصف محمود عبد الفتاح	٥٠
من توجيهات الاســـلام	الأستاذ محمد كمال الدين	٥٢
السمع أقوى الحواس وأخطرها	الدكتور مصطفى أحمد شحاته	٥٤
الى الشباب بأقلام المفكرين والأدباء		٥٧
يا شباب الاسلام ـ مجلة الرائد ، المانيا الغربية، علوم الدراية بالحديث ـ مجلة الدعوة السعودية الدنيا ثلاث ـ مجلة التربية الاسلامية ، العراق		
● شوق الى لقـــاء	الأستاذ عمر موسى البرعى	٦٢
● مع ضيوف الرحمن		٦٣
● مقـــدمة		٦٣
● فريضـــة الحج	« التحـــرير »	٦٤
● رحلتان الى الله	الدكتور عبد الله عبد القادر بلفقيه	٦٦
● يوميات حـــاج		٦٨
● زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم		٧١
● فوائـــــد		٧٣
● قوة النفس المحمدية	الدكتور محمد كامل الفقى	٧٨
● سعادة الامة وقوتها فى قيام الاخلاق	الدكتور زكى مشـــعل	٨٢
● من وحى السيـــرة	الشيخ فكرى حسن اسماعيل	٨٥
● الاخلاق والسياسة	الأستاذ محمد البشبيشى	٨٨
● عالمية الاســـلام	الدكتور طه الدسوقى	٩٣
● نحو منهج جديد	الدكتور السيد رزق الطويل	٩٨
● أضواء على نشاط المجلس الاعلى للشئون الاسلامية	اعداد : عبد العظيم ملوك	١٠٢
● أخبار العالم الاسلامى	اعداد : أبو سليمان محمد صالح	١٠٥
● صورة حية من معسكر أبى بكر الصديق	اعداد : يحيى القاضى	١٠٩
● الوزير يرسى حجر الاساس	اعداد : الســـيد عليوه	١١٠
● المسلمون فى تايلاند	اعداد : محمود بيومى	١١١
● نحو موسوعة عربية	الأستاذ أحمد يوسف القرعى	١١٤
● رسالة التراث الاسلامى	الشيخ ابراهيم عطوة	١١٧
● قصة اسلامية ـ وانتهت الفتنة	الأستاذ عبد اللطيف فايد	١٢٣
● ندوة الشهر ـ الاعلام ودوره فى الدعوة الاسلامية		١٢٧
● أنت يارب معى	الأستاذ عبد المنعم عبد الله حسن	١٣٥
● الافتـــاء	الشيخ عطية صقر	١٣٧
● مع القـــراء	يحرره : فؤاد هيبه	١٤٠
● التعـــارف		١٤٦

مطابع الأهـــرام التجارية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام

باللغات الأربع

يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

وزارة الأوقاف

يشرف على إصدارها

الشيخ ابراهيم الدسوقي

رئيس التحرير

الدكتور جمال الدين محمد محمود

مدير التحرير

فؤاد هيبه

غلاف الشهر

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا"

صدق الله العظيم

تصدر في غرة كل شهر عربي

العدد ١١ السنة ٤٠ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ

سبتمبر ١٩٨٢م - الثمن ٢٥ قرشا

الاشتراكات :
في جمهورية مصر العربية ٢٤٠٠ مليم . المؤسسات والهيئات والطلبة والعمال ١٨٠٠ مليم . الدول العربية ٤٨٠٠ مليم الدول الأخرى ١٨٠٠٠ مليم .

العنوان :
٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من شارع التحرير خلف عمارة بحرى القاهرة تليفون : ٢٨١٥٦ - تلغرافيا : الاسلام - القاهرة .

كلمة التحرير

عزيزي القارىء :

الحق ان نفوس العرب والمسلمين امتلات إيمانا بان لا نجاة لهم في محيط الحياة إلا بالرجوع إلى تعاليم دينهم ، وجمع كلمتهم ، وتوحيد صفوفهم . .

● وهو ما اعلنه الرئيس حسنى مبارك ، في المؤتمر الصحفى بالخرطوم ، حيث التقى بالرئيس جعفر نميرى ، اثناء عودته إلى مصر من رحلته إلى عمان حيث التقى بجلالة السلطان قابوس . . فجاء النداء قويا مدويا يقرع الآذان ، ويبعث الحياة فيمن اصابهم الياس ، وحاق بهم القنوط .

● وإنما يستمد هذا النداء قوته من مدلوله ومفهومه ومغزاه . . حيث ابان ان الخلافات القائمة بين الدول العربية تنطلق من مهاترات لا تقوى على الصمود امام الواقع الذى تحياه الامة العربية . . كما أوضح البيان ان اعداء الامة العربية لا يريدون لها توحدا ولا نصرا ، وان الامة العربية هى التى تدفع الثمن على حساب وحدتها وقوتها وعزتها .

● وذلك ما تؤيده تطورات الحوادث اليوم هناك . . حيث إزهاق الارواح بالآلاف دون اعتبار لأية مواثيق إنسانية !

حيث تنصل الشيطان من صفته التى ادعى اياها لحاجة في نفسه ، وظهرت شيطانيته الكامنة ، فخلع مسوح الخير الذى ادعاه ، وايقظ الفتنة واباد الحرث والنسل !

● اما ما تضمنه البيان من دعوة إلى وحدة الصف ونبذ الخلافات ، فذاك ما يؤيده التاريخ قديمه وحديثه ، حيث حرص المسلمون عبر التاريخ على دعم الوحدة باعتبارها سر حياة هذه الامة ، وسر حضارتها التى هى اسمى حضارة عايشتها الانسانية ، وجاءت ثمرة ومحصلة التطبيق الصادق للشريعة الاسلامية فطهرت الارجاس ، ومحت الشرور والمفاسد من الارض .

● الم يؤسس اولئك المسلمون الاولون الذين انجبتهم صحراء العرب القفرة ، اعظم إمبراطورية عرفها التاريخ في كل عصوره ؟! بعد ان قهروا الفرس والروم واطاحوا بدولتيهما إلى الهاوية !! بضعة عشر نفرا من اصحاب محمد - ﷺ - غزوا العالم ، بروحانيتهم وبتعاليمهم التى استمدوها من شريعتهم السامية ، حتى دان لهم الامر ، وساروا قدما في مدارج الرقى والمدنية الحقة وإصلاح شان الانسانية جمعاء .

فاعتبروا يا اولى الابصار . .

إن الامر جد خطير . . والموقف لا يتحمل التاخير .

يا قوم . .

اجيبوا داعى الحق ، والوحدة ، والفلاح ، فان كثرة الراى ثر .

وهو ما اشار إليه الرسول الكريم في خطبة الوداع يوم عرفة : « ايها الناس ، ان الشيطان قد يئس ان يعبد في ارضكم هذه ، ولكنه قد رضى ان يطاع فيما سوى ذلك ، مما تحقرونه من اعمالكم ، فاحذروه على دينكم » .

والله يوفقكم ويرعاكم . .

التحرير

من وحى الحج

بقلم فضيلة الأستاذ الشيخ إبراهيم الدسوقى
وزير الدولة للأوقاف

قال تعالى : « وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على مارزقهم من بهيمة الأنعام » ... الآية .

الحج : هو الركن الخامس من أركان الاسلام فرضه الله عز وجل على المستطيع من المؤمنين ، قال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ، وهو فريضة العمر من أداه مرة فقد أدى الفريضة، قال صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس — قد فرض عليكم الحج فحجوا ، فقال رجل : أكل عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا ، فقال : لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم » .

ولقد كان من فضل الله عز وجل أن جعل من العبادات مدارس لتربية الفرد والجماعة والأمة ، تطهر المرء من كل ما يشينه ، وتخلع عليه من حلل الكمال ما يزينه .

فالصلاة : صلة بين العبد وربه ، وهى بمثابة تجديد للعهد الذى قطعه المسلم على نفسه أمام الله بأخلاص العبادة ،وتأكيد العبودية الصادقة لجنابه سبحانه، ومع ذلك فهى حصانة للانسان تحجزه عن اقتراف الآثام والوقوع فى المنكرات : « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » كما هى طهرة من آثار الخطيئة التى قد يتردى فيها المرء ، وتغلبه ماديته فينسى فيها خالقه ،وفى ذلك يقول صلى الله عليه وسلم «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ، هل يبقى عليه من درن ؟ » وهى مظهر شكر الله فى كل يوم .

وأما الزكاة : فانها تأكيد لما وقر فى القلب من ايمان بالله وامتثال لأوامره ، وفيها التضحية بشىء من المال الذى يملك على الانسان مشاعره ، ويوجه سلوكه . قال تعالى : « وانه لحب الخير لشديد » كما أنه مفطور على امساكه والبخل به خشية الفاقة والفقر ، فهو اذ تسخو نفسه بالبذل والعطاء ابتغاء مرضاة الله عز وجل يصبح قريبا من الله ومن الناس فضلا عن الأثر الاجتماعى من الحب والود الذى يشيعه فى المجتمع ، والأثر النفسى ببراءته من البخل والشح وتوفير لون من العدالة الاجتماعية بين أبناء الأمة يعيشون به اخوانا متوادين متآلفين لا غل بينهم ولا بغى ولا حسد .

والصوم : رياضة روحية تضفى على الصائم من خلع الكمال الكثير من الصفات الفاضلة ، والأخلاق النبيلة . فضلا عن الطهر والنقاء ، وما يثمر فى حياة المسلم من انسلاخ عن القيم المرذولة التى تلوث من الانسان حياته ، وتشوب بالسوء سلوكه . ولا أدل على ذلك من قول الله سبحانه فى كتابه مبينا حكمته : « يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » . وقوله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

• العبادات مدارس لتربية الفرد والمجتمع

• في عرفة تتجسد حقيقة قوله تعالى :
"إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون"

• في ظل الفرقة والأحقاد يدرك الخلف ماشاده السلف

• هل ننتظر غير ما نزل بنا أو أقل منه على ما نحن فيه ؟

• فليذكر المسلمون في حجهم سبل إنقاذ هذه الأمة ، وسيقرون جميعا أنه لا طريق ولا سبيل بغير الإسلام والإيمان .

صلى الله عليه وسلم : (الصيام جنة فاذاكان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه أحد أو قاتله فليقل انى صائم) .

وتأتى بعد ذلك فريضة العمر وهى الحج ، وفيها يلتقى المسلمون فى صعيد واحد ، تلتقى فيه افئدتهم وتتوحد فيه هتافاتهم ، وتتلاحم فيه أبدانهم وتصفو أرواحهم .

انهم فى مظهرهم ، وفى تحركاتهم ، وسكناتهم ، يحكمهم جميعا نسك واحد ، وشعار واحد ، وهدف واحد ، هم جميعا عبيد لاله واحد لا يذكرون سواه . لقد تركوا مواطن قوتهم أو سلطانهم . نعم تركوا الأهل . كما تركوا الولد . وانسلخوا من الوظائف أو الرتب ومن القيم الاجتماعية فى أوطانهم . فهم فى لباسهم وفى دعائهم وفى مقارهم وفى كل شىء يتصل بحياتهم متساوون ، لا فضل لأحد بجاهه ، أو بأية قيمة دنيوية انما التفاضل بتقوى الله عز وجل ، ومزيد القرب منه . ورب أشعث أغبر ذى طمرين مدفوع بالأبواب لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره .

وفى هذا المقام : يبدو الجميع فى مظهر العبودية الخالصة لله سبحانه وتنهمر منهم الدموع وتخشع القلوب وترتجف الأبدان ، وينفضون أيديهم من الخلق راغبين فيما عند الخالق ، وثم يباهى رب العزة بهم ملائكته فى عرفات قائلا : ياملائكتى انظروا الى عبادى جاءونى شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتى ويخشون عذابى ، أشهدكم أنى قد غفرت لهم)) .

واذا الحاكم والمحكوم والسادة والخدم والعلماء وغير العلماء فى هذا الموقف سواء لا فرق بين لون ولون أو لغة ولغة أو أرض وارض ، فان اجتماع هؤلاء جميعا على النحو الذى ذكرنا تذكير يهيب بالمسلمين جميعا أن يذكروا دائما قول الله سبحانه ((ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)) .

ولئن كانت الصلاة والزكاة والصيام وفيها التذكير بذلك عند كل صلاة وفى كل عام بالنسبة للصيام والزكاة ، ومواقيتهما وما به تمامهما وكمالهما ، فان الحج تجسيد لهذه الحقيقة . انه المضمون العملى الذى يتجلى فيه هذا المعنى الكبير فيما تهدف اليه هذه العبادة ، وهو انه لا يجوز أبدا أن يشعر المسلم حيث وجد وتحت أى سماء وفى أى قطر ، انه بمعزل عن بقية أخوانه المسلمين ، فى أية بقعة من الارض ، أو فى اية قارة من القارات ، فانه وان بعدت به الدار وشط بين المزار ، فكل المسلمين له اخوة واذا كان بحيث لا تجمعه بهم قرابة ، أو عصبية ، أو نسب ، فان نسب الاسلام اقوى واغلى نسب يعتز به المسلم . ويرحم الله سلمان الفارسى اذ قال حين سئل عن ابيه :

ابى الاسلام لا أب لى سواه   اذا افتخروا بقيس أو تميم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نعم فالاسلام نسب دونه سائرالأنساب ، أعز الله به بلالا الحبشى وصهيبا الرومى ، وزنيرة الحبشية ،وسلمان الفارسى . أصبح به الأرقاء أحرارا ، والمستضعفون أعزة أخيارا .قاتل به الأخ أخاه والولد أباه .. والوالد ولده . وهكذا سما الاسلام باتباعه عنأن تقودهم عصبية أو تحكمهم نعرة طائفية وانما كان الاسلام وهو كل شىء فىحياتهم ولا شىء غير الاسلام .

وحين تتأمل التاريخ ترى عليا ومعاوية ،حين دب بينهما الخلاف ، بعث قيصر الروم الى معاوية قائلا له : لقد علمنا ماصنع صاحبك معك . فان شئت أرسلنا اليك مددا تستعين به عليه . فماذا قالمعاوية لقيصر ؟ ! انها قالة مؤمن حكيم ، رغم الخلاف بينه وبين على لم يقبل أنيستنصر عليه بعدو له ولدينه ، لقد رفض هذا العرض الخبيثوقال له: يا هذا .. لاحاجة بنا الى شىء مما قلت فاما كففت عما قلت والا بعثت اليك بجيش أوله عندكوآخره عندى حتى يملك به صاحبى ما تحت قدميك ..

واذا كنا قد وعينا تاريخ هذه الأمةواعتبرنا باحداثه فاننا نسائل أنفسنا عن الفردوس المفقود (الاندلس) وما سببضياعها أليس هو الاختلاف والتفرق واشاعة روح الفرقة التى مزقت العلاقاتوقطعت كل الصلات واشعلتها حربا استغلها العدو وزادها اشتعالا وقدم لهاالوقود الذى يقضى به على الأخضر واليابس وكان قضاء الله حتما مقضيا فضاع تراثشاده المسلمون باغلى ما يملكون ، وبدده الخلف حين نسوا أخوة الاسلام واستولت عليهم الأحقاد والضغائن وتملكتهم الأثرة والانانية ، « وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » .

أليس ما تحيا فيه الأمة الاسلامية اليومصورة من هذا الماضى البغيض ؟ !

وهل تنتظر غير ما نزل بنا أو أقل منهعلى ما نحن فيه ؟ !

الا ليتنا نذكر قول النبى المعلم صلىالله عليه وسلم .

« توشكالأمم أن تداعىعليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها . قالوا أومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله . قال : بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة من قلوب أعدائكمولبلقين فى قلوبكم الوهن . قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ : قال : حب الدنياوكراهية الموت .

فليذكر المسلمون فى حجهم وقد انسلخوامن كل قيم الدنيا ما تحيا فيه هذه الأمة ، وليبحثوا عن حل لما هم فيه، وعن المخرجالذى ينقذ هذه الأمة من ويلات ما تعانى ، ويرد عنها كيد أعدائها . وسوف يجدونهولن يجدوه الا فى شىء واحد . هو أن يوفقهم الله لتغيير ما يسود حياتهم منأوضاع كان هذا الحصاد المر ثمرتها . وأن ينسوا ذواتهم وينكروها من أجل المبادىء والمثلالاسلامية والانسانيةالرفيعة التى تعيد بناء هذهالأمة وترهب أعداءها .وأن يذكروادائما قول الله سبحانه : « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياةطيبة ولنجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون » . اذا كنا نبغى أن يمكن اللهلنا وأن يبدل خوفنا أمنا وشقوتنا سعادة وعزة ، فلا طريق الى ذلك غير الاسلام .لاسبيل الى ذلك بغير الايمان . قال تعالى : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملواالصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهمالذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا » .

وقال : « ان الله لا يغير ما بقوم حتىيغيروا ما بانفسهم » .

أسأل الله ان يتقبل منا صالح العملوأن يكتب لحجاج بيته التوفيق والقبول وان يجمع كلمة المسلمين على ما يحبه ويرضاه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

افتتاحية العدد

القوة والأمانة في العامل المؤمن

بقلم رئيس التحرير

وردت كلمة العمل وما يشتق منها في القرآن الكريم أكثر من ثلاثمائة مرة ، وتشمل عمل الدنيا والعمل للآخرة ، وذلك ليس كثيرا على قضية العمل وهو قوام حياة الانسان الأولى وطريقه الى الحياة الأخرى، وقبل أن تعرف المذاهب الاقتصادية والسياسية حقوق العمل والعمال نجد في كتب الفقه الاسلامي منذ مئات السنين أبوابا عن اجارة الأشخاص وحقوق هذا الأجير وحق العمل ورب العمل عليه ، فالاسلام لا يغلو غلو مذاهب السياسة أو نظريات الاقتصاد ولا يميل ميلها في جانب واحد فيضر بغيره من جوانب الحياة التي تقوم على العدل .

موسى عليه السلام أجيرا .

وفي القرآن الكريم ترد المعاني الجليلة في الآيات صريحة في عباراتها أو مفهومة من اشاراتها ، وقد ترد الآية الكريمة في سياق قصة من القصص أو موعظة من المواعظ ولكنها تفيد حكما شرعيا فيما يتناوله الفقهاء من أحكام التشريع القرآني ، ومثال ذلك آيات بينات وردت في سورة القصص وعلى لسان ابنتي النبي شعيب حين لقيهما موسى عليه السلام عند ماء مدين ، يقول تعالى : « ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون . ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير . فسقى لهما » ويحكي القرآن الكريم أن الفتاتين قصتا على أبيهما ما صنعه لهما هذا الرجل الكريم ، فأرسل اليه وقص عليه موسى قصته مع قوم فرعون فبشره بالنجاة من الظالمين ، ثم تقول ابنة شعيب لأبيها كما يحكي القرآن الكريم « يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين » سورة القصص آية ٣٦ .

فقه امرأة :

لقد جمعت ابنة النبي شعيب عليه السلام في هاتين الكلمتين « القوي الأمين » كل ما يشترط في العامل الذي يلقى عمله النجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة : القوة والأمانة — كما فهمت هذه المرأة — هما حقا خلاصة كل ما يذكره العلماء والفقهاء حين يتحدثون عن « العامل المسلم » وهما أيضا جوهر ما يتكلم فيه الاقتصاديون والمصلحون والسياسيون حين يطلبون اصلاح أمور العمل ، ومن أهمها وأعظمها اصلاح الانسان العامل .

القوة والأمانة

وعلى نور هذا الفقه الذكي يسير الخليفة العادل عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — حين يقول : « اللهم اني أشكو اليك جلد الفاسق وعجز الثقة » فقد شكا الخليفة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الى الله ما يلاقيه من ندرة اجتماع القـــوة والأمانة فى شخص العامل ، فاذا كان أمينا كان الغالب أن يبتلى بالعجز والضعف الذى يجعله مترددا لا يحسم أمرا ولا يقطع شرا، واذا كان قويا كان الغالب أن تنتقص أمانته، فالعامل الذى كان يطلبه الخليفة العـــادل عمر بن الخطاب ليتـــولى مصـــالح الأمة الاسلامية ـــ هو العامل المثالى الذى يجمع بين القوة والأمانة ، ولذلك شكا الى الله تعالى ما يجد من جلد الفاسق أى قـــوته ، وعجز الثقة أى ضعف الأمين .

ويقول النبى ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ لأبى ذر الغفارى وهو من كبار الصـــحابة المشـــهود لهم بالأمانة والعفـــة والزهد :«يا أباذر .. انك رجل ضعف وانها لأمانة» وذلك حين طلب أبو ذر أن يتولى عملا للرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ وقـــد أبى الرسول أشفاقا على أبى ذر ورحمة به أن يوليه ما طلب ، فالرســـول ـــ صلى الله عليه وســـلم ـــ « بالمؤمنين رءوف رحيم » وهو لا يخشى فى الله لومة لائم ، فلم يحرص على ارضاء أبى ذر وانما كان حريصا عليه ، فلم يعرضه لبلاء الامارة وأكرمه أن تكشف عجزه الولاية .

العـــامل المثـــالى :

وما زالت الآية الكريمة « ان خير من استأجرت القوى الأمين » تكشف لنـــا فى ايجاز بالغ كل ما يشترط فى العـــامل الذى ترجو منه أمته خيرا ، سواء كان عاملا صغيرا فى مصنع صغير ، أو رئيســـا كبيرا لبلد كبير ، فالقـــوة ، والأمانة هما الشرطان اللازمان لنجاح العمل سواء كان من الأعمال الكبيرة أو الصغيرة ، وسواء كان يتولاه الرئيس أو المرءوس ، ولو ذكرت الفـــلاح الذى يعمل فى أرض المزرعة ، أو العـــامل فى مبنى المصنع ، أو الحاكم فى قصر الامارة . لو ذكرت هؤلاء لما وجدت بدا من اجتماع الشرطين فى كل واحد منهم : فى الفـــلاح والعامل والحاكم ـــ حتى يستقيم العمـــل وتعود ثمراته على الناس .

ومن أجل ذلك ينبه الرسول ـــ صلوات الله عليه وسلامه ـــ الى حسن اختيار العمال والعاملين ، فيقول صلى الله عليه وسلم : « من ولى على المسلمين أحدا وفيهم من هو خير منه فقد برئت منه ذمة الله ورسوله » وهذا الحديث دعوة من الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ لأمراء أمته ولمن ولاهم الله عليها ـــ أن يختاروا للأعمال أصلح الرجال ، والا يتهاونوا فى ذلك الأمر الذى يبرأ الله والرسول ممن يخالفونه ، فلو كان هينا لمـــا كان فيه هذا الوعيد .

فاذا أراد الله بمجتمع خيرا ولى أموره من تجتمع فيه القـــوة والأمانة فتكون فى العلماء والرؤساء والعمال وفى الصغير والكبير ، فالقوة تمنع التعدى على الحقوق، والأمانة تحول دون تضييعها بالظـــلم والاختلاس أو الأهمال ، ولو أردنا أن نحصى أسباب ما تشكوه بلد من البلاد من ضعف انتاجهـــا ، وتعطل مشروعاتها ، وتدهور منشآتها ـــ لمـــا وجدنا ســـببا أكبر من ذهاب قوة من يتولون ادارة هذه المؤسسات والاشراف عليها وتسيير العمل بها الى جانب تفشى الأهمال أو الاختلاس ممن يتولون العمل فيها ، واذا ذهبت القوة والأمانة أو احداهما كان العامل أيا كان موقعه أجير سوء ولم يكن العامل المثالى الذى وصفته ابنة شعيب عليه السلام فى قوله تعالى : « ان خير من استأجرت القوى الأمين » .

ولا يظن أحد أن اجتماع القوة والأمانة فى العامل أمر هين وانما يحتاج ذلك الى تربية النفوس من الصغر على القـــوة والأمانة : فى البيت وفى المدرســـة وفى الجامعة وفى مكان العمل ، وليس ذلك بالحـــديث وحـــده أو المواعظ البليغـــة والدروس الطويلة التى لا تجاوز الآذان ، وانما بالقدوة التى يراها النـــاس فتستقر فى نفوسهم وقلوبهم ، ولقد أوجزت ابنة شعيب ـــ عليه السلام ـــ وصف « خير الأجراء » فى كلمتين اثنتين « القوى الأمين » ولكننا لا ننسى أن صاحب هذا الوصف كان موسى عليه السلام ، وهو نبى من الأنبياء .

جمال الدين محمد محمود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تفسير القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم (٧٤)
ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم
الآيات ثم انظر أنى يؤفكون (٧٥) قل أتعبدون من
دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع
العليم (٧٦) قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير
الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا
كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (٧٧) صدق الله العظيم

ســـورة المائـــدة

لمـا كان القول بالتثليث متضمنا ولازما منه تأليه المسيح على ما سـبق ذكره فى تفسـير الآيات السـابقة ومعنى ذلك وبالتالى أنه يعبد من دون الله جاءت الآية الآتية رقم ٧٦ تقول : « قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم » بمعنى قل يا محمـد فأنت المبلغ وأنت الرسول من رب العالمين وان لم تفعل فما بلغت رسالته ، قل مخاطبا لهؤلاء النصارى ومنكرا عليهم وعلى كل من عبد غير الله أو عبد معه غيره . أتعبدون من دون الله متجاوزين الله متباعدين عنه الى غيره . تعبدون وتؤلهون ما لا يملك لكم خيرا ولا نفعا . فمن شأن المعبود المؤله أن يكون مستطيعا ومالكا لمن يعبده أن يلحق به الضر اذا شاء وأن يلحق به النفع اذا

الدكتور عبد الغنى الراجحى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أراد . ونهاية السفه أن يعبد من لم يملك ذلك اطلاقا فلا يضركم اذا لم تعبدوه ولا ينفعكم اذا عبدتموه لأن المالك الحقيقى للضر والنفع هو الاله الحقيقى قيوم السموات والأرض . والمعبود الذى تعبدونه من دون الله فضلا عن أنه لا يملك لكم ضرا ولا نفعا فهو كذلك لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا بمعنى أنه عاجز أن يدفع الضر عن نفسه أو يجلب النفع لنفسه . فانه كواحد منكم فى مملوكيته لله الواحد القهار فهو عن مكارم الألوهية والعبادة له بمعزل. وهذه حجة عقلية مقنعة لمن أراد أن يقتنع بعدم ألوهية عيسى ساقها الى النصارى القرآن الكريم بعد أن ذكر لهم فى الآية السابقة مباشرة حجة عقلية على بطلان تاليه عيسى وأمه بأنهما كانا ياكلان الطعام مثلكم ومثل أى انسان لا يتميزان بمزايا الألوهية . والضر ما يلحق الانسان من الاساءة والأذى ويتضرر منه والنفع ما يصيب الانسان من الحيز والمرغوب ويفرح به والمعبود من دون الله لا يستطيع الحاق الأذى والضرر بمن يكفر بعبادته ولا يستطيع دفع الأذى والضرر الذى ينزل بعابده وهو كذلك لا يستطيع الحاق النفع بمن يعبده ولا يستطيع منع هذا النفع عنه اذا لم يعبده فهو لا يملك ضرا ولا نفعا لا انزالا ولا دفعا . ولما جرد البيان القرآنى المعبود مندون الله من كلخصائص الألوهية والمعبودية عاد فأثبت هذه الخصائص للذات العلية فقال ((وهو السميع العليم)) .

والواو للحال والمعنى تعبدون من دون الله غيره والحال انه هو السميع العليم بمعنى أنه هو وحده المستحق للعبادة لاستكماله خصائصها وهو أنه وحده السميع العليم فأنتم تعدلون عمن يستحق الى ما لا يستحق وهذا منتهى السفه والضلال . وهو السميع لدعائكم تدعونه فيستجيب لكم فى كشف الضر وايصال النفع . العليم بأحوالكم فيجازيكم على مقتضى علمه بما عملتم ان خيرا فخير او شرا فشر فهل يقدر على ذلك غيره من معبودات لا تملك ضرا أو نفعا لنفسها أو لغيرها .

وفى هذه المعانى وتحليلها وايضاحها والمبالغة فى لفت الأنظار اليها حرصا من القرآن على اهتداء الضالين جاء قوله تعالى فى سورة النساء آية ١٧٢ **((لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا)) .**

ثم الآية الكريمة فى سورة المائدة ١٧ ((لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم . قل فمن يملك من الله شيئا أن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم . وأمه ومن فى الأرض جميعا ولله ملك السموات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شىء قدير)) ثم الآية الكريمة فى سورة المائدة ١١٦ وما بعدها ((واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك انك أنت علام الغيوب . ما قلت لهم الا ما أمرتنى به ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شىء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم)) .

ان الأسلوب القرآنى فى مخاطبة أهل الكتاب من اليهود والنصارى أسلوب يتميز بطول النفس وطول الباع مع التنويع والاكثار من الحجج والبراهين وتكرار المعانى الواحدة بأساليب مختلفة فى أكثر من مناسبة وأكثر من موضع فى سور القرآن الكريم لاسيما ما كان منها مدنيا . فقد كان أهل الكتاب من اليهود والنصارى يعاصرون نزول القرآن وظهور الاسلام وهم ينتسبون الى ديانات سماوية وكتب سماوية أكثر القرآن من ذكرها فكان الأمل فى جنوحهم الى الاسلام والاعتراف به وحمل دعوته أملا قويا لما بين الكتب الثلاثة والديانات الثلاثة من قرابة وروابط ووشائج من الأفضل أن تستغل للوقوف جبهة واحدة ضد الكفر والاشراك الصريح بعبادة الأوثان والأصنام من دون الله وانكار وجود الخالق الذى تعترف به الديانات الثلاث . ان فى العالم اليوم وقبل اليوم ودائما أبدا اما دين واما لا دين والديانات الثلاثة بينها جسور وقناطر ومعابر من الأفضل الا تنسف حتى يمكن اللقاء فوقها بين أهل الديانات الثلاثة للعمل على اعلاء كلمة الدين واشاعة معرفة اللهبين الناس ليعودوا اليه من أقرب الطرق التى رسمتها وحددتها ديانات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السماء ان القرآن كثيرا ما يتحدث عن التوراة والانجيل الكتابين المنزلين من عند الله لكل من اليهود والنصارى وكثيرا ما ينادى اليهود والنصارى بقوله يا أهل الكتاب حثا لهم على احترام روابط القرابة بين الكتب السماوية وفى مناسبات كثيرة واحكام كثيرة يفرق بينهم وبين الكفرة المشركين الأصلاء فى الكفر والاشراك بالله والتوراة وموسى واليهود والانجيل وعيسى والنصارى وقع من كل هؤلاء التبشير بنبى الاسلام قبل ظهوره وأوصاف محمد — صلى الله عليه وسلم فى التوراة والانجيل يجدونه مكتوبا عندهم . وقد أسلم كثير من اليهود والنصارى فى فجر الاسلام وعند ظهوره ولا زالوا حتى اليوم فى أنحاء كثيرة من العالم يكتبون عن الاسلام ويعطونه حقه من التقدير والاحترام . واليهود هربوا من بطش الرومان الى جزيرة العرب قبل ظهور الاسلام انتظارا لنبيه المرسل والانضمام اليه وكانوا يستفتحون به على الكفرة المشركين يقولون له جاء زمن نبى نؤمن به ونقتلكم معه قتل عاد وارم » وبعض طوائف اليهود يصدقون برسالة الاسلام على أنها للعرب لا اليهم . والذى بشر بوصول الرسول الى المدينة يوم هجرته يهودى اعتلى ربوة فرآه من بعد فنادى يا أهل يثرب جاء الذى تنتظرون . وجاء نصارى نجران الى رسول الله فى يثرب ودخلوا مسجده وصلوا صلاتهم فيه ومنع الرسول من أراد أن يمنعهم من ذلك وأكرم وفادتهم وجادلهم وجادلوه فى شأن عيسى ودعاهم الى المباهلة فقبلوا أولا ثم تراجعوا ايقانا منهم بأن النبى — صلى الله عليه وسلم — اذا استنزل عليهم اللعنة حين المباهلة لنزلت بهم لكنهم برغم ذلك صمموا على دينهم ورضوا بدفع الجزية فقبلها الرسول — صلى الله عليه وسلم — منهم وأقرهم على حالهم . وكانت مواقف ملوك النصارى لما بعث اليهم الرسول الكريم بكتبه بدعوتهم الى الاسلام مواقف احترام ومودة من هرقل والنجاشى والمقوقس على خلاف ما كان عليه موقف ملوك الفرس الوثنيين المشركين وكان النجاشى النصرانى فى الحبشة حاميا للمسلمين الذين هاجروا الى بلاده ونزل فيه وفى أمثاله

قول الله تعالى : «واذا سمعوا ماأنزل الىالرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا من الشاهدين » وبشر القرآن بأن النصارى الروم سينتصرون على الفرس الوثنيين بعد بضع سنين من انتصار الفرس على الروم فقال تعالى : «آلم غلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين » وكان أهل مكة الوثنيون قد فرحوا بانتصار أشباههم الفرس على الروم أشباه المسلمين فى الكتب السماوية والديانة السماوية. وقد فرح المسلمون بانتصار الروم على الفرس وانتصار المسلمين على مشركى مكة يوم بدر فكان فرحا مزدوجا . وكانت نقطة النهاية فى رحلة الاسراء ونقطة البدء فى رحلة المعراج هى القدس وبيت المقدس والمسجد الأقصى كعملية ربط بين الاسلام والأديان السابقة . وكذلك كان استقبال الرسول والمسلمين قبلة اليهود والنصارى بيت المقدس عقب هجرته الى المدينة مباشرة وقد صلى الرسول — صلى الله عليه وسلم — اماما بجميع الأنبياء والمرسلين بالمسجد الأقصى كعملية ربط بين الأديان السماوية جميعها وفى ذلك يقول شوقى :

أسرى بك الله ليلا اذ ملائكه
والرسل فى المسجد الأقصى على قدم

لما نزلت بهم حفوا بسيدهم
كالنجم فى الشهب أو كالبدر فى العلم

صلى وراءك منهم كل ذى خطر
ومن يفز بحبيب الله باتمم

وسجل القرآنالكريم ظاهرة الأخوة والوحدة بين الأديان فقال تعالى: (شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه) . وسجل خاتم المرسلين الأخوة بين جميع الأنبياء فقال فى حديثه الصحيح (الأنبياء اخوة أولاد علات أبوهم واحد وامهاتهم شتى) ولفت القرآن أنظار

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسلمين الى سنن الذين كانوا قبلهم من المؤمنين فقال سبحانه لهم ﴿ يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ﴾ النساء ٢٦ .

ويقول الله لرسوله عن اخوانه السابقين من الأنبياء والمرسلين ﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم أقتده ﴾ الأنعام ٩٠ . ويقول له ﴿ فان كنت فى شك مما أنزلنا اليك فأسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴾ يونس ٩٤ . وفى كثير من آيات القرآن الكريم ايجاب الايمان على المسلمين بما أنزل ربهم على جميع المرسلين السابقين لا يفرقون بين أحد منهم . ويقول المرحوم الدكتور محمد عبد الله دراز فى كتابه (مدخل الى القرآن الكريم) : (كان ارتباط القرآن بالكتب السماوية السابقة ارتباطا جذريا موضوعيا الغرض منه اعادة نورها اليها ونشره على العالم بعد أن خفت على مر العصور) . ثم بين أن كثيرا من شرائع الاسلام موجودة فى الديانات السابقة وأن الكتب السماوية السابقة والرسل السابقين دعت الى كثير مما دعا اليه القرآن وأكثر من الاستشهاد على ذلك من واقع نصوص التوراة مع نصوص القرآن ثم من واقع نصوص الانجيل مع نصوص القرآن . فمن أراد التوسع فى ذلك فليراجعه فى الصفحات ٩٣ وما بعدها وليصطحب معه بعض التحفظات على ما يقرأ فان الشيخ رحمه الله اعتبر ما ذكره من النصوص عن التوراة والانجيل فما أنزل الله وثبتت صحته فى الكتابين دون تحريف . وان كان صنيعه هذا يذكرنا بما اتفق عليه علماء الأصول من أن شرع من قبلنا شرع لنا اذا كان فى شرعنا ما يوافقه أو أن شرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يرد فى شرعنا ما يبطله وهو بالتالى يفتح أمامنا دراسة طريفة وجديدة ومقارنة بين نصوص الكتب الثلاثة السماوية فى الموضوع الواحد والمعنى الواحد .

لقد كان من مظاهر الأطناب والاسترسال فى مناقشة أهل الكتاب فى القضايا الدينية الأساسية ومحاولة كبح جماح الطائفتين لردهما الى الصواب والاعتدال ماجاء فى الآية الآتية رقم ٧٧ من قول السورة الكريمة « قل يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل » فالأمر لخاتم المرسلين مستمر بتكرار كلمة «قل» فى هذه الآية والتى قبلها وظاهرة التلطف والتودد لكسب ثقة الطائفتين واضحة من ندائهم بعنوان « يا أهل الكتاب » ومن طبيعة النداء وأسلوبه جذب انتباه السامع والذى نودوا من أجله هو نهيهم عن الغلو فى الدين والعقيدة والغلو هو الافراط وتجاوز الحدود وقد غلا اليهود وتطرفوا وارتكبوا شططا فى عقيدتهم فى المسيح باعتقادهم البذىء فيه وفى أمه ثم الشروع فى قتله وقد قتلوا فيما بعد ذلك زكريا ويحيى وأشعيا وكثيرا من أنبياء الله وقد أفاض القرآن الكريم فى سورتى فى ذكر مثالب اليهود وشططهم وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم « انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله » ثم غلا النصارى وارتكبوا شططا وأفرطوا وتجاوزوا الحد فى عقيدتهم بشأن عيسى فانهم طفروا به من مرتبة البشرية والانسانية الى مرتبة الألوهية كأنما كان رد فعل لشطط اليهود فى شأنه هؤلاء فرطوا فى حقه ، وهؤلاء أفرطوا فى شأنه وتردد أمرهم بين طرفى الأفراط والتفريط وان كان اليهود تجاوزوا الحد فى اهدار حقوق الأنبياء والمرسلين فان النصارى فى الطرف المقابل قد أفرطوا بجعل الأنبياء والصالحين أربابا من دون الله وذلك بطرفيه خارج عن دائرة الحق . ولما كان الحامل على ذلك هو اتباع الهوى وتقليد الضالين المضلين الذين لا سند لهم من دليل أو برهان أكملت الآية الكريمة نفسها بقوله تعالى « ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا ، وضلوا عن سواء السبيل » وبهذا ينهى الله تعالى أهل الكتاب الذين كانوا فى عصر نزول القرآن عن هذا الغلو الذى كان عليه من قبلهم من أهل ملتهم وعن التقليد الأعمى الذى كان سبب ضلالتهم فذكرهم بأن الذين كانوا قبلهم ضلوا باتباع أهوائهم فى الدين ، وعدم اتباعهم الرسل والنبيين والصالحين من الحواريين والمخلصين للدين الحق الموحدين البعيدين عن الافراط والتفريط والغلو فى الدين ، فهذا التثليث ، وهذه الطقوس الكهنوتية المستحدثة من بعدهم ابتدعها قوم اتبعوا أهواءهم فضلوا بها ، وأضلوا كثيرا ممن اتبعهم فى بدعهم وضلالهم ، أما الضلال الثانى الذى ختمت به الآية فهو اعراضهم عن الاسلام . اما الضلال الأول فهو ماكان منهم قبل الاسلام . فالاسلام هو سواء السبيل اى وسطه لا غلو فيه ولا افراط ولا تفريط بل فيه الاتباع وتحريم الابتداع والتقليد الأعمى الذى بسببه ضل اليهود والنصارى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم الحسن

حق للولد على أبويه

الأستاذ أحمد حسن الباقوري

لا يجهل الذين يعلمون أن الاسلام عنى أبلغ العناية بالأسرة من حيث كانت هي اللبنة الأولى في بناء الأمة . ولهذه العناية مظاهر عدة :

أولها ، اختيار الزوجة من غير ذوات القرابة القريبة على ما ذكر المالكيون .

ويؤيد ذلك القول المأثور : « اغتربوا ، لا تضووا » يعني تزوجوا في الغرائب دون القرائب ، فان ولد الغريبة أنجب وأقوى وولد القريبة أضعف وأضوى فكذلك قال الشاعر العربي :

فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى :
وقد يضوى سليل القرائب .

والمظهر الثاني لهذه العناية ، أن تمتنع المرأة عن ارضاع ولدها وهي حامل على ما يشير الى ذلك الحديث الذي ترويه أسماء بنت يزيد بن السكن — رضي الله عنهما — اذ تقول : « سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : « لا تقتلوا أولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه ». والغيل ، أن ياتي الرجل زوجته وهي ترضع فتضعف بذلك قوى الرضيع .

وثالث هذه المظاهر ، تسمية الولد باسم حسن ، نزولا على أمر رسول الله في الحديث الذي أخرجه أبو داوود : « انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فاحسنوا أسماءكم » . وقد غير النبي بعض أسماء الى ما هو خير منها ، اذ سأل رجلا عن اسمه فلما قال له : « أصرم » . قال له النبي : بل أنت زرعه . وعن سعيد بن المسيب أن أباه جابر الى النبي فقال له ما اسمك ؟ . قال « حزن » . قال: بل أنت سهل . فقال الرجل : لا . ان السهل يوطا ولا أغير اسما سمانيه أبي وبهذا كان سعيد يقول فما زالت الحزونة فينا منذ ذلك اليوم ، كما في البخاري . وقد غير رسول الله اسم عاصية فسماها جميلة . وذات يوم أراد أن يسقى أصحابه لبنا من احدى النياق فقال من يحلبها ؟ فقام رجل . فقال له النبي : ما اسمك ؟ قال : اسمي حرب . فقال له النبي: اجلس . ثم قال : من يحلبها ؟ . فقام رجل ، فقال له النبي ما اسمك ؟ قال : « يعيش » قال له النبي احلبها .

وهنا قال عمر : لا أدري أقول أم أسكت ؟ . ثم توجه بالحديث الى رسول الله يقول كنت قد نهيتنا يا رسول الله عن التطير ، فاجابه — صلوات الله عليه — ليس هذا من التطير ولكنه من قبيل التفاؤل بالاسم الحسن .

ورابع هذه المظاهر ، ملاعبة الأطفال كما في الحديث الصحيح عن رسول الله انه كان يصلي . فلما سجد جاء الحسن فجلس على ظهره الشريف فترة طويلة . فلما سلم من صلاته وسلم المسلمون ، سأله احدهم لقد اطلت السجود يا رسول الله حتى خشينا أن يكون قد حدث أمر فاجابه — صلوات الله عليه — لقد اتخذ ابني مني راحلة فكرهت أن اعجله فاطلت السجود .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واقتحم الرسول العقبة الكبرى

الدكتور محمد الطيب النجار

كانت العقبة الكبرى التى وضعها المشركون أمام رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم فى مكة المكرمة ، هى ما صنعه شياطينهم من المتاعب والمصاعب التى كانوا يلاحقون بها رسول الله وصحبه الأبرار . فما يكادون يقتلون من كيد الا الى كيد أكبر . وما يفتاون يتخلصون من خطر يلاحقهم الا الى أخطار تحيط بهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم . وهكذا مرت عليهم تلك الفترات المكية بين الألم الممض والأسى المرمض ، والمساءات التى ظلت تنمو وتزيد ، ويتطاير شرها ويقول : هل من مزيد ؟

والحديث عن المساءات التى دبرتها قريش للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه حديث طويل قد افاضت فيه كتب التاريخ والسيرة . ولا نرى مجالا لذكره الآن ولكن يكفى فى اظهار بشاعته وقبحه أن الرسول ـ صلى الله عليه ـ من أجل ما أصابه من الأذى والعنف ـ قد استغاث بربه شاكيا متضرعا ولجأ اليه قائلا : « اللهم انى أشكو اليك ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس ، يا اله العالمين أنت رب المستضعفين وأنت ربى . الى من تكلنى ؟ الى بعيد يتجهمنى ؟ أم الى عدو ملكته أمرى ؟ ان لم يكن بك غضب على فلا أبالى . أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بى غضبك . أو يحل على سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة الا بك » .

وحسبنا ما ورد فى الأخبار عن أصحاب الرسول الأطهار ، وما كان يحل بهم من العذاب الشديد وكيف كانوا يشكون اليه من هول ما يصيبهم فيطلب اليهم الصبر ، ويعدهم الجنة بما صبروا ، وما ذكره الرواة عن خباب بن الأرت وبلال بن رباح وعمار بن ياسر وغيرهم من المسلمين الذين مستهم البأساء والضراء فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا بل صبروا وكافحوا وثابروا حتى انجلى ليل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محنتهم وطالعهم بعد ذلك فجر باسم من عون الله ورعايته ونصره وتأييده .

هذا كله كان يجرى فى مكة . فتن كقطع الليل المظلم ، ومؤامرات متتابعة ، وزيغ وضلال ، وظلمات من الشر بعضها فوق بعض . وهكذا اشتد التضييق على المسلمين حتى أصبح عيشهم فيها جحيما لا يطاق .. فهل الى خروج من سبيل ؟ ومتى يكون الخروج من هذا الجو الخانق ؟ وأين البيئة الصالحة والأرض الطيبة التى يمكن أن تنمو فيها دعوة الاسلام وتترعرع ؟

وفى وسط هذا الشر المطبق ، ومن خلال هذا الضباب المتراكم لاح بريق الأمل من جانب يثرب، ولم يكن هذا البريق سرابا خادعا أو وميضا لامعا وانما كان الخيط المضىء الذى يبشر بالفجر الصادق والنهار المشرق الوضىء . فماذا عسى أن يكون اذن فى يثرب ؟

لقد كان بين الأوس والخزرج منذ استقروا فى هذه المدينة صراع قوى على المجد المادى والادبى أوجدته العصبية القبلية التى كانت تمشى فى أرجاء الجزيرة العربية كما يمشى الوباء . وتسرى بين القبائل والبطون كما تسرى النار فى الهشيم . لا تذر من شىء أتت عليه الا جعلته كالرميم . وكثيرا ما أدت هذه العصبية بين الأوس والخزرج الى حروب دامية لم تكن تهدأ حينا الا لتبدأ من جديد قوية عنيفة وكان آخر هذه الأحداث ما وقع بين الفريقين فى يوم بعاث . وهو يوم مشهود فى تاريخ الأوس والخزرج هلك فيه رؤساؤهم وسادتهم وتصدعت قوتهم . وتعرض مركزهم فى يثرب للدمار والانهيار . وكان يجاورهم فى يثرب جماعات من اليهود وهم بنو قينقاع وبنو قريظة وبنو النضير . وطالما كان هؤلاء يثيرون العداوة والبغضاء بين الأوس والخزرج حتى يأكل بعضهم بعضا ، وحينئذ يقيم اليهود على انقاض هذا الضعف قوة لهم . وقد أدرك الأوس والخزرج هذا الشعور من اليهود فأخذوا يعضون بنان الندم ويحسون بالخطر الداهم يحيط بهم ويتلفتون ذات اليمين وذات الشمال الى قائد وزعيم يوحد كلمتهم ويجمع شملهم .. وكان يزيد من خوف الأوس والخزرج أن اليهود كانوا يتوعدونهم بين الحين والحين بظهور نبى يبعث قد قرب زمانه يعرفونه بأوصاف ذكرت فى كتبهم ويتمنون لقاءه والالتفاف حوله حتى يقوى أمرهم ويطردوا الأوس والخزرج من المدينة . وهذا الشعور الذى امتلأت به نفوس الأوس والخزرج هو الذى جعل قلوبهم مستعدة لقبول الاسلام والخضوع لقيادة محمد عليه الصلاة والسلام . ولقد شاء الله ان يلتقى جماعة من **الخزرج بمحمد ، صلى الله عليه وسلم فى مكة وكان ذلك فى موسم الحج سنة ٦٢٠ م . وكان الرسول — كعادته — يتلقى القادمين الى مكة ويتحدث معهم عن الاسلام ويبين لهم أصوله وتعاليمه ثم يدعوهم الى الدخول فيه وقد فعل الرسول ذلك مع هؤلاء الخزرجيين فتأثروا الى حد كبير بما سمعوا ونظر بعضهم الى بعض وقالوا : والله أنه النبى الذى تتحدث عنه اليهود وتهددنا باتباعه فاسلم ستة منهم ووعدوه بنشر الاسلام بين أهلهم . ثم عاد هؤلاء الستة الى يثرب وذكروا لقومهم ملاقاتهم لمحمد وعرضه الاسلام عليهم وذكروا لأهلهم أنهم آمنوا به وصدقوا برسالته فسارع بعضهم الى الدخول فى دين محمد واتباعه قبل أن يتبعه اليهود ويدخلوا فى دينه . ومنذ تلك اللحظات بدأ بزوغ الدعوة الاسلامية فى يثرب وتتابعت الأفراد والجماعات من الأوس والخزرج يدخلون فى دين الله أفواجا حتى اذا استدار العام أقبل الى مكة وفد منهم يتكون من اثنى عشر رجلا والتقوا بالرسول فى منى عند العقبة وحدثوه بان اهل يثرب ينتظرونه ليلتفوا حوله ويعتنقوا رسالته يحدوهم الى ذلك الأمل القوى فى أن يجمعهم الله ويخلصهم من الخلاف والشقاق ويؤلف بين قلوبهم على الهدى والحق . ثم تمت بيعة العقبة الأولى أو البيعة الصغرى فكانت الأساس القوى لما جاء بعدها من بيعة خير وبركة وقد تحدث عن هذه البيعة عبادة ابن الصامت رضى الله عنه فقال : « بايعنا رسول**

الله صلى الله عليه وسلم على ألا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه فى معروف ثم قال : « فان وفيتم فلكم الجنة » .

ثم اقبل موسم الحج واقبل معه وفد كبير يتكون من خمسة وسبعين رجلا وامرتين الى مكة والتقوا بالرسول صلى الله عليه وسلم عند « العقبة » وكان مع الرسول عمه العباس بن عبد المطلب . وكان يومئذ لا يزال على دين قومه من الشرك الا أنه احب ان يعرف حقيقة الوضع الذى صار اليه الأوس والخزرج ليطمئن على موقف ابن أخيه معهم . وقد كان العباس اول متكلم فقال : يا معشر الأوس والخزرج : ان محمدا منا حيث قد علمتم ، وقد منعناه من قومنا وهو فى عز من قومه ومنعة فى بلده ، وقد ابى الا الانحياز اليكم واللحوق بكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه وما نعوه ممن خالفه فأنتم وما دعوتموه اليه وان كنتم ترون انكم خاذلوه بعد خروجه اليكم فمن الآن فدعوه فانه فى عز ومنعة من قومه وبلده . .

وهنا تتجلى عظمة الايمان وروعته . وما أروع الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب . فلقد قال المؤمنون من اهل يثرب حينما سمعوا كلام العباس **« قد سمعنا ما قلت وان عزائمنا معقودة على ما أتينا من أجله فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما أحببت » ، وكأنما يريدون بهذا الكلام الصريح الواضح أن يقولوا للرسول : « لقد أعطيناك ورقة بيضاء لكى تضع فيها من الشروط والرغبات ما تشاء . وعلينا التنفيذ والوفاء » ، وعند ذلك تكلم الرسول — صلى الله عليه وسلم — فدعا الى الله . ورغب فى الاسلام ثم قال : « أبايعكم يا معشر الأوس والخزرج على أن تمنعونى مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم » فوقف البراء بن معرور وكان سيدا فيهم . وأخذ بيد الرسول — صلى الله عليه وسلم — ثم قال : « والذى بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه ذرارينا . فبايعنا يا رسول الله فنحن — والله — أبناء الحرب ورثناها كابرا عن كابر ، وتبعه الباقون ، فمدوا أيديهم الى الرسول واحدا بعد واحد يبايعون . ولما فرغوا من البيعة قال لهم النبى — صلى الله عليه وسلم — أخرجوا الى منكم اثنى عشر نقيبا يكونون على قومهم أمراء فاختار القوم تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس .**

وهكذا تمت بيعة العقبة الكبرى ، واقتحم الرسول بها العقبة الكبرى التى كانت تقف فى طريقه وتعوق مسيرة دعوته ، واصبح الرسول والمسلمون بعد هذه البيعة يشعرون بأن قوة جديدة تقف الى جانبهم . وأن أرضا طيبة تتهيأ لاستقبالهم . واخذ الأوس والخزرج — بعد رجوعهم الى يثرب — يبشرون بالدعوة الاسلامية بين أهلهم وذويهم فتقع من نفوسهم موقع الرضا والقبول وهكذا أشرقت يثرب بنور الحق . وانتشرت فيها مبادىء الاسلام واصبحت مكانا مناسبا يأمن فيه المسلمون على أنفسهم من أذى المعتدين وطغيان الظالمين . .

ثم جاء أمر الله لرسوله بالهجرة فتمت بتوفيق الله وفضله ، وبدأ الرسول يؤسس الدولة الاسلامية الكبرى ليرتفع لواؤها فى كل مكان من أرض الله الواسعة .

ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسس التشريع الإسلامي

الدكتور محمود عبد الله العكازى

الحمد لله الرحيم الرحمن ، علم القرآن ، خلق الانسان علمه البيان . وأشهد الا اله الا الله علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم . وأشهد أن سيدنا وامامنا محمدا عبد الله ورسوله ، صفوته من خلقه وحبيبه ، رحمته المهداة ، ونعمته المسداة خير من ناجى مولاه ، وأفضل من استجاب لدعائه الاله .

قاد الانسانية الى مدارج الخير ، ومناهل السعادة ، وارشد البشرية الى ساحة الغفران وجنة الرحمن .

صلوات الله وسلامه على أشرف الرسل وأكرم الخلق وعلى آله وصحبه وأتباعه الذين نهجوا نهجه القويم . وساروا على هديه الكريم . فكانوا بحق جند الله الفائزين الذين يظلهم الله برحمته يوم الدين .

أيها الاخوة الكرام :

انه ليسعدنى أن البى دعوة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاء محاضرة لأبناء العالم الاسلامى الدارسين فى جمهورية مصر العربية الأم الرءوم والصدر الحنون . وهم يمثلون أكثر من سبعين دولة اسلامية نعتز بهم ونفخر بوجودهم بيننا . فهم أخوة وأبناء لنا . ديننا واحد والهنا واحد وآمالنا واحدة وأهدافنا متحدة .

وقد استخرت الله فى موضوع المحاضرة التى أشرف بالقائها أمام حضراتكم فأرشدنى المولى الكريم الى التحدث فى موضوع : أسس التشريع الاسلامى .

وهو موضوع يحتاج الى بحث مستفيض خصوصا فى وقتنا الحاضر الذى تضافرت فيه كل عوامل الشر والسنة السوء محاولة النيل من الاسلام والمسلمين .

ولكنى بأمر الله وتوفيقه لن أطيل عليكم . وسأحاول التحليق فى أجواء جوانبه من غير اطالة . والمس جواهر أسس التشريع الاسلامى وركائزه برفق وهوادة . **فتشريع الله محيط واسع الانحاء . وشرعه سبحانه بحر فسيح الأرجاء . وشريعته تعالى عميقة الأغوار عجيبة الأسرار ، ساطعة الأنوار . ونحن كبشر ادراكنا محدود وفهمنا محصور ، والعلم الكامل لله وحده، والكمال المطلوب له سبحانه « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ايهـا الاخوة :

ان الشريعة الاسلامية بنت أحكامها وارست قواعدها على دعائم ثلاثة ، وركائز واسس ثلاثة عادلة راعت ظروف المجتمع وتطور البشرية . وهى :

١ ــ عدم الحرج .

٢ ــ قلة التكاليف .

٣ ــ التدرج فى التشريع .

وسنتكلم بتوفيق الله تعالى على كل أساس من هذه الأسس الثلاثة بالتفصيل :

اولا ــ عدم الحرج :

تتميز الشريعة الاسلامية التى شرف بها المجتمع البشرى بأنها ليس فى تكاليفها العديدة شىء من الحرج أو الشدة ، فليس فى أحكام القرآن الكريم او السنة المطهرة حكم يعسر على المكلفين ، او أمر تضيق به صدورهم ، **او تكليف يصعب عليهم** تنفيذه مثل ما كان فى الشرائع السابقة التى شرع الله فيها من الأحكام ما يتناسب مع **اوضاعهم** ولا يتلاءم معنا . مثل اشتراط قتل النفس للتوبة من العصيان ، والتحرر من ذل الخطيئة . قال تعالى وهو يحكى هذا الأمر على لسان موسى عليه السلام **« يا قوم انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم »** .

فكانت التوبة عن الذنوب بهذا التكليف الشاق الذى يصعب علينا احتماله ، ويشق علينا تنفيذه.

أما فى التشريع الاسلامى . فالتوبة بالنسبة لنا استغفار من الخطيئة وندم على فعل المعصية . وعزم صادق على عدم العودة لفعلها ، **وتذلل الى** الله سبحانه ــ والتذلل اليه عزة ــ وخضوع من العبد لربه ، والخضوع لجلاله رقى ورفعة. وسمو وارتقاء .

ولقد كان تطهير الثوب الذى تصيبه النجاسة فى الشرائع السابقة مقصورا على قطع المكان **الذى أصابته النجاسة مهما كانت** .

وعندما أشرقت على الوجود شمس الاسلام، واستظلت البشرية بمظلتها الوارفة **الظلال** . والمشعة بالدفء والحنان . تنوعت أساليب تطهير النجاسات ، وتعددت وسائل ازالة القاذورات ، فلم تجعل تطهيرها وقفا على قطع الثوب الذى أصابته ، ولم تقتصر ازالتها على تمزيق ما وقعت عليه . بل جعلت الماء وما يشبهه من السوائل الطاهرة مطهرا لها . ومزيلا لنجاساتها ، وجعلت الشريعة الاسلامية التراب مزيلا للنجاسة فى بعض الأحوال .

بل انها جعلت الشمس من وسائل التطهير لبعض النجاسات . وغير ذلك كثير مما ينطق بتطبيق مبدأ الحرج . ولقد أشار القرآن الكريم اشارة اجمالية لذلك فى مثل قوله تعالى : **« ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا »** .

وقوله فى وصف الرسول صلوات الله عليه وسلامه **« ويضع عنهم اصرهم والأغلال التى كانت عليهم »** واذا كنا نتحدث عن مبدأ عدم الحرج ورفع المشقة ــ فمن الملائم ان نقف على نوع المشقة المرفوعة فى التكاليف الشرعية لنكون على بينة من الأمر : فالمشقة تتنوع الى نوعين رئيسيين هما :

١ ــ مشقة معتادة .

٢ ــ مشقة زائدة .

فالمشقة المعتادة : هى التى لا يكون فى تحملها ضيق غير مألوف .

ولا يوجد فى فعلها حرج يصعب تحمله ، وهذا النوع لا يقصد الشارع رفعه وليس من مبادىء التشريع اسقاطه ، لأنها مشقة ميسورة حتى وان كان فى فعل التكاليف المنوطة بها نوع تعب ، لأنه تعب محتمل . وجهد مطاق يتلاءم مع طاقة الانسان العادى .

وأما المشقة الزائدة : فهى التى تضيق بها الصدور . **وتستنفد الجهود ولا يتحملها الانسان** عادة وتخل بنظام حياته .

وهذه المشقة هى التى رفعها الله عن عباده . ولم يكلفهم بتكاليف تقع فى دائرتها ، فلذلك لم يكلفنا الله عز وجل المواظبة على قيام الليل. ولم يأمرنا بالوصال فى الصوم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والادلة — على اثبات مبدأ عدم الحرج ، وكون رفع المشقة غير المعتادة احد الدعائم التى بنى عليه التشريع الاسلامى أحكامه — أكثر من أن تحصي ، ولكنا سنذكر بعضها سواء أكانت هذه الأدلة من الكتاب الكريم أم كانت من السنة النبوية المطهرة .

يقول الحق تبارك وتعالى « **لا يكلف الله نفسا الا وسعها** » .

ويقول جل شأنه « **يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر** » .

ويقول سبحانه « **ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج** » .

ويقول جل فى علاه « **يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا** » .

وروى البخارى والترمذى وغيرهما عن عائشة رضى الله عنها ، أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « **ما خير بين أمرين قط الا اختار أيسرهما ما لم يكن اثما** » .

وروى احمد والبيهقى عن ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم ، أن رسول الله صلوات الله عليه وسلامه قال : « **ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه** » .

وفى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « **ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه ، فسددوا وقاربوا وبشروا ولا تنفروا** ».

وروى الترمذى عن جابر رضى الله عنه ، أن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : « **رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى** » .

والقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة زاخران بالكثير مما يؤكد بأن جميع التكاليف الشرعية بنيت على قاعدة عدم التحرج ، وشرعت على أساس واضح من التخفيف على المكلفين . وسنقف على بعض النماذج الدالة على ذلك .

ففى مجال تطبيق قاعدة عدم الحرج فى الصلاة مثلا ، نرى أن الله سبحانه أوجب الصلاة على المكلف فى اليوم والليلة خمس مرات . والزمه أن يؤديها من قيام ، وهذا تكليف يسير لا حرج فيه .

ومع ذلك فقد رخص الشارع له فى ادائها جالسا عند العجز عن القيام ، فاذا عجز عن القعود فانه يصلى بالايماء او بحسب مقدرته واستطاعته .

ولو تركنا الحديث عن الصلاة جانبا ونظرنا الى عبادة اخرى **كالصيام مثلا** . فاننا نرى الحق سبحانه فرضه على المسلمين شهرا واحدا فى السنة . ومع هذا التخفيف فانه اباح للمريض ومن فى حكمه من أصحاب الأعذار — كالمسافر والحامل أو المرضع — اباح لهم الفطر فى رمضان ثم يقضون اياما تعادل الأيام التى أفطروها لعذرهم بعد زوال العذر المبيح للفطر ، ان استطاعوا القضاء ، واذا لم يستطيعوا القضاء فانهم يخرجون الفدية عن تلك الأيام قال تعالى « **وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين** » .

وفى مجال المحافظة على النفس نرى التشريع الاسلامى يبيح للمضطر ان يتناول من المحظور كالميتة بقدر ما تزول به الضرورة ويمنع الهلاك قال تعالى « **انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم** » .

مواطن التخفيف فى التشريع الاسلامى :

لو حاولنا حصر مواطن التخفيف فى التشريع الاسلامى فاننا نجدها تتمثل فى سبعة أنواع هى :

١ — تخفيف اسقاط :

كاسقاط صلاة الجمعة والصوم والحج والجهاد ونحوها من العبادات بأعذار معروفة .

٢ — تخفيف تنقيص :

وذلك مثل قصر الصلاة الرباعية للمسافر ، واتيان المريض بما عجز عنه من أفعال الصلاة كتنقيص الركوع والسجود وغيرهما بالقدر المستطاع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣ ــ تخفيف ابدال :

كابدال الوضوء والغسل بالتيمم عند فقد الماء أو المرض ، وكابدال الصيام بالاطعام ، وابدال بعض واجبات الحج أو العمرة بالكفارات عند قيام الاعذار فى ذلك .

٤ ــ تخفيف بالتقديم :

كتقديم صلاة العصر فى وقت الظهر عند حدوث السبب المبرر لذلك ، وكتقديم دفع الزكاة قبل اتمام حولها . وتقديم الكفارة قبل الحنث فى اليمين .

٥ ــ تخفيف بالتأخير :

كتأخير صلاة المغرب الى وقت العشاء بمزدلفة وتأخير صوم رمضان قضاء عند العذر ، وتأخير الصلاة عن وقتها لانقاذ غريق أو اغاثة ملهوف .

٦ ــ تخفيف الترخيص :

اى تشريع الرخص الشرعية مثل التسامح بالتلفظ بكلمة الكفر عند الاكراه مع اطمئنان القلب بالايمان قال تعالى « **الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان** » .

٧ ــ تخفيف تغيير :

كتغيير هيئة الصلاة المعروفة وقت الخوف من العدو أو عند التحام الجيوش . وهكذا .

وسننتقل الى الأساس الثانى وهو قلة التكاليف .

قلة التكاليف

أيها الاخوة الكرام :

ان التشريع الاسلامى تشريع عادل حكيم انزله الحكيم الخبير على وفق علمه وحكمته ، وتشريع هذا شأنه ، وتلك مكانته ، فانه يستحيل عليه أن يكون فيه اعنات لمن نزل بشأنهم ، أو توجد فى تكاليفه ما يثقل كواهلهم .

« صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون » .

ونحن اذا نظرنا فى **الشريعة الاسلامية نظرة** فاحصة ، مجردة عن الهوى ، بعيدة عن التعصب ، فانا نجدها سهلة واضحة ، نقية جلية ، هينة لطيفة ، تداوى الجروح ، وتدمل القروح وتطبب سقم النفوس ، وتنحنى أمام عظمتها هامات الرؤوس ، فهى لم تعجز اتباعها بأوامرها ، ولم تشق عليهم بنواهيها . **ولم تحمل** بيدها سوط عذاب دون ما رحمة ، ولم ترهبهم بأقسى العقاب من غير ما شفقة ، **ولكنها سلكت** بهم طريقا وسطا لا اعنات فيه بكثرة التكاليف ، وسارت بهم فى درب معتدل **دون فرض ما يخيف ،** ونحن اذا تأملنا ما تضمنه كتاب الله من الواجبات فاننا نراها قليلة يمكن الوقوف عليها فى زمن وجيز ، وتيسر الاحاطة بها فى فهم غير عسير ، تفاصيلها واضحة ، **وتفاريعها غير غامضة يشير لذلك قول** الحق تبارك وتعالى « **يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم . عفا الله عنها والله غفور رحيم . قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين** » .

وقد اسهمت السنة الشريفة بوضوح وجلاء فى تأكيد هذه الحقيقة ، **فهذا نبى الانسانية** ورسول الرحمة صلى الله عليه وسلم ، يقول للأقرع بن حابس حينما سأله عن الحج . **أفى** كل عام يا رسول الله ؟ فيقول له الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ « **لو قلت نعم لوجبت، ذرونى وما تركتكم ، فانما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم** » .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول :

« ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها ، وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها . وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها » .

وسنطوف الآن ببعض النماذج الكاشفة عن مدى شمول مبدأ قلة التكاليف **واتساع دائرة تطبيقه فى التشريع الاسلامى وسنقصر جولتنا هذه** على اركان الاسلام الخمسة **التى تعتبر أساس** الفلاح ، وسفينة النجاة لشاطىء الأمان والسلام .

فالنطق بالشهادتين : وهما مفتاح الدخول فى الاسلام وطريق الانخراط فى سلك الهداية والرشاد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يخرج بهما الانسان من ظلمة الجهل والكفر الى نور الايمان والعلم ، وينأى بسببهما عن ظلام الشرك والوثنية ، ليستظل بنور الاسلام والوحدانية ، ومع كونهما بهذه المنزلة السامية، وعلى تلك المكانة العالية فانه يكفى فى ادائهما ليكون الانسان مسلما أن ينطق بهما ولو مرة مع العمل بمفهومهما وفى ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« أمرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فان قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم » .

وبالنسبة للصلاة : التى هى عماد الدين ، والصلة بين العبد وخالقه ، والتى يناجى الانسان فيها سيده ومولاه ، ويقترب العبد المسلم فيها من رحمة رازقه جل فى علاه .

وبلغت من سمو الرفعة وكمال المنزلة أنها العبادة الوحيدة التى فرضها الله على عباده من فوق سبع سموات فى ليلة من أشرف الليالى قدرا ، وأجلها ذكرا ، وهى ليلةالاسراء بحبيب الرحمن عليه من الله افضل الصلاة وأكمل السلام ومع كونها بهذه المكانة العالية القدر ، فان الله سبحانه لم يثقل علينا فيها بكثرة التكاليف، بل خففها عنا أيما تخفيف ، مع مضاعفة اجرها أضعافا كثيرة ، فهى لم تزد عن خمس فرائض لا تتجاوز ركعاتها سبع عشرة ركعة ، ولا يستغرق اداؤها أكثر من نصف الساعة ، من مجموع ساعات اليوم الأربع والعشرين ، ومع هذا التكليف القليل . فان الله سبحانه يبرز مقدار رحمته بعباده بروزا واضحا لا يختلف عليه اثنان، ويظهره ظهورا ساطعا لا ينكره اى انسان ، لعلمه سبحانه بأن فى عباده ضعفا ، وأن وراءهم عملا ، لقوام حياتهم ، وتحصيل ارزاقهم واقواتهم، فلم يطلب منهم اداءها دفعة واحدة ، ولم يكلفهم الوقوف بين يديه عز وجل وقتا قد يظنه البعض طويلا ، بل قسم هذا الوقت الذى تستغرقه الصلوات المفروضة الى خمسة اجزاء ، قسمة عادلة مبنية على اخف القواعد وايسرها ، وجعل لكل صلاة زمنا يناسبها ، ووقتا يتلاءم وطبيعة البشر ، وقدرا يتمشى مع مقدرة الانسان العادى وظروفه .

وجاء الأمر بهذا التقسيم عن طريق الروح الأمين ، ومبعوث الله للأنبياء والمرسلين ، حيث نزل على النبى الكريم عليه من الله افضل الصلاة واتم التسليم .

نزل بهذا التقسيم من رب العالمين فى محكم القرآن العظيم أكثر من مرة ، وفى أزيد من موضع، ليؤكد الله رحمته بعباده ، ويزيد فى بيان تفضله سبحانه عليهم ولنعش جميعا فى رحاب قوله تعالى فى سورة هود :

« وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل . ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » .

ولننعم بقوله سبحانه فى سورة الاسراء **« أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا » .**

ولتسعد بقوله جل ذكره فى سورة الطور **« واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم . ومن الليل فسبحه وادبار النجوم ».**

ولعل من الحكم السامية لتقسيم أوقات الصلاة بهذه الكيفية — علاوة على ما فيه من التخفيف — أن الله سبحانه شاءت ارادته أن يكون عبده على اتصال دائم به ، وأن تتكرر مناجاة العبد لخالقه ، ليستمر العبد الضعيف مشمولا بعفو الرحيم اللطيف فالانسان من طبعه الخطأ والاساءة ، والخالق البارىء من صفاته الرحمة والهداية ، فالعبد اذا ارتكب ذنبا بين الصلاتين ، ثم دخل فى الصلاة ، ومثل بين يدى خالقه ومولاه، بخشوع يهز أوتار القلوب ، وخضوع تنطق به الجوارح ، واطمئنان يجعله يسكب دموع الندم ، فان الله سبحانه يفتح عليه خزائن رحمته ، ويكسوه بسحائب غفرانه ، ويظله بأمان عفوه ورضوانه ، ويتجاوز عن خطاياه وذنوبه ، ولعل هذا بعض ما عناه الرسول صلى الله عليه وسلم فى قوله الذى معناه « أرايتم لو أن نهرا يمر بباب احدكم يغتسل فيه خمس مرات فى اليوم . هل يبقى عليه شىء من الدرن قالوا لا يا رسول الله ، قال كذلك الصلوات الخمس » .

وقد ورد فى الآثار الصحيحة ان الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما .

فقد روى مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ، ما لم تغش الكبائر ، ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر ».

للموضوع بقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ابراهيم عليه السلام في القرآن الكريم

مواجهة إبراهيم لأبيه وقومه ٣

الدكتور محمد الأحمدي أبو النور

لقد حكى القرآن عن ابراهيم عليه السلام موقفه مع أبيه وحده ، ثم موقفه مع قومه وحدهم ، وحكى أيضا موقفه في مواجهة أبيه وقومه جميعا وذلك على النحو التالي :

(أ) في سورة الأنبياء :

قال تعالى : « ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون قالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون فرجعوا الى أنفسهم فقالوا انكم أنتم الظالمون ثم نكسوا على رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون »(١) .

(ب) في سورة الشعراء :

قال تعالى : « واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لأبي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم »(٢) .

(جـ) في سورة الصافات :

قال تعالى : « وان من شيعته لابراهيم اذ جاء

(١) سورة الأنبياء : ٥١ — ٦٧

(٢) سورة الشعراء : ٦٩ — ٨٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ربه بقلب سليم اذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون أئفكا آلهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم فتولوا عنه مدبرين فراغ الى آلهتهم فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون قال أتعبـــدون ما تنحتون والله خلقـــكم وما تعملون »(١) .

(د) فى سورة الزخرف :

قال تعالى : « واذ قال ابراهيم لأبيه وقومه اننى براء مما تعبدون الا الذى فطرنى فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون »(٢) .

٤ ـ مواجهة ابراهيم هو والذين آمنوا معه لقومه وذلك على ما حكت سورة الممتحنة .

قال تعالى : « قد كانت لكم اسوة حسنة فى ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شىء ربنـــا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ربنـــا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك أنت العزيز الحكيم »(٣)

ماذا نفيد من هذه الآيات ؟

فيم تلتقى ، وفيم تختص آيات كل سورة ؟

فى سورتى الأنبيـــاء والصافات تمهيد بذكر ما وهب الله ابراهيم ما يستأهل به القيام بما كلفه به من رسالة ، وما أعده له من مواجهة قومه ، عامتهم وخاصتهم .

ففى سورة الأنبياء يقول الله تعالى : « ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين »(٤) .

وفى سورة الصافات يقول سبحانه : « وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم »(٥) .

(١) سورة الصافات : ٨٣ ـ ٩٦
(٢) سورة الزخرف : ٢٦ ـ ٢٨
(٣) سورة الممتحنة : ٤ ، ٥
(٤) سورة الأنبياء : ٥١
(٥) سورة الصافات : ٨٣ ، ٨٤

والرشد الذى آتاه الله ابراهيم هو الاهتداء الى دين الفطرة والاتجاه الوجدانى الى التوحيد مع ما وهبه الله من الحكمة ، وما الهمه من الحق وموة الحجة ، الأمر الذى نشأ عنه لدى ابراهيم صحة العقيدة ، وصـــفاء النفس ، واستقامة السلوك وسلامة القلب من دنس الشرك .

وحين يهب الله المرء العقل والحكمة ، ويهديه الى صراط مستقيم فلا غرو أن ينقـــاد الى الله بكليته ، ويذعن لأمره بقلبه الســـليم من دنس الشرك ، ونفسه المستقيمة على دين الفطرة .

وكذلك كان ابراهيم اجتباه ربه وهداه الى صراط مستقيم ووهبه الرشد والحكمة فانقاد لأمر الله بقلب سليم .

ولعل ذكر هاتين الناحيتين : ايتاء الله اياه الرشد ، ومجيئه ربه بقلب سليم هو التمهيد المنطقى لـــا سيذكر بعدئذ من ظهور حجته على قومه من ناحية ، وتأمين الله اياه ، ونصره عليهم واثابته بحسن الثواب والمآب من جهة أخرى .

بل ان هذا وذاك من أسس اصطفاء الله اياه بالرسالة وصدق الله : « الله أعلم حيث يجعل رسالته »(٦) .

بين السورتين :

وكان سورة الأنبياء تذكر الموهبة ، اما سورة الصافات فتذكر أثر الموهبة وهو سلامة القلب الذى انقاد به لأمر الله مع ذاته ومع أبيه ومع قومه ومع الحياة بصفة عامة .

متى كان ايتاء الله ابراهيم رشده ؟

يقول تعالى : « ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين » فيحتمل أن يكون ذلك قبل النبوة وهذا هو الذى مشى عليه ابن كثير ، حيث قال : « كان أهل حران يعبدون الكواكب والأصنام وكل من كان على وجه الأرض كانوا كفارا سوى الخليل ابراهيم وامرأته وابن أخيه لوط عليـــه السلام ، وكان الخليل هو الذى أزال الله به تلك الشرور ، وأبطل به ذلك الضلال ، فان الله سبحانه آتاه رشده فى صغره ، وابتعثه رسولا ، واتخذه خليلا فى كبره » .

(٦) سورة الانعام : ١٢٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعزى ابن الجوزى ذلك الى بعض ما حكى عن ابن عباس ، وان ذلك قبل البلوغ .

ويحتمل أن يكون ذلك بعد النبوة ، ويكون معنى قوله تعالى : « ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل » أى من قبل موسى وهارون اللذين ورد ذكرهما فى سورة الأنبياء قبل قصة ابراهيم مباشرة وذلك فى قوله تعالى : « ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك انزلناه أفأنتم له منكرون ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل .. »

وقد حكى ابن الجوزى ذلك عن الضحاك(١) .

كيف بدأ ابراهيم المواجهة فى عبادة الأوثان ؟

تحكى السورتان بعد هذا كما تحكى السور المذكورة كيف بدأ ابراهيم حواره ، ففى سورة الأنبياء ، يقول تعالى :

« اذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل(٢) التى انتم لها عاكفون » .

وفى سورة الشعراء ، يقول تعالى :

« اذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون » .

وفى سورة الصافات :

« اذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون » .

وفى سورة الزخرف ، يقول تعالى :

« واذ قال ابراهيم لأبيه وقومه اننى براء مما تعبدون الا الذى فطرنى فانه سيهدين » .

هكذا ينكر ابراهيم من اول الأمر ان تكون الأصنام آلهة ، اذ يقول : ما هذه التماثيل ؟ ولا يقول كما يزعمون : ما هذه الآلهة ؟

وكأنه يريد ليقول : ما هذه الأحجار ؟ وما هذه الأخشاب التى أنتم عليها منكبون ، وبها مرتبطون ولعبادتها ملازمون ؟

---

(١) زاد المسير ٣٥٦/٥ ومختصر تفسير ابن كثير ٥١١/٢

(٢) التماثيل جمع تمثال وهو اسم للشىء المصنوع مشبها بخلق من خلق الله تعالى وأصله من : مثلت الشىء بالشىء اذا شبهته به .

وفى استنكار شديد لهذا الانحطاط المزرى فى العقيدة والعبادة والسلوك يسائلهم : ماذا تعبدون ؟ ما هذا الذى تعبدون ؟ أو يقول : ما تعبدون ؟ دون اشارة الى ما يعبدون ، كأن الأصنام أحقر من أن يشار اليها ، كأنه يريد فى هذه الصيغة التى تشير اليها سورة الشعراء ما تصنعون ؟ ما تعملون ؟ استهجانا لصدور العبادة منهم على هذا النحو الباطل .

وقد افادت هذه الآيات فيما افادت استنكاره عليه السلام لأمرين :

الأول : عبادة هذه الأصنام .

الثانى : ملازمة هذه الأصنام

فيكون قد انكر عليهم عبادتها والعكوف عليها معا ويكون قوله « ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون » يمكن ان يراد به ما هذه التماثيل التى انتم لعبادتها عاكفون ، ولها ملازمون .

كما أن قوله تعالى « ماذا تعبدون » يمكن ان يراد به ماذا تعبدون على سبيل الملازمة والعكوف بدليل ما سيعترفون به حين يردون على ابراهيم

وكأن ابراهيم عليه السلام يريد ليقول : أهذه الأحجار والأخشاب المصنوعة بأيديكم أنتم تستأهل هذه العبادة ، وتلك الملازمة ، وذلك العكوف ؟

وهل يسيغ العقل أن يكون المصنوع معبودا والصانع هو العابد ؟ وعلى أى أساس مضيتم فى هذه العبادة ؟

« أئفكا آلهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين » ؟

او يكون الباطل والكذب والاختلاق هو أساس تأليهكم لمن أردتم تأليهه من دون الاله الحق ؟ أو تقصدون الى عبادة الباطل أم تتعمدون الاختلاق والافتراء فى قضية الالوهية ؟

او يكون هذا هو تصوركم فى هذه القضية ؟

فماذا تتصورون وتعتقدون عن الله رب العالمين ؟ وماذا تظنون أنه سبحانه فاعل بكم اذا لاقيتموه وقد عبدتم معه غيره ؟

الا تستنقذون أنفسكم من عبادة هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون ، وقد عرفتم من شأنها ما عرفتم ؟

فكيف كان جوابهم ؟ هذا هو ما سنجيب عنه باذن الله فى المقال التالى ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قولوها من الأعماق

إهدنا الصراط المستقيم

الدكتور محمد كمال جعفر

نقول عادة عندما نغضب لسلوك أى انسان « انه حاد عن الجادة » ، أو انحرف عن سواء السبيل . ونقصد بالطبع أن هناك جادة — أى طريقا مستقيما معهودا مرسوما مقررا ومتفقا عليه وواضحا فى دنيا الناس حتى لا تخطئه الأقدام .

ولا يعقل أن نقول مثل هذه العبارة اذا لم يكن هناك جادة أو طريق مستقيم مرسوم ومفهوم ، لأن اختفاء الطريق وضياع المعالم يورث الحيرة والتردد والضلال واختلال المعايير والمقاييس ، وفقد الذوق والتمييز وعموم الاضطراب والبلبلة وذلك أمر طبيعى لا غرابة فيه .

ولكى تكون الجادة مستقيمة دائمة الاعتدال ثابتة المعالم واضحة الشواهد فلابد أن ترسمها قدرة هائلة وعلم محيط يتسع لجميع جوانب دنيا الناس وليست هناك قدرة وليس هناك علم أجل شأنا وأرحب صدرا من قدرة وعلم من « لا يعزب عنه مثقال ذرة » عز شأنه ، وجل سلطانه .

وقد تفضل بالفعل ورسم طريق الاستقامة على أدق تصميم ، وأروع احاطة ، وأوفر ثمرة ونفع .

رسم حدود هذا الطريق وشرح الحدود بالأمثال من المحسوس والمعقول ، وخاطب العقل والقلب

وابدى عميم الرحمة والاحسان بمحمد صلوات الله وسلامه عليه فعرض النموذج الأكمل للانسان الذى هو ثمرة الاحسان ، الانسان الذى خلق فى أحسن تقويم .

وعكست مرآة صحابته — رضوان الله عليهم — من مكارمه وفضائله وآدابه التى تمثل معالم الطريق ما حبب التابعين فى الاقتداء بهم وترسم خطاهم الثابتة على الطريق ، ألم يقل ربك — عز من قائل « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة » .

ثم تطورت الحياة بالمسلمين وتداولتهم الأيام ، وجرف الكثير منهم تيار زاحف . هو التيار الذى يجرف دائما هـؤلاء الذين لم يوفقوا فى بنـاء أنفسهم كما أوصى البارىء المبدع ، وكان هذا التيار مزينا وبراقا عليه ثوب الحضارة . ولم تكن الحضارة فى حد ذاتها شرا على الانسان قط ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكيف تكون الحضارة شرا اذا كانت هى قمة أهداف رسالة الانسان ؟

ان الخالق — عز وجل — علم المسلمين وأعلمهم انه سيرى خلقه آياته فى الآفاق وفى الانفس واذن فلابد من كشوف جديدة الى يوم القيامة .

وهنا نجد الاسلام دين التقدم والحضارة والعلم ولكن الحضارة تصبح شرا اذا كانت حضارة عرجاء تمشى على ساق واحدة ، هى ساق المادية المفرطة وجعلها القياس فى كل تقييم . فقيمة الفرد هو ما يملكه من مال أو ثروة ، ومعنى ذلك أن الانسان الذى جعله الله خليفة فى الأرض ، أصبح بضاعة فى سوق الرقيق وأصبح يثمن ويقدر بالمال شأنه فى ذلك شأن الأثاث او الجماد والحيوان .

ولا يخرج عن كونه سلعة تخضع للعرض والطلب والغلاء والرخص .

واذا كان الأمر كذلك فكيف يتحقق قانون الله الذى قضى بأن يكون الانسان خليفة ؟

وقد يفهم بعض الناس أننا نحارب المادة أو المال أو الثروة ، وهذا خطأ فادح ، لأن الاسلام علمنا أنه من أجلنا خلقت الأشياء ووجدت المادة ، فنحن الذين نتصرف فيها ، ولا ندعها هى تتصرف فينا لتقضى علينا وعلى مكانتنا فى الكون .

وكل هذه الجولة التى جلناها فى السطور السابقة انما كانت لتؤكد نقطة واحدة ثم نتبعها بالشرح والتطبيق حتى يعم النفع باذنه سبحانه .

هذه النقطة هى أن استقامة الطريق لا ضمان لها الا « بمن هو على صراط مستقيم » ، وقد قال سبحانه فى الكتاب الكريم « ان ربى على صراط مستقيم » .

ونحن المسلمين نكرر عشرات المرات فى اليوم دعاءنا فى تلاوتنا « اهدنا الصراط المستقيم » .

واذن فنحن نعلم ان هناك طريقا مستقيما رسمه من « يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ».

والآن يحين شرح هذه النقطة فى الكلمات القليلة التالية :

ان طريق الله سبحانه — أى الطريق الذى رسمه لعباده ضمانا للسعادة والأمن فى الدنيا والآخرة هذا الطريق له معالم وشواهد . حتى انه ليمكن أن تعرف ما اذا كان فلان على صراط مستقيم أو حاول أن يكون . كيف تحكم ؟ انك تستطيع أن تحكم بناء على الشواهد والمعالم التى تظهر من هذا الانسان .

ان هذه المعالم والشواهد منها ما يتعلق بالقلب وما يتعلق باللسان وما يتعلق بالسلوك والعمل ، وجميع تلك الجوانب قد تتصل بحق الله على العبد ، أو بحق الانسان على أخيه الانسان .

أما القلب فأروع شاهد فيه هو السلامة والصحة وهى الغاية النهائية التى تقاس بها قيمة الانسان عند ربه وهى السمة التى تنجى صاحبها من أهوال يقع فيها الآخرون فقد قال سبحانه : « الا من أتى الله بقلب سليم » ولا تتم سلامة القلب الا بخلوه من الغل والحقد والحسد ، وامتلائه بالرحمة وطيب النية وسلامة القصد ودوام ذكر الله سبحانه وحب الخير .

ولا يشك عاقل فى أن هذه السلامة هى الأرض الخصبة التى تخرج أطيب النبات بل هى الأساس الذى تبنى عليه الأقوال الحسنة والكلمات الطيبة.

وقد أنبأنا سبحانه أنه « اليه يصعد الكلم الطيب » لكن الاسلام لا يقنع بمجرد النية أو الكلام بل يحدد لنا من أهم الشواهد صلاح العمل — سواء كان عملا لله أو عملا للانسان وهنا نجد أنفسنا تماما على الطريق المستقيم من حيث النية ومن حيث القول ومن حيث العمل لنجد الطيب فى قلوبنا وفى كلماتنا وفى أفعالنا فتصبح حياتنا حقيقة « طيبة » ، ويتأكد فينا وعده سبحانه الذى تفضل به لمن آمن وعمل صالحا لأنه قال « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة » .

وقد بلغ العمل فى الاسلام قمته فى الأهمية نظرا لأنه المرئى الملموس الذى يسهل على كل انسان ملاحظته وتقديره ، والحكم بناء عليه ، ولأنه أيضا يستخدم فى الاسلام وسيلة ايضاحية وتطبيقا معلما وحاثا على الاقتداء والمحاكاة . ومن هنا كانت أهمية القدوة فى الاسلام .

ودعونا نعترف بأننا قصرنا وما زلنا نقصر كذلك فى هذا الجانب العملى الذى ييسر سبيل الاقتداء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والاهتداء ، فلم نبذل ما ينبغى ان يبذل فى نصب انماط فاضلة جديرة بالاقتداء فى كل موقع حتى نذلل الصعاب امام ضعاف النفوس وضحايا الاغراء والاغواء .

اننا نبذل أضعاف ما ينبغى أن يبذل فى الكلام والوعظ وعرض الأكداس من الشعارات والعبارات الكلية والأساليب البليغة ، ولكننا قد لا نجود بتضحية فعلية او ضرب مثل تطبيقى يحث الغير على الاقتداء والاهتداء ، وعلى العكس من ذلك ينظر الشباب فيجد أشتاتا وأنماطا من السلوك والمعايير والتطبيقات مما يزيده حيرة أو يحيط مسعاه فى الوصول الى السلامة .

اننا مطالبون بحزم ومضاء بأن تتحدث أعمالنا أكثر مما تتحدث ألسنتا وأقلامنا ، وبأن نتوخى البساطة والمباشرة فى عرض قيمنا ناطقة فى كل موقف من مواقف حياتنا وأول قيمة يجب أن تبرز فى سلوكنا على كافة المستويات قيمة الوفاء والانتماء .. الوفاء للعقيدة والتراث والأرض لأن بها جذورنا التى تغذى وجودنا واصالتنا ، وبدونها نفقد ذاتنا وهويتنا .

ان هذه القيمة المطبقة تساعدنا على التغلب على كثير من مشكلاتنا . اذ الملاحظ أن من متاعبنا أن كثيرا من أعمالنا التى نؤديها تفتقر الى دماء هذه القيمة بل ان هناك أعمالا تصدر من أفراد لا يمكن أن يتصور أن لديهم هذا الاحساس بالانتماء ، وبخاصة اذا كانت هذه الأعمال مؤداة للدولة أو للوطن . اننا نريد أن نصل بالمواطن الى اقتناعه بأن عمله لبلده ولتراثه ولعقيدته انما هو عمل لكيانه ومستقبله وحياته الفعلية ، التى تبنى عليها حياته فى الدار الآخرة .

ولن يقتنع انسان بنا الا اذا رأى أقوالنا مطبقة فى حياتنا والا قرعت هذه الآية آذاننا وأنذرتنا بالتوبيخ واللوم والتقريع « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » .

ان قيمة الانتماء تمحو من صحيفة أعمالنا هذه العادة الذميمة التى نتعلل فيها دائما بتقصير الآخرين ، فنقول لأنفسنا : ولم نعمل نحن اذا كان غيرنا لا يعمل مع أن الخالق يقول لنا : **« يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم » .**

ان مراعاة هذه القيمة تؤدى بنا الى التخلق بقيمة مثلى اصيلة وخيرة ، وهى قيمة الصدق والتراحم وهما وسيلتان هامتان من وسائل ربط المجتمع وتقوية بنيان الأمة واشعار الشباب والكهول بنعمة العزوة وعزة الانتماء .

واذا بدا فى المجتمع الانتماء والوفاء والصدق والتراحم اتسع الطريق المستقيم لهذا العدد الهائل من المضيعين الذين تتناوشهم سهام الفتنة والعزلة والغربة والانضواء ، واذا كان فى الطريق أشواك فستقهرها عزيمة الايمان وتحرقها نار الأشواق .

■ قال الله تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » .
وقال تعالى : « وأتموا الحج والعمرة لله » .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جاء حاجا يريد وجه الله فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ويشفع فيمن دعا له » .

■ قال عليه الصلاة والسلام : « العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » .

■ قال عليه الصلاة والسلام : « ما راح مسلم فى سبيل الله مجاهدا أو حاجا ، مهلا أو ملبيا ، الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها » .

■ قال عليه الصلاة والسلام : « ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام ، فمن حج البيت أو اعتمر فهو ضامن على الله ، فان مات أدخله الجنة ، وان رده الى أهله رده بأجر وغنيمة » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صيغ المبالغة في القرآن المجيد

الدكتور أحمد جمال العمري

شاء الله — تبارك وتعالى — أن يكون كتابه معجزة فى البلاغة والأسلوب، والنظم، الى جانب اعجازه فى تأثير الهداية، وفى كشف الحجب عن الغيوب الماضية والمستقبلة.

ومن أروع آيات الاعجاز البلاغى .. ماجاء فى القرآن على صيغ المبالغة، بقصد التهويل والتفخيم. والمبالغة .. كما عرفها أهل البيان: هى الدلالة على كبر المعنى على جهة التغيير عن أصل اللغة لتلك الابانة، أى أن يذكر المتكلم وصفا يزيد فيه حتى يكون أبلغ فى المعنى الذى قصده ..

أو هى — كما يقول الامام الباقلانى: « الدلالة على كثرة المعنى ».

وقد عرفها أبو هلال العسكرى بقوله(١): « المبالغة أن تبلغ بالمعنى أقصى غاياته، وأبعد نهاياته، ولا تقتصر فى العبارة عنه على أدنى منازله، وأقرب مراتبه ». وضرب لها مثلا — من قول الله سبحانه: (يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وماهم بسكارى)(٢)، وقال: « لو قال القرآن .. تذهل كل امرأة عن ولدها لكان بيانا حسنا، وبلاغة كاملة، وانما خص المرضعة للمبالغة، لأن المرضعة أشفق على ولدها لمعرفتها بحاجته اليها. وأشغف به لقربه منها، ولزومه لها، لا يفارقها ليلا ولا نهارا، وعلى حسب القرب تكون المحبة والألفة ».

وقوله تعالى: (كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء)(٣) .. ولو قال القرآن: « يحسبه الرائى لكان جيدا، ولكن لما أراد المبالغة ذكر الظمآن، لأن حاجته الى الماء أشد، وهو على الماء أحرص ».

---

(١) الصناعتين ص ٣٧٨.
(٢) الحج ٢
(٣) النور ٣٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولقد وردت المبالغة فى القرآن المجيد على وجوه كثيرة :

الوجه الأول : المبالغة فى الصفة المعدولة ..

ومن هذا الوجه ابنية عديدة :

● منها : **فعلان** .. كرحمن . من مثل قوله تعالى :

« قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى »(٤) « فرحمن » صفة معدولة عن « راحم » للمبالغة . ولا يجوز أن يوصف به الا الله عز وجل ، لأنه يدل على معنى لا يكون الا له سبحانه ، وهو معنى « وسعت رحمته كل شىء » .

قال بعض العلماء : لقد غلطوا فى تفسير **« الرحمن »** حيث جعلوه بمعنى « المتصف بالرحمة » وانما معناه : القدير .. العظيم .. العادل ، بدليل قوله تعالى : « واذا قيل لهم **اسجدوا للرحمن »** (٥) **وانما يصلح السجود لمن له العظمة والقدرة .**

وقوله « انى أعوذ بالرحمن »(٦) ولا يعاذ الا بالعظيم القادر على الحفظ والحماية .

وقوله عز شانه : « وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا »(٧) أى وما ينبغى للعظيم القادر على كل شىء المستغنى عن معاونة الولد وغيره — ان يتخذ ولدا .

وقوله جل جلاله : « قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن » (٨) ولا يحتاج الناس الى حافظ يحفظهم من ذى الرحمة الواسعة . فلا مناسبة اذن لمعنى الرحمن فى شىء من هذه المواضع .

● **ومن صيغ المبالغة فى الصفة المعدولة « فعيل » كقدير .. ورحيم .. وعليم .. وحكيم .. وحليم وكريم . ويقصد بها المبالغة فى حقه، والنهاية فى صفاته ، وأكثر صفات الحق — سبحانه — جارية على هذه الصيغة .**

وقد أثار بعض العلماء قضية علمية حولقوله تعالى : (والله على كل شىء قدير)(٩) وقالوا: ان « قديرا » من صيغ المبالغة ، يستلزم الزيادة على معنى قادر ، والزيادة على معنى قادر محال .

● **والحقيقة** ان المبالغة هنا بالنسبة الى تكثير التعلق — لا بالنسبة الى تكثير الوصف . وكذلك قوله تعالى : (والله بكل شىء عليم) يستحيل عود المبالغة الى نفس الوصف ، اذ العلم بالشىء لا يصح التفاوت فيه ، فيجب صرف المبالغة فيه الى المتعلق ، فيكون من باب اطلاق الجزء ، وارادة الكل .

ومن صيغ المبالغة فى الصفة المعدولة كذلك « فعال » .. كغفار وتواب من مثل قوله عز شأنه : **(وانى لغفار لمن تاب)**(١٠) .. **(وأنا أدعوكم الى العزيز الغفار)**(١١) **(فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا)** (١٢) .. **(غفار)** صفة معدولة عن **(غافر)** للمبالغة وكذلك **(تواب)** فى قول الحق : **(فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم)**(١٣) **وقوله جل وعلا : (وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم)** (١٤) .

● **قال الزمخشرى — فى كشافه — أثناء تفسير سورة الحجرات:« والمبالغة فى«التواب» للدلالة على كثرة من يتوب اليه من عباده ، أو لأنه ما من ذنب يقترفه المذنب الا كان معفوا عنه بالتوبة . أو لأنه بليغ فى قبول التوبة ، نزل صاحبها منزلة من لم يذنب قط لسعة كرمه ».**

● **ومن هذه الأبنية أيضا « فعول » .. كغفور .. وشكور .. وودود .**

من مثل قوله تعالى : (ان الانسان لظلوم كفار)(١٥) .

ولقد أطربنى قول الحق سبحانه : (وقليل من عبادى الشكور)(١٦) **فقلت : الحمد لله الذى ما قال (الشاكر)** . فان قيل : قوله تعالى : **(انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا)**(١٧)

قلت : ان نعم الله على عباده كثيرة ، وكل شكر يأتى فى مقابلتها قليل ، وكل كفر يأتى فى مقابلتها عظيم ، فجاء (شاكر) بلفظ (فاعل) ، وجاء (كفور) بصيغة (فعول) على وجه المبالغة .

قال السيوطى :(١٨) « والتحقيق ان صيغ المبالغة على قسمين » :

---

(٤) الاسراء ١١٠
(٥) الفرقان ٦٠
(٦) مريم ١٨
(٧) مريم ٩٢
(٨) الأنبياء ٤٢
(٩) البقرة ٢٨٤
(١٠) طه ٨٢
(١١) غافر ٤٢
(١٢) نوح ١٠
(١٣) البقرة ٣٧
(١٤) البقرة ١٢٨
(١٥) ابراهيم ٣٤
(١٦) سبأ ١٣
(١٧) الانسان ٣
(١٨) معترك الأقران فى اعجاز القرآن ج ٢ ص ٤١٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحدهما : ما تحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعـل .

والثانى : بحسب تعدد المفعولات . ولاشك أن تعددها لا يوجب للفعل زيادة ، اذ الفعـل الواحد قد يقع على جماعة متعددين ، وعلى هذا التقسيم يجب تنزيل جميع أسماء الله تعالى ، التى وردت على صيغة المبالغة ، كالرحمن .. والغفـور .. والتـواب ، ونحوها . ولهـذا قال بعض المفسرين فى « حـكيم » : « معنى المبالغة فيه ، تكرار حكمه بالنسبة للشرائع ». وقالوا أيضا : ان صفات الله التى هى صيغة المبالغة كغفار .. ورحيم .. وغفور .. ومنان، كلها مجاز ، اذ هى موضوعة للمبالغة،ولامبالغة، فيهـا ، لأن المبالغة هى أن تثبت للشىء أكثر مما له ، وصفات الله تعالى متناهية فى الكمال، لايمكن المبالغة فيها ، كما أن المبالغة تكون فى صفات تقبل الزيادة والنقصان ، وصفات الله تعالى منزهة عن ذلك .

● **والوجه الثانى — من وجوه المبالغة — هـو المبالغة بالصيغة العامة فى موضع الخاصة .**

كقوله عز شأنه : (خالق كل شىء)(١٩) .

● **والوجه الثالث : اخراج الـكلام مخـرج الاخبار عن الأعظم الأكبر للمبالغة .**

وذلك كقوله تعالى : **(وجاء ربك والملك صفا صفا)**(٢٠) ، فجعل مجىء دلائل الآيات مجيئـا له على المبالغة فى الكلام .

ومنه قول الحق سبحانه : (فأتى الله بنيانهم من القواعد) . أى أتاهم بعظيم بأسـه فجعل ذلك اتيانا له على المبالغة .

● **أما الوجه الرابع : فهو اخراج الممكن الى الممتنع للمبالغة .** أى تجاوز الحد فى المعنى ، والارتفاع فيه الى غاية لا يكاد يبلغها .

كقوله تعالى : **(وبلغت القلوب الحناجر)**(٢١) لأن القلوب لا تقارب البلـوغ الى الحنـاجر وأصحابها أحياء .

وقوله جل جلاله : **(وان كان مكرهم لتزول منه الجبال)** (٢٣) ، بمعنى لتكاد تزول منه .

وقوله عز شأنه : **(ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط)**(٢٤) — وهذا انمـا هو على البعيد ، ومعناه : لا يدخل الجمل فى سـم الخياط ، ولا يدخل هؤلاء الجنة .

● **والوجه الخامس : اخراج الكلام مخرج الشك للمبالغة فى العدل ، والمظاهرة فى الحجاج.**

من مثل قول الله تعالى :

(وانا أو ايـاكم لعلى هدى أو فى ضـلال مبين)(٢٥) — « **وانا أو اياكم** » أى أحد الفريقين، لعلى هدى أو فى ضلال مبين ، مبين فى الابهام تلطفا بهم داع الى الايمان اذ وفقوا له .

ومنه قوله سبحانه : **(قل ان كان للرحمن ولد فانا أول العابدين)**(٢٦) .

وعلى هذا النحو خرج مخرج قوله تعالى : **(أصحاب الجنة يومئذ خير مسـتقرا)**(٢٧) — جاء على التسليم أن لهم مستقرا خير من جهـة السلامة من الآلام ، لأنهم ينكرون اعادة الأرواح الى الأجسام ، فقيل على هذا **(أصحاب الجنة..)** الآية . ومنه : **(وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده، وهو أهون عليه) على التسليم أن أحدهما أهون من الآخر فيما يسبق الى نفوس العقلاء .**

● **ومن أروع وجوه المبالغة فى القرآن العظيم، والتى تشهد بآيات اعجازه : حذف الأجـوبة زيادة فى المبالغة . كقوله تعالى : (ولو ترى اذ وقفوا على النار** (٢٨) وقوله سبحانه : **(ولـو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب)** (٢٩) **وقوله سبحانه : (ص . والقرآن ذى الـذكر)** (٣٠) كأنه قيل : لجاء الحق ، أو لعظم الأمر ، أو لجاء بالصدق .. كل ذلك يذهب اليه الوهم لما فيه من التفخيم ، والحذف هنا أبلغ من الذكر ، لأن الذكر يقتصر على وجه ، والحذف يذهب فيـه الوهم الى كل وجه من وجوه التعظيم ، لما قد تضمنه من التفخيم .

وبعد — فان صيغ المبالغة فى القرآن المجيد كثيرة كثيرة ، حتى ليصعب حصرها . اخترت منها ما يناسب المقام ويسمح به المقـال ، ومن المهم أن نعرف أن صيغ المبـالغة بمضمونهـا وشمولها انما تشهد بقدرة الحق وعظمته ، وسر ابداعه لآيات كتابه ، كما أبدع كونه ، وكما أبدع خلقه .

---

(١٩) الأنعام ١٠٢
(٢٠) الفجر ٢٢
(٢١) النحل ٢٦
(٢٢) الأحزاب ١٠
(٢٣) ابراهيم ٤٦
(٢٤) الأعراف ٤٠
(٢٥) سبأ ٢٤
(٢٦) الزخرف ٨١
(٢٧) الفرقان ٢٤
(٢٨) الأنعام ٢٧
(٢٩) البقرة ١٦٥
(٣٠) سورة ص ١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اللغة القرآنية و اللهجات العربية

الدكتور / رمضان عبد التواب

للغة القرآنية وهى العربية الفصحى علاقة وثيقة باللهجات العربية القديمة ، واللهجة مجموعة من الصفات اللغوية ، تنتمى الى بيئة خاصة ، ويشترك فى هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة . وعلاقة اللهجة باللغة هى علاقة الخاص بالعام ، لأن بيئة اللهجة هى جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ، ولكنها تشترك جميعها فى مجموعة من الظواهر اللغوية ، التى تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وتلك البيئة الشاملة التى تتألف من عدة لهجات ، هى التى اصطلح على تسميتها باللغة ، فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات لكل منها ما يميزها . وجميع هذه اللهجات تشترك فى مجموعة من الصفات الكلامية والعادات اللغوية ، التى تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات .

وكل لغة كانت فى يوم من الأيام لهجة بين لهجات كثيرة للغة من اللغات ، ثم حدثت عوامل مختلفة أدت الى موت اللغة الأم أو اندثارها ، وانتشار كل نبت من نباتها فى بقعة من الأرض مكونة لغة ، لها خصائصها ومميزاتها التى تنفرد بها عن أخواتها ، فهذه هى اللغة اللاتينية مثلا ، تعد أما للهجات الرومانية المختلفة ، التى أصبحت بعد اندثار اللاتينية لغات لها كيانها وخصائصها ، وهى الايطالية والفرنسية والأسبانية والبرتغالية . وكل واحدة من هذه اللغات شملت مساحات واسعة من الأرض ، فانقسمت بدورها الى لهجات مختلفة .

ومن المعروف أن العربية الفصحى نشأت وتكونت قبل ظهور الاسلام ، ثم تخيرها القرآن الكريم من بين اللغات فنزل بها لكى يفهمه جميع العرب . وقد أدى نشوء هذه اللغة فى بيئة مكة وما حولها الى انصهار لغات القبائل المختلفة فى بوتقة اللغة القرشية ، تأخذ منها وتعطى ، حتى استقامت اللغة الأدبية على سوقها ، قبل الاسلام بوقت طويل ، وجاءنا هذا الشعر الكثير بلغة موحدة رغم انتمائه الى قبائل مختلفة .

وليس معنى هذا كله أن الناس كانوا فى الجاهلية ، لا يتحدثون فيما بينهم الا بهذه اللغة، فقد كانت هناك لهجات كثيرة ، لم ترق الى هذا المستوى الأدبى ، ولم يحفل بها الشعراء والخطباء . وقد روى لنا اللغويون العرب مقتطفات مبتورة من هذه اللهجات ، فحدثونا عن فحفحة هزيل وهى قلب الحاء عينا فى كلمة : « حتى »، وعنعنة تميم وهى قلب همزة « أن » عينا ، وكشكشة ربيعة وهى قلب الكاف المكسورة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شيئا مثل : أبوك ـ بكسر الكاف ـ ، فينطقونها : « أبوش » ـ بكسر الشين ـ ، وتلتلة بهراء وهى كسر حرف المضارعة ، مثل : تسمع وتعلم بكسر التاء ـ بدلا من : تسمع وتعلم ـ بفتح التاء ـ كما ذكروا لنا طرفا من خصائص لهجة بلحارث بن كعب وطيىء وغيرها .

ومن القواعد المقررة عند علماء اللغة انه يستحيل على اية مجموعة بشرية تعيش فى مساحة ارضية شاسعة ، أن تصطنع فى حديثها اليومى لغة موحدة تخلو من اختلاف صوتى أو دلالى أو اختلاف فى البنية او التراكيب .. أن هذه قضية ليست فى حاجة الى برهنة ، فاللغات التى تعيش بيننا الآن تعانى من هذه الظاهرة ، ولا يمكن تجنبها فى اية لغة من اللغات مع الأسف الشديد . واذا أردت مثالا على هذا فأمامك الآن لغة التخاطب فى مصر فى محافظاتها المختلفة ، فهى تختلف من مكان الى مكان ومن محافظة الى اخرى . وانكار ذلك ضرب من العبث .

الازدواج اللغوى ظاهرة موجودة فى جميع اللغات منذ القديم ، ولا سبيل الى انكارها ، غير أن انتشار تعليم اللغة الأدبية مما يخفف من حدة هذا الازدواج عند الشعوب التى ترتفع فيها نسبة التعليم الى درجة كبيرة ، ومع ذلك يظل الازدواج موجودا . أما اذا انخفضت نسبة تعليم اللغة الأدبية عند أمة من الأمم ، فان الهوة تتسع بينها وبين لغة التخاطب ، كما هى الحال فى العربية الأدبية وعامياتها فى البلاد العربية .

واذا عدنا مرة أخرى الى هذه اللغة الأدبية ، التى تخيرها القرآن الكريم ونزل بها ، نجدها عبارة عن لغة موحدة اعتمدت فى نشأتها وتكوينها على بعض الصفات الطيبة ، فى اللهجات العربية المختلفة ، سواء فى ذلك لهجة قريش وغيرها من اللهجات . ويعنى كلامنا هذا أن العربية الفصحى لم تكن لغة قريش وحدها ، بدليل وجود ظاهرة الهمز فى الفصحى ، مع تواتر الروايات المختلفة على خلو اللهجة القرشية بل اللهجات الحجازية كلها من الهمز ، يقول أبو زيد الأنصارى : «اهل الحجاز وهذيل واهل مكة والمدينة **لا ينبرون** . وقف عليها عيسى بن عمر ، فقال : ما آخذ من قول تميم بالا **بالنبر** ، وهم أصحاب **النبر** ، واهل الحجاز اذا اضطروا **نبروا** . قال : وقال أبو عمر الهذلى : قد توضيت فلم يهمز وحولها ياء ، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز » .

وكلمة : « **النبر** » فى هذا الكلام معناها : همز الحرف ، كما ذكر « ابن منظور » فى معجمه المشهور « لسان العرب » . اما قول عيسى بن عمر الثقفى فيما تقدم : « فاذا اضطروا **نبروا** » فيمكن أن يكون معناه أن الحجازيين اذا وقفوا موقف الجد من القول ، وارادوا التحدث بالفصحى حققوا الهمز . اما لهجتهم الأصلية فتخلو من الهمز . كما يمكن أن يكون عيسى بن عمر قد قصد بذلك الهمزة التى فى أول الكلمة ، فهذه يضطر الحجازى الى نطقها ، لأنه لا سبيل الى تسهيلها .

وخلاصة ذلك كله ان العربية الفصحى لم تكن لغة قريش وحدها ـ كما قدمنا . حقا يمكن القول بأن لهجة قريش اسهمت فى تكوين العربية الفصحى بعناصر كثيرة ، فلا مبالغة اذن فى اطلاق عبارة « لغة قريش » على اللغة العربية الفصحى . وقد نقل الامام الزركشى فى كتابه : « البرهان فى علوم القرآن » عن ابن عبد البر قوله : « قول من قال : نزل القرآن بلغة قريش معناه عندى : فى الأغلب ، لأن لغة غير قريش موجودة فى جميع القرآن ، من تحقيق الهمزة ونحوها ، وقريش لا تهمز » . وقد ذكر العلماء كثيرا من الفاظ اللهجات العربية ، التى دخلت فى تكوين العربية الفصحى ، ووقعت لذلك فى القرآن الكريم . ومن هذه الكلمات على سبيل المثال :

من لهجة هذيل : « **الرجز** » فى مثل قوله تعالى : « **ولما وقع عليهم الرجز قالوا ياموسى ادع لنا ربك** » . و « **شروا** » بمعنى : باعوا ، فى مثل قوله تعالى : « **وشروه بثمن بخس دراهم معدودة** » و « **صلدا** » بمعنى : نقيا ، فى قوله تعالى : « **فأصابه وابل فتركه صلدا** » . و «**وليجة**» بمعنى : بطانة ، فى قوله تعالى : «**ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة** » . و « **السائحون** » بمعنى : الصائمون ، فى قوله تعالى : « **التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون** » . و «**ببدنك**» اى : بدرعك ، فى قوله تعالى : « **فاليوم ننجيك ببدنك** » . و « **دلوك** » الشمس ، بمعنى : زوالها ، فى قوله تعالى : « **أقم الصلاة لدلوك الشمس** » . « **شاكلته** » اى : ناحيته ، فى قوله تعالى : « **قل كل يعمل على شاكلته** » . و « **هضما** » بمعنى : نقصا ، فى قوله تعالى : « **ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما** » . و « **اقصد** » يعنى : اسرع ، فى قوله تعالى : « **واقصد فى مشيك واغضض من صوتك** » . و « **ثاقب** » بمعنى : مضىء ، فى قوله تعالى : « **والسماء والطارق وماادراك ما الطارق ، النجم**

(البقية ص ٧٧)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قضايا الشباب

فى ميزان الإسلام

شباب العالم الاسلامى فى معسكر ابى بكر الصديق يرحبون بفضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للاوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

يتناول هذا العدد العديد من الدراسات الاسلامية التى تضع الشباب على طريق المعرفة الاسلامية الحقة ، وتبصرهم بأمور دينهم ودنياهم ، وتجنبهم مشقة الزلل ، ومعاناة الضلالة . وفى مقدمتها توجيهات لفضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للاوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية الى شباب العالم الاسلامى من خلال ممثلى هؤلاء الشباب على اختلاف ألوانهم وأشكالهم ولغاتهم بمعسكر أبى بكر الصديق بالاسكندرية (انظر الصورة) .

ولنا وقفة مع الذين يؤتون أجرهم مرتين ، وسمات شباب الاسلام ، الى جانب تعريف بعلوم الدراية بالحديث وعلامات الساعة وفضل الاسلام على البشرية .

ونعيش سويا لحظات روحية فى رحاب ضيوف الرحمن لنستوعب الدروس المستفادة من فريضة الحج وزيارة قبر النبى عليه الصلاة والسلام . وذلك من خلال يوميات حاج .

مع تقديم (فوائد) تهدف الى توضيح كل ما يعن للحاج فى رحلته المباركة وفقنا الله جميعا لأداء هذه الفريضة وهدانا سواء السبيل .

والى لقاء قريب ان شاء الله .

يشرف على إعداده: فؤاد هيبه
حامد المرسى تقى الدين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع

فضيلة الأستاذ الشيخ

ابراهيم الدسوقى

وزير الدولة للأوقاف

ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

فى لقائه مع أبناء العالم الإسلامى

بمعسكر أبى بكر الصديق بالإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسول الله
سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين

وبعد ــ أبنائى وبناتى .. رضينا بالله رباوبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ، تحت هذا الشعار نحيــــاجميعا ونعيش على أى وقت كنا وفى أى مجال وجدنا ، وتحت أى زمان عشنا وبأى لسان تكلمنا ، فنحن المسلمين الذين رضوا بالله ربا ورضوا بالاسلام دينا ورضــوابمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ، ومن هذا المنطلق نعتبر وطن المسلم حيث يوجد وينطق « بلا اله الا الله محمد رسول الله » فى مصر وأرتريا ، فى استراليا فى أمريكا فى أية أرض كانت فى مشارق الأرض ومغاربها « لا اله الا الله محمد رسول الله »وحيث يوجد المسلم هو أخ لكل مسلم آمن بالله، واذا كانت هناك أخوة النسب ، فان أخوة الايمان أقوى وأشد من أخوة النسب ولقد رأينا فى صدر الاســلام الفتى المؤمن يقــاوم أخاه المشرك . وهــذه الأخوة لا تعرف لسانا « أى لغــة » ولا تعرف لونا ، وانما تعرف شيئا واحدا ، وهو أن سماتنا الاسلام .

ارحب بكم بين اخوانكم ، فانتم جميعــاأخوة مهما تناءت الديار ومهما بعدت الأقطار تعيننا جميعا روح الايمان وهى تسرى بين المسلمين ، تجعل المسلم يحيا بروح واحدة، ويتحرك بارادة واحدة ، ويرى بعين واحدة،انه يتحرك بروح الايمان ، ويعيش فى هذه الدنيا ويرى بمنظار الاســلام ، وتوجهه ارادة لكنها ليست ارادته الشخصية ولكنها ارادة الاخلاص لهذا الدين ، ارادة الاخلاص للايمان بالله رب العالمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

- القرآن — بلغته العربية — وحدة تجمع المسلمين فى شتى أقطار الأرض .
- فجميع المسلمين الدين يجمعهم ،وتشريعات الاسلام توحدهم ، وصوت المؤذن يذكرهم .
- الايمان بالله هو سر حياة الأمةالاسلامية وبدونه لا تستحق الحياة .

من توجيهات فضيلة الشيخ ابراهيمالدسوقى الى شباب العالم الاسلامى فى معسكر أبى بكر الصديق ويرى فضيلته وهو يؤكد هذه المعانى الأساسية فى قيام الأمة الاسلامية ومفهوم الوحدة وسر الحياةويرى عن يمين فضيلته المستشار الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلىللشئون الاسلامية والأستاذ امام المصرى المدير العام للشئون المالية والاداريةوالمشرف العام على معسكر أبى بكر الصديق .

والمؤمن حيث يوجد يعيش فى آمال وآلاماخوته حيث يكونون ، ومن ثم نرى نبى الاسلام — صلى الله عليه وسلم — يقول:((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)) ونراه وهو يقول : ((المؤمنون كالجسدالواحد اذا اشتكى بعضه اشتكى كله)) ونراه وهو يقول : ((مثل المؤمنين فى توادهموتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائرالجسد بالسهر والحمى)) . ويقول صلى الله عليه وسلم ((من لم يهتم بامرالمسلمين فليس منا)) .

الانسان اذا كان لا يهتم بغير نفسه فهوليس من المسلمين الذين تم اسلامهم وتم ايمانهم ، وبحاجة الى أن يتم نفسه والىأن يتم دينه والى أن يعيش بآمال وآلام الآخرين — هذه هى الأخوة يقويها دائماما جاء فى هذا الدين ، فنحن نقرأ القرآن الكريم . لكل منا لسانه ولغته ومع ذلكشاء الله سبحانه الا يقبل منا القرآن قرآنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الا بلغة القرآن ، وهى اللغة العربية ، لهذايريد الحق تبارك وتعالى أن يذكر المسلمين أن القرآن بلغته وحدة تجمع المسلمين فى شتى أقطار الأرض . فحيث يقرأ المسلم القرآن بلغة القرآن هو اخ لكل من ينطق بالقرآن بلغة القرآن فى أى مكان وتحت أى زمان . وبعد ذلك تؤكد هذه الوحدة تشريعات وتعاليم القرآن .

فجميع المسلمين الدين يجمعهم ، وتشريعات الاسلام توحدهم ، وصوت المؤذن وهو يرتفع بقالة « الله أكبر » يذكرهم بانه لا نسب ولا قرابة الا بالربط بين المسلمين وبين الايمان بالله الذى يعلن المؤذن عنه فى كل صلاة بقوله : « الله اكبر الله أكبر » .

ومن هنا كانت وحدة هذه الأمة وكانت وحدة المسلمين وكانت قوة المسلمين وكان التركيز على هذه الوحدة فنرى الكعبة فى كل وقت وهى تضم آلاف الملايين تجمعهم الى جهة واحدة يذكرون جميعا نشيدا واحدا « الله أكبر » ، وفاتحة الكتاب « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين » الى آخر الفاتحة التى نقرؤها .

ان هذه الأمة اذا كانت تريد أن تعيش ، واذا كانت تريد أن تحيا وتسعد ، فانها لن تعيش ولن تعز ولن تقوى وتسعد الا بدينها وبقوة علاقتها بالله عز وجل اولا . والمفتاح هو هذا الذى نادى به قرآننا ونزل به الوحى على نبينا وهو العلم . ومن هنا راينا القرآن الكريم يشير الى أول لبنة من لبنات هذه الأمة فى أول آياته : « اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذى علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم » .

وأول ابواب العلم هو الايمان بالله ، وبدون الايمان بالله لا حياة لفرد ولا حياة لأمة ولا حياة لجماعة .. اذا تقطعت الأسباب بين الخلق والخالق ، فالجميع حياتهم هباء ووجودهم ضياع وعندئذ يمكن أن نقول ان الأمة الاسلامية بالايمان بالله تصبح وهى الأمة التى تستحق الحياة ، وبدون الايمان بالله لا تستحق هذه الأمة الحياة . كيف هذا ؟ يقول الحق تبارك وتعالى : « أو من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين

حول حديث رسـول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين .. رجل من أهـل الكتاب آمن بنبيه .. الى آخر الحديث .. ومعنى اتيان الأجر مرتين ، الاسلام وضيق الأرقاء به . المراد من أهل الكتاب ، الفرق بين أهل الكتاب وغيرهم من الكفار ، عتق الأمة وزواجها .

يحدثنا فضيلة الدكتور موسى شاهين لاشين :

عن الشعبى قال : رايت رجلا من اهل خراسان ، سالنى فقال : يا ابا عمرو إن من قبلنا من اهل خراسان يقولون فى الرجل إذا اعتق امته ثم تزوجها فهـو كالراكب بدنته . فقـال الشـعبى : حدثنى ابو بردة بن ابى موسى عن ابيه ان رسول الله ﷺ قال : ثلاثة يؤتون اجـرهم مـرتين ، رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه ، وادرك النبى ﷺ فآمن به واتبعه وصدقه فله اجران : وعبد مملوك ادى حق الله تعالى ، وحق سيده فله اجران ورجـل كانت له امـة فغـذاها ، فاحسن غذاءها ثم ادبها فاحسن ادبها ، ثم اعتقها وتزوجها فله اجـران ، ثم قـال الشـعبى للخراسانى ، خذ هذا الحديث بغير شىء ، فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا الى المدينة .

تفضل وإحسان من الله تعالى على عباده ، إن هم فعلوا خيرا على خير ان يمنحهم اجـرا فوق اجر ، مصداقا لقوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله خير منها » .

ومن الذين يؤتون اجرهم مرتين ثلاثة خصهم الله بالذكر ، مراعاة لظروف وبيئة معينة .

لقد كان اهـل الكتاب يـعرفون محمدا ﷺ كما يعرفون ابناءهـم يجدونه ويجدون اوصافه عندهم مكتوبة فى التوراة والانجيل فكان إيمانهم به وإسلامهم خيرا كبيرا لهم وللاسلام لانهم يسلمون على مـا اسـلفوا مـن إيمـان وخير ، وللاسلام لاقتداء العـامة بهـم ، ونشر الاسلام عن طريقهم فـكان لمن يسلم منهم اجران .

الرق وضيق الأرقاء به :

وكان الرق فى ظـروف هـذا الحـديث منتشرا وكثيرا ، وكان الأرقـــاء يضـــيقون به ذراعا ويشعرون بسببه ذلة وهوانا ، وكان السادة يسـيئون مـعاملة الرقيق خصـوصا الامـاء منهـم فحارب الحديث هاتين السواتين ورغب فى نقيضهما ، لقد منح الله العبد المملوك المطيع لربه ولسيده اجرين على ما يفعل مـن حسنات فـالقى بذلك الرضـا فى قلوب العبيد بالقضاء بل وصـل ببعضهـم ان قـال لسـيده حين اعتقـه معجبا مـن دينه ، لم حرمتنى من احد أجرى ووصـل التطلع ببعض الاحرار إلى اجـر العبيد ، حتى قـال ابو هـريرة : والذى نفسى بيده لولا الجهـاد فى سـبيل الله والحـج وبر امـى لاحببت ان اموت وانا مملوك .

كما منح اجـرين للسـيد الذى يحسـن مـعاملة امته ، يغـذيها فيحسن غذاءها ويعلمها فيحسن تعليمهـا ويؤدبهـا فيحسـن تاديبها ، ثم يعتقها ويمن عليهـا بالحرية ، ثم يتزوجها فيجعلهـا سيدة بيته ، ولا شك ان العبد إذا احسن معاملة سيده ، وان السيد إذا احسن مـعاملة عبده احسـن كل منهمـا مـعاملة الآخـرين فى المجتمـع مـن باب اولى ، فيعـم الامة التواد والتعاطف والتراحم وتصـبح كالجسـد الواحـد إذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

المراد من اهل الكتاب :

قال الحافظ بن حجر : تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على ان المراد بالكتاب التوراة والانجيل ، وقيل : المراد به هنا الانجيل خاصة إن قلنا إن النصرانية ناسخة لليهودية كذا قرره جماعة ولا يحتاج إلى اشتراط النسخ لأن عيسى عليه السلام ، كان قد ارسل إلى بنى إسرائيل بلا خلاف ، فمن اجابه منهم نسب إليه ومن كذبه منهم واستمر على يهوديته لم يكن مؤمنا ،

وقد ثبت ان الآية الموافقة لهذا الحديث وهى قوله تعالى : « الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون » نزلت فى طائفة آمنوا منهم كعبد الله بن سلام وغيره ، ففى الطبرانى من حديث رفاعة القرظبى قال : نزلت هذه الآية فى وفيمن آمن معى وروى الطبرى باسناد صحيح عن على بن رفاعة القرظى قال : خرج عشرة من اهل الكتاب منهم ابو رفاعة إلى النبى ﷺ فآمنوا به فاوذوا فنزلت : « آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون » .. الآيات .

قال الطيبى : فيحتمل إجراء الحديث على عمومه ، إذ لا يبعد ان يكون طريان الايمان بمحمد ﷺ سببا لقبول تلك الاديان وإن كانت منسوخة .. ا . هـ .

ثم قال الحافظ بن حجر : ويمكن ان يقال فى حق هؤلاء الذين كانوا بالمدينة : إنه لم تبلغهم دعوة عيسى عليه السلام ، لانها لم تنتشر فى اكثر البلاد فاستمروا على يهوديتهم ، مؤمنين بنبيهم موسى عليه السلام إلى ان جاء الاسلام فآمنوا بمحمد ﷺ فبهذا يرتفع الاشكال .. ا . هـ .

وقال القرطبى : الكتابى الذى يضاعف اجره مرتين هو الذى كان على الحق فى شرعه عقدا وفعلا ، إلى ان آمن بنبينا محمد ﷺ .

قال الحافظ بن حجر : ويشكل عليه ان النبى ﷺ كتب إلى هرقل « اسلم يؤتيك الله اجرك مرتين » وهرقل كان ممن دخل فى النصرانية بعد التبديل .

وقال الداودى ومن تبعه : إنه يحتمل ان يتناول جميع الامم فيما فعلوه من خير كما فى حديث حكيم ابن حزام « اسلمت على ما اسلفت من خير » .. ا . هـ .

ويعترض عليه بان الحديث مقيد باهل الكتاب فلا يتناول غيرهم إلا بقياس الخير على الايمان وإن النكتة فى قوله : آمن بنبيه الاشعار بعلية الاجر ، اى ان سبب الأجرين الايمان بالنبيين ، والكفار ليسوا كذلك .

الفرق بين اهل الكتاب وغيرهم من الكفار :

ويمكن ان يقال : الفرق بين اهل الكتاب وغيرهم من الكفار ان اهل الكتاب يعرفون محمدا ﷺ ، كما قال تعالى : « يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل » ، فمن آمن به واتبعه منهم كان له فضل على غيره ، وكذا من كذبه منهم كان وزره اشد من وزر غيره .

وذهب الكرمانى : إلى اختصاص هذا الأجر بمن آمن بالنبى ﷺ فى عهد البعثة ، اما من آمن من اهل الكتاب بعد وفاة محمد ﷺ : مثل كعب الأحبار الذى اسلم فى عهد عمر ابن الخطاب . فلا يدخل فى هذا الأجر ، وعلل ذلك بان نبيهم بعد البعثة إنما هو محمد ﷺ باعتبار عموم بعثته وتعقبه الحافظ بن حجر بان هذه العلة ثابتة لمن آمن منهم فى عهده ﷺ فان خص بمن لم تبلغه الدعوة فلا فرق فى ذلك بين عهده ﷺ وبين الزمن الذى بعده .

فالاظهر ان يقال : ان هذا الاجر باق إلى يوم القيامة لمؤمنى اهل الكتاب ، لكن هل يختص بمن كان منهم على الحق قبل الاسلام ؟ او يعم من هم على الحق وغيرهم ؟ إن قلنا : ان الأجر الأول فى اتباعه الحق الأول . والأجر الثانى : فى إتباعه الحق الآخر كان مختصا بمن كان منهم على الحق قبل الاسلام وهو الظاهر وإن قلنا : ان الاجرين والمضاعفة فى اتباع الحق الثانى بسبب التمسك بالأول (وبه قيل) كان مناسبا للعموم والله اعلم .

اما العبد المملوك فقد قال ابن عبد البر : انه لما اجتمع عليه امران واجبان : طاعة ربه فى العبادات ، وطاعة سيده فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المعروف ، فقام بهما جميعا كان له ضعف اجر المطيع لطاعته لأنه قد ساواه فى طاعة الله وفضل عليه بطاعة من امره الله بطاعته ، ثم قال : ومن هنا اقول :

إن من اجتمع عليه فرضان فاداهما افضل ممن ليس عليه إلا فرض واحد فاداه كمن وجب عليه صلاة وزكاة ، فقام بهما ، فهو افضل ممن وجبت عليه صلاة فقط ومقتضاه ان من اجتمعت عليه فروض فلم يؤد منها شيئا كان عصيانه اكثر من عصيان من لم يجب عليه إلا بعضها . . ا . : هـ .

ومقتضى هذا ان التضعيف من جهة تعدد الواجبات ، فالعمل الذى يجمع بين حق الله وحق السيد يضاعف باعتبارين ، اما العمل الخاص بحق الله فلا يضاعف ، وكذا الخاص بحق السيد .

عتق الأمة ثم زواجها واوجه الخلاف فى ذلك :

واما عتق الأمة ثم تزوجها فقد بالغ قوم فكرهوه على انه من قبيل الرجوع فى الصدقة وقد أسند هذا الى سعيد بن المسيب وابراهيم النخعى كما اخرج الطبرانى عن ابن مسعود انه كان يقول ذلك : وعن ابن عمر مثله وعند ابن ابى شيبة عن انس انه سئل عنه ، فقال إذا اعتق امته لله فلا يعود فيها .

ونحن لا نميل الى صحة إسناد هذا القول لهؤلاء الافاضل فان صح فلعلهم كما يقول الحافظ ابن حجر لم يبلغهم هذا الحديث .

نعم الخلاف كثير بين العلماء فى جواز جعل عتق الأمة صداقا لها ونكتفى بايجازه فيما ياتى :

ذهب الثورى وابو يوسف واحمد واسحق إلى انه إذا اعتق امته على ان يجعل عتقها صداقها صح العقد والعتق والمهر ، اخذا بظاهر ما رواه البخارى عن انس بن مالك ان رسول الله ﷺ اعتق صفية وجعل عتقها صداقها .

وذهب الشافعى الى ان من اعتق امته على ان يتزوجها ، فقبلت عتقت ولم يلزمها ان تتزوج به ، ولكن يلزمها له قيمتها ، لأنه لم يرض بعتقها مجانا ، وردوا على دليل الفريق الأول بانه قول لأنس قاله ظنا من قبل نفسه ، ولم يرفعه او ان هذا خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم دون غيره .

والذى يعنينا فى هذا المقام هو ان الاجر لمن اعتق امته ، ثم تزوجها بمهر خاص بلا خلاف .

اما من جعل عتقها صداقها فظاهر الحديث الذى معنا يشمله ايضا لكن رواية البخارى وفيها ثم اعتقها ثم أصدقها ، تفيد ان المراد بالتزويج فى روايتنا ان يقع بمهر جديد سوى العتق ، يقوى هذا ما جاء فى مسند ابى داود الطيالسى بلفظ إذا اعتق الرجل امته ثم امهرها مهرا جديدا كان له اجران ، وما اخرجه الاسماعيلى بلفظ : ثم تزوجها بمهر جديد والذى تستريح إليه النفس ان العتق فى حد ذاته تكريم وإحسان وان زواج السيد من الأمة المملوكة وتمكينها من حقوق الزوجية بعد ان كانت لا تملك منها حقا نحو تكريم آخر استحق فاعله لأجرين .

ويؤخذ من الحديث :

١ ـ فضل إيمان أهل الكتاب على التفصيل السابق .

٢ ـ ترغيب العبد المملوك فى طاعة ربه وطاعة سيده .

٣ ـ ان ضعف المقدار فى الدنيا قد يكون سببا فى رفع المقدار فى الأخرة .

٤ ـ حرص الشارع على العتق والترغيب فيه .

٥ ـ فيه دليل على مزيد فضل من اعتق امته ، ثم تزوجها سواء اعتقها إبتداء لله او لسبب لعموم الحديث .

٦ ـ فيه حث على الاحسان للمملوك فى غذائه وتاديبه .

٧ ـ فيه تحريض العالم للمتعلم على المحافظة والحرص على التقوى لقول الشعبى للخراسانى خذ هذا الحديث بغير شىء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا الى المدينة .

٨ ـ وقد اخذ منه ابن بطال وغيره من المالكية دليلا على تخصيص العلم بالمدينة المنورة .

٩ ـ فيه مدى حرص الصحابة والتابعين على العلم وسفرهم طويلا فى طلبه وقد روى الداودى بسند صحيح عن يسر بن عبيد الله قال : ان كنت لأركب إلى المصر فى الحديث الواحد وعن ابى العالية قال : كنا نسمع الحديث عن الصحابة ، فلا نرضى حتى نركب إليهم فنسمعه منهم .

والله اعلم . .

موسى شاهين لاشين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ما بعد الدنيا رؤية موضوعية

الساعة وبعض علاماتها

ما المراد بالساعة ؟
وكيف أجاب عنها القرآن الكريم والسنة المطهرة ؟
وبماذا أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل حينما سأله عنها ؟
وبماذا أجاب الأعرابى ؟
وما هى علاماتها ؟

حول هذا يحدثنا الدكتور محمد الأنور حامد عيسى :

من الامور التى تتعلق بالآخرة وتمهد للحشر والنشر والحساب والصراط والميزان الخ .. الساعة .. والمراد بها الوقت النهائى لحياة كل المخلوقات وفى هذا الوقت يضطرب نظام الكون وتختل نواميسه .

ولقد ورد ذكر الساعة فى القرآن الكريم وفى السنة المطهرة . ولما كان العقل البشرى لا يستقل بمعرفة ما وراء المادة ، ولما كان السماع او الخبر الصادق او خبر الرسول المؤيد بالمعجزة من اهم وسائل المعرفة كان لزاما على العقل ان يتامل وان يصدق ، لكن هذا العقل مع عدم معرفته لنفسه ومع عدم معرفته للكثير من المحسوسات ومع قصوره الكامل وتخبطه فى حقيقة الروح وما وراء المادة دوما يزهو بنفسه .

ولهذا نرى الكثيرين فى عصرنا لا يصدقون إلا بكل مادى ، وقبل عصرنا بكثير جاء محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من ظلمات الجهالة والشرك الى نور الايمان بالرسالة الخالدة من عندِ ربه عز وجل ، ومع الرسالة كانت الادلة التى تؤكد صدقه وامن به الكثيرون لكن فئة مادية مشركة وقفت تسأله عن الساعة استبعادا لوقوعها وتكذيبا بوجودها فاعلمهم صلى الله عليه وسلم انها آتية لا محالة ، وان علمها عند ربه وانها سوف تاتى بغتة ، وانه ما جاء إلا مبشرا ونذيرا .

يقول ربنا عز وجل : « يسالونك عن الساعة ايان مرساها » . « قل إنما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت فى السموات والارض لا تاتيكم إلا بغتة يسالونك كانك حفى عنها قل إنما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون » (سورة الاعراف الآية : ١٨٧) ويقول سبحانه وتعالى : « يسالونك عن الساعة ايان مرساها . فيم انت من ذكراها . إلى ربك منتهاها . إنما انت منذر من يخشاها . كانهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية او ضحاها » (سورة النازعات الآية : ٤٢ ـ ٤٦) .

وجاء جبريل عليه السلام ليرسخ هذا المعنى بامر ربه فى قلوب المؤمنين فسال الرسول متى الساعة ؟ فاجابه صلى الله عليه وسلم (ما المسئول عنها باعلم من السائل) رواه مسلم . اى ان كلينا لا يعلم وقتها لانه من الامور التى استاثر الله بمعرفته .

وسال اعرابى مؤمن رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة ؟ فقال له الرسول « ويحك ان الساعة آتية فما اعددت لها ؟ » ـ قال الاعرابى : ما اعددت لها كثير صلاة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولا صيام ولكنى احب الله ورسوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « المرء مع من احب » فما فرح المسلمون بشيء فرحهم بهذا الحديث .

ونستنتج من كل ما سبق ان الساعة من الأمور التى يجب الايمان بها ، وان وقتها لا يعلمه إلا الله وما علينا إلا ان نستعد لها بتقوى الله وبالعمل الصالح وبتنفيذ كل ما امر به والابتعاد عن كل ما نهى عنه .

علامات الساعة :

نحب فى البدء ان نؤكد للقارىء ان بعض علامات الساعة التى سنذكرها من خلال القرآن الكريم والسنة المشرفة تظهر جلية فى قرننا العشرين ، فهل يعنى هذا اننا قاب قوسين او ادنى منها ؟ لا اعتقد ان فى مقدور العقل البشرى ان يعطى إجابة سلبا او إيجابا ولكنى اعتقد ان فى مقدوره ان ينأى بنفسه عن الرذيلة وان يقترب من خالقه وان يعطى للروح حقها بعد ان افقدها كل شيء .

ولتأت الساعة غدا ولتأت بعد الغد ولتأت بعد الف عام او اكثر من ذلك فالمؤمن الحق لا يخافها وإنما يستعد لها بتقوى الله جاعلا شعاره دائما هذا القول « إعمل لدنياك كانك تعيش ابدا وإعمل لآخرتك كانك تموت غدا » .

من هذه العلامات :

١ ـ ان الأرض ستلبس ابهى حللها ويعتقد الناس انهم قادرون على كل شيء .

٢ ـ ان تحدث امور عظيمة لم تكن تخطر على بال احد .

٣ ـ ان تستخرج معادن كثيرة على ايدى غير المسلمين .

٤ ـ ان يهتم الناس بزينة المساكن مع التفنن فى تعليتها .

٥ ـ ان تتقارب اجزاء الأرض .

٦ ـ ان تحدث نهضة علمية يواكبها جهل بالدين .

٧ ـ ان تتبرج النساء ويتشبه كل جنس بالآخر .

٨ ـ ان يشرب بعض المسلمين الخمر ويسمونها بغير اسمها .

٩ ـ ان ينتشر التعامل بالربا بين الناس .

١٠ ـ ان تكون التحية بين الناس بالتلاعن .

١١ ـ ان يكثر الموت بالسكتة القلبية ويكثر القتل .

١٢ ـ ان يحسن الناس القول ويسيئون العمل .

١٣ ـ ان تتحكم البنت فى امها وان يترأس الحفاة العراة القوم وان يتطاول رعاة الشاة فى البنيان .

١٤ ـ ان يؤثر البعض تربية الكلاب على الأبناء وان لا يحترم الكبير ولا يرحم الصغير .

وإليك بعض النصوص التى تشير إلى ذلك .

يقول سبحانه وتعالى : « حتى إذا اخذت الأرض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا » .)الآية : ٢٤) .

ويقول سبحانه وتعالى « وإذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون » (سورة النمل الآية : ٨٢) يقول ابن كثير فى تفسير هذه الآية : « هذه الدابة تخرج فى آخر الزمان عند فساد الناس وتركهم أوامر الله وتبديلهم الدين الحق . . فتكلم الناس على ذلك ويروى عن على رضى الله عنه تكلمهم كلاما اى تخاطبهم مخاطبة (تفسير القرآن العظيم جـ ٣ ص ٣٧٤) .

وعن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم اجمعون ـ فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى إيمانها خيرا » (رواه مسلم) .

وعن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى تروا امورا عظاما لم تكونوا ترونها ولا تحدثون بها انفسكم » (رواه احمد والطبرانى) .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تقوم الساعة حتى تظهر معادن كثيرة لا يسكنها إلا ارذال الناس » (رواه الطبرانى عن ابى هريرة) .

وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يبنى الناس بيوتا يوشونها وشى المراجيل » (رواه البخارى) .

وعن ابى موسى الأشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان وتزوى الأرض زيا » (رواه الطبرانى) .

وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن وحتى يتطاول الناس فى البنيان» (رواه البخارى).

وعن عبد الرحمن الانصارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من اقتراب الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الأمراء وقلة الأمناء» (رواه الطبرانى).

وعن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه سلم قال: «من اقتراب الساعة تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال» (رواه ابو نعيم فى الحلية).

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يكون فى آخر الزمان رجال يركبون على المياثر حتى ياتوا ابواب المسجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات» (رواه الامام احمد والحاكم ـ والبخت : هى الابل).

وعن ابى يمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تذهب الايام حتى تشرب طائفة من امتى الخمر ويسمونها بغير اسمها».

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر» (رواه البخارى ومسلم).

وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تزال الامة على شريعة حسنة ما لم تظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض فيهم العلم ويكثر فيهم ولد الخبث ويظهر فيهم السقارون. قالوا: وما السقارون يا رسول الله؟ قال: نشء يكونون فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن» (رواه الامام احمد والحاكم).

وعن الشعبى عن رسول الله قال: : «من اقتراب الساعة موت الفجاة» وعن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنه سيكون فى امتى اختلاف وفرقة قوم يحسنون القول ويسيئون العمل» (رواه الحاكم فى المستدرك).

وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام حينما سأله متى الساعة. .«ولكن ساحدثك عن اشراطها إذا ولدت الامة ربها فذاك من اشراطها وإذا كانت الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من اشراطها وإذا تطاول رعاء البهم فى البنيان فذاك من اشراطها» (رواه مسلم).

وعن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا اقترب الزمان يربى الرجل جرو كلب خير له من ان يربى ولدا له ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا حتى ان الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق يلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب امثلهم فى ذلك المداهن» (رواه الطبرانى والحاكم).

نسال الله تعالى
ان يحفظ علينا ديننا
وإلى لقاء باذن الله
مع البعث

محمد الانور حامد عيسى

العمرة مطلوبة فى العمر مرة، وهى: احرام، وطواف، وسعى وتحلل، وتسمى: الحج الأصغر، وتؤدى فى أى وقت من العام. وهى فى رمضان أفضل لمن أرادها دون حج، ولا يكره تكرارها. وقد أداها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مرات صادف أن كانت كلها فى ذى القعدة. أما عمرة رجب، فلم يرد فيها نص، وقد قيل: سبعة أطوفة كاملة (٤٩ شوطا) تعدل عمرة، وليس للعمرة طواف قدوم ولا طواف وداع.

*

يجوز أن تحج الفريضة عن غيرك اذا كان قد مات ولم يحج، أو كان به عذر دائم يحول بينه وبين الحج، كالعمى والمرض المانع ونحوهما، وتنوى وتلبى عن فلان أو فلانة، وتذكر الاسم، وتؤدى جميع الأعمال كما تؤديها لنفسك. ويجوز أن تحج عن الرجل، والرجل عن المرأة. والأفضل أن يكون النائب قد ادى فرضه قبل نيابته عن غيره.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضل الإسلام

على البشرية

جاء الاسلام على فترة من الديانات ، وبعث محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل .

جاء الاسلام ليرسى قواعد الصلة بين الانسان وخالقه والانسان واخيه الانسان ووضع دستورا جامعا لتصان الحقوق والحرمات وليحدد التكاليف والواجبات فالاسلام دين الفطرة ، ومن هنا فلا مهرب من المسئولية ولا تاويل بجانب الحق الثابت .

حول هذا الموضوع يحدثنا فضيلة الشيخ محمد حافظ سليمان :

« إن الله هو ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم »

لما سطعت شمس الاسلام فى سماء الانسانية ، واشرقت الارض بنوره المنبثق فى الآفاق ، ظهرت بظهور الاسلام الذى اظهره الله على الدين كله ـ حقوق الانسان التى تحمى امنه ، وتصون عرضه ، وماله وكيانه ، فرفع الله بالايمان قدره ، وشرح بالاسلام صدره ، واعلى باليقين شانه ، واصلح بالاستقامة امره .

الرحمة فى إخلاص العبادة لله :

ومن رحمة الله بالانسانية ان ارسل للناس الرسل وانزل الكتب لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، والله يقول :

« لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوى عزيز » .

والله قد امر الانسان بان يعرف ربه ، كما امره بالاستقامة وبالاعتدال ، وذلك بان يمشى فى الحياة الى مرضاة الله بخطوات مسددة موفقة لا تزل ، ولا تضل ، ولا تزيغ ولا تنحرف ، لان دين الله هو منهاج المتقين ، وسبيل المصلحين ، وطريق المخلصين ، وهو واضح مستبين منذ ان بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين إلى ان يرث الله الارض ومن عليها ، وذلك لان عقيدة التوحيد واحدة واضحة وغير معقدة ، وهى عقيدة المرسلين اجمعين « وما ارسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه انه لا إله إلا انا فاعبدون » : (افضل ما قلت انا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله) .

(الاسلام دين الفطرة) :

والاسلام دين الفطرة السليمة التى لم يخيم عليها ضباب التقليد الأعمى ، « فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

وقد امر الله عباده بان يهتدوا بهديه ، وكلف رسله بتبليغ الدعوة ، وكذلك امر العلماء بان يبلغوا رسالات الله بامانة وذمة وهمة من غير غلو ولا تفريط ، فهى لا تؤدى برعونة ولا بهوج ، ولكن تؤدى على بصيرة « قل هذه سبيلى ادعو إلى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى وسبحان الله وما انا من المشركين » والدعوة على بصيرة تكون بالعلم بموضوع الدعوة وهو الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والدعوة الصحيحة السليمة لا تعيش فى الظلام ، ولكن تؤدى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالقدوة والاسوة ، ولنا فى رسول الله اسوة حسنة ، فقد كان بالمؤمنين رحيما وكان داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، وقد قال له ربه : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » . . فما كان صلوات الله وسلامه عليه إلا كريما فى خلقه ، حليما فى معاملاته ، يحب الرفق والاناة واللين والرحمة ، يرشد الحائر ويؤلف النافر ، وكان على خلق عظيم ، وبهذا كان قدوة للمرشدين وإماما للواعظين ، وسيدا للأولين والآخرين ، لان الله ارسله رحمة للعالمين :

والناس فى شتى العصور محتاجون لهداية الله ، فلولاها لتمرد العبد وطغى ، وشرد من ربه وعصى ، وويل للانسان من نفسه إذا اطاع هواه واتبع شهواته ونزواته مع علمه بان الله قائم على كل نفس بما كسبت ، وهو يعلم السر واخفى ، ويعلم ما تكسب كل نفس ، وهو القائل : « ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب إليه من حبل الوريد » .

(المسئولية وخطر التهرب منها) :

والمسئولية فى الاسلام يوزعها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه على قدر الاستطاعة فيقول :

« من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان » .

وليس شىء اشد خطرا واعظم ضررا من التهرب من المسئولية ، وقد نهى الاسلام عن ان يكون المرء إمعة ، ينقاد وراء كل فكر وافد ، او غير وافد ، فهو مع حزب الرحمن تارة ومع اتباع الشيطان تارة اخرى ، وفى هذا يقول رسول الله (لا يكن احدكم إمعة يقول : انا مع الناس إن احسن الناس احسنت وإن اساءوا اسات ولكن وطنوا انفسكم إن احسن الناس ان تحسنوا وإن اساءوا ان تجتنبوا إساءتهم) .

(ما يريده الاسلام من المسلم) :

ولكن الاسلام يريد من المسلم ان يكون قويا بقوة الايمان عظيما بعظمة الاسلام ، يصل ما امر الله به ان يوصل وينهى عن الفساد فى الارض ، والله يقول : « افمن يعلم انما انزل إليك من ربك الحق كمن هو اعمى إنما يتذكر اولوا الالباب . الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق . والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب » . والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار . جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب . سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » .

والصالحون تلحق بهم ذرياتهم الصالحة التى نشات فى الطاعة وعمل الخير للنفس وللغير ، وكل امرىء قادر على ممارسة الفضائل وتجنب الرذائل ، ومما لا شك فيه ان البيت هو المجتمع الصغير الذى يبنى المجتمع الكبير فاذا صلح البيت صلحت الامة لان الامة مجموعة البيوت ، وإذا صلح الافراد صلحت البيوت ، ولو سئلت ما هو اقصر طريق لبناء الامة بناء سليما مستقيما لما ترددت فى ان اقول : إنه البيت ، فهو الاساس والمقياس وللبيئة اثرها وخطرها ، وبناء الامم يكون بالاخلاق الفاضلة وبوحدة الكلمة وعدم الفرقة ، والله يقول : « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم » . ويقول « ولا تنازعوا فتفشلوا » .

(لا تاويل بجانب الحق الثابت :

والمسلم الواعى لا ينقاد وراء اى راى ضار يخل بالامن ويعبث بالسلم ويزعزع العقائد وينشر المفاسد ، سواء اكان هذا الراى نابعا من ارض المسلمين او دخيلا عليهم ولكن يروجه اقوام منهم اصيبوا بجنون التاويل ، (والجنون فنون) ولكن العقل السليم لا يقبل إلا الحق الثابت الذى لا يبلى ولا يفنى ، لان الله يقول « ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله » وقد امتاز الاسلام باليسر والبشر ، وبالرحمة والمودة والعفة والعزة وبالتآلف والتكافل ، فهو يدعو إلى هذه الفضائل ويقرر الحق ويدعم العدل ويؤكده ويثبت البر ويحققه ، ويقر الخير وينشده والله يقول :

« ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » .

الاسلام دين السماحة والأخلاق :

هكذا جاء الاسلام بالسماحة والمودة ، فهو يدعو الى الرحمة ويحذر من الحقد والكيد وينأى بالمسلمين عن مثيرات الغل والضغينة .

وبمبادىء الاسلام اسست أمة وعلى اخلاقه قامت دولة قال لها ربنا « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .. وقد اخذ الاسلام طريقه الى قلوب الملايين وعقولهم من غير إكراه ، لانه لا يرغم احدا على اعتناقه ، ولكنه يعرض فضائله على الناس بيسر وسهولة فهو يجادل بالتى هى احسن ، ويدعو بالتى هى احسن ، ويدفع بالتى هى احسن ، « لا إكراه فى الدين .. » : « لست عليهم بمسيطر .. » « وماا انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد » « افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » ؟ والله قد فتح باب المتاب لمن آمن وعمل صالحا ثم اهتدى ، وهو القائل « قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف .. » وهو القائل : « وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى » .

ولكن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، « إن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا » .

ولا يملك احد من الناس ان يمنع وصول رحمة الله لاحد من المسلمين لان الله وحده هو غافر الذنب وقابل التوب وهو بعباده رءوف رحيم وهو الذى يقول : « وإذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون » والله يقول :

((انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما)).

والله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل ، « ومن يغفر الذنوب إلا الله »

إن دين الله يسر لا عنت فيه ولا مشقة ، وهو دين يصفى النفس من الوساوس والهواجس وينقى الحياة من جراثيم الشر والضر ، وهو لا يقبل الخضوع المذل للنزوات والشهوات ليتسامى المسلم باخلاقه ويترفع بنبله وفضله عن الأنانية البغيضة والانتهازية الكريهة ، لأن المجتمع الاسلامى النظيف يمتاز بالنقاء والصفاء والاخاء ، « إنما المؤمنون اخوة » ، فهم الذين يقولون : « ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم » . لأن المسلمين عقيدتهم واحدة وقبلتهم واحدة وملتهم واحدة وكتابهم واحد هو القرآن الكريم الخالد ، ورسولهم واحد هو خاتم رسل الله سيدنا محمد ابن عبد الله ، « وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم » ولقد سمع رسول الله ﷺ اعرابيا يقول اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا احدا ، فقال له — لقد ضيقت واسعا يا اخا العرب ، إن رحمة الله وسعت كل شىء وهى قريب من المحسنين ..

محمد حافظ سليمان

كل من لزمه هدى ، ثم لم يجده ، أو لم يجد ثمنه ، أو وجد ثمنه ولكنه كان محتاجا اليه احتياجا شرعيا لنفقته فى الحج وجب عليه بديله ، وهو ان يصوم :
(ا) ثلاثة ايام فى الحج بعد احرامه متتابعة او متفرقة لا يتجاوز بها يوم عرفة، والأفضل الا يصوم يوم عرفة .
(ب) سبعة ايام متتابعة او متفرقة بعد رجوعه الى وطنه . وان فاته صوم الثلاثة فى الحج صام العشر جميعا بعد العودة الى اهله متتابعة أو متفرقة كذلك، والأفضل الاسراع بالأداء لتخليص الذمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آل البيت

النبوى الكريم

أهل البيت ، هم الذين تشرفت بهم الدنيا واستنارت بهم القلوب لأنهم نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهم حزب الله الغالبون .
فما هو واجب المسلمين تجاههم

ويحدثنا فضيلة الشيخ منصور الرفاعى عبيد .

ملايين الملايين من المسلمين فى غابر ازمانهم ولاحق أعمارهم وكل من ينطق بـ : لا اله الا الله محمد رسول الله . يمتلىء قلبه حبا واعزازا لآل البيت النبوى الكريم بما لهم من منزلة فى القلوب ومكانة فى النفوس وهم الدوحة الطيبة والمنبت الأصيل والفرع الكريم لشجرة النبوة وهم محط الرسالة ،من فمهم تنفجر ينابيع الحكمة ومن قلوبهم تفاض الرحمة .

ان نطقوا صدقوا هم موضع سر النبى صلى الله عليه وسلم وملجأ أمره فهم أساس الدين وعماد اليقين .

خطب الامام الحسن رضى الله عنه فقال: « نحن أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالى المسلمين .

نحن أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء بنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات الأرض ولولا ما على الأرض منا لانساخت بأهلها .. »

وأهل البيت هم الذين يقول الحق سبحانه وتعالى فى شأنهم : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ».

وعن أم سلمة رضى الله عنها : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى بيتها على منامة له عليه كساء خيبرى .فجاءت فاطمة رضى الله عنها ببردة فيها خزيرة . فقال النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ أدعى زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم . فبينما هم يأكلون اذ نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم الآية الكريمة : فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم بفضلة كسائه ففشاهم اياها . ثم أخرج يده من الكساء والوى بها الى السماء ثم قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا » . قالها ثلاثا . قالت أم سلمة : « فادخلت رأسى فى الستر فقلت يارسول الله وأنا معكم » . فقال : « انك على خير »

هؤلاء هم أهل البيت . الذين تشرفت بهم الدنيا واستنارت بهم القلوب .

كان جبريل ينزل بينهم ويصعد من عندهم .

يقول الامام الحسن رضى الله عنه : « انا أهل بيت أكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا وأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا . لم يفترق الناس فرقتين الا جعلنا الله فى خيرها من آدم الى جدى محمد صلى الله عليه وسلم » .

فلما بعثه الله للنبوة واختاره للرسالة وأنزل عليه كتابه ثم أمره بالدعاء الى الله عز وجل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كان ابى اول من استجاب لله ولرسوله واول من آمن وصدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

وقد قال الله فى كتابه المنزل على نبيه المرسل: « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ».

يقول : « فجدى الذى على بينة من ربه » .

وابى الذى يتلوه وهو شاهد منه » .

واهل البيت الذين أمرنا الله بمودتهم وحثنا على حسن معاملتهم .

وقال الله لنا على لسان نبيه : « قل لاأسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى » .

فالنبى صلى الله عليه وسلم لم يطلب على تبليغ الدعوة أى مال ولم يتطلع الى جاه وانما طلب مودة قرباه ورعاية أمرهم . وهذه المودة مطلوبة من كل مسلم .

وفى هذا السياق خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « اذكركم الله فى أهل بيتى » . قالها ثلاثا . فقيل : لزيد بن أرقم راوى الحديث : «من هم أهل البيت ؟ » .

قال : « من حرمت عليهم الصدقة . كما أنهم سفينة النجاة فى هذه الحياة المضطربة الهائجة من اقترب منهم وعاش فى رحابهم وامتلأ قلبه بحبهم وتخلق بأخلاقهم وعمل بأعمالهم حشر معهم » .

روى الحاكم فى المستدرك : أن أبا ذر أخذ بباب الكعبة ثم قال : « من عرفنى فأنا من عرفته ومن انكرنى فأنا أبو ذر » .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا . ومن تخلف عنها غرق » .

ان تمثيلهم بسفينة نوح صريح فىوجوب اتباعهم . لأن من اتبع أهل البيت أصاب الحق ونجا من سخط الله وفاز برضوانه ومن خالفهم هلك ووقع فى سخط الله .

فمن لجأ اليهم فى الدين واخذ عنهم القواعد والأصول فقد أخذ الحق ومن أبغضهم وترك العمل بهديهم والتخلق بأخلاقهم فهو منافق .

فعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال . قال صلى الله عليه وسلم : « من ابغض أهل البيت فهو منافق » .

وفى رواية عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «لايحبنا اهل البيت الا مؤمن تقى ولا يبغضنا الا منافق شقى » .

يقول ابو الحسن بن جبير :

احب النبى المصطفى وابن عمه
عليا وسبطيه وفاطمة الزهرا
هم أهل بيت أذهب الرجس عنهم
وأطلعهم أفق الهدى أنجما زهرا
موالاتهم فرض على كل مسلم
وحبهم أسنى الذخائر فى الأخرى
وما أنا للصحب الكرام بمبغض
فانى أرى البغضاء فى حقهم كفرا

خطب الامام الحسن رضى الله عنه فقال : « نحن حزب الله الغالبون . ونحن عترة رسوله الأقربون ونحن اهل بيته الطيبون ونحن أحد الثقلين اللذين خلفهما جدى صلى الله عليه وسلم فى امته . ونحن ثانى كتاب الله فيه تفصيل كل شىء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حكيم حميد .

وهو يشير الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه زيد بن ارقم : انا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه » .

ثم قال : «واهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى».

وفى رواية اخرى : « انى تارك فيكم أمرين لن تضلوا ان اتبعتموهما : وهما كتاب الله وعترتى اهل بيتى فلا تتقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلى منكم » .

يقول الامام على كرم الله وجهه : « انظروا اهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فانهم يخرجون بكم الى هدى ولن يعيدوكم فى ردى فان لبدوا فالبدوا وان نهضوا فانهضوا . ولاتسبقوهم فتضلوا . ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا » .

ومن كلامه كرم الله وجهه : «يذكر اهل البيت.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هـم عش العـــلم وموت الجـهل يخبركـم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم وصمتهم **عن حكم منطقهم لا يخالفون الحـق ولا يختلفون** فيه . هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق الى نصابه وانزاح الحق عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته . عقلوا الدين عقــل وعايـة ورعاية . لا عقل نخاع ورواية فان رواة العلم كثير « ووعاته قليل » .

فالواجب على المسلم أن يمتلىء قلبه بحبهم وأن يحسن اليهم ويجلهم فى الكلام ويذكرهم بالتقدير فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم:«استوصوا بأهل بيتى خيرا فانى أخاصمكم عنهم غدا ومن أكن خصيمه أخصمه الله ومن أخصمه الله أدخله النـــار » .

ولقد توفى لصفية بنت عبد المطلب رضى الله عنها ولد فبكت عليه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبكين ياعمة ؟ من توفى له ولد فى الاسلام كان له بيت فى الجنة . يسكنه فلما خرجت لقيها رجل فقال لها : « ان قرابة محمد لن تغنى عنك من الله شيئا » فبكت فسمع النبى صلى الله عليه وسلم صوتها ففزع من ذلك فخرج وكان صلى الله عليه وسلم مكرما لها يبرها ويحبها .

فقال لها : « يا عمة تبكين ؟ وقد قلت لك ما قلت » .

قالت : « ليس ذلك أبكانى » . وأخبرته بماقال الرجل لها فغضب صلى الله عليه وسلم .

وقال : «مابال اقوام يزعمون ان قرابتى لاتنفع؟ أن كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى وان رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة » .

وهذا الذى دعا عمر بن الخطـــاب أن يتزوج بالسيدة أم كلثوم بنت الامام على وكانت صغيرة السن . وقد ألح عمر على الامام على حتى رضى بذلك وقد خطب عمر رضى الله عنه فقال : «ايها الناس والله ما حملنى على الالحاح على على فى ابنته الا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كل سبب ونسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى وصهرى » . .

فالى أصحاب النفوس الكبيرة ذوى الهمم العالية الذين يرغبون فى الفردوس الأعلى والنعيم المقيم ويتمنى الواحد منهم أن يكون من أهل الحسنى وزيادة وأن يرد على حوض النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم الزحام وأن يحشر تحت لوائه وفى زمرته .... عليه أن يوقر آل البيت وأن يكون لهم محبا فعن النبى صلى الله عليه وسلم من سره أن يحيا حياتى ويموت مماتى ويسكن جنة عدن غرسها ربى فليوال عليا من بعدى وليوال وليه وليقتد بأهل بيتى ومن بعدى فانهم عترتى خلقوا **من طينتى ورزقوا فهمى وعلمى فويل للمكذبين** بفضلهم من أمتى المقاطعين فيهم صلتى لا أنالهم الله شفاعتى .

يقول الصاحب بن عباد :

حــب النبى وأهــل البيت معتمــدى
اذا الخطوب أساءت رأيها فينــــا

يا رب ســهل بزيــاراتى مشــاهدهم
فــان روحــى تهــوى ذلك الطينـــا

يا رب صــير حيـــاتى فى محبتهـم
ومحشــــرى معهم آمين آمينـــا

ويقول الآخر :

آل النبى أعــز قـــوم فى الـــورى
وبحبهـــــم يشـــفى عضــــال الداء

وبهـــــم يفوز المســـتجير لأنهم
سفن النجـــاة وعصمة البؤســـاء

جبريل كـــارم جــدهم وســـميرهم
فى ليلــة المعـــراج والاســراء

من مثــلهم والله طهـــــر بيتــهم
مــن عاديــات الــرجس والاقـــذاء

نور النبـــوة مشــــرق بجبــاههم
كالشمس تلمع فــوق ســطح المــاء

من لــم يزر آل النبـــى تقربـــا
للمصــطفى فهـــو البعيــد النـائى

وتـــراه يحـرم من شـــفاعة جدهم
ويظـــل فى ذل وطـــول عنـــاء

بالله زوروهــم ولا تصــفوا الــى
أهل الضـــلال وعصبة الســفهاء

فالله قــد طلــب المــودة فيهـم
ســيان فى الشــهداء والاحيـــاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومما قاله الفرزدق :

من معشـــر حبهم دين وبغضـــــهمو
كفـــر وقـــربهموا منجـــى ومعتصـم

مقـــدم بعـــد ذكـــر الله ذكرهمـــو
فى كل بـــدء ومختـــــوم بـــــه الـــكلم

ان عـــــد أهـــل التقى كانوا أئمتهـــم
أو قيل من خـــير أهـــل الأرض قيل هم

هؤلاء هم أهل البيت الذين قال النبى صلى الله عليه وسلم فيهم : « أنا شجرة العلم وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها » .

فالشجرة أصلها فى جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والثمر والورق فى الجنة وكل اللهلمعونتهم ملائكة وذلك لمزيد فضلهم وحب الله لهم لأن الحق سبحانه يقول : **« ان الذين قالوا ربنـــا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون . نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيـــا وفى الآخرة » .**

وقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أرسل أبا ذر ينادى عليا فرأى رحا تطحن فى بيته وليس معها أحد فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقـــال : « يا أبا ذر . أما علمت أن لله ملائكة سباحين فى الأرض قـــد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم ؟ » .

لهذا يجدر بكل مسلم أن يجعل أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم مكان الرأى من الجد ومكان العينين من الرأس فيسير على أعمالهم ويأخذ بأفعالهم وأقوالهم .

ولو أن ذلك تحـــقق لكان من فعـــل ذلك من سادات الدنيا ولحق بالله وهو عنه راض .

ان المسلمين اليوم وهم يحاولون اســـترداد مجدهم الضائع وتمكينهم فى الأرض كما كانواوطرد الغاصبالمحتل من بيتالمقدس عليهم أن يتذكروا جهاد أهل البيت وتركهم الدنيا واقبالهم على الله بروح الجد والاجتهاد والصبر والمثابرة .

لقد كان الواحد منهم يقع شهيدا فى الميدان . فكان يتقدم من يليه لا يتأخرون عن الموتولايتهربون من الواجب ولا يبخلون .

كانوا أهل خير وأمان واحســـان وســـماحة وفضل . لم يضنوا بالدرهم والدينار .

لقد وقف سائل على باب الحسين رضى الله عنه فقرع الباب وأنشد :

لم يخب اليـــوم من رجـــاك ومن
حـــرك من خلـــف بـــابك الحلقـــه

فأنت ذو الجـــــود أنت معـــدنه
أبـــوك قد كان قـــــاتل الفســـقه

وكان الحسين واقفا يصلى فخفف من صلاته وخرج الى الأعرابى فرأى عليـــه أثر ضر وفاقة

فنادى على خادمه وقال له : « ماتبقى معك من نفقتنـــــا ؟ »

قال : « مائتا درهم أمرتنى بتفريقها فى أهـــل بيتـــك » .

فقال : « هاتها فقد أتى من هو أحق بهـــــا منهم » .
فأخذها ودفعها الى الاعرابى .

كان أهل البيت على جـــانب كبير من العـــلم والفصاحة والبلاغة كما أنهم كانوا على جـــانب كبير من الزهد والقناعة .

فعلى المسلمين أن يتعلموا منهم حتى يستردوا مجدهم المغصوب وعزهم المفقود .

ان العترة المحمدية التى قامت بيننا تجمعنا على حب آل البيت وتذكرنا بمجدهم وعزهم ومآثرهم الخالدة وأفعالهم الطيبة وصفاتهم الحميدة انهـــا تفتح أبوابها لكل محب يريد أن يشرب من بحرهم الزاخر ويتمتع بسيرتهم الطيبة ويجلس علىموائد علمهم ويتربى على يدهم وبتوجيههم .

فدعاؤنا الى الله أن يهيىء لجمعية العترة كل خير وأن يوفق القائمين عليها أن يكونوا نمـــاذج طيبة وعناصر صالحة يستمدون من سيرة أهل البيت ما يضىء لنا جوانب الحياة المظلمة ويجعلوننا نتنسم عبير السلف الصالح فيهم .

هذا وبالله التوفيق .

منصور الرفاعى عبيد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمن الغـــــذائى فى الاســــــلام

انظر الى قدرة الله سبحانه وتعالى فى مخلوقاته :
بجرى مياهه فتسقى حديقة واحدة مختلفة المزروعات أعناب وزرع ونخيل ورمان ، وتفاح وليمون وطماطم تسقى بمـاء واحد وفى أرض واحدة ولكن قدرة القادر يفضل بعضها على بعض فى الأكل ويضرب بذلك آيات لقوم يعقلون ليعرفوا قدرة الخالق ويشكروه .
حول هذه المعانى يحدثنا الأسـتاذ أحمـد عبد الرحيم السـايح :

القران الكريم كتاب هداية وإرشاد ، فهـو يوقـظ القلوب ، ويشرح الصـدور ، ويصـلح العيوب . وهو اعظم مرشد إلى الفلاح ، من تدبره فـاز بسـعادة الدنيا والآخرة ومـن درس الحقائق العلمية التى اشار إليها ، هدى إلى افضل السبل ، والعلماء المسلمون كمـا برعوا فى علوم القران الكريم ، وعلوم الحديث النبوى وعلوم اللغة العربية ، كذلك قد تعمقـوا فى علوم الحياة والحضارة الانسانية ، فكان منهم نوابغ العلم والعلماء ، وقادة المعـرفة ، وقـد اهتم العلماء المسلمون بالفكر الزراعى ، وعلوم الزراعة اهتمـاما واسـعا ، سـاعد على انتشـار الزراعة ، وادى إلى وفرة المحاصيل وتنوعها .

قال تعالى فى سورة الرعد : «وفى الارض قطع متجاورات وجنات مـن اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضـها على بعض فى الاكل إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون » . .

وقال تعالى فى سـورة الأنعـام : «وهو الذى انزل من السماء ماء فـأخرجنا به نبات كل شىء فاخرجنا منه خضرا نخـرج منه حبا متراكبا ومـن النخـل مـن طلعهـا قنوان دانية وجنات مـن اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمـره إذا اثمر وينعــه إن فى ذلكم لآيات لقوم يؤمنون » . . دروس تطبيقية يقدمها القـرآن الكريم للمسـلمين إنها أمثلة علمية فى جانب هام مـن جـوانب الحياة العلمية ، تدفـع بالعلمـاء إلى البحـث والنظـر ، وتوفير الأمن الغذائى .

القدرة الالهية :

فالله سبحانه وتعـالى هـو الذى أنزل من السحاب الذى فى السـماء مـاء ، فجعـل منه كل شىء حـى ، وأخرج به المولى جل شأنه نبات كل صنف من الأصناف فالتربة واحدة والماء واحد ولكن الشكل والطعـم مختلف . . فى الشجرة الواحدة ثمر حسن ، وآخر ردىء ، ثمر ناضـج ، وآخـر نىء ، ثمـر طعمـه جميل ، وآخر قبيح . وأخرج الله من النبات شيئا غضا ، وهو ما تشـعب مـن أصـل النبات وذلك كورق النجـم ، وغصن الشجر ، ويخرج مـن هـذا الأخضر ، حبا جافا صلبا ، متراكبا بعضه فوق بعض . .

انظر واعتبر :

أما الشجر فهذا النخـل عنوانه ، يخـرج مـن طلعهـا قنوان دانية القطوف سهلة التناول ، ويخرج الله النبات الأخضر ، جنات من أعناب وغيره مـن الفـواكه والثمـار ، كالزيتون والرمـان ، مشـتبها فى الشـكل والورق والثمـر ، وغير مشتبه فى لون الثمر وطعمه . فمنها الحلو والحامض والمذ ، بل ومنهـا ما هو كاليوسفى والبرتقال . أنظر إلى ثمر ما ذكر نظـرة اعتبار . ذلك خـلاصة مـا جـاء فى التفسـير الواضح . نعم لقد بسط الله الأرض وهيأهـا لنا ، وأودع فيهـا مـن الخيرات ، ومـواد الخصـوبة والنماء ، وأنزل عليها من السـماء ماء فأنبت به جنات وحب الحصيد ، فلو اسـتخرجه الانسـان على وجهه ، واستغله فى الوجه المطلوب ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لحقق بعض الغاية التى من أجلها خلق ، ولها أعد .

ومن ثم فقد أمر الله باستغلال الأرض وزراعتها ، ووعدنا على ذلك أجرا . جاء فى صحيح البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن النبى ﷺ قال : « من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبى فليمسك أرضه .

وروى الامام أحمد فى مسنده ، عن أيوب الأنصارى رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ما من رجل يغرس غرسا إلا كتب الله له من الأجر قدر ما يخرج من ذلك الغرس » .

وروى مسلم عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يغرس مسلم غرسا ، ولا يزرع زرعا فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة » غرسوا لنا فأكلنا ، ونحن نغرس لأبنائنا ليأكلوا ..

العلم والتقدم الزراعى :

وهناك آيات كثيرة فى القرآن الكريم ، وأحاديث شريفة ، حفلت بها كتب السنة تتحدث عن النبات ، والأشجار ، والثمار ، والفواكه ، وتحث المسلمين على الاهتمام بالزراعة وتوفير الغذاء والطعام . ومن هذا المنطلق الاسلامى ذهب العلماء يبحثون فى النبات والزرع . وقد وجدوا أن النبات يتكون من وضع الحبة أو النواة فى الأرض الرطبة وذلك أن الحبة أو النواة إذا وضعت فى الأرض الرطبة ، ومضت مدة عليها ، ظهر فى الحبة أو النواة من أعلاها شق ، ومن أسفلها شق ، فالشق الأعلى يخرج من جزء هو الشجرة الصاعدة فى الهواء ، والشق الأسفل يخرج منه جزء آخر هو الشجرة الهابطة فى الأرض ، وهى المسماة بعروق الشجر « الجذور » ..

ولقد اعتمد العلماء الباحثون على المعيار العلمى الذى يتخذ الملاحظة الموضوعية والتجربة أساسا لكل دراسة . ومن هنا تمكن المسلمون من المعرفة بأسس البيئات الزراعية والمناخ الملائم للزراعة ، والفصول المناسبة ...

أقوال فى الزراعة لبعض المفكرين :

ويقول الكاتب أحمد أمين متحدثا عن الزراعة فى عصر ازدهار الحضارة الاسلامية « وأما الزراعة فاشتهرت فى هذا العصر ، حتى ربما أمكن العالم الاسلامى أن يكفى نفسه . فكانت العراق تكثر من زراعة الحنطة ، والهند من الأرز ، وفلسطين ومصر من القلقاس .

واشتهرت البلدان كلها بزراعة الكروم ، واشتهرت زراعة العنب فى اليمن وهو كثير الأصناف يجود كل صنف منه فى بلد ، واشتهرت فى هذا العصر فاكهتان هما الأترج والنارنج . وكانت هاتان الفاكهتان نادرتين فى هذا العصر ، وقد جلبتا من الهند إلى عمان والبصرة والعراق والشام ، واشتهرت زراعة البطيخ ، واشتهر شمال فارس بجودة الفاكهة ، حتى بلغ أن كان البطيخ يقدد ويحمل إلى العراق وعلا شأن الرمان ، وكان أحسن التفاح فى ذلك العصر تفاح الشام ، حتى بلغ مضرب المثل فى الحسن ..

ويحدثنا الثعالبى فى « لطائف المعارف » بأنه كان يحمل إلى الخلفاء فى كل سنة ثلاثون ألف تفاحة ، واشتهر فى العراق والحجاز ومصر تصدير مقادير كبيرة من التمر وكان الناس فى مصر يستخدمون زيت المصابيح من جذور البنجر واللفت ، ويسمونه الزيت الحار . ولحاجتهم إلى السكر كان يزرع فى كثير من البلدان ، وعملوا المرابات والفواكه المحفوظة وملحوا السمك .

ويقول العلامة سيد أمير على مؤلف كتاب روح الاسلام : « ووصل العرب البلاد التى نزلوا فيها بشبكات من القنوات ، وادخلوا فى إسبانيا نظام الرى بواسطة البوابات والدواليب والمضخات ، وكان كثير من البقاع التى تبدو اليوم جرداء قاحلة حافلة بأشجار الزيتون ، وكانت ضواحى اشبيلية وحدها تشتمل فى عهد المسلمين على عدة آلاف من معاصر الزيت وادخل المسلمون الغلات الرئيسية من الأرز والسكر والقطن ، وسائر الفواكه التى تنمو فى الحدائق والبساتين ، فضلا عن كثير من النباتات الأقل أهمية مثل الزنجبيل والزعفران وغيرها ..

والعلماء المسلمون لم يقفوا عند هذا الحد من التقدم الزراعى . بل وضعوا تجاربهم وملاحظاتهم فى مؤلفات ، تشهد

البقية ص ٥٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عنـــاية الاســـلام

بالشـــــباب

الشـــباب هم حاضر الأمة ومســتقبلها ومن هنـــا يجب العناية بهم ، ولكن من اين تبدأ العناية أهى من سن الشباب فقط أم تبدأ من الصفر بتنشئة الطفل فى مبدأ حياته على النشأة الطيبة الحسنة تنشـئة الدين والأخلاق .

حول هذا الموضوع يحدثنا فضيلة الشـيخ عبد المنصف محمود عبد الفتاح :

إن الشباب : يمثل حاضر الامة ، ويعبر عن حضارتها ، وهم اللبنات التى يشـاد عليهـا بناء المجتمع .. وبقدر مايبذل فى تربيتهم ، وصقل طباعهم ، منذ نعومة اظفارهم ، والحفــاظ عليهم : من التيارات المنحرفة ، والمذاهب الهدامة ، والمفاهيم الخاطئة ، والتقـاليد الزائفـة : بقدر ما تنال الأمة : من عزة وكرامة ، ومجد وسؤدد .. وبقدر تهاونها : فى إعدادهم ، وإهمالها فى تقويمهم : بقدر مايكون ذلك من العوامل : التى تهدد امن الدولة ، وتدمر حضارتها .

ولهـذا حـث الدين الاسلامى الحنيف : الآباء على العناية بتربية اولادهـم وتاديبهـم ، وحسـن رعايتهـم ، وتنشـئتهم تنشئة صـالحة ، وتهيئتهـم لان يشـبوا على الشـجاعة ، والنبل والحصافة : بعيدين عن الدنايا ، متجملين : بالاخـلاق الفـاضلة ، والشـيم الطيبة ، والخـلال الحميدة .. روى الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما : ان النبى ﷺ قال : « إلزموا اولادكم واحسنوا ادبهم » وروى الترمذى عن أيوب بن مـوسى عن ابيه عن جـده عن النبى ﷺ انه قـال : « ما نحل والد : ولدا من نحل (اى عطاء) افضل مـن ادب حسـن » وقال امير الشعراء احمد شوقى :

هذب الطفل فما تدرى غدا
حاله فى الناس من شان عظيم
ربما يخرج مهد فرقدا
ينقذ الناس من الجهل البهيم

ولذا قال بعض الحـكماء : « إن اهـم شيء لمن كان له اولاد : ان يهذبهم ويؤدبهم ، وهذا انفـع له ولهـم : مـن ان يترك لهـم ثروة طائلة ؛ لان الثروة فى يد الشباب : سلاح يقتل به نفسـه واهله » .. وقديما قيل : « مـاورث الابناء : خيرا مـن الادب ؛ وذلك لانهـم بالادب : يكسـبون المال ، وبالجهـل : يتلفـونه » وقـال مصعب بن الزبير لابنه : « يابنى تعلم العلم ؛ فان لم يكن لك مال : كان لك مالا .. فـالعلم زينة مـن لا زينة له ، ومال من لا مال له » ..

وقد كان الخلفاء من المسلمين : يحثون اولادهـم : على تلقـى العلم ، ويرغبونهـم فيه ، ولهـذا فـان عبد الملك بن مـروان كان يوصى ابناءه فيقـول : « يابنى تعلموا العلم .. فان كنتم سـادة فقتم ، وإن كنتم وسـطا سـدتم ، وإن كنتم سـوقة عشـتم » .. فالعلم فى نظر الاسـلام : يجعـل السادة فـائقين ويصـير المتوسـطين سـادة ، ويمـكن السـوقة مـن كسـب العيش ، بطـريقة شريفـة ، ويهيىء لهـم الحياة الطيبة .. وقد عهد هارون الرشـيد إلى سـيبويه : بتاديب ابنه المامـون .. وإلى الاحمـر ، وهـو على بن الحسـن : بتاديب ولده الامين .. ومن وصيته التى

يجمل بالمربين : ان يتخذوها نبراسا لهم فى تربية اولادهم : «يا احمر إن امير المؤمنين : قد دفع إليك : مهجة نفسه ، وثمرة قلبه ، فصير يدك عليه مبسوطة ، وطاعته لك واجبة ، فكن له بحيث : وضعك امير المؤمنين .. اقرئه القرآن ، وعرفه الأخبار ، وروه الأشعار ، وعلمه السنن ، وبصره بمواقع الكلام وبدئه ، وامنعه من الضحك : إلا فى اوقاته ، وخذه بتعظيم بنى هاشم ، إذا دخلوا عليه ، ورفع مجالس القواد ، إذا حضروا مجلسه ، ولا تمرن به ساعة إلا وانت تغتنم فيها فائدة تفيده إياها ، من غير ان تحزنه ، فتميت ذهنه ، ولا تمعن فى مسامحته ، فيستحلى الفراغ ويالفه ، وقومه ما استطعت : بالقرب والملاينة ، فان اباها : فعليك بالشدة والغلظة» ..

ومن وصايا لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه : «يا بنى إن الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك ، يا بنى جالس الحكماء وزاحمهم بركبتيك ؛ فان الله يحيى القلوب بنور الحكمة ، كما يحيى الأرض الميتة بوابل السماء» ..

ولا ريب فى ان التعاليم الدينية : لها اثرها العظيم : فى تهذيب النفوس ، وتقويم الأخلاق ، وتنمية المواهب ، وتزكية طاقات الطموح ، وإعداد الأفراد والجماعات ، إعدادا سليما ، قويا كريما ؛ ليكونوا فى المستقبل القريب او البعيد : مواطنين صالحين ، واعضاء نافعين ، وقادة مخلصين : يخدمون دينهم ووطنهم وامتهم ، بصالح اعمالهم ، وجليل مآثرهم ، وعظيم فعالهم ، فلا بقاء لمجتمع صالح سليم ، دون إعداد اللبنات التى يبنى بها هذا المجتمع ، فى شتى النواحى والمجالات : الخلقية والثقافية والصحية ، والاجتماعية والسياسية ؛ حتى يتسنى لكل فرد ؛ أن يقوم بحق مجتمعه : الدينى والوطنى والانسانى على الوجه الأكمل ..

فالطفل : إذا تربى تربية صالحة فى صغره ، وشب على الفضيلة ، وتعود على العادات الحسنة ، والصفات النبيلة ، ووجد من ابويه : التوجيه السليم .. فلا غرابة : أن تنمو فيه هذه الخصال ، وتزداد حسنا كلما كبر .. وعلى ضوء هذا نستطيع : ان نفهم سرا من أسرار قول النبى ﷺ : «مروا أولادكم بالصلاة ، إذا بلغوا سبعا ، واضربوهم عليها ، إذا بلغوا عشرا ، وفرقوا بينهم فى المضاجع» رواه أحمد وابو داود والحاكم ..

فنفس الطفل فى بدء أمره : قابلة لأن تنقش فيها : الأخلاق الكريمة ، كما تنقش فيها الصفات الذميمة .. مثلها كالمرآة المصقولة ، فكما تنطبع فيها : الصور الحسنة ، تنطبع فيها الصور القبيحة .. او هى كالصحيفة البيضاء للمربى : ان ينقش فيها ما يشاء .. الطفل : كالشجرة الرطبة : يمكن إصلاح ما اعوج منها ، وإقامته ما دامت رطبة نامية ، بخلاف ما إذا كبرت وجمد ساقها ؛ فانه لا يمكن إصلاحها ، ولو عمل على إقامتها لكسرت !!

قد ينفع الأدب الأطفال فى صغر
وليس ينفع عند الشيبة الأدب
إن الغصون إذا قومتها اعتدلت
ولن تلين إذا قومتها الخشب

إن الانسان : نزاع إلى الخير ، وإن فطرته : بريئة فى الأصل .. ثم تطرا عليها اعماله ، فتجعله آثما مجرما ، او تقيا صالحا ، فسيئاته التى يقترفها ، ويتمرغ بها فى اوحال الرذائل : هى التى تؤثر فيه ، فتجعله شيطانا مريدا .. كما ان حسناته واعماله الصالحة : التى تصدر عنه : هى التى تجلو نفسه وتهذبها ؛ ليكون بها : ملاكا طاهرا .. والأسرة دون شك : هى المكان الأول لذلك ؛ لأنها البيئة الطبيعية : لنشوئه وارتقائه ، وتهذيب غرائزه ، وشحذ عزيمته ، وتكوين شخصيته ..

والشباب : إذا زكت نفوسهم ، وصلحت قلوبهم ، وطهرت جوارحهم وعلت هممهم كانوا دعائم قوية : لبناء صرح الوطن ، ودروعا حصينة ، تحمى حمى الأمة .. وقد سطر فى سجل الخلود بمداد الفخر والثناء : أن الدين الاسلامى : لم يقم إلا على اكتاف الشباب ، وبفضل ثباتهم ، ورباطة جاشهم ، وقوة عزيمتهم ، وسموا اخلاقهم : عز الاسلام وانتصر ، قال رسول الله ﷺ : «اوصيكم بالشباب خيرا ؛ فانهم ارق افئدة ، إن الله بعثنى بشيرا ونذيرا ، فحالفنى الشبان ، وخالفنى الشيوخ ، ثم قرا قول الله تعالى : «فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون» الحديد : ١٦ .

عبد المنصف محمود عبد الفتاح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من توجيهـــــات الاســــــلام

يولد الانسان على الفطرة .. فما هى الفطرة السليمة فى الانسان ؟
وما هو الانسان السوى ؟ هل الانسان السوى الذى لا يظلم احد فقط ويسلم الناس من لسانه ويده ؟
أم هو ذلك مع تفاعله فى المجتمع ينفع بقدر مايستطيع ؟

ويحدثنا عن هذا الأستاذ محمد كمال الدين :

من علامات الفطرة السليمة فى الانسان سعيه للخير والابتعـاد عن الشر ، ومـن مميزات السلامة النفسية والصحة العقلية فيه ايضا ان يتجه للحق والصواب فيكون متبعــا لهمــا ، اما إذا حاد المرء عن هذه الفطرة السليمة فانه يكون مصابا فى تقديره للأمــور ، منحـرفا عن البشرية السوية ، معطل القدرات والملكات الانسانية ، معقـدا فى صـلاته بالناس ، يتعـامل معهم بحذر وخوف ، وينظرون إليه بتوجس وترقب ، يتوقعون منه الشر والايذاء ، ويتوقـع منهم التصدى والهجوم .

الانسان السوى :

هو الانسان الخير الذى يسعى فى طـريق الحـق والخير ، والانســان المريض هــو الذى يسعى إلى حتفه بظلفه . والسعى للخير يشمل امورا عديدة ، منها العفو والحلم والتسامح والتعاضد والعدل ونصرة المظلوم ، ومن اسمى درجاتها : الاصلاح بين الناس .

ويبين الله سبحانه وتعالى هذا الاصلاح فى عديد من ايات قرانه الحكيم ، يقـول تعـالى : « لا خير فى كثير من نجواهم ، إلا من امر بصدقة او معروف او إصلاح بين الناس ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما » (سورة النساء : الآية ١١٤) .

ويقول تعالى ايضا « وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهمــا ان يصلحا بينهما صلحا ، والصلح خير ، واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا » (النساء : ١٢٨) .

وفى اول سورة الانفال يقول تعالى : يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول ، فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ، واطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين » .

هـــذه الآيات الكريمـــة الثلاث تعطينا صورة واضحة عن ضرورة الاصـلاح بين الناس ، والسـعى الحثيث لتحقيق هـذا الاصـلاح ، ولعل أول ما يخطر على الذهن مـن معانى الاصلاح ، هـو أن يصـلح المرء نفسه ، ويحسـن علاقته بينه وبين نفسه أولا ، وهذا يتحقق بأن يرضى الانســان عن نفســه ، فلا يسخط على قضاء الله وقـدره ، وأن يقنع بما آتاه الله وان يسـعى قدر طاقته لتحسين وضعه بما أمر الله ، وأن يحسن قيامه بمسئولياته فى محيط الأسرة والأهــل والأصدقاء والمجتمع ، وأن يحـاول أن يجود عمله ويتقنه ، فـلا يغش ، ولا يطفـف الميزان ، ولا يظلم ، ولا يسرق ، ولا يأتى المنكر ، ولا يرتكب الموبقـات ، فـان هـذه السيئات تعذب الضـمير ، وتتعـب النفس ، وترهق التفكير ، وهيهات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لامرىء هذا حاله أن يكون راضيا عن نفسه، أو متصالحا معها.

فاذا تصالح المرء مع نفسه وهيأها لان تكون نفسا صالحة أمارة بالخير، فاعلة له، سهل عليه أن يصلح بين الناس، وأن يقوم بينهم مقام الناصح الامين، والعاقل الحصيف، والعادل المحقق.

والاصلاح بين الناس يعادل عند الله الصدقة والاحسان والمعروف، وجزاء ذلك عند الله عظيم، كما إنه يعادل بل يفضل درجة الصيام والصلاة فيما يرويه الرسول الكريم في حديثه الشريف « الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة؟ قالوا: بلى قال: إصلاح ذات البين، فان فساد ذات البين هي الحالقة» (رواه أبو الدرداء وأبو داود والترمذي).

ذلك لأن النفس تبلغ منتهى الرضا إذا رأت العلاقات بين الناس في وضعها الطبيعي، وضع التصالح والرضا، ووضع الوئام والحب.

وأروع درجات التصالح بين الناس تتحقق بعد قتال أو صراع وتصل أبلغ أهميتها، يقول تعالى **«وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى امر الله، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون»** (الحجرات ٩ و ١٠)، ذلك لأن المصالحة هنا تعني وقف الصراع والقتال، وحقن الدماء والأموال، وتوفير الجهد والطاقة ويلي ذلك مرتبة اصلاح ما بين جماعة وجماعة ما ينجم بينهم من خصام أو نزاع ويليه اصلاح ما بين الزوج وزوجه، فهذا سيوفر حياة آمنة للأولاد، واستقرار للأسرة، وتأصيلا للعلاقة العائلية والجو الأسرى بوجه عام. وهناك قصة ينبغي أن نتذكرها ونحن في مجال هذا الموضوع الحيوي في علاقات الناس والمجتمع، **وقد وردت في حديث نبوي شريف يرويه انس رضي الله عنه والحافظ أبو يعلى: يقول انس: بينا النبي ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال عمر: ما اضحكك يارسول الله بابي انت وامي؟ فقال: رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة تبارك وتعالى فقال احدهما: يارب خذ لي مظلمتي من اخي، قال الله تعالى: اعط اخاك مظلمته. قال: يارب لم يبق من حسناتي شيء، قال: رب فليحمل عني من أوزاري، قال: ففاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ثم قال: ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس إلى من يتحمل عنهم اوزارهم، فقال الله تعالى للطالب: ارفع بصرك وانظر في الجنان، فرفع راسه فقال: يارب ارى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ، لأي نبي هذا؟ لأي صديق هذا؟ لأي شهيد هذا؟ قال: هذا لمن اعطى ثمنه، قال: رب ومن يملك ثمنه؟ قال: انت تملكه، قال: بماذا يارب؟ قال: تعفو عن اخيك، قال: يارب فاني قد عفوت عنه، قال الله تعالى: خذ بيد اخيك فادخلا الجنة، ثم قال رسول الله ﷺ «فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم، فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة».**

فاذا كان الله سبحانه وتعالى يقوم بدور الاصلاح بين الناس يوم القيامة بهذه الطريقة، يأخذ من حق هذا لذاك، ويصالح الاخ مع أخيه، ويطلب أن يعفو ذلك عمن ظلمه، أليس أولى بنا، ونحن ما زلنا في الحياة الدنيا، نطلب رحمة الله ورضوانه، ونعمل ليوم الحساب، أليس أولى بنا أن نقوم بهذا الدور قبل أن تفوت الفرصة، وتضيع القدرة، وليس أسهل من قيام المرء بهذا الدور إذا أصلح سريرته، وأخلص نيته، وأصدق كلمته، وما أيسر ذلك إذا أخذ نفسه بالفطرة السليمة ومقتضيات العدل مع النفس ومع الناس.

سلامة الدنيا والآخرة:

إن طريق الاصلاح بين واضح، وهو طريق يؤدي إلى السلامة في الدنيا والآخرة، وقد بين الرسول الكريم مقام الاصلاح في حديثين شريفين نختم بهما هذا البحث الموجز، ففيهما الفائدة والخير، اولهما قوله ﷺ فيما يرويه الطبراني والبزار وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «افضل الصدقة اصلاح ذات البين» ومعناه اصلاح ما بين الناس من فساد ونزاع، وقتال وصراع..

اما الحديث الثاني فعن انس والبزار ويقول فيه ﷺ: «قال لأبي ايوب: الا ادلك على تجارة؟ قال: بلى يارسول الله، قال: تسعى في اصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا».

صدق رسول الله.

محمد كمال الدين علي يوسف

السمع أقوى الحواس

وأخطرهــــــا

السمع من أهم الحواس فى الانسان به يتكلم وبه يتقدم وبه يتعـلم وبه يصـل الى أعلى الدرجات ، وقد قيل :
أخطأ سمعا فاخطا اجابة
هل تعرف ما هى أهمية الأذن لتحافظ عليها، والعمليات الجراحية للاذن .
وتشـريح الأذن ومعـرفة أسرارها .
قدرة الله الذى أحسن كل شىء خلقه .
ويحدثنا الدكتور مصطفى أحمد شحاته عن أهمية الأذن وقدرة الله فيها :

من بين جميع حواس الانسان لا تجد حاسة لها من الاهمية والضرورة والخـطورة قـدر ما للسمع من الصفات . فهـى الحـاسة الوحيدة التى ترتبط بتعلم الانسـان الكلام وهـى الحاسة الهامة لتطور ونمو المدارك العقلية والفكرية والحصول على المعلومات . ولو فقدها الطفل عند ولادته لنشا أصما أبكما جاهلا قليل المعرفة والادراك والذكاء .

*الاذن التى نسمع بها تعتبر من ادق واعقد اجهزة الجسم باجمعها فهى اصغر اجهزة الجسم حجما واكثرها تعقيدا ، ولو فحصنا الاذن الداخلية وهى اعمق جزء فى جهـاز السـمع نجـد حجمها لا يزيد على نصف عقلة الاصبع ومع ذلك تحتوى على عدد من الاجهـزة الكهـربائية والالكترونية فى غاية الصعوبة والتعقيد .

ولو اراد الانسان ان يصنع مثلها لاحتاج الى معدات واجهزة ضخمة تملا عمـارة كبيرة لتؤدى وظائف الاذن ، ولتكون معجزة ظاهرة امام اعين الانسان . خلق الله الاذن الداخلية فى أصغر حجم وحفظها داخل عظام سميكة قوية ، وجعلهـا مـدفونة فى عمـق الراس مـن الناحيتين ، فى اقوى عظمة بالجمجمة ، تماما كما يصنع الانسان الدشم الخرسانية المسلحة تحت الارض لحماية الطائرات العسكرية من غارات الأعداء .

« أهمية الأذن » :

وعندما اخذ الانسان البحث فى نفسه ودراسة تركيب اعضـائه ، احتار امام الأذن وتركيبها ووقف مذهولا امام اسرارها ولم يستطع فهم اى شىء من وظيفتهـا . فمنذ اكثر من الف سنة تقـريبا ظهر اول بحث عن وظيفة الأذن عندما اعلن امبيد وكليس اليونانى سنة ٤٥٠ قبل الميلاد ان الاصـوات تصل الى الاذن على شكل ذبذبات وموجات ولكنه لا يعـرف مـاذا تفعل الاذن ولا كيف تسمع هـذه الاصوات .

ثم توالت الدراسات والابحاث على كل اجـزاء الاذن واخـذت معـالمها تتضـح واسرارهـا تتكشـف ، ووظـائفها تتحـدد ، وبالرغم مـن هـذه الابحـاث والدراسات العميقة إلا ان الكثير مـن مجـاهلها مـا زال غامضـا وبعض انشطتها لم يزل سرا .

ولدقة هـذا الجهـاز السـمعى وصعوبته لم يجرؤ الأطباء على الاقتراب منه بالعمليات الجـراحية ، حتى ان جميع كتب الطب القديمة خلت من وصف أى عمليات جـراحية فى الأذن او حولها ، ومنذ مائتى سـنة فقـط تشجع بعض الجراحين وأجرى عمليات فى الأذن الخـارجية والعظمة التى تقع خلفها وتسمى النتوء الحلمى ، وكان ذلك غاية الاعجـاز والانتصـار فى ذلك الوقـت . وعندمـا ازدهـر علم الأطباء بدأوا فى إجـراء عمليات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالاذن الوسطى مع ما في ذلك من خطورة نظرا لعدم وجود مضادات حيوية ولا اجهزة علمية مساعدة .

« العمليات الجراحية للاذن » :

وبعد الخمسينات ، اى منذ حوالى عشرين سنة تقريبا تم اختراع الميكروسكوب الجراحي واجهزة ثقب العظام الكهربائية والادوات الجراحية الدقيقة فبدأ العلماء في فتح الاذن الداخلية حتى انهم تشجعوا وفتحوا قناة الاذن الداخلية والعصب المتصل بها في عمق الجمجمة بجوار اخطر جزء في المخ . ويعتبر ذلك تطورا علميا كبيرا في مجال جراحة الاذن .

ولو درسنا اجهزة الاستقبال الحديثة السلكية واللاسلكية سواء تلك التي تستخدم في المنازل او الاتصالات العالمية او الاغراض العسكرية او في سفن الفضاء ، لوجدناها جميعها تقليد واضح لأجهزة اذن الانسان ، ان كل ما قام به المخترعون عند اختراع هذه الاجهزة هو محاكاة ما صنعه الله . فعندما حاول العالم الانجليزى الشهير « اسكندر جراهام بل » ان يساعد زوجته على السمع ، فاخترع لها قرصا دائريا يهتز عند وصول الاصوات اليه ، ثم طور اختراعه الى سماعة للاذن لتحسين السمع وبهذه المحاولات وصل - دون ان يقصد - الى إختراع التليفون سنة ١٨٦٤ وبهذا ادخل للاستعمال البشرى احسن واروع اختراع استفاد منه الانسان حتى الآن .

وللوصول الى الوظيفة الحقيقية لأجزاء الاذن وطريقة عمل كل جزء ، فيها احتاج العلماء لمئات السنين من البحث والدراسة ، وعندما اعتقدوا انهم وصلوا لشيء معين ، كانت الاكتشافات الاحدث تخطىء معتقداتهم ويضطروا لاعادة البحث والدراسة . وظل العلماء في تخبط وتخمين ووضع نظريات متعددة ، سرعان ما تتضارب مع بعضها ، حتى وضعت الظروف مهندسا شابا من خارج المجال الطبى ، في هذا الطريق فتمت على يديه اروع الاكتشافات العلمية . فلقد كان المهندس الالمانى « فون بيكيسى » يعمل موظفا في مصلحة التليفونات في المانيا سنة ١٩٣٤ ومسئولا عن اعمال التركيب والتشغيل والصيانة ، وذات يوم جاءه احد المشتركين يشكو من رداءة صوت التليفون وعدم وضوح الكلام ، مما يجعل تسمع الكلام عن طريق التليفون امرا صعبا وساله لماذا لايكون الصوت المنقول عبر التليفون واضحا مسموعا ومفهوما كالكلام الذى تسمعه الاذن ؟ . اثاره هذا النقد وملاه بالحماس ، فصمم على دراسة تركيب الاذن ليعرف اسرارها ، ولتكون دليلا له لتحسين الاداء والخدمة التليفونية . وبالرغم من كونه مهندسا ولا دراية له بالطب ولا بالتشريح ، إلا انه قام بتشريح اذن حيوانات صغيرة مثل الفئران والخفافيش ثم تبعها بتشريح اذن الطيور والحيوانات الحقلية مثل الحمير والبقر والخيل ثم درس اذن الحيوانات الضخمة كالجمل والفيل ، ولقد لاقى في كل ذلك صعوبات شديدة ومشاكل عديدة في الحصول على هذه الحيوانات وتقطيع اذانها من داخل الجمجمة وتشريح كل جزء فيها وتسجيل كل ما يراه او يكتشفه من معلومات ، وعندما اراد تشريح اذن الفيل لم يجد فيلا واحدا في كل انحاء اوروبا ولم يكن هناك فرصة امامه للحصول على اذن فيل إلا ان ينتظر فلعل احد الفيلة في حديقة حيوان المانيا يموت ويستطيع ان يحصل على اذنه وانتظر مدة ثلاث سنوات حتى تحقق امله واضطر ان يسافر من بلدة الى بلدة اخرى وهناك علم انهم سلموه الى بلدية المدينة فسافر اليها فوجدها قد سلمته الى شركة حرق المخلفات - التى نقلته الى خارج المدينة - فسافر خلفه ، وبعد بضعة ايام في سفر وانتقال ومصاريف كبيرة استطاع الوصول الى الفيل الميت واخذ اذنه لتشريحها .

« عملية تشريح اذن الانسان ومعرفة اسرارها » :

ثم انتقل بعد ذلك لتشريح اذن الانسان ومعرفة اسرارها وخباياها وإجراء التجارب والتحاليل على كل جزء بها ، ومحاولة الربط بين ما وجده في اذن الحيوانات واذن الانسان وبعد ثلاثين سنة من البحث المضنى الشاق وصل الى غرضه واعلن اكتشافه ودخل تاريخ العلوم الطبية من اوسع ابوابها حيث كتب لأول مرة وصفا تفصيليا لتركيب ووظيفة كل جزء من الاذن ونظرية عمل الاجزاء الحساسة بها وكيفية تحليل الاصوات وتوصيلها الى المخ ، وكانت المكافاة السخية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التى تنتظره ـ جائزة نوبل للعلوم التى منح إياها سنة ١٩٦١ فكانت تتويجا لكفاحه الطويل .

هذه الاكتشافات الرائعة كان لها فائدة اخرى اهم واكبر ، فلقد ساعدت العلماء على اختراع اجهزة لفحص واختبار وظائف الاذن وتحديد مكان مرضها ودرجته فاخترع جهاز رسام الأذن الداخلية الكهربائى وجهاز قياس مقاومة الاذن ، واجهزة تنشيط للسمع بالأذن الداخلية ، وكلها تقوم على النظريات والاكتشافات التى توصل اليها فون بيكيسى .

واستنادا الى هذه الحقائق العلمية الحديثة تغير كثير من نظريات العلاج وانواع العمليات فبعد ان كان العلاج يتجه إلى إزالة المرض من الأذن دون المحافظة على وظيفتها ، اصبحت العلاجات الحديثة تتجه الى إزالة اسباب المرض وإعادة وظيفة الاذن وتحسين السمع بها بل ان العمليات الجراحية دخلت الى عقر دار الاذن الداخلية لاعادة الحياة إليها فامكن لاول مرة فى التاريخ إجراء عمليات جراحية ناجحة لمرضى الصم الكامل لاستعادة حاسة السمع ، هذا غير عمليات جراحية ناجحة مثل الدوار واورام الاذن التى اصبحت تعالج بطرق حديثة متطورة .

« إبداع الخالق وقدرته » :

ولعل اكثر من استفاد من ذلك هم صانعو سماعات الاذن التى تساعد ضعاف السمع على تسمع الاصوات والكلام ، والتى شكلها كبير وتوصيلاتها فيها التصميمات الالكترونية الدقيقة والاجهزة العلمية المتناهية فى الصغر ، مما مكنهم من تصميم سماعات صغيرة جدا تخبأ خلف الاذن او فى مدخلها او توضع فى شنابر النظارة فلا يلاحظها احد ، بل توصلوا الى نوع صغير دقيق يمكن ان يدفن تحت جلد الاذن فلا تراه العين .

وخلاصة القول ان ما اكتشف من اسرار الاذن ومعجزاتها يمثل القليل من مجاهل هذا العضو الخطير ، ويعطينا فكرة عظيمة عن إبداع الخالق وقدرته . وإن كان الانسان قد استغرق الاف السنين ليكتشف بعض وظائف الاذن واسرارها فانه يحتاج الى مئات اخرى من السنين ليعرف باقى اسرار اعضائه واجزاء جسمه ، وصدق الله العظيم :

(وما اوتيتم من العلم إلا قليلا) .

الدكتور مصطفى احمد شحاته

الأمن الغذائى فى الاسلام « بقية »

صراحة باتساع افقهم العلمى وتدل على الجهود الصادقة والمخلصة ، وقد كانت هذه المؤلفات ذات فائدة كبيرة ، إذ تناقلها الناس لمعرفة ما جاء بها .

ومن رجال الفكر الاسلامى ابو حنيفة الدينورى وهو احمد بن داود وكان يعرف بكتاب النبات وهو من علماء القرن الثالث الهجرى وممن اشتهروا بالبحث فى النبات رشيد الدين بن الصورى ، وكان يصطحب معه مصورا حين البحث عن النباتات فى مواطنها ..

وابن وحشية له كتاب فى الفلاحة يعد مرجعا فى النباتات الطبية ، واشتهر ابن العوام بكتابه الكبير « الفلاحة » الذى ضمنه كثيرا من تجاربه . وقد عالج ابن العوام فى كتابه هذا كل العلوم الزراعية تقريبا باسلوب سهل ..

وهكذا بذل العلماء المسلمون ما فى وسعهم من جهود للوصول بالامة الاسلامية إلى خير ما قدر لها وكان علماؤنا بحق جديرين بالتقدير .

ونامل ان يتقدم العلماء المسلمون بما يفيد المسلمين ليكونوا خير خلف لخير سلف .

احمد عبد الرحيم السايح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى الشباب

بأقلام المفكرين والأدباء

في هذا العدد :

- يا شباب الاسلام — مجلة الرائد ــ المانيا الغربية
- علوم الدراية بالحديث — مجلة الدعوة السعودية
- الدنيــا ثلاث — مجلة التربية الاسلامية ــ العراق

يا شباب الاســلام

● إننا نحتاج في مختلف مجالات العمل الاسلامي إلى دم جديد وفكر جديد وعزم جديد يرفد ما تقدمه ، ويتكامل معه ، ويتابع رسالته من بعده ، إلى أن يرث الله الأرض وما على الأرض .

● إننا نحتاج إلى سيوف صافية جديدة تنضاف إلى بقايا السيوف الصافية الماضية من شيوخ الدعوة وكهولها وشبابها المتقدمين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فثبتوا في زعازع المخاوف والشدائد والمغريات التي عصفت بالناس فلم يتزلزلوا ، وصبروا فلم يهنوا ، واستقاموا فلم ينحرفوا إلى شرق ولا غرب ولا يمين ولا يسار .. ومضوا في طريقهم الاسلامي المستقل المتميز يحملون في قلوبهم الايمان ، والثقة بالرحمن ، وفي أيديهم مشاعل الحق والخير والنور .

● إننا نحتاج فعلا إلى دم جديد وفكر جديد وأساليب جديدة في البيان .. إلى شباب عندهم من الاخلاص والجدية والشعور بالمسئولية والادراك لأبعاد مهمتهم التاريخية .. وأمامهم فسحة العمر ما يسمح لهم بالنمو المتواصل ، وبلوغ ما لم نبلغ من الذرى العاليات ، ، ومن المستوى العالمي الرفيع ، الذي يمكنهم من تبليغ دعوتهم لكل أبناء بلادهم ، ولسائر الناس في عالمهم وعصرهم .

● هيا يا شباب الاسلام .. فاننا ننتظر جهودكم الجادة الصادقة ..

● هيا يا شباب الاسلام .. فان علينا أن نتجاوز أنفسنا ونتجاوز أجيالنا السابقة التي لم تتح لها ما بأيديكم من وسائل المعرفة والتقدم والابداع .

● هيا .. هيا يا شباب الاسلام .. فان الزمن لا ينتظر ، وأن التاريخ لا ينتظر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم تقول :

● إننا ندعو بكل بساطة وصراحة وصدق وإخلاص وشعور بالمسئولية الاسلامية والانسانية والتاريخية أبناء أمتنا وبلادنا إلى الاسلام أو الالتفاف حول الاسلام دينا منزلا ونظاما كاملا ونهجا شاملا للحياة .

● إن الاسلام هو لكل قطر من أقطارنا العربية والاسلامية سبيل الحرية والكرامة والعدالة ، وللعرب والمسلمين فى سائر الأقطار سبيل الوحدة والقوة والتحرر والتقدم ، ولعالمنا المادى الأنانى الجشع المهدد بأعظم الكوارث ، ولشعوبه الحائرة الضائعة فى دنيا العقيدة والضمير ، ودنيا القيم والأخلاق والسلوك ، ودنيا الواقع العملى الرهيب .. أمل الخلاص .

ثم تقول :

● يا شباب الاسلام لا تعطوا الفرصة بأخطائكم وقصور رؤيتكم وخبرتكم ، لأعداء الاسلام ، لضربكم وتصفيتكم ، وإتخاذكم أو إتخاذ بعض أعمالكم نريعة لضرب الاسلام والمسلمين المخلصين العاملين ، ومحاولات القضاء على البعث الاسلامى قبل أن يكتمل ويأخذ مداه .

ولا تعطوا الفرصة لأعداء الاسلام لاستدراجكم أو دفعكم إلى أعمال أو مواقف أو مواقع تسهل لهم ما يريدون .

وثقوا كل الثقة - يا شباب الاسلام - أن المستقبل لنا إن آمنا وأخلصنا وصدقنا ، وسرنا على بينة من ربنا ، ومعرفة وخبرة بواقعنا وعالمنا وعصرنا ، وعلم بواجبنا واستعداد دائم لأدائه على أفضل وجه من الوجوه .

إن الله - يا شباب الاسلام - معنا ، وإن السنن الكونية التى سخرها لنا - إن وعيناها وأحسنا استخدامها - كانت عونا لنا ، وإن مصلحة أمتنا وبلادنا ، ومصلحة الانسان فى عالمنا وعصرنا ، عندما تنزاح الحجب وتنكشف الحقائق للعيون والعقول والقلوب .. مرتبطة برسالتنا وبنا وبانتصارنا ، وان نستأهل نصر الله بأسبابه وشروطه ينصرنا .. وما ذلك على الله بعزيز .

مجلة الرائد - ألمانيا الغربية

علوم الدراية بالحديث

علم الحديث دراية هو الدراسة الخاصة لمتن الحديث من حيث رجاله وعلله وغريبه وناسخه ومنسوخه والاحاطة بمختلفه ، وهو أهم علوم الحديث ، وعليه يترتب دراسة علم الحديث رواية ، ولهذا أطلق عليه علماء الحديث (علم أصول الحديث) وهذا العلم يدخل فيه ستة علوم نوجزها فيما يلى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١ ـ علم الجرح والتعديل ، وهو العلم الذى يبحث عن أحوال الرواة ، اما جرحا أو تعديلا .

٢ ـ علم رجال الحديث ، وهو علم يبحث عن الرواة من حيث تاريخهم وتراجمهم وسيرهم وأهم من اشتغل بهذا العلم البخارى المتوفى سنة ٢٥٦ هـ فى تاريخه الصغير والكبير ، وابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هـ فى طبقاته وابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ هـ فى أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، وابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٤ هـ فى كتابه الاصابة فى تمييز الصحابة . . وقد سبق الاشارة إلى ذلك باسهاب فى الحلقة الخامسة عشرة .

٣ ـ علم مختلف الحديث ، وربما سماه بعضهم (مشكل الحديث) وهو من اهم علوم الدراسة بالحديث ، ويضطر إلى معرفته جميع العلماء من الطوائف ، وهو أن يأتى حديثان متضادان فى المعنى ظاهرا ، فيوفق بينهما أو يرجح أحدهما ، وإنما يكمل له الأئمة الجامعون بين الحديث والفقه ، والأصوليون الغواصون على المعانى .

٤ ـ علم علل الحديث ، وقد عرفه علماء الحديث بأنه العلم الذى يبحث فى العلل الخفية التى تقدح فى صحة الحديث ، سواء فى متنه أو فى سنده أو فيهما معا ، من اضطراب أو انقطاع ، وأكثر ما تكون العلة فى سند الحديث .

وممن ألف فى علل الحديث على بن المدينى (ت ٢٣٤ هـ) والامام مسلم (ت ٢٦١ هـ) وابن أبى حاتم (ت ٣٢٧ هـ) والدراقطنى (ت ٣٧٥ هـ) ومحمد عبد الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) وابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) .

٥ ـ علم غريب الحديث : وهو علم يبحث عما وقع فى متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة عن الفهم لقلة استعمالها ، وهو فن مهم ، والخوض فيه صعب ، فليتحر خائضه ، وكان السلف يتثبتون فيه أشد تثبت ، وقد أكثر العلماء التصنيف فيه ، قيل أول من صنفه النضر بن شميل قاله الحاكم ، وقيل أبو عبيدة معمر بن المثنى ، ثم النضر ثم الأصمعى ، وكتبهما صغيرة قليلة ، وألف بعدهما أبو عبيدة القاسم بن سلام كتابه المشهور فاستقصى وأجاد ، وذلك بعد المائتين ، ثم تتبع أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (ت ٢٧٦ هـ) ما فات أبا عبيدة فى كتابه المشهور ثم تتبع أبو سليمان الخطابى (ت ٢٨٨ هـ) ما فاتهما فى كتابه المشهور ، ونبه على أغاليط لهما فهذه أمهاته أى أصوله ثم ألف بعدها كتب كثيرة فيها زوائد وفوائد كثيرة .

٦ ـ علم ناسخ الحديث ومنسوخه : والنسخ فى اصطلاح المحدثين : رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متأخر ، ومعرفة ناسخ الحديث من منسوخه فن مهم صعب فقد قال الزهرى : أعيى الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ الحديث من منسوخه ، وأشهر المبرزين فيه هو الامام الشافعى ، فقد كانت له

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فيه اليد الطولى والسابقة الأولى ، قال الامام أحمد لابن وارة ـ وقد قدم من مصر ـ كتبت كتب الشافعي ؟ قال : لا ، قال : فرطت ، ما علمنا المجمل من المفسر ، ولا ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسنا الشافعي .

ويعرف ناسخ الحديث من منسوخه بأحد الأمور التالية :

١ ـ بتصريح رسول الله ﷺ : كحديث بريدة في صحيح مسلم (كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة) .

(ب) بقول صحابي : كقول جابر بن عبد الله رضى الله عنه : (وكان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار) .

(جـ) بمعرفة التاريخ كحديث شداد بن أوس (الذى رواه أبو داود) (أفطر الحاجم والمحجوم) نسخ (بحديث ابن عباس أن النبى ﷺ احتجم وهو محرم صائم) اخرجه مسلم ، فقد جاء في بعض طرق حديث شداد أن ذلك كان زمن الفتح ، وأن ابن عباس صحبه في حجة الوداع .

(د) بدلالة الاجماع ، كحديث (من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه) (رواه أبو داوود والترمذى) قال النووى (دل الاجماع على نسخه) والاجماع لا ينسخ ولا ينسخ ، ولكن يدل على ناسخ واشهر المصنفات فيه (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار) لأبى بكر محمد بن موسى الحازمى ، (الناسخ والمنسوخ) للامام أحمد ، (تجريد الأحاديث المنسوخة) لابن الجوزى .

أحمد حسين شرف الدين

مجلة الدعوة ـ السعودية

الدنيا ثلاث

الأولى :

الدنيا التى هى مرايا لأسماء الله الحسنى ، ومظاهر تجليات لها ، فهى شاهدة بكل ما فيها على عظمة الخلق ، ودقة الصنعة ، ووضوح الهدف .

هذه الدنيا كلما أمعنت النظر فيها ، وتاملت جمالها الرائع ونظامها الباهر ، وعيت عظمة الخالق ، فآمنت ووحدت واستقمت ، وعبدته حق العبادة ، وحررت نفسك من الهوى والنفس الامارة بالسوء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الثـــانية :

الدنيا المزرعة ، وهى التى جعلك الله تعالى مكلفا فيها ومسئولا عنها ، تزرع فيها وتحصد ما زرعت .

قال تعالى « وقفوهم إنهم مسئولون » .

وقال « فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون » .

وقال « ليسأل الصادقين عن صدقهم » .

فاذا تحركت فيها بما يرضى الله ســبحانه نجــوت ، وإذا أخــذتك أمــواجها غرقت .

وسلاحك فى هذه الحركة الشريعــة الاســلامية الغـــراء التى رســـمت لك الطريق ، وحددت لك الحلال والحرام ، وفصلت لك الأمور كلها ، فاذا استفدت من نورها ، وضبطت نفسك وأهلك بضوابطها ، ركبت سفينة النجاة ، وقــادتك إلى جنة عرضها السموات والأرض .

الثـــالثة :

دنيا الشهوات التى تتحرك فيها غرائزك ، وهى فى حركتها لا تمل ولا تشــبع كالملدوغ من العقرب ، كلما شرب ماء إزداد عطشا .

وهذه الغرائز إن لم تهذبها وتخضعها إلى مساراتها الفطرية الصحيحة ، قادتك إلى الهاوية ونزلت بك إلى الدرك الأسفل تحت مستوى الحيوانية .

وإلى ذلك أشار قوله تعالى « أولئك كالأنعام بل هم أضل » .

وسلاحك فى تهذيب غرائزك وتوجيهها وحفظها من الانحراف والسقوط ، هو البرهان الذى أنزله الله على أنبيائه ورسله ، فعصمهم من وساوس الشيطان فى تحريك الشهوات .

فيوسف الصديق عليه السلام ، أنقذه البرهان من الهــلاك « ولقــد همــت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ، كذلك لنصرف عنه السوء والفحشــاء إنه مــن عبادنا المخلصين » .

والبرهان لا يأتى إلا بالاخلاص ، والاخلاص يتجلى فى أمرين :

أولهما ، الاخلاص لله سبحانه وتعالى وتوحيده فى ذاته وصفاته وأفعاله .

وثانيهما ، متابعة سيدنا محمد ﷺ فى أخــلاقه وســلوكه ، لأنه المثل الأعلى للكائن الحى فى الوجــود ، وقــد جعله الله مثالا ربانيا للكمــالات الانســانية ، وفرض علينا الاقتداء به إلى يوم الدين .

الدكتور محسن عبد الحميد
مجلة التربية الاسلامية ــ العراق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شوق إلى اللقاء بسيد الأنبياء

الاستاذ عمر موسى البرعي

يا من تقدس نوره الوضاء … قد شاقني أبدا اليك لقاء
أرنو اليك صبابة ومحبة … والوصل للقلب الجريح شفاء
وأحن للحرم الشريف مباركا … وهواي فيه الروضة الغناء
جزء من الجنات فاح عبيره … كيما يشم عطوره الفضلاء
يا سيد الكونين يا علم الهدى … يا من بنورك تنجلى الظلماء
يا كوكبا شوقى اليه يقودنى … لمداره ومداره الجوزاء
أرجو والحف فى الرجاء لعلنى … أحظى بقرب يزدهيه وفاء
لأزور روضتك المنيفة قابسا … من فيض نورك والفؤاد هواء
مولاى انى مغرم بك هائم … بمقامك الأسمى وفى صفاء
أفنيت عمرى فى هواك مساميا … أبغى حماك وفى الفناء بقاء
يا سيد الرسل الكرام تحية … بملابها تتعطر الأرجاء
أسماك ربك أحمدا فى رسله … ولأجل أحمد تكرم الأسماء
وحباك فى الدنيا رفيع مكانة … تاهت بها الأخبار والأنبياء
وأراك أسرار السموات العلا … يرقى بها المعراج والاسراء
والرسل قد حجبوا وأنت مقدم … وملاك ربك بعدهم بكاء
نعماك فى الدنيا هدى وعبادة … وهواك فى الأخرى منى ورجاء
بالملة الغراء عشت مبشرا … يسمو بها أصحابك الأمناء
كم ضاءت الدنيا بهديك سيدى … وتجاذبتها عفة وحياء
نور على نور وفيض سابغ … وعليه من فلق الصباح رواء
ومحاسن موفورة ومفاتن … مذكورة أربابها حنفاء
سأطير فوق السحب خلفك هاتفا … بعلاك يحدونى هوى ودعاء
أتتبع الاشعاع فى اشراقه … حتى يرى الآباء والأبناء
وأصيخ سمعى للنداء مفاخرا … يرويه فى كل اللغى البلغاء
حتى يحالفنى الرضاء وأحسه … فرضا الحبيب يد له بيضاء
أسقيتنى كأس الوجود روية … بسلاف ذكرك فامحت برحاء
وطربت للذكرى وقد يمتد بى … فيض الخواطر ما أهل سناء
وعرفت سر العشق فى آفاقه … توحى به تى القبة الخضراء
هذا الذى جمع القلوب على الهدى … وعلا له بين الجواء لواء
يا من تؤمل من حبيبك لفتة … أقبل عليه تعمك السراء
واقرأ من الفرقان محكم آية … فى روضة المختار يعل ضياء
وانهل من النبع المبارك شاكرا … مولاك ما طلعت عليك ذكاء
وأسلك الى حوض الحبيب معارجا … فى ساحة التقوى يصبك الماء
وارشف من الاسلام بعض رحيقه … تسلم اليك العزة القعساء
وابن الصروح الشامخات على الهدى … بوسائل تشقى بها الأعداء
واضرع الى المولى الكريم بعزمة … فبذكر ربك تختفى الضراء
ان الحياة محبة ومخافة … ولكل حى قبلة وسماء
يارب بالنور البهى محمد … يدعوك أهل البر والعلماء
أن ترفع الغماء عن ساحاتهم … وتزيل ما قد تحدث الأنواء
وتديل من أعدائهم وتذلهم … حتى تفرق جمعهم لأواء
ويعز أتباع النبى وجنده … ويعم آفاق الوجود رخاء
يارب وارفع قدرهم فى ذا الملا … ان العظائم كفؤها العظماء
واقبل رجاء منهمر بلقائه … حتى يسود الخير والنعماء
ويعود للاسلام سابق عهده … وتذل اسرائيل والحلفاء
وتؤلف الأرواح تحت لوائه … ويشع نور مجوده اللألاء
ويعم فى الآفاق ضوء محمد … فى ساحة تعلو بها الأضواء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع ضيوف الرحمن

- المقــدمة
- فريضة الحج
- رحلتان الى الله
- يوميات حاج
- زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم
- فوائد

قال الله تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ، وقال عز من قائل : « وأتموا الحج والعمرة لله » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جاء حاجا يريد وجه الله فقد غفر له ما تقــدم من ذنبه وما تأخر ، ويشفع فيمن دعا له » وقال : « العمرة الى العمرة كفارة لمــا بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » وقال : « ما راح مسلم فى سبيل الله مجاهدا أو حاجا ، مهلا أو ملبيا ، الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منهــا » ، وقال : « ان هذا البيت دعامة من دعائم الاســلام ، فمن حج البيت أو اعتمر فهو ضامن على الله ، فان مــات أدخله الجنة ، وان رده الى أهله رده بأجر وغنيمة » .

والقرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، يرشدان المسلم الى أن يجعل حجه لله وحــده ، امتثالا لأمره ، وأداء لحقه ، ووفاء بعهده ، وتصديقا بكتابه ، واتباعا لسنة رسوله ، ورغبة فيما عنده سبحانه ، وتطلعا الى ما أعده لمن قصد بيته ، وسعى الى حرمه ، فينبغى أن يخلص الحاج النية فيما يقصد اليه ، وألا يبتغى بحجه الا وجه ربه ، وأن يكون له فى المعصــوم صلوات الله وسلامه عليه قدوة حسنة ، حين حج على رحل رث وقطيفة خلقة تساوى أربعة دراهم ، ثم دعا ربه فقال : « اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة » .

ومن علامات اخلاص النية : أن يعد لحجه ونفقته فيه طيب المال وحلاله ، فان الله تعــالى طيب لا يقبل الا طيبا وليعلم أن من حج من غير الحلال ثم قال : لبيك اللهم لبيك ، قال الله عز وجل له ــ كما ورد فى الحديث الشريف ــ : « لا لبيك ولا سعديك ، حتى ترد ما فى يديك » .

ومن مظاهر ذلك أن يطهر نفسه ويبرئها من عيوبها قبل أن يقدم على ربه ويزوره فى بيته ، وأن يخلص رقبته من المظالم بردها الى أصحابها ان استطاع ذلك ، وبالتوبة الى الله مع الاخلاص والاستغفار وتسليم الأمر اليه ان عجز عن الرد ، وأن يترضى اخوانه ، ويصل رحمه ، ويبر والديه فمن فعل ذلك كان مخلص النية فى التوجه الى الله ، وكان له جزاء الحج المبرور ان شاء الله ، « وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقون يا أولى الألباب » .

وها هى ذى كلمة نشرح لك بها الطريق العملى لأداء العمرة والحج ، والله يتولى هدايتنا جميعا ، ويجعلنا من المتبعين لا من المبتدعين ، ويوجهنا الى ما يرضى عنه من القول والعمل ، انه تعالى كريم كبير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فريضة الحج

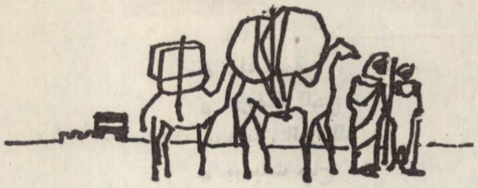

قال الله تعالى: (وأتموا الحج والعمرة لله) وقال جل شأنه (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) .

اذا طرحنا عن انفسنا الجدل النظرى فى وجوب الحج فى الاية الاولى أو الاية الثانية ، فان القدر المتفق عليه هو وجوب الحج وفريضته بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية الثابتة الصحيحة . روى مسلم والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال ، (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ياأيها الناس ، ان الله قد فرض عليكم الحج ، فحجوا · فقال رجل : أكل عام يارسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا · ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلت : نعم لوجبت ، ولما استطعتم · ثم قال : ذرونى ما تركتكم ، فانما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم ، واختلافهم على أنبيائهم · فاذا امرتكم بشىء فائتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شىء فدعوه) .

وأحكام الحج وتفصيلها مبسوط فى كتب الفروع ، وميسر فى كتب موجزة لمن يريد الحج . ففى هذه الكتب ارشاد للحاج منذ أن يخرج من بيته الى أن يعود اليه ، ويقال له حج مبرور وعمرة متقبلة · والذى يشد الانتباه له من الايتين السالفتين والحديث الشريف يتلخص فى النقاط الاتية :

١ ـ ان الحج عبادة ، لا ينبغى كسائر العبادات التى جاء بها الاسلام ان تكون الا لله · ومن أجل هذا انتهت بذكر الله فقرة وبدأت بذكر الله أخرى (وأتموا الحج والعمرة لله) (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) ·· ومعنى هذا أنه يجب أن يكون فى ذهن من يريد الحج منذ التفكير فيه أن الله مقصوده وصاحبه من البداية الى النهاية ، والله طيب لا يقبل الا ما كان طيبا .

٢ ـ ان هذه العبادة بالذات قد يدرك العقل بعضا من أسرارها ولا يدرك الكثير مما تحتويه من حكم وأسرار · فقد ندرك من وراء ملابس الاحرام معنى التجرد من الدنيا ، وتذكر الاكفان التى يلف بها من انتهت حياته الاولى . وقد ندرك من وراء الوقوف بعرفة موقف الناس بين يدى خالقهم فى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ، لكننا قد يقصر ادراكنا الحكمة من وراء رمى الجمار والطواف حول الكعبة والسعى بين الصفا والمروة · وعجزنا عن ادراك الحكمة لا يعنى خلو مثل هذه الاشياء عن حكمة عالية ·

وكم يجد الانسان من نفسه توافقا بين هواه وما يفرض عليه ويكلف به ، فان حصل تعارض بين ميل الهوى وبين التكليف ـ انكشف ما فى النفس من استعداد للايمان أو الخسران ، فان رجح ما كلف به من الله على نفسه وهواه ـ فذلك هو المؤمن ·. وان آثر هواه وحكم العقل على من لم يحكم عليه العقل وفيما لا مجال للعقل فيه فقد ضل وغوى ·

اننا ندرك أن الاسلام أعلن حربا لا هوادة فيها على الوثنية منذ اللحظة الاولى من نزول الوحى ، وانقضت فترة من حياة النبوة غير قليلة فى ارساء دعائم التوحيد بالاسلوب المنطقى (أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار) . ولم يقبل الاسلام أية مساومة أو تمحل لاخفاء الوثنية فى صورة التقرب الى الله بالوسطاء . فقال جل شأنه حاكيا ومنكرا على قوم قولهم (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ، ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار) ·

ومع ما حرص عليه الاسلام من توحيد خالص جاءت بعض تعاليم الحج تختبر الايمان · فنحن لا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نعبد الله بمجرد الهوى واقتناع العقل ، انما نعبده ايمانا بألوهيته ،ومعرفة لقدر عقولنا · فاذا أحر منا كان ذلك بالعقل والايمان ، واذا طفنا أو سعينا نحينا العقل جانبا وقلنا هكذا أمرنا ولن نشرك بربنا أحدا ، فكان قائدنا فيما هو فوق العقول الايمان واليقين . والعقل المحدود لا يدرك ما وراء الحدود ·

٣ ـ الحج عبادة وليس مجرد طاعة ، وشتان بينهما · فتنفيد المرؤوس لاوامر رئيسه طاعة ، وليس للرئيس على المرؤوس بعد التنفيذ شيء. أما العبادة فزيده على تنفيذ الاوامر ارهاب جانب المعبـود وانشغال النفس بقبول الله بهذا العمل أو رفضه ·

والدين يؤدون هذه الفريضة آداء آليا لا روح فيه ، قد عـذبوا أنفسهم من غير طـائل · وربما يأسى البعض لتصرف بعض الحجيج من نحــو السرقة والكذب وفحش القول ، الى غير ذلك · وربما زهد هذا التصرف بعض الناس فى الحج لما يجدونه من أخلاق الحجيج . ونحن معهمنش ماركهم ذلك الاسى ، ونحمل تبعات ذلك للذين أفتوا بأنه يمكن اسقاط فريضة الحج متى أديت ولو بمال من حرام ·

لقد فرقنا بين الطاعة للقانون والطاعة للـه وعبادته ، ولا يمكن أن يكون ما ينخدع به البشر منفذا لدخول العبد على ربه · انه يقول جل شأنه (**فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج**) **فمن استجاب فهو الوقاف عند كتاب ربه. ومن لم يستجب فليذهب الى أولئك الذين جعلوا أعمال الحج ، يكفى فيها مجرد عمل روتينى : يلتزم فيه الحاج بحركات معينة ، وكلمات محددة ·**

ومن فقه الصحابة أنهم فى طوافهم امتنعوا عن رد السلام ، وقال ابن عمر : كلمتنا ونحن نتخيل الله بين أعيننا

٤ ـ الاستطاعة فى الحج

من المعلوم أنه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، وأن قدرة المكلف شرط فى تكليفه · لكنه نص هنا على الاستطاعة ولو بأية وسيلة ، لان الحج يمكن للانسان أن يعتذر عن آدائه بابداء عجز صورى ، يخيل اليه أنه حقيقى ـ مثل من يعتذر عن آداء الحج لانهاشترى عمارة صـــار بعدها مدينا · وها هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : لقد هممت أن أبعث الى البادية لانظر الى من عنده بدنة ولم يحج فأضرب عليهم جزية، ما هم بمسلمين ، ما هم بمسلمين .

وحد الاستطاعة أن يمكنه الفعل من غير الحاق ضرر به · فاذا أمكنه الفعل مع وجود ضرر ، فالترك أحب الى الله من مثل هذا الفعل (**ما يفعل الله بعذابكم**) ، وقد رأى رسول الله رجلا يتهادى بين ولديه ، فسأل عنه ، فقيل : نذر أن يحج ماشيا ·فقال النبى صلى الله عليه وسلم (مروه أن يركب وليهد بدنـــة ·

وقد وضع الله بدل ومن لم يحج قوله تعالى: (ومن كفر) ولهذا التعبير دلالته فى توكيد وحدة تعاليم الاسلام ، وأن من ترك فريضة من فرائض الله فقد كفر من غير تأويل ولا صرف لظواهر كلام الشرع من غير مبرر · فان كانت له أسهم فى الاسلام بأداء بعض الاركان وترك بعض الاركان ، قلنا له لن تكون مستفيدا باسلامك عند الله الا باتمام كل الاركان · وان كنا نأخذ بالظواهر فى اجراء أحكام الدنيا ، فذلك منهج سياسى ، رسمه الاسلام حتى يفتح للناس أبـواب الفرص للدخول فى السلام · والله لا تنفعه طاعة طائع ولا تضره معصية عاض (**ومن كفر فان الله غنى عن العالمين**) ·

٥ ـ فقه الحديث :

لقد تأخرت فريضة الحج عن سائر الفرائض ، وان وقع خلاف فى تحديد السنة التى فرض فيها · فالمهم عندنا تأخر التشريع للحج ، حتى استقرت فى أذهان الناس صفات الله من الوحدانية ، والقدرة ، والتنزه عن الحلول فى جهة أو مكان .

وسؤال الاعرابى : هل تتكرر هذه الفريضة فى كل عام ، وسكوت النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم اجابته بأنه لو قال نعم لوجب ـ ليس معناه أن الرسول هو الذى يشرع للناس الحج فى العمر أو فى كل عـــام · وانما معناه أننى سألت ولو كان الامر على ما تسأل لاجبتك بنعم، لكننى سكت ، والسكوت أمر عدمى يقوم مقام النفى ، فكان على الاعرابى أن يكف عن السؤال مادام قد سكت النبى · اذ من غير المعقول أن يقصر فى البيان ، وهو القائل فى وضوح (خمس صلوات كتبهن الله فى اليوم والليلة) ·

٦ ـ الاعتبار بمن سبق :

ومنهم تؤخذ العبر ، وبهم تضرب الامثال . ولم يهلك الناس كثرة أسئلة يستفسر أصحابها عن الحق ، فهذا محمود · انما هلك الناس بسؤال لاداعى له ، أو قد دعا اليه العناد واللجج . وعلى كل انسان أن يلزم حدود معارفه ، فقد تكون القضايا العقلية مجالا للمناقشات والتمحيص . أما القضايا الغيبيـــة ـ فطريق معرفتها الايمان ، وسندها الوحى ،وحملته هم الانبياء ، ومن أصول خاتمهم صلوات الله وسلامه عليه أن ما يطلبه من الناس يكون به منفعة تعود عليهم بالخير ، فليأخذوا من هذا الخير ما استطاعوا · وأما ما ينهاهم عنه ـ فشر يهدد كيانهم · ومن أجل هذا لا رخصة لهم فى اتيان مانهوا عنه ، الا أن يرخص لهم ربهم فى حالة تناسبهم ·

وروى أبو داود عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، أن الاقرع بن حابس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : **الحج فى كل سنة ، أو مرة واحدة ؟** قال : (**بل مرة واحدة ،فمن زاد فتطوع**) .

ولا حرج من الشارع على فعل الخير · وكلما انتفع العباد من وراء عمل ـ زاد أجر العامل بزيادة عدد المنتفعين من عمله · وخير الناس أنفعهم للناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رحلتان إلى الله

الدكتور عبدالله عبدالقادر بلفقيه

بعد أن اطل هلال شـوال على وجـه المعمورة ، فاقبل عيد الفطر على النـاس بمسراته وبهجاته ، فحق للناس أن يبتهجوا ويفرحوا لان عيد الفطـر يذكرنا بنعمـة التشريع الالهى .

ونحن اذا كنا نميـل بالقول أن فى يوم عيد الفطر التذكير ببناء الاسـلام تشريعا فلاننا نشعر فيه بلذة القيام بواجب الصيام طوال شهر رمضان كما نجد فيه الشـعور بلذة العودة الى الحرية الشخصية التى جاءبها الاسلام وكما جاء بتعاليمه ايضـا عن حسن الجزاء للمحسـنين « هـل جزاء الاحسان الا الاحسان » . فلذلك اتخـذه النـاس عيـدا يفرحون فيـه ويتزاورون ويتهادون ويستريحون من عناء الاعمال .

وهنالك علاوة على ذلك اعتبـارات تزيد فى اهمية معنى هذا العيد اضعافا وذلك يوم الفطر هو اليوم الذى ينهى فيه الصائم المؤمن رحلـة روحية قضاها طوال شهر رمضان . ففى هـذا الشهر المبارك يؤدى المؤمن فريضة الصيام لله تاركا فيه ما كان يألفه بياض نهاره من طعـام وشراب وكل ما كان ينتهبه من ملذات الحيـاة صابرا محتسبا لله حتى ينتهى وجه النهار وتغيب الشمس فى افق الغروب ، وهكذا دواليك يعمل كل يوم الى أن يهل هلال الفطر . انه لحق قد قضى رحلة روحية فيها من النبل والسمو مالا يخفى على ذى بصيرة . انها تكسـبه خلق المراقبـة فيجعل من نفسه وايمانه الحارس اليقظ والرقيب الذى لا ينام . انها تكسبه ايضا صفة الرحمـة والعطف لعباد الله .

هذه الرحلة الروحية السامية تنتهى بيـوم الفطر ، فلهذا يقال ان عيد الفطر خاتمة شـهر رمضان شهر الصيام والقيام المعظم ، ثم تبـدأ بيوم الفطر نفسه رحلة أخرى روحية وبدنية هى رحلة الحج التى يقضيها المؤمن بما له من طاقات بدنية وروحية فى تحمل مشاق السفر برا وبحـرا كما يستعين لهذه المشاق بما اكتسبه فى الرحلة الروحية الأولى من خصال والعزم والايمان .

« الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الالباب » (البقرة ١٩٧) .

والآن يا قارئى الكريم ادركت المرمى من جعل عنوان المقال « عيد الفطر تنتهى فيه رحلة روحية وتبدأ فيه رحلة روحية وبدنية » .

فما بالك بيوم هذا مقامه بين رحلتين ساميتين اى رحلة الصوم ورحلة الحج وهما ركنان من اركان الاسلام فلا يتم الاسلام الا بهما ؟ انه لجدير بان يكون عيدا فوق الاعياد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد شرعه الاسلام للمسلمين وجعله عيدا فيه يتبادلون التهانى ويتزاورون ويجتمعون فى صبيحة يومه لاداء الصلاة جماعة تعرف بصلاة العيد فيبتهلون فيها الى الله ويشكرونه على نعمه ويسبحونه ويكبرونه : الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد لا اله الا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ـ وأعز جنده وهزم الاحزاب وحده الله اكبر ولله الحمد .

وقد روى عن النبى صلى الله عليه واله وسلم فى تشريع هذا العيد انه قدم المدينة فوجد الانصار ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان ؟ قالوا كنا نلعب فيهما فى الجاهلية ، فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله قد ابدلكم بهما خيرا يوم الاضحى ويوم الفطر ، رواه ابوداود وغيره عن أنس رضى الله عنه (انظر سنن ابى داود ج ٢ ص ٢٥٩) .

ومن مزايا هذا العيد هو ما يتجلى فيه من مظاهر العطف على الفقراء والمساكين وأصحاب الحاجات بما فرض فى ليلته من زكاة الفطر حتى لا يستقبله المؤمن المعدم يوم عيده وهو لا يجد قوت يومه ، فمن هنا كان اتصال الانسان بالله عن طريق العبادة واتصاله بأخيه الانسان عن طريق المحبة والاخاء .

ولنا كلمة نود أن نوجهها الى البعض من الناس تنبيها لهم بأن فرح المسلمين فى اعيادهم ليس فرح لهو أو لعب تقتحم فيه الحرمات وتنتهك فيه الاعراض ويتخذ من يوم العيد عنصرا من عناصر التفاخر والتعالى فى اظهار الزينة والفخر ، كلا ، فان ذلك مما يجرده من المعانى الفاضلة التى اكتسبها فى شهر رمضان فلم يبق لهم شىء من تعاليمه السامية وعوامله الخالدة .

فنعيد القول بأن يوم الفطر يذكرنا بنعمة التشريع الالهى ويقوى عزائمنا على مواصلة السير فى خطة الكمال .

فنهنىء قراءنا الكرام بحلوله اعاده الله علينا وعليكم وعلى كافة المسلمين سنين واعواما فى خير ولطف وعافية « ومن العائدين الفائزين » .

* * *

وفى خضم هذه الافراح والمسرات بقدوم عيد الفطر السعيد كذلك نزجى تهانينا القلبية به لاخواننا المسلمين الذين اضطهدوا وضغطوا فى حياتهم فى بعض البلاد بسبب الأحوال السياسية او الدينية مثل مسلمى فلسطين وافغانستان الذين طردوا من اوطانهم ظلما ، ولكن بجانب ذلك لا ننساهم من عطفنا ومودتنا واننا قد اخذنا على انفسنا على أن نهيب بالمسلمين باندونيسيا وغيرها من البلدان الاسلامية فى جميع كتاباتنا وخطاباتنا سواء أمام الجموع بواسطة الأثير كى يهبوا ويقوموا بمساعدة المساعى لتحرير فلسطين المنكوبة واعادة المطرودين الى أوطانهم .

فقد روى عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال :

(المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادون وان افترقت منازلهم وبلدانهم ، والمنافقون بعضهم لبعض غششة متخاذلون وان اجتمعت منازلهم وبلدانهم) رواه الطبرانى والخرائطى عن الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه .

ورد ان من حج من غير الحلال ، ثم قال: « لبيك اللهم لبيك » ، قال الله عز وجل له ـ كما ورد فى الحديث الشريف ـ « لا لبيك ولا سعديك ، حتى ترد ما فى يديك » .

المزاحمة على استلام الحجر مكروهة للرجال ، وحرام على النساء عند الاختلاط، وقد روى الامام أحمد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه : « يا عمر ، انك رجل قوى ، فلا تزاحم على الحجر فتؤذى الضعيف ، ان وجدت خلوة فاستلمه ، والا فاستقبله ، وهلل وكبر » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

يوميات حاج

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن دعا بدعوته الى يوم الدين .

وبعد

فى هذه الأيام المباركة من كل عام تتجه قلوب ملايين المسلمين الى الطريق العامرة المأنوسة بالسعداء الموفقين من حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم الذين شدوا رحالهم الى معاهد الوحى والتنزيل ومشرق النبوة وأرض البطولات ليؤدوا فريضة العمر التى كتبها الله عليهم ، وليطوفوا بالبيت العتيق ويشهدوا منافع لهم ، وليقوموا بواجب الولاء والوفاء لخاتم الأنبياء وأشرف المرسلين ،فيسعدوا بزيارة حرمه النبوى الشريف، ويتمتعوا بالصلاة فى روضته المطهرة ، وينعموا بالمثول بين يدى الرسول الأعظم . ويشرفوا بالسلام على الصاحبين الجليلين ، ويثوبوا من هذه الرحلة الروحية والضيافة الالهية بأسمى ماتتعلق به الآمال ، وتطمح اليه النفوس بالقبول والمغفرة من أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين .

ويسر وزارة الأوقاف أن تنتهز هذه الفرصة المباركة فتقدم للحجاج هذه اليوميات والتوجيهات والارشادات والاجابة عن كثير من الاستفسارات التى تعرض لهم أثناء هذه الفرصة بأسلوب سهل واضح ، يذكر العالم ، ويفيد المتعلم .

وحسبنا من هذه السطور أن نوقظ وعى الحجاج ونفقههم فى أحكام هذه العبادة الجامعة ، وفى ضيافة الله نودع ونستقبل ضيوف الله بالتهنئة بتوفيق الله .
« ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » .

نبدأ معا رحلة الحج من أولها حتى نهايتها ،يصحبنا فيها حفظ الله ورعايته ويجب أن تعلم انك ذاهب الى مكة لأداء عبادتين : الحج والعمرة ،وأنت مخير بين أن تؤدى العمرة أولا ثم تؤدى الحج وبين أن تؤدى الحج أولا ثم تؤدى العمرة وبين أن تؤدى الحج والعمرة معا ، والأعمال المفروضة المطلوبة منك فى العمرة هى : الاحرام والطواف بالكعبة والسعى بين الصفا والمروة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم الحلق أو قص بعض الشعر ، والأعمال المطلوبة منك فى الحج أو فى الحج والعمرة هى هذه الأعمال مع زيادة الوقوف بعرفة .

١ ــ اذا خرجت من بيتك فسم الله سبحانه وتعالى واحمده وكبر ثلاثا فاذا ركبت الباخرة أو الطائرة فيستحب أن تقول : سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انى اسألك فى سفرى هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا ، واطو عنا بعده ، اللهم انت الصاحب فى السفر ، والخليفة فى الأهل ، اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب فى الأهل والمال والولد .

٢ ــ عليك أن تتحلى بالصبر والحلم وسعة الصدر ، وأن تتجاوز عن هفوات الناس ، وأن تصون لسانك وعينك وجميع أعضائك عن كل ما يغضب الله ويؤذى الناس لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه)) .

٣ ــ بعد أن تركب الباخرة أو الطائرة فاستعد للاحرام ، وعندما تصل الباخرة الى مكان معين فى وسط البحر ، والطائرة الى مكان معين فى الجو فستسمع نداء يوجه اليك بانك وصلت الى مكان الاحرام ، ويستحب لك عند النداء أن تغتسل وتتوضأ ، ويجب عليك أن تلبس ملابس الاحرام قطعتين من الثياب ، القطعة الأولى تغطى بها نصف جسدك الأعلى ، والقطعة الثانية تغطى بها نصف جسدك الأسفل ، وتكشف رأسك ، والسيدة تلبس ملابسها العادية ، وتكشف وجهها ويديها ، ويستحب أن يصلى الانسان ركعتين سنة الاحرام .

٤ ــ ثم اذا أردت الاحرام بالعمرة ، فقل : نويت الاحرام بالعمرة لله ، واذا أردت الاحرام بالحج وحده فقل ، نويت الاحرام بالحج لله ، واذا أردت الاحرام بالحج والعمرة معا فقل : نويت الاحرام بالحج والعمرة لله وبعد أن تنوى ارفع صوتك بالتلبية وقل : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك ، والملك لا شريك لك .

٥ ــ بعد هذه النية أصبحت محرما ، ويحرم عليك فعل الأشياء الآتية

(أ) المعاشرة الزوجية وعقد النكاح .

(ب) لبس المخيط كالجلباب والسروال والملابس الداخلية .

(جـ) تغطية الرأس للرجل ، وتغطية الوجه واليدين للمرأة .

(د) التعرض لصيد البر الوحشى أو لشجر الحرم .

(هـ) الحلق أو قص شىء من الشعر .

(و) استعمال العطور وقص الأظافر .

٦ ــ اذا فعل المحرم واحدا من هذه المحظورات غير الجماع قبل التحلل الأول صح حجه ، وصحت عمرته ، ولكنه عليه أن يذبح شاة أو يطعم ستة مساكين أو يصوم ثلاثة أيام أما الجماع قبل التحلل الأول فانه يفسد الحج وعليه أن يعيد الحج فى العام التالى .

٧ ــ اذا وصلت الى جده فتوجه الى مكة المكرمة ، وبعد أن تضع حقائبك وأمتعتك فى المكان الذى ستقيم فيه ، توجه الى البيت الحرام بعد أن تتوضأ .

٨ ــ اذا وصلت الى البيت الحرام متوضأ ، ورأيت الكعبة المشرفة قائمة وسط البيت جليلة مهيبة ، فقل : اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا ، وزد من شرفه ممن حجه أو اعتمره تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا ، اللهم انت السلام ومنك السلام ، فحينا ربنا بالسلام .. ثم ادع الله بما تشاء من خيرى الدنيا والآخرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٩ — ثم اذا كنت نويت العمرة فطف بالكعبة طواف العمرة وهو فرض .. طف سبعة أشواط وابدأ الشوط بالحجر الأسود ، جاعلا الكعبة عن يسارك ، ويسن لك أن تقبل الحجر الأسود ، أو تضع عليه يدك أو تشير اليه من بعيد وتقول : « اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ، ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسن لك أن تقول أثناء الطواف : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، اللهم انى آمنت بكتابك الذى أنزلت ، ونبيك الذى أرسلت ، فاغفر لى ما قدمت وما أخرت .

ويسن لك ان تقـول ما بين الركن اليمـانى والحجر الأسود من الكعبة : « ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » .

ويستحب لكَ أن تسرع قليلا فى الأشواط الثلاثة الأولى من الطواف وأن تكشف ذراعك اليمنى اذا تيسر .

١٠ — فاذا فرغت من الطواف فتوجه الى مقام سيدنا ابراهيم ، واجعل المقام بينك وبين الكعبة ، وصل خلفه ركعتين سنة الطواف (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) أو فى أى مكان من الحرم .

١١ — ثم توجه الى بئر زمزم واشرب من مائها لأنه خير ماء ، وصب على رأسك منه ، وقل عند الشرب : « اللهم انى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء » .

١٢ — ثم توجه بعد هذا الى الصفا والمروة لتسعى بينهما سبعة أشواط ، سعى العمرة ، وانو سعى العمرة ، وهو ركن من أركانها ، وابدأ بالصـفا واختم بالمروة ، وقل وانت تسعى : « رب اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم انك تعلم ما لا نعـلم انك أنت الاعز الاكرم » واذكر الله وادع بما شئت .

١٣ — وبعد أن تفرغ من سعى العمرة احلق رأسك أو قص بعض شعرك ، ويسن للمرأة قص الشعر فقط .

١٤ — بعد طواف العمرة وسعى العمرة والحلق أو التقصير تكون قد فرغت من أداء العمرة ، فاخلع ملابس الاحرام والبس الملابس المعتادة ، وعندئذ يحل لك كل شىء من محظورات الاحرام ، وانتظر الى اليوم الثامن من ذى الحجة .

١٥ — اذا كنت قد نويت الاحرام فى الباخرة أو الطائرة بالحج فقط أو الحج والعمرة ، فعندما تتوجه الى مكة وتدخل البيت الحرام فطف بالكعبة طواف القدوم ، وهو سبعة أشواط كما علمت ، وهذا الطواف سنة وصل خلف مقـام ابراهيم ركعتين سـنة الطواف ، واشرب من ماء زمزم واستمر بملابس الاحرام ، ولا تفعل شـيئا من محظوراته حتى تذهب الى عرفة ، وفى هذه الفترة التى تقضيها فى مكة قبل التوجه الى عرفة احرص على أن تصلى فى الحرم الصلوات كلها ، وأن تحيى الحرم بالطواف حول الكعبة كلما دخلت المسجد .

١٦ — فى اليوم الثامن من ذى الحجة : اذا كنت قد أحرمت أولا بالعمرة ثم تحللت فاستعد فى هذا اليوم للاحرام بالحج : اغتسل .. توضأ اخلع ملابسك العادية ، البس ملابس الاحرام ، انو الاحرام بالحج .. واذا كنت قد نويت فى الباخرة أو الطائرة الاحرام بالحج أو بالحج والعمرة ، فيسن لك فى اليوم الثامن من ذى الحجة ، أن تتوجه الى منى ، ويسن لك المبيت بهـا ، والا فاذهب الى عرفات مباشرة .

١٧ — ماذا تفعـل فى اليوم التاسـع من ذى الحجة :

احرص على ان تكون فى عرفات قبل غروب شمس اليوم التاسع ، ويسن لك أن تصلى الظهر والعصر فى وقت الظهر فى مسجد نمرة بعرفة ، وبعد غروب الشمس اترك عرفه وتوجه الى المزدلفة ، وصل بهـا المغرب والعشاء فى وقت العشاء جمع تأخير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١٨ ـــ وفى اليوم العاشر ، يوم العيد تكون فى منى ، وقم بهذه الأعمال :

(أ) ارم جمرة العقبة بسبع حصيات .

(ب) ان كنت قد أحرمت بالعمرة فقط أو بالحج والعمرة فاذبح شـــاة .

(جـ) احلق شعر رأسك أو قص منه بعض شعرات ، والمرأة تقص فقط ثم البس ملابسك المعتادة ولا تقرب زوجتك .

(د) ان تيسر لك فى هذا اليوم التوجه الى مكة فاذهب وطف بالكعبة طواف الافاضة وهو ركن من أركان الحج ، وهذا الطواف يغنيك أيضا عن طواف العمرة ان كنت محرما بالحج والعمرة .

ثم بعد الطواف وصلاة ركعتين سنة الطواف خلف مقام ابراهيم والشرب من ماء زمزم المبارك، توجه الى المسعى لتسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط ، وبهذا تكون قد تحللت التحلل الثانى فيحل لك النساء .

(هـ) ثم غـــادر مكة وتوجـــه الى منى لتبيت فيها .

١٩ ـــ وفى اليوم الحادى عشر من ذى الحجة (ثانى أيام العيد الأكبر) عليك أن ترمى الجمار الثلاث بالترتيب : الجمرة الصغرى ، ثم الجمرة الوسطى ، ثم الجمرة الكبرى وكل جمرة ترمى بسبع حصيات .

٢٠ ـــ وفى اليوم الثانى عشر من ذى الحجة ترمى الجمار الثلاث كما رميتها فى اليوم قبله ، ولك بعد هذا أن تترك منى ، ولكن قبل الغروب، فان غربت عليك الشمس فـــلابد أن تبيت بهـــا وترمى الجمرات الثلاث فى اليوم الثالث عشر .

٢١ ـــ وبهذا تكون قد فرغت من أعمال الحج والعمرة ، أن كنت قد أديت العمرة أولا ، وتكون أديت الحج والعمرة أن كنت قد أحرمت بهما ،وان كنت قد أحرمت بالحج وحده فقد أديته ولكن عليك أن تؤدى العمرة ، واخرج الى مكان قريب من مكة يسمى التنعيم واخلع ملابســـك والبس ملابس الاحرام وانو الاحرام بالعمرة ، ثم اقصد الكعبة فطف طواف العمرة وهو فرض واسع بين الصفا والمروة سعى العمرة ثم احلق وقصر، بهذا تكون قد أديت العمرة فاخلع ملابس الاحرام والبس ثيابك المعتادة .

٢٢ ـــ اذا عزمت على السفر ومغادرة مكة فحيى الكعبة بالطواف ســـبعة أشواط وهـــذا الطواف يسمى طواف الوداع .

زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم

يستحب لكل مســـلم ومسلمة عند العودة أن يزور مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينة المنورة سواء أكان فى غير موسم الحج ، أو فى موسم الحج قبله أو بعده لما رواه البخارى ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال« لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المســـجد الحرام ، ومسجدى هذا ، والمسجد الأقصى » .

وقوله صـــلى الله عليه وسلم « صـــلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آداب الزيارة

ماذا يفعل الزائر :

١ — اذا وصل الزائر الى المدينة ، يسن له بعد أن يطمئن على اقامته وأمتعته أن يغتسل ويتطيب ويلبس احسن ثيابه .

٢ — أن يتوجه الى الحرم النبوى متواضعا، عليه السكينة والوقار ، فاذا وصل المسجد قصد الى الروضة النبوية بين القبر الشريف والمنبر النبوى ، فيصلى ركعتين لله تحية المسجد ، ويدعو الله بما يشاء لأنه فى مهبط الرحمة وموطن الاجابة ورياض الجنة ، قال صلى الله عليه وسلم « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » .

٣ — بعد أن ينتهى الزائر من صلاة ركعتين ، عليه أن يتوجه الى قبره صلى الله عليه وسلم ويقف عند راسه الشريف فى أدب وأجلال وتبجيل. ويتذكر انه أمام رسول الله حيا فيسلم على الرسول فى صوت منخفض ويقول : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يانبى الله ، السلام عليك ياخيرة الله من خلقه ، السلام عليك ياسيد المرسلين وأمام المتقين ، أشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت فى الله حق جهاده ، ثم يصلى الزائر على رسول الله ويبلغه سلام من أوصاه.

٤ — ثم يتحرك الى يمينه قدر ذراع ، فيجد نفسه واقفا أمام رأس أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، فيقول : السلام عليك ياخليفة رسول الله ، السلام عليك ياصاحب رسول الله فى الغار ، السلام عليك يا رفيقه فى الغار ، السلام عليك يا أمينه فى الأسرار ، جزاك الله عنا أفضل ما جزى اماما عن أمة نبيه .

٥ — ثم يتحرك الى يمينه قدر ذراع فيجد نفسه أمام رأس عمر بن الخطاب رضى الله عنه فيقول : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يامظهر الاسلام ، السلام عليك يامكسر الاصنام ، جزاك الله عنا أفضل الجزاء .

٦ — ثم يستدير الزائر ويستقبل القبلة ، ويدعو لنفسه ووالديه ولمن أوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين .

ومطلوب من الزائر أن يقف بعيدا عن القبر الشريف وألا يلمس الحجرة الشريفة أو يقبلها أو يطوف بها .

٧ — ويستحب للزائر أن يخرج الى زيارة أهل البقيع حيث يرقد الأبطال المجاهدون من الأنصار والمهاجرين والصالحين ، فيزور قبورهم، ويقول : السلام عليكم ياأهل القبور ، يغفر الله لنا ولكم ، أنتم سلفنا ونحن لكم بالأثر .

٨ — ويسن لزائر مسجد رسول الله أن يصلى الصلوات الخمس فيه مدة اقامته فى المدينة وأن يكثر من صلاة النافلة فى الروضة الشريفة ، وأن يكثر من الدعاء والذكر والتسبيح والاستغفار .

٩ — ويستحب لك أن تزور شهداء أحد وقبر سيد الشهداء حمزة عم رسول الله ومسجد قباء أول مسجد بناه رسول الله .

١٠ — واذا أردت أن ترجع الى بلدك : يسن لك أن تذهب الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصلى ركعتين فيه ، وأن تتوجه الى قبر رسول الله فتصلى وتسلم عليه وعلى صاحبيه ، وأن تسأل الله أن ييسر لك العودة اليه مرات ومرات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فــوائــد

١ — لا تجاوز الميقات ان أردت العمــرة او الحج الا محرما والاحرام هو نية الحج أو العمرة او نيتهما معا ومعناه التزام حرمات خاصة الى وقت معين . ولا تتم النية الا بالتلبية ، وتجرد الرجل من المخيط أحد لوازم الاحرام وشرط له . من تركه بغير عذر لزمه دم . وان كان بعذر ففيه الفدية ، وهى : صيام ثلاثة ايام ولو متفرقة ، أو التصدق على ستة مساكين ، كل مسكين بنصف صاع من قمح ونحوه ، أو ذبح هدى كهدى التمتع وتقدر قيمة نصف الصاع الآن بخمسين قرشــا مصريا .

٢ — يجوز للمحرم أن يلبس الخاتم ، وساعة اليد ، والنظارة . وأن يستحم كلما أراد ، ولايمشط شعره مخافة تساقطه . وله أن يشــد وسطه بحزام ونحوه ، ولا شىء فى ذلك . ويجوز للمرأة ان تلبس الحلى المعتادة ، والحرير ، وما تشاء من الألوان ، والجوارب ، والقفازين (الجونتى) .

٣ — الغسل أو الوضوء للاحرام ، وصلاة الركعتين له ، ولبس الازار ، والرداء ، والتطيب ، تهيؤ واستعداد لنية الحج أو العمرة ، والنية هى عقد العزم بالقلب على الفعل . ولك أن تقول لبيك حجة ، أو لبيك عمرة ، أو لبيك حجة وعمرة معــا .

٤ — يجوز للمحرم أن يستخدم الصابون مطلقا لأنه ليس من الطيب المحظور عليه فى الاحرام . وان يذبح بيده الابل والبقر والغنم والدجاج ، ونحوها من الحيوانات المستأنسة .

٥ — المراد بالمخيط الممنوع : الثياب المفصلة على البدن التى تحيط به وتستمسك بنفسها ، ولو لم تكن بها خياطة ، كالجوارب والفانلات ، والكلسونات والشروز ، ونحوها .

٦ — يجوز شد الحزام الذى به النفقة على الوسط ولو فوق الازار ويجوز شد حزام على وسطه اذا احتاج اليه صحيا .

٧ — يجوز اصلاح الازار أو الرداء بالخياطة أو جمع قطع بعضها الى بعض بالخياطة وجعلها ازارا ورداء ، ولا يحسب ذلك مخيطا ، لأنه ليس بثياب مفصلة على البدن .

٨ — الحيض أو النفاس لا يمنع من الاحرام ، فمن كانت كذلك عند الاحرام أو بعده فلتعمل كل اعمال الحج من الوقوف والرمى وما اليهما ، لكنها لا تطوف ولا تسعى حتى تطهر ، لأنها فى هذه الحالة ممنوعة من دخول المسجد ، وان ادركها الحيض عند طواف الوداع تركته للســفر مع الرفاق ، ولا شىء عليها .

٩ — كشف الكتف الأيمن بجعل الرداء تحته والقاء طرفيه على الكتف الأيسر يسمى : الاضطباع وفعله من اول الاحرام خلاف المقصود ، وكثير من الناس يغفل عن ذلك . وهو مندوب للرجال عند بدء طواف بعده سعى كطواف العمرة أو القدوم أو الافاضة ، وينتهى بانتهاء الشوط السابع فتؤدى صلاة ركعتى الطواف دونه . ولو تركه المحرم فى طوافه فلا شىء فى تركه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١٠ ـ الطواف تحية البيت العتيق لمن أراد الطواف عند الدخول ، ومن لم يرده فليصل ركعتين تحية المسجد قبل الجلوس .

١١ ـ لو فرق السعى على يوم أو يومين لعذرجاز ، والأفضل المتابعة والموالاة ، لمن استطاع. اقتداء بالسنة .

١٢ ـ المزاحمة على استلام الحجر مكروهة للرجال ، وحرام على النساء عند الاختلاط ، وفيما روى أحمد : قوله صلى الله عليه وسلم : « يا عمر ، انك رجل قوى ، فلا تزاحم على الحجر ، فتؤذى الضعيف . ان وجدت خلوة فاستلمه ، والا فاستقبله ، وهلل وكبر » . والمستحب وضع الجبهة عليه وتقبيله خفيفا بلاصوت . وتزاحم الناس يقتضى الاسراع . حب لأخيك ما تحب لنفسك .

١٣ ـ اذا أقيمت الصلاة حال الطواف أو السعى فصل مع الامام لادراك الجماعة وتحصيل ثوابها ، ثم أكمل ما عليك من طواف أو سعى بعد الصلاة .

١٤ ـ الوضوء شرط فى طواف الركن للحج أو العمرة وليس شرطا فى السعى أو الوقوف بعرفة . ولكنه أفضل .

١٥ ـ العمرة مطلوبة فى العمر مرة وهى : احرام ، وطواف ، وسعى ، وتحلل . وتسمى : الحج الأصفر ، وتؤدى فى أى وقت من العام ، وهى فى رمضان أفضل لمن أرادها دون حج ، ولا يكره تكرارها ، وقد أداها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أربع مرات صادف أن كانت كلها فى ذى القعدة ، اما عمرة رجب فلم يرد فيها نص ، وقد قيل : سبعة أطوفة كاملة (٤٩ شوطا) تعدل عمرة ، وليس للعمرة طواف قدوم ولا طواف وداع .

١٦ ـ ليس على الحاج بمنى ولا بمكة صلاة عيد النحر للاشتغال بامور الحج فى هذا اليوم ، وليس عليه أضحية ، لأنه مسافر ، ولا يجب عليه هدى الا اذا كان متمتعا أو قارنا وذبح كل منهما يجوز بمكة وبمنى على مدى أيام قد تتجاوز عشرة منذ وصوله الى مكة وحتى مغادرتها . وبدل هدى القران كبدل هدى التمتع اذا لم يجده ..

١٧ ـ لا جمعة بعرفة ، ان كان يومها يوم جمعة ، وانما يصلى بها الظهر والعصر ، جمع تقديم ، كما فى غيره من الأيام . وكذلك الحكم فى منى ، ان كان العيد يوم جمعة . وان أقيمت الجمعة بها فلك أن تصليها .

١٨ ـ يجوز أن تحج الفريضة عن غيرك اذا كان قد مات ولم يحج . أو كان به عذر دائم يحول بينه وبين الحج ، كالعمى والمرض المانع ونحوهما وتنوى وتلبى عن فلان أو فلانة ، وتذكر الاسم ، وتؤدى جميع الأعمال كما تؤديها لنفسك ، ويجوز أن تحج المرأة عن الرجل ، والرجل عن المرأة والأفضل أن يكون النائب قد أدى فرضه قبل نيابته عن غيره .

١٩ ـ تمام الطواف يكون بالمرور من وراء الحطيم ، وصحة الصلاة تكون باستقبال البيت لا باستقبال الحطيم ، « فول وجهك شطر المسجد الحرام » .

٢٠ ـ تأخير الحلق أو طواف الافاضة عن أول وقته وهو يوم النحر لا شىء فيه ، وكذا تأخير هدى التمتع أو القران الى ما بعد العودة من منى ، « ذلك تخفيف من ربكم ورحمة » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٢١ ــ التلبية بالنسبة الى نية الحج كالتكبيرة الأولى بالنسبة الى الصلاة ، كل يفيد بدء الشروع فى أعمال العبادة .

٢٢ ــ طواف النافلة للقادمين الى مكة ، لحج أو لعمرة ، أفضل من صلاة النافلة التى تؤدى فى مثل وقته ، اذا لم يمكن الجمع بين الأمرين . فأكثر من الطواف ما استطعت ، قبل أن تغادر مكة ، فانه عبادة لا بديل لها . ومكانها المسجد الحرام .

٢٣ ــ الهدى : ما يهدى الى الحرم تقربا الى الله تعالى ، والسنة ذبحه أيام النحر بمنى ، وفى غير أيام النحر بمكة ، ويكون من الابل والبقر والغنم ، واقله شاة لها أكثر من ستة أشهر ، أما الابل ، والبقر ، ومثلها الجاموس فلا يجوز منها الا ما أتم سنة . وذكره وأنثاه يسمى «بدنة» وكله ينبغى اختياره سليما جيد اللحم ، لأن الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا . ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب .

٢٤ ــ كل من لزمه هدى : قران أو تمتع ، أو جزاء لمخالفة وقعت منه ثم لم يجده ، أو لم يجد ثمنه ، أو وجد ثمنه ، ولكنه كان محتاجا اليه احتياجا شرعيا لنفقته فى الحج ، وجب عليه بديله ، وهو أن يصوم :

(ا) ثلاثة أيام فى الحج بعد احرامه له متتابعة أو متفرقة لا يتجاوز بها يوم عرفة ، والأفضل ألا يصوم يوم عرفة .

(ب) سبعة أيام متتابعة أو متفرقة بعد رجوعه الى وطنه . وان فاته صوم الثلاثة فى الحج ، صام العشرة جميعا بعد العودة الى أهله . متتابعة أو متفرقة كذلك والأفضل الاسراع بالأداء لتخليص الذمة .

٢٥ ــ الرمل للرجال لا للنساء ، فى الأشواط الثلاثة الأولى ، من طواف الافاضة أو القدوم ، أو طواف العمرة ، وهو اسراع خفيف فى السير ، مع هز قليل للكتفين . ويؤدى عند الاستطاعة ، فان ازدحم المطاف ازدحاما يمنعه ، مشى مشيه المعتاد حتى يجد الفرصة للرمل .

٢٦ ــ من ادركها الحيض قبل طواف الافاضة انتظرت حتى تطهر ، ثم تطوف لأداء الركن . فان طافت وهى كذلك فعليها بدنة . وتكون دم جزاء وكفارة عما فعلت .

وعلى الحاجة ان تبادر الى الطواف فى أول أيامه ، وهو يوم النحر ، قبل أن يلحقها العذر ، وأن تبادر الى الطهر فى أول وقت وجوبه لاتمام حجها قبل السفر وقبل أن يلزمها جزاء .

٢٧ ــ كل واجب حال الاحرام ترك بعذر ، لا شىء فيه ، كالمبيت بمزدلفة اذا ترك لمرض أو لزحمة أو لخوف فوات الرفاق أو كانت امرأة فاسرعت لترمى الجمرة قبل الزحام خوفا منه .

وكل محظور فى الاحرام فعل بعذر كلبس مخيط أو نحوه ففيه الفدية على ما تقدم : صيام أو صدقة ، أو دم هدى .

٢٨ ــ الغسل عند ارادة الاحرام للحج ، أو للعمرة ، هو للنظافة لا للطهارة ، ولذا تؤديه الحائض والنفساء فى حال الحيض والنفاس اذا ارادتا الاحرام بحج ، أو عمرة .

٢٩ ــ كرر التلبية فى مواطنها كل مرة ثلاثا متتابعة ، دون قطعها بكلام آخر وصل على رسول الله بعد الثالثة وهذه التلبية شعار المحرمين بالحج أو بالعمرة لا تترك ، ولا يستبدل بها السلام عند التلاقى .

٣٠ ــ الشاذروان من الكعبة . وهو الافريز الأرضى الخارج عن عرض جدارها قدر نصف متر تقريبا وهواؤه من البيت ، لا من المطاف ، فابتعد عنه واعتدل عند الطواف ولاتمل الى جدار الكعبة ليتم طوافك حول البيت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣١ ــ ليلة العيد ، هى ليلة الافاضــة من عرفات الى مزدلفة أو اليها والى منى ، وليست أقل من ليلة القدر منزلة عند الله تعالى ، فاحيها بالعبادة والذكر والدعاء والاســتغفار وقــراءة القــران ، كلما تيسر لك ذلك ، ولا تقضــها فى أحاديث دنيوية وحكايات ولهو ، كما يفعل كثير من الناس . فقد تكون فرصة العمر .

٣٢ ــ يجوز للعــذر ترك الوقوف بمزدلفة ، وتوكيل من يرمى الجمار عنك ، والعذر فى ذلك : الحمى ، والبرد المانع ، والجرح الكبير والصداع الشــديد ، والزحام المخيف وظن الهــلاك ، ونحوها .

وبعض هذه الأعذار وما اليها يجيز للحــاج لبس الثياب ، وعدم التجرد من المخيط ، لكــن عليه الفدية اذا لبسها ولم يتجرد . والفدية : صيام ، أو صدقة أو هدى ، كما تقدم فى الفائدة الأولى .

٣٣ ــ المعتبر فى حرمة لبس المخيط للمحرم : كون لابسه مختارا ، عامدا ، عالما ، ذاكرا لما هو فيه . والا فلا حرمة ، ولا فدية .

٣٤ ــ المرأة منهية عن اظهار وجهها للأجانب بلا ضرورة ، ولهذا يجوز لها أن تجعل عليه حال الاحرام سترا ، اذا واجهت الرجال ، وتباعده عنه . قالت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها : كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رســول الله صلى الله عليه وسلم ، محرمات . فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها ، فاذا جاوزونا كشفناه .

٣٥ ــ اذا قبلت الحجر الأســود أو استلمت الركن اليمانى فثبت قدميك مكانهما ، ثم اعتــدل وهما ثابتتان ، وتابع طوافك وأنت معتدل ، حتى يكون طوافك بجميــع بدنك خــارج البيت فان الطواف لا يصح الا كذلك .

٣٦ ــ ننصح الحــاج الا يلتفت الى مايردده بعض النــاس من أدعيــة خاصــة بأشــواط الطــواف لعــدم ورود ذلك فى الســنة والا يمسك بورقة يقرأ مافيها من أدعية فى الطواف أو غيره لأن ذلك يشغله عن الخشوع والضراعة ، وقلنا له : ان الدعاء ماصدر عن حاجة صاحبه وخرج من قلبه .

وجدير بشــبابنا أن يســتقى الدروس المستفادة من فريضة الحج وهى فى جوهرها تقديم الأخلاق ، واصلاحها وفى مقدمتهــا بعث روح الجهاد والتضــحية والفــداء ، والصبر على المكاره والمشــاق ، والبــذل والعطاء والتعاطف ، والتعاون والخشوع والخضوع لله وحده .. كل هذه الأخلاق الفاضلة يمارســها الحــاج أثنــاء تأدية مناسكه .

وعن اهتمام الاسلام بالاصلاح الخلقى ، فحدث ولا حرج ، فالاسلام يعتبر الأخلاق فوق جميع اعتبارات الحياة ، بل يجعلهــا من أعظم أهدافه وأجــل مقاصــده ، لأن سعادة البشر لا تقــوم الا على ركائز من الأخلاق الفاضلة فهى التى تزع الناس عن الاجرام والفسوق والبغى ، وما الى ذلك من منغصات الحياة ، ومن هنا جاء قول الرسول الكريم « انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .

وجاء قول عائشة رضى الله عنها تصف رسول الله « كان خلقه القــرآن » . وجاء قول الله تبارك وتعالى فى كتابه العــزيز مخاطبا الرسول الأمين « وانك لعلى خلق عظيم » ومن هنا كان الحج مدخلا للأخلاق والعمل الطيب ومحو كل ما يسىء الى أخلاق المسلم ويشوه الأعمال . قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم « من حج أو اعتمر فلم يفســق ولم يفجر رجع كيــوم ولدته أمه » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقية مقال اللغة القرآنية واللهجات العربية

الثاقب » وقوله عز وجل : « **الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب** » . و « **دسر** » بمعنى : المسامير ، فى قوله تعالى « **وحملناه على ذات الواح ودسر** » . و « **مسغبة** » بمعنى : مجاعة ، فى قوله تعالى : « **أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة** » .

ومن لغة مذحج : « مقيتا » — بضم الميم — بمعنى : مقتدرا ، فى قوله تعالى : « **وكان الله على كل شىء مقيتا** » . و « **الوصيد** » بمعنى : الفناء ، فى قوله تعالى : « **وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد** » . و « حقبا » — بضم الحاء والقاف — أى : دهرا ، فى قوله تعالى : « **لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا** » . و « **الخرطوم** » بمعنى : الانف ، فى قوله تعالى : « **سنسمه على الخرطوم** » .

ومن لهجة أزد شنوءة : « العضل » — بفتح العين وسكون الضاد — بمعنى : الحبس ، فى مثل قوله تعالى : « **ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ماآتيتموهن** » . و « **أمة** » بمعنى : سنين ، فى قوله تعالى : « **وقال الذى نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله** » . و « **الرس** » بمعنى : البئر ، فى قوله تعالى : « **كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود** » . و « **غسلين** » وهو الحار الذى تناهى حره ، فى قوله تعالى : « **فليس له اليوم هاهنا حميم ولا طعام الا من غسلين** » . و « **لواحة** بمعنى : محرقة ، فى قوله تعالى : « **لواحة للبشر** » .

ومن لغة كنانة : « خلاق » أى : نصيب ، فى مثل قوله تعالى : « **أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة** » . و « **قبيلا** » يعنى : عيانا ، فى قوله تعالى : « **أو تأتى بالله والملائكة قبيلا** » . و « **مبلسون** » بمعنى : آيسون ، فى مثل قوله تعالى : « **أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون** » و « **الخراصون** » يعنى : الكذابون ، فى قوله تعالى : « **قتل الخراصون الذين هم فى غمرة ساهون** » . و « أقتت » بمعنى : جمعت فى قوله تعالى : « **واذا الرسل أقتت لأى يوم أجلت** » . و « **كنود** » أى : كفور للنعم ، فى قوله تعالى : « ان الانسان لربه لكنود » .

ويطول بنا القول لو ذهبنا نعدد الالفاظ ، التى ذكرها العلماء من لهجات القبائل العربية ، التى دخلت الفصحى ، ووقعت فى القرآن الكريم .

وقد قال أبو بكر الواسطى فى كتابه : « الارشاد فى القراءات العشر » : « فى القرآن من اللغات خمسون لغة » ، ثم عد منها لغة قريش وهذيل وكنانة وخثعم والخزرج وأشعر ونمير وقيس غيلان وجرهم واليمن وأزد شنوءة وكندة وتميم وحمير ومدين ولخم وسعد العشيرة وحضرموت وسدوس والعمالقةوانمار وغسانومذحج وخزاعة وغطفان وعمان وبنو حنيفة وتغلب وطيىء وعامر ابن صعصعة ومزينة وثقيف وجذام وبلى وعذرة وهوازن وغيرها .

ونود الاشارة هنا الى أن مثل هذه الكلمات التى وقعت فى لغة القرآن الكريم من لهجات القبائل ، مما كان يغمض فى بعض الأحيان على بعض الصحابة والتابعين ، حتى يرد عليهم أحد رجال هذه القبيلة أو تلك فيوضح لهم معناها ، فقد اخرج أبو عبيد عن الحسن أنه قال : « كنا لا ندرى ما الأرائك ؟ حتى لقينا رجل من أهل اليمن ، فأخبرنا أن الأريكة عندهم : الحجلة فيها السرير » . كما روى عنهم أنهم كانوا يتساءلون عن معنى قوله تعالى : « أو يأخذهم على تخوف » حتى ذكر لهم رجل من هذيل أنها من لغتهم ، وأن التخوف فى لغة هذيل : التنقص ، يقال : تخوفته الدهور ، اذا نقصته وأخذت من ماله أو جسمه » . وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنهقال : « ماكنت ادرى مافاطر السموات والأرض ، حتى احتكم الى أعرابيان فى بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها ، أى ابتدات حفرها » .

وتعنى هذه الأخبار وأمثالها فى نظرنا ، أن اللغة الفصحى التى نزل بها القرآن الكريم ، وسجل لنا ظواهرها المختلفة ، كانت قد انتقت من لهجات القبائل الفاظا عديدة وأساليب شتى وصقلتها وهذبتها وصارت على مر الزمان ملكا لها .

ويشبه ما حدث للعربية الفصحى فى الماضى ، ما يحدث للهجات العربية العامية فى أيامنا هذه من انتقال كثير من الفاظها من بلد الى بلد ، وشيوعها على السنة المتكلمين ، بسبب سهولة الاتصال ، وانتشار وسائل الاعلام ، والاحتكاك المباشر بين أبناء العربية فى ميادين كثيرة ، وأهمها ميدان التعليم .

هذا أيها القارىء الكريم ، ما قصدنا اليه من تبيين **العلاقة بين لغة القرآن الكريم واللهجات العربية القديمة** . والله أعلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

قوة النفس المحمدية

الدكتور محمد كامل الفقى

المواقف تكشف عن الرجال ، والأحداث تزن المؤمن بالميزان الحق ، ومن الناس من تهن فى الملمات عزائمهم ، وتذوب فى المحن ارادتهم ، ومنهم من فتح صدره للشدائد ، فلا توهن منه عزما ، ولا تهز له بأسا ، ولا تضعف فيه يقينا ، بل ان هؤلاء تظهر البلايا قوة روحهم ، ومضاء ارادتهم ، وشموخ رأيهم ، وبهذا يمتازون ممن لهم رخاوة عزم ، وطروة ارادة ، واسترخاء يقين .

وقوة النفس تمتحن كل يوم ، فالحياة ميدان جلاء ، والدنيا لا تدع أحدا آمنا دون أن تبتليه ليظهر معدنه ، وينكشف جوهره ، وخير الناس من استعلى على الحوادث ، وقهرها ، وقهر البأساء ، وفك حد المشاكل بسيف ايمانه ، وبالثقة بالله التى تكون عضده ، وسنده ، ومدده .

وفى الحياة العامة شهوات ومفاتن ، يقف الناس منها مواقف مختلفة ، تجىء حسب ما منحهم الله من الصبر ، والصلابة واليقين ، والحكمة .

فلا يثبت أمام المال الا قانع ، ولا يصمد ازاء العرض الا عفيف ، ولا يناضل الباطل الا مؤمن ، ولا ينازل الجمع الا شجاع ، ولا يخرج عن العرف الباطل الا داع الى الحق آثر الحق على الدنيا وما فيها .

وقوة النفس المحمدية بلغت من الكمال حظا يصعب وصفه ، ويتعذر بيانه ، لأنها معين لكل قوة ، وقدوة لكل قدوة ، وارتفاع بالأخلاق الى مدارج لم يبلغها البشر ، ويستحق من ينال حظا منها أن يكون عظيما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معاداة المشركين للنبى صلى الله عليه وسلم ، ومكايدة اهل السوء له ، ومعاندة اهل الباطل للحق الذى يدعو له ، ومغاضبة السفهاء له ، وافتنان الضلال فيما ينسجونه من خيوط الكذب والافتراء والاتهام ، وبريق المال الذى يجبى من الفتوح ، ويفد من الغنائم ، ويفتح من زهرة الدنيا ، والمحاولات المخذولة التى يريد أصحابها ان يثنوا عزم النبى فيبقى عليهم ويدعهم فى ضلالهم مما يهز النفوس ويلوى عن المقاصد .

كل ذلك بما له من فتنة وضراوة واصرار ، ينهار عند اقدام النبى صلى الله عليه وسلم ولا يزداد به الا ايمانا وتثبيتا .

وما يقرأ أصحاب القلوب سطورا من هذه الشخصية الا وتصح بها مناهجهم ، وتستوى على الجادة خطاهم ، ويعلون بها صرح حياتهم الاسلامية وحياة أممهم .

ان حياة أشرف الخلق كتاب يجمع المثل العليا لقوة النفس ، واستعلاء الشخصية ، وفى هذه الحياة اعظم الدلائل على سلطان نفسه على كل المغريات ، حتى كان سلوكه صدى لتشريع الله ، وعمله وهواه تبعا لما جاء به .

وفى السيرة النضرة انه لما افاء الله نصره عليه صلوات الله وسلامه عليه ، ورد الأحزاب عنه ، وفتح عليه قريظة والنضير ، ظن ازواجه الفضليات أنه اختص بنفائس اليهود وذخائرهم فتحلقن حوله ، وقلن له يا رسول الله : بنات كسرى وقيصر فى الحلى والحلل ونحن على ما ترى من الفاقة والضيق ، وآلمن بما طالبن به قلبه الشريف ، واحرجنه بما رغبن من توسعة الحال ، والارتفاع بمعاملتهن الى معاملة الملوك وابناء الدنيا لأزواجهم ، فأوذى النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وغضب غضبا شديدا .

وكان من اثر ذلك ان هجر جميع ازواجه شهرا تسعة وعشرين يوما ، لا ترتعد ارادته ، ولا يهتز تصميمه ، حتى نزلت آية التخيير : « يا ايها النبى قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن واسرحكن سراحا جميلا، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما » .

يقول علماء السيرة : قال عمر : والله ان كنا فى الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل « **وعاشروهن بالمعروف** » وقسم لهن ما قسم « **وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف** » .

قال عمر : فبينا أنا فى أمر أفكر فيه ، اذ قالت امراتى: لو صنعت كذا وكذا .

فقال لها عمر : مالك ولما ها هنا ؟ فيم تكلفك فى أمر أريده فأنكرت أن تراجعنى وتناظرنى فيه .

فقالت له امرأته : عجبا لك يا ابن الخطاب ، ما تريد ان تراجع انت ، وابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فأفزعه ذلك فجمع عليه ثيابه ودخل على حفصة ابنته فقال لها : أى حفصة . اتغاضب احداكن النبى صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل ؟ قالت : نعم ، فقلت : قد خبت وخسرت . أفتأمنين ان تدخل بين رسول الله وازواجه ؟ ، فأخذتنى تستكثرى النبى ، أى لا تطلبى منه الكثير ، ولاتراجعيه فى شىء ، ولاتردى عليه ، ولاتهجريه ولو هجرك . وسلينى ما بدالك .

ولا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك واحب الى النبى ، أى فلا تغرنك هذه التى أعجبها حسنها وحب رسول الله اياها ، فانها تدل بجمالها وبمحبة النبى فيها ، فلا يغرك ذلك ، وانما يريد عائشة رضى الله عنها .

قال عمر : ثم خرجت فدخلت على ام سلمة لقرابتى منها ، وأم عمر كانت مخزومية فهى بنت عم أم عمر ، وكان عمر يقول لها : يا خالة .

قال عمر : فكلمتها فقالت ام سلمة : عجبا لك يا ابن الخطاب ، دخلت فى كل شىء حتى تبتغى أن تدخل بين رسول الله وازواجه ، فأخذتنى والله أخذا وكسرتنى عن بعض ما كنت اجد ، **وقالت :** أى والله ، انا لنكلمه فان تحمل ذلك فهو أولى به ، وان نهانا عنه كان أطوع عندنا منك .

قال عمر : فندمت على كلامهن لى .

فخرجت من عندها وكان لى صاحب من الانصار اذا غبت اتانى بالخبر ، واذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ، يريد عمر أنه كان وجار له من الانصار فى بنى أمية بن زيد من الأوس ، وهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من سكان عوالى المدينة ، وهى بقرب منها مما يلى المشرق ، وكانت منازل للأوس .

يقول عمر : وكنا نتناوب النزول على النبى صلى الله عليه وسلم فينزل يوما ، وانزل يوما ، فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحى او غيره من الحوادث الكائنة عند النبى صلى الله عليه وسلم ، واذا نزل فعل مثل ذلك.

وكنا نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد أن يسير الينا ، فقد امتلأت صدورنا منه خوفا ، فنزل صاحبى الأنصارى يوم نوبته ، فرجع الينا عشاء فضرب بابى ضربا شديدا وقال : انائم هو ؟

ففزعت فخرجت اليه فقال : قد حدث اليوم امر عظيم ، قلت : ما هو . اجاء غسان ؟

قال : لا ، بل هو اعظم من ذلك واهول ، اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه، (ولم تجر العادة بذلك حتى ظن المسلمون انه طلقهن) .

فقال عمر : رغم انف حفصة وعائشة : فجمعت على ثيابى فصليت الفجر مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فدخل النبى مشربة له فاعتزل فيها ، وهى غرفة يصعد اليها بدرجة ، واذا الناس فى المسجد ينكثون الحصا ويقولون : طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ، ودخلت على عائشة فقلت : يا بنت ابى بكر . اقد بلغ من شأنك انك تؤذى رسول الله ؟ فقالت : مالى ذلك يا ابن الخطاب ، عليك بينتك .

فدخلت على حفصة فاذا هى تبكى ، فقلت : ما يبكيك ؟ الم اكن حذرتك هذا ؟ اطلقكن النبى صلى الله عليه وسلم ؟

قالت : لا ادرى . ها هو ذا معتزل فى المشربة.

فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكى بعضهم ، فجلست معهم قليلا ثم غلبنى ما اجد ، فجئت المشربة فقلت لغلام له اسود : استاذن لعمر ، فدخل الغلام فكلم النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم رجع فقال : كلمت النبى صلى الله عليه وسلم وذكرتك له ، فصمت ، فانصرفت .

ثم اعاد عمر الذهاب والمجىء ثلاث مرات ، وفى الثالثة بعد ان ولى وانصرف دعاه الغلام وقال له: اذن لك النبى .

يقول عمر : فدخلت على رسول الله فاذا هو مضطجع على حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر نسيج الحصير بجنبه ، وكان متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف ، فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم: يا رسول الله . أطلقت نساءك ؟ فرفع الى بصره فقال : لا ، فقلت : الله أكبر .

تقول أم سلمة : لقد كبر عمر تكبيرة سمعناها ونحن فى بيوتنا ، فعلمنا أن عمر سأله أطلقت نساءك ؟ فقال : لا ، فكبر حتى جاءنا الخبر .

فقال عمر لرسول الله : انى دخلت المسجد والمسلمون ينكثون الحصا ويقولون : طلق رسول الله نساءه ، أفانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن ؟ قال : نعم ان شئت .

فقام عمر على باب المسجد فنادى باعلى صوته : لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه .

ثم قال عمر : أأستاذن فى التحدث اليك يا رسول الله ؟ . لو رايتنى دخلت على حفصة فقلت لها :

لا يغرنك ان كانت جارتك اوضا منك ، واحب الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فتبسم النبى.

فجلست حين رأيته يبتسم ، فرفعت بصرى فى بيته ، فوالله ما رأيت فى بيته شيئا يرد البصر غير اهب ثلاثة . فبكيت . فقال : وما يبكيك ؟ فقلت : يا رسول الله . ان كسرى وقيصر فيما هما فيه . وأنت رسول الله وهذا الحصير قد أثر فى جنبك ، وهذه خزائنك لا ارى فيها الا ما ارى. ادع الله فليوسع على امتك . فان فارسا والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله. فجلس النبى صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال : او فى شك يا ابن الخطاب فى ان التوسع فى الآخرة خير من التوسع فى الدنيا ؟

ان أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحياة الدنيا، الا ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ؟

فقلت : يا رسول الله استغفر لى .

ثم قال عمر : يا رسول الله لو رايت ابنة زيد — يريد امرأته — سألتنى النفقة آنفا فوجأت عنقها ، فضحك النبى حتى بدت نواجذه ، وقال صلى الله عليه وسلم : هن حولى يسألننى النفقة.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقام أبو بكر الى عائشة فضربها ، وقام عمر الى حفصة ، كلاهما يقولان : تسألان النبى ما ليس عنده ؟ ، فنهاهما النبى صلى الله عليه وسلم عن الضرب ، فقلن : والله لا نسأل رسول الله بعد هذا المجلس ما ليس عنده .

ولما مضت تسعة وعشرون ليلة على اعتزال النبى صلى الله عليه وسلم لنسائه ، دخل على عائشة فبدأ بها ، فقالت له : يا رسول الله انك كنت اقسمت أن لا تدخل علينا شهرا ، وانما اصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا ،وكانت نزلت آية التخيير ((يأيها النبى قل لأزواجك ان كنتن .. الآية)) . ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة : انى ذاكر لك أمرا ما احب ان تعجلى فيه حتى تستأمرى أبويك ، ولم يكن سنها اذذاك يتجاوز سبع عشرة سنة ، قالت : ما هو؟ فتلا النبى عليها الآية ، فقالت عائشة : أفيك استأمر أبوى ؟ بل أختار الله تعالى ورسوله ، وانما أسألك أن لاتذكر لامرأة من نسائك مااخترت، فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم : أن الله لم يبعثنى متعنتا ، ولكن بعثنى معلما ، مبشرا ، لاتسألنى امرأة منهن عما اخبرتنى الا اخبرتها ، فتابعن كلهن على أن اخترن الله عز وجل ورسوله والدار الآخرة .

فشكرهن الله وجازاهن على ذلك بأن حرم على رسوله أن يستبدل بهن أزواجا غيرهن فنزل قوله تعالى ((لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو اعجبك حسنهن)) .

وبذلك قصره الله عليهن وهن اللائى اخترن الله ورسوله والدار الآخرة ، وهن اللائى مات عنهن النبى الأعظم .

وبعد : فهذه هى شخصية محمد العظيم ،وهذه قوة نفسه ، وسلطان روحه ، ووثوق ايمانه ، نساؤه الفضليات .. يجمعن على مطالبته بالنفقة ويجأرن اليه بالشكوى من الضيق وشظف العيش، وبيده من الغنائم ما يرضيهن ، وفى صدره من الحب لهن ، ماله من حبهن ، وهو المعروف بالرفق والحنو والرحمة ، لكنه يستعلى على كل ذلك . وتقوم نفسه القوية مهيمنة عليه ، وذلك من حيث أعده الله المثل الذى لا يجارى ،والروح القوى المهيمن الذى يوجه الحياة كلها الى مواقف فوق النبل والشرف والطهر كله ، فاللهم صلاة وسلاما عليه .

دعـــاء

ونحن هنا نيسر لك الأمر باثبات طائفة من الأدعية الشرعية مضافة الى ما قدمنا عسى أن تختار منها ما يلائم حالك فى مناجاتك وذكرك وطوافك وسعيك ووقوفك وافاضتك وعند شربك من زمزم ودعائك بالملتزم وتعلقك بأستار الكعبة .

والدعاء روح العبادة ومظهر التذلل والاحتياج والتواضع . ومن فتح له باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة ولم يحرم الاجابة . وفترة الحج موسم روحانية ، ومشاعره مواطن اجابة وقبول . وأول أسباب القبول : أن يكون مطعمك ونفقتك من الحلال الطيب وتذكر قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبى وقاص : يا سعد : أطب مطعمك تكن مجاب الدعوة .

فاكثر من ذكر الله فى غدوك ورواحك وفى قيامك وقعودك ، وصلاتك وطوافك وسعيك ووقوفك وكلما شاهدت الكعبة أو أنعمت النظر فيها وأدمته اليها وعمم فى دعائك يتقبل الله منك واذكرنا معك ومع من تحب ولا تدع باثم ولاقطيعة رحم . واعلم أن أفضل أنواع الدعاء قراءة القرآن وذكر الله تعالى وفى الحديث القدسى (من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سعادة الأمة وقوتها في قيام الأخلاق

الدكتور زكي مشعل

سبحانك اللهم ربنا تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام ويا ذا الفيض والانعام ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين . انك نعم المولى السميع القريب المجيب .

ولقد ثبت أنه سبحانه جلت حكمته أرسل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة .

ولقد أتم الله النعمة على البشر بل على العالمين جميعا بنعمة الهدى الاسلامى القرآنى المحمدى « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينـا » .. صدق مولانا أحكم الحاكمين .

وفى الحق وبالحق نقول : **انما جاء الاسلام الحنيف الدين القيم ليقـود شئون الدنيا قيادة صالحة مصلحة** . فهذا الدين بحق وصدق وأمانة **دعوة اصلاحية تهذب الانسان وتقويه وتوجهه للخير وتحثـه على أن يكون عادلا نحـو خالقه سبحانه ورازقه** . وعادلا نحو نفسه وعقله وقلبه وحواسه كى يحيا انسانا سويا مستقيما فى أمره كله وأن يكون عادلا مع بنى جنسه فى مجتمعه كله كى ينال محبة الناس ويفوز بمحبة ربه الذى وفقه لذلك فتتم له السعادة فى الدارين فى دنياه وأخراه **وان أصدق قول فى هذا المقام خطاب ربنا سبحانه لنـا فلنستمع اليه ونعيه وننفذه** .

« يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا أعدلوا هو أقرب للتقـوى واتقوا الله أن الله خبير بما تعملون » .

وفى الصحيح أن رسـولنا الصـادق الأمين صلوات الرحمن وسلامه عليه قال :

« ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين . الذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وما ولوا » .

ولقد تبين للعقلاء المؤمنين المخلصين ان ابرز ما يعانيه الانسان ويكابده فى أيامنا وعصرنا هذا **هو افتقـاد الهدوء النفسـانى الروحانى وعدم الطمأنينة للأمن والأمان فأضحى قلقة نفسه مشتتا باله فهو فى داخل ذاته أتون مضطرب يستعر بلهيب الرغبات وحمى التسابق والتسارع الى الماديات دون ما اعتبار الى حقيقة فطرته التى فطـره الله عليهـا غير متوازن مع مكـونات شـخصيته** والحق المطابق للواقع أن اشـباع الانسان ماديا لا يحقق علاجا بل يؤدى الى المزيد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من الصراع والفناء من أجل ذلك نرى أن اقبال **الناس على الجانب المادى وحده مهملين الجانب الروحانى النفسانى هو عمل يتنافى مع الفطر السليمة وينفر منه الشرع الحكيم .**

وقد جعل ربنا عز وجل **العمل الدنيوى الحلال يمشى جنبا الى جنب مع العمل للآخرة** فقال جل شأنه : **« وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الأرض ان الله لا يحب المفسدين » ـ سورة القصص .**

ولا تتم السعادة ابدا الا بالعمل الجاد المخلص فلن يكون الانسان كريما على نفسه الا بتكريمه نفسه فيعمل لدنياه كأنه يعيش ابدا ويعمل لآخرته كأنه يموت غدا .

وليعلم القراء الأعزاء أن الأمر هين سهل ولا يحتاج الا **الى صدق النوايا واخلاصها وقوة العزائم التى يحول بيننا وبين انطلاق هذه القوى غبار الكسل ودخان الشبهات .**

فمن المعلوم أن عقيدتنا الاسلامية الايمانية القرآنية المحمدية ليست همهمات وترهات ولكنها بعث للهمم وحياة للعزائم .

فليس الايمان بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقة العمل ان عقيدتنا الاسلامية الخالصة تقوم أول ما تقوم على عقيدة التوحيد والوحدانية لله المعبود الواحد القهار وهى عقيدة قويمة حكيمة محكمة تصقلها عبادات متصلة بالسماء فمن أقوم مبادئها الأخلاقية أنها تعلم أهلها وتأمرهم بالوفاء وتحث عليه حثا شديدا فمن الذكر الحكيم قوله تعالى :

« وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا »

ومن السنة المطهرة قول الصادق الأمين صلوات ربنا وسلامه عليه .

« آية المؤمن ثلاث اذا وعد وفى واذا حدث صدق واذا أؤتمن لم يخن » . فهو دين قيم لا غش فيه ولا بخس ولا ظلم ولا جور . القوى فى أهله المتمسك بدينه ضعيف حتى يؤخذ الحق منه والضعيف فى ايمانه قوى حتى يؤخذ الحق له .

فعن الفضل بن عباس قال : جاءنى رسول الله صلوات الله عليه فخرجت اليه فوجدته موعوكا قد عصب رأسه فقال : خذ بيدى يا فضل واخذت بيده حتى جلس على المنبر ثم قال : ناد فى الناس ، فناديت فاجتمعوا له فقال : « اما بعد أيها الناس : فانى أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو وانه قد دنا منى خفوق (غياب) من بين أظهركم ، فمن كنت قد جلدت له ظهرا فهذا ظهرى فليستقدمنه (يقتص) . ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضى فليستقد منه ، ومن أخذت له مالا فهذا مالى فليأخذ منه ولا يخش الشحناء من قلبى ، فانها ليست من شأنى ، ألا وان أحبكم الى من أخذ منى حقا كان له ، أو حللنى فلقيت ربى وأنا طيب النفس » .

وحسبنا من خير **المقتدين الهادين المهتدين** من الخلفاء الراشدين مثلا رائعا فى حكمه بين الرعية والمحكومين **ابن الخطاب عمر الفاروق** فقد حدث أن **جنديا شكا الى أمير المؤمنين عمر أبا موسى الاشعرى الذى كان قائدا له أنه ضربه وحلق رأسه فكتب أمير المؤمنين الفاروق الى أبى موسى يأمره بأن يقعد لهذا الجندى المضروب ليقتص منه ، فجلس أبو موسى ليقتص الجندى منه أمام الناس فرفع الرجل صاحب الحق رأسه الى السماء وقال : اللهم انى قد عفوت عنه .**

كما وقع فى حكم ذلك الرجل العادل الذى كان من خيرة الراشدين ما يدل على سمو رشده فى مكارم الأخلاق فى تحرى الدقة عند قبول الشهادة فقد تقدم اليه رجل لأداء الشهادة فقال له : ائتنى بمن يعرفك . فأتاه برجل ، اثنى عليه خيرا فقال أمير المؤمنين : هل أنت جاره الأدنى الذى يعرف مدخله ومخرجه ؟ قال : لا . قال : هل كنت رفيقه فى السفر الذى يستدل به على مكارم الأخلاق ؟ قال : لا . قال : هل عاملته بالدينار والدرهم الذى تستبين منه ورع الرجل ؟ قال : لا . قال : أظنك رأيته قائما فى المسجد يتلو القرآن يخفض رأسه تارة ويرفعه أخرى ؟ قال : نعم فقال أمير المؤمنين : اذهب فلست تعرفه . وقال للرجل : ائتنى بمن يعرفك .

وقد كان عمر وقافا عند كلام الله فقيها معناه مستحضرا أبدا ما يرشده فى تطبيق حكمه « ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » .

وانى أرى بتوفيق ربنا تعالى فضله واحسانه **أن العدل فضيلة من أسمى مكارم الأخلاق بل فى**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ظنى انه أعلاها كلها فهى تحتم وتلزم كل مسلم ومسلمة الاهتمام بنصرة الحق والعدل ومحاربة الظلم .

وتوجب على كل مسئول فى موقعه اينمـــا كان وكيفما كان **أن يدرك أنه مسئول مسئولية كاملة عما وكل اليه القيام به وائتمن عليه .**

ان خير من يحدثنا فى هذا المقام الأخلاقى الحميد من شهد له رب العالمين بانه على خلق عظيم اذ يقول صلوات الرحمن عليه :

« يؤتى بالولاة يوم القيامة فيقول الله عز وجل : أنتم كنتم دعاة خليفتى وخزنة ملكى فى أرضى — ثم يقول لأحدهم : لم ضربت عبادى فوق الحد الذى أمرت به ؟ فيقول : يا رب لأنهم عصوك وخالفوك ، ثم يقول لأحدهم لم عاقبت عبادى أقل من الحد الذى أمرت به ؟ فيقول : يا رب انى رحمتهم ، فيقول تعالى : كيف تكون أرحم منى ؟ خذوا الذى زاد ، والذى نقص واحشوا بهمـــا زوايا جهنم » .

ولا ريب أن اقوى واصلب الدعائم الدينية الأخلاقية التى أرساها رسولنا محمد عليه أزكى صلاة وتسليم لهذا وفى هذا الصرح العظيم انما كان بعد الايمان بالله المعبود وتوحيده سبحانه واليوم الآخر قيام العدل وروح المحبة والرحمة والمساواة .

فمن ارشاداته الكريمة وتوجيهاته الحميـــدة قوله صلوات الله عليه :

« لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، ولا يبغ بعضكم على بعض ، وكونوا عباد الله اخوانا ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ، ولا يخذله . ولا يحقره . بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه » .

فصلاح الأمة وسعادتها انما يكون فى تمسكها بالأخلاق الاســـلامية التى أرسى قواعدها كتابنا قرآن ربنـــا الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقد زكى تلكم الأخلاق الرشـــيده المؤدية الى ســـعادة الحاكم والمحكوم فى الدنيا والآخرة رحمة الله المهداه الى الاسلام والمسلمين خاتم النبيين عليه اكرم صلاة وتسليم وجاء من بعده خلفاؤه الراشدون وصـــار على هديهم من كانوا موفقين فى حكمهم من الأمويين والعباسيين وأضحى الاسلام ينشر نوره شرقا وغربا وجنوبا وشمالا بين العالمين ، واننا بحمد الله وفضله واحسانه **نرجو أن يمن علينا ربنا عز وجل بأن يعيننا على الاستمساك بأخـلاق قرآننا وهدى نبينا وســـنة الصالحين لنفوز بفيض الله خالقنا وتأييده لعزتنا المستمدة من اخلاصنا فى اعمالنا واقوالنا لنكون أمة أخلاقية اسلامية حقا . زادنا الله عزة وايمانا واخلاقا انه نعـــم المولى العـــزيز الحكيم .**

ربنا آتنا من لدنك رحمـــة وهيىء لنا من أمرنا رشـــدا .

ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما .

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين . واجعلنا للمتقين اماما .

ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب .

ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنـــا عذاب النار .

ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين .

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مـــولانا فانصرنا على القـــوم الكافرين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دروس مستفادة

من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

لفضيلة الشيخ فكرى حسن اسماعيل

ما أروع حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . انها سجل جامع لكل قيم الحياة انها دستور تربوى وأخلاقى واجتماعى . تسعد به الانسانية حين تتخذه سلوكا فى حياتها . ومن هنا يتحتم على كل ذى لب سليم أن يقف وقفة اجلال وتأمل ودراسة أمام جوانب حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن فى السير وراء هدى رسول الله اتباعا لما جاء به الحق تبارك وتعالى يقول الله تعالى فى سورة النساء ((من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا)) .

يذكر الألوسى (انه لما ظهر النبى صلى الله عليه وسلم بمكة ودعا الى الاسلام بعث أكثم بن صيفى ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه بخبره فجمع بنى تميم وكان مما قال لهم : (ان ابنى شافهه هذا الرجل مشافهة وأتانى بخبره ، وكتابه يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ويأخذ فيه بمحاسن الأخلاق ، ويدعو الى توحيد الله تعالى ، وخلع الأوثان ، وترك الحلف بالنيران ، وقد عرف ذوو الرأى منكم : أن الفضل فيما يدعو اليه ، وان الرأى ترك ما ينهى عنه ، وكان مما قال : (ان الذى يدعو اليه محمد لو لم يكن دينا لكان فى أخلاق الناس حسنا ..) .

من منطق أكثم بن صيفى يتضح لنا أن الحكم الذى استخلصه من الحقائق حكم يحدد جوهر الدعوة الاسلامية ، وحياة صاحب الدعوة ، فهو صلوات الله وسلامه عليه يحمل معه الى الانسانية نورا . هو القرآن الكريم معجزة سيد الكون الكبرى ، وينبوع السعادة .. يدعو الى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وفى تحمل المسئولية وقيام المسلم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ما يدعم حياة الأفراد ، ويقوى دعائم المجتمع . ومن أهم ما يدعو اليه القرآن الكريم وجاء به الصادق الأمين . توحيد الله الذى حمل دعوته كل الأنبياء والرسل من لدن آدم عليه السلام حتى خاتم المرسلين ، كما يدعو دستور الله الى هدم الطواغيت والأصنام والأوثان فى أى زمن وفى أى مكان ، فلا مكان لصنم ولا وثن ولا كهنوت فى ظل الاسلام ..

وبأسلوب وجيز قرر أكثم بن صيفى المنطق الحق حين قال : لو لم يكن ما جاء به محمد دينا لكان فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخلاق الناس حسنا .. ولقد روت كتب السيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بدء الدعوة الاسلامية وهى فى مهدها الأول . حدد جوهر الدعوة الاسلامية الخالدة .

روى ابن هشام وغيره من أمهات كتب السيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه قول الله تعالى (وانذر عشيرتك الأقربين) دعا أقاربه تلبية لأمر القرآن الكريم . وعليه اجتمع فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو عبد مناف . وكان مما قال لهم : (ان الله قد أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقربين ، وانتم الأقربون من قريش ، وانى لا أملك لكم من الله حظا ، ومن الآخرة نصيبا ، الا أن تقولوا : لا اله الا الله فأشهد لكم بها عند ربكم ، وتدين لكم بها العرب، وتذل لكم بها العجم ..)

منطق الخير فى أسلوب رائع . فقد عرض رسول الله على عشيرته الاقربين جوهر الاسلام — الذى هو خلاصة رسالات الرسل السابقين — ويتمثل هذا الجوهر فى (لا اله الا الله) قولا وعملا عقيدة وتطبيقا لم يترك رسول الله بيان هذا الجوهر بدون أن يوضح أثره ونتيجة العمل به فقال عليه الصلاة والسلام (تدين لكم بها العرب ، وتذل لكم بها العجم) . ومفهوم هذا أنه بـ « لا اله الا الله » ترفع راية العرب ويستطيعون بسط نفوذهم ، واقامة دولة العزة والكرامة . دولة تقوم على الحرية ، لأن المؤمن بـ «لا اله الا الله» لا ينحنى الا لله . ولا يخضع الا له ، فهو حر عزيز . يدعو الى الحرية والعزة والكرامة .

وبها تعم السعادة ، وتسعد الانسانية ، فلا ظلم، ولاخيانة ولااستغلال، ولاانحراف . لأن المعتز بـ «لا اله الا الله» يخاف خالقه ويراقبه ويخشاه وبدونها لن تجد الانسانية سوى الانحراف الأخلاقى والظلم الاجتماعى ، والشعارات البراقة التى لا مضمون لها .. ولهذا نجد الدول التى تنكر الأديان عامة والاسلام خاصة ، تعمل جاهدة على اقامة سياج منيع بين شعوبها وبين فهم أى دين من الأديان . وحكام هذه الدول يعلمون أن نشر رسالات السماء سيكون سببا فى فضح أعمالهم وكشف خططهم . وسيكون عاملا أساسيا فى أن يطالب كل فرد بحقه فى الحياة ، وفى الحرية ، وفى العزة والكرامة ، وبـ «لا اله الا الله» لن يكون هناك خوف ولا جبن ، لن تكون هناك دسائس لن يكون الأب عينا على أولاده ، ولا الزوجة عينا على زوجها .

وبـ «لا اله الا الله» لن تكون على وجه الأرض الأسرة المفككة . والاباحية الضالة ، ومن هنا نفهم سر محاربة بعض الدول الرسالات السماوية والاسلام . لأن المؤمن عزيز لا يقبل الضيم ، ولا يعرف الخيانة وانما يعرف أن الخير ملك للناس جميعا ..

ولابد أن نوضح سر تركيز رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلمة «لا اله الا الله» لأنها جوهر رسالات السماء . ورسول الاسلام يعنى اللفظ والمعنى والعمل والتطبيق . يعنى العقيدة والسلوك .

عن على رضى الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : الايمان بالله معرفة بالقلب ، وقول باللسان وعمل بالأركان) . رواه الطبرانى ..

ويروى الامام أحمد عن ربيعة بن عباد — وكان جاهليا أسلم يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصر عينى بسوق ذى المجاز يقول : يأيها الناس . قولوا لا اله الا الله تفلحوا). ويدخل فجاجها والناس يجتمعون ويزدحمون عليه. فما رأيت أحدا يقول شيئا وهو لا يسكت يقول : يا أيها الناس . قولوا لا اله الا الله تفلحوا) . رواه الامام احمد .

لقد كانت العقيدة هى لب الرسالات السماوية

وستبقى الأساس القوى على مدى الدهر . وحين ركز رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقيدة التوحيد أخرج للبشرية رجالا كالجبال الشوامخ لا يخشون فى الحق لومة لائم وعلى أعناق هؤلاء الرجال انتشر الاسلام وعمت الحرية الأمة الاسلامية .

والحكام فى الشرق او فى الغرب الذين يضعون الحواجز أمام الاسلام يعرفون أن الاسلام يحرر النفوس والعقول ويعطى لكل صاحب حق حقه.. ولذا حاربت الشيوعية الأديان بكل مالديها من قوة لقد نشرت صحيفة الاهرام الصادرة يوم ٢٩ يونيه عام ١٩٧٣ مايأتى : دراسات فى الالحاد ينظمها الحزب الشيوعى .. قالت صحيفة برافدا السوفيتية : ان الحزب الشيوعى السوفيتى بدأ ينظم دراسات مسائية فى الالحاد للقضاء على آخر الرواسب الدينية فى الاتحاد السوفيتى .. وقالت الصحيفة : انه من السذاجة الظن بأن المعتقدات الدينية قد ماتت عن آخرها . ثم حذرت الكنائس القليلة فى الاتحاد السوفيتى من محاولات الوصول الى نفوذ جديد لهم عن طريق تدريس الدين . اهـ

خبر يستوجب على كل مسلم أن يكون يقظا ، وأن يكون له فى رسول الله أسوة حسنة . وأن يعلم أن عقيدة التوحيد هى جوهر الاسلام . وهى أول مابدأ به رسول الله دعوته . ركز عليها ووضع الأسس الراسخة لتثبيت العقيدة فى نفوس المسلمين .

وبعد ما سبق يأتى السؤال . ما الدرس المستفاد مما سبق على ضوء حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

١ ــ لقد علمنا رسول الله كيف نحمل مشعل العقيدة الاسلامية، وأن ندفع عنها شوائب الحياة، وجهل الحمقى الذين هم كالانعام بل أضل سبيلا .

٢ ــ لايعرف الاسلام المسلم الذى ينطوى على نفسه . ومن حوله تيارات الالحاد الجارفة تقضى على مقومات حياته ، وهو أصم أعمى . يفتح أبواب وطنه ، وصفحات صحفه ، وإذاعاته لنشر سموم الالحاد وأفكاره . فى الوقت الذى تغلق الأبواب أمام نشر دعوة الحق فى دول الالحاد .

٣ ــ حماية الدين وأبنائه فرض على كل مسلم أينما كان ــ وفى أى وقت من الأوقات .

٤ ــ لقد علمنا رسول الاسلام أن نشر عقيدة التوحيد ليس قاصرا على جماعة دون أخرى وانما نشر العقيدة أمانة فى رقبة كل مسلم . وليكن لنا فى رسول الله أسوة حسنة ، ولنحمل مسئولية الدعوة الاسلامية الحقة الصالحة لكل زمان ومكان. ولنجعل من كل موقف من مواقف رسول الله نموذجا حيا . نأخذ منه العبر والدروس . وصدق الله حيث يقول فى سورة الأنفال (يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ..)

رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ، ربنا وتقبل دعاء .

رب هب لى من لدنك ذرية طيبة ، انك سميع الدعاء .

اللهم ارزقنى حبك وحب من ينفعنى حبه عندك اللهم مارزقتنى مما أحب فاجعله قوة لى فيما تحب .

اللهم انى أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء .

اللهم انى أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة ، وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأخلاق والسياسة في الإسلام

الأستاذ محمد البشبيشي

من المسلم به أن الأخلاق تكون عنصراهاما ودعامة قوية فى حياة المجتمعات الانسانية ونظمها السياسية ، ذلك أن النظام السياسى لمجتمع ما يجب أن يلتزم بالقيم الخلقية والدينية والمثل العليا التى يؤمن بها أفراده ، وان لم يفعل ذلك فانه يحكم على نفسه بالعزلة والانفصام الأمر الذى يؤدى فى النهاية الى انهيار هذا النظام السياسى .

وانطلاقا من هذه القاعدة البديهية ، نادى كثير من كتاب وفلاسفة علم السياسة بضرورة الالتزام بالمبادىء والقيم الأخلاقية المستمدة من الدين ومن المثل العليا للمجتمعات الانسانية فى وضع سياسات الدولة وتسيير شئونها المختلفة على الصعيدين الداخلى والخارجى .

وقد بلغ اهتمام بعض هؤلاء الكتاب والفلاسفة بالمبادىء الأخلاقية وقيمتها ، أنهم قرروا أن الغاية من وجود الدولة بمفهومها القانونى هو اقرار الاخلاق وان المجتمع الفاضل هو خير طريق للوصول بالمجتمع الى اهدافه وتحقيق غاية الانسان الشريف فى مجتمع عادل متوازن .

وكان الاغريق هم اول من وضعوا اللبنات الأولى للفلسفات السياسية والمجادلات التى تعرضت لنظم الحكم او أشكال السيادة والارتباط الوثيق بين الاخلاق والسياسة فى المجتمع . وكان الفيلسوف أرسطو بالذات هو أول من دعا الى قيام الدولة الخلقية فى المجتمع . فالدولة المثالية فى نظر أرسطو هى تلك التى تربط بين السياسة والقيم الأخلاقية وتحاول أن تبنى مجتمعا تشيع بين أفراده روح الود والصداقة والحب والحرية بحيث يشعرون بامكانية التفاهم حول قضاياهم والالتقاء عند مطالب مجتمعهم .

وكان أرسطو تلميذا لأستاذه سقراط الذى قال : « ان الحرية هى حياة منظمة موجهة نحو استكمال ما هو انسانى فى الانسان ، وكما أن الطبيب يسعى فى مجاله الى الوصول الى نظام معين يسير عليه جسم الانسان حتى يبقى مكتمل الصحة ، كذلك فانه يجب على رجل الدولة أن يسعى الى تحقيق العدل والعفة بين المواطنين » .

وشهد الفكر السياسى طورا أخر بعد ارساء لبناته الأولى فى عهد الاغريق ، وكان ذلك فى عهد الرواقيين بعد أن تكونت أضخم دولة لهم فى مقدونيا ، ونشأت فلسفة جديدة تدعو الى قيام دولة عالمية تديرها هيئة عليا من الفلاسفة والحكماء تنشد المساواة والاخاء الانسانى وتسعى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الى تثبيت الشعور بالواجب فى ضمائر الناس . فالكون كله وحدة واحدة منظمة من العقل « الله » — سبحانه وتعالى — والمادة ، والحوادث .. تسير فى دائرة واسعة وحيث تنتهى تبدأ من جديد دورتها ، والخلاصة ان فلسفة الرواقيين كانت تتجه الى النظرة الانسانية الشاملة وتدعو الى أن يسود العالم نظام واحد تتوفر فيه العدالة ، ويلتزم بقواعد الأخلاق .

الميكيافيلليه .. واللاأخلاقية السياسية :

فى مواجهة هذه الدعوات المثالية الأخلاقية ، ظهرت دعوة أخرى مناهضة لها ومتناقضة معها تماما ، تلك الدعوة التى انتشرت فى أوروبا فى العصور الوسطى ، هى التى عرفت بالسياسة المكيافيلليه . وهى مذهب متطرف يدعو الى وجوب الفصل بين الأخلاق والسياسة فصلا تاما ومطلقا . وكان شعار هذه السياسة ان الغاية تبرر الوسيلة .

نادى بهذه الدعوة الكاتب الايطالى ميكيافيللى فى كتابه « الأمير » الذى نشر فى عام ١٥١٣ ميلادية واهداه الى الدوق جوليانو دى مديتشى .

نشـــاتها :

نشا ميكيافيللى وايطاليا مقسمة الى خمس دويلات متناحرة متمزقة وغدت فريسة سهلة للغزاة والطامعين من فرنسيين واسبان والمان ، فالقى ميكيافيللى تبعة هذه المحنة القومية لبلاده على الكنيسة وحدها الذى ادى تسلطها كما يرى ميكيافيللى — الى هذا التمزق وحال دون الوحدة كما ان السلطان الدينى الذى يتمتع به البابا فى دويلة الفاتيكان قد ساعد فى ذلك . وكانت النتيجة الطبيعية لذلك ان امتلأ قلب ميكيافيللى بالحقد والبغضاء للكنيسة والبابا معا حتى انه قال : « نحن الايطاليين ندين للكنيسة فى روما ولقسيسها بما وصلنا اليه من عدم تدين وفساد خلق ، بل اننا ندين لهـا بدين اعظم هو ذلك الدين الذى سيؤدى بنا الى الانهيار — ذلك ان الكنيسة هى التى عملت وما زالت تعمل على تقسيم وطننا . »

أسباب ظهورها :

ورأى ميكيافيللى ان الوسيلة الوحيدة لاعادة القوة الى الامارات الايطالية وتحقيق وحدتها انما تكون على يد أمير قوى لا يقف ضميره أمام شىء فى سبيل بلوغ غايته . وينصح ميكيافيللى الأمير أو الحاكم باتباع وسائل الخداع والقوة والمراوغة والمغالطة ، بل انه ينصحه بنكث العهود والمواثيق والاغتيال السياسى لمعارضيه .. وكل ذلك يهون — فى راى ميكيافيللى — فى سبيل بلوغ الهدف وهو تحقيق مصلحه الامه .

هكذا يرسم تشاؤم ميكيافيللى وعدم ثقته بالانسان ، خطط الدولة فى تحديد علاقاتها بمواطنيها فى الداخل وبالعالم المحيط فى الخارج ويبرر خروج الدولة عن جادة الصواب وحيدها عن الأساليب الأخلاقية فى العمل السياسى بمقتضيات المصلحة العليا والاعتبارات الظرفية .

ومما يؤسف له أن هذه الدعوة اللاأخلاقية قد شاعت فى عالمنا اليوم وأصبح لميكيافيللى اتباع كثيرون وحواريون ، بل ان الكثير من حكام عالم اليوم قد بزوا ميكيافيللى وتفوقوا عليه فى هذا المجـال .

لـماذا .. ؟ لا لشىء الا لبعد هؤلاء عن الدين الاسلامى وعجزهم عن فهم جوهره وروحه بل ولمحاولتهم تسخير هذا الدين لتحقيق مآربهم الشيطانية .

الأخلاق والسياسة فى الاسلام :

شهدت النظرية الأخلاقية فى السياسة دفعة هائلة بظهور الاسلام . فقد اهتم الدين الاسلامى اهتماما بالغا بضرورة اقرار المبادىء الأخلاقية فيما بين الناس فى معاملاتهم وعلاقاتهم وسلوكهم حتى على المستوى الفردى — الى الحد الذى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .

فكأن الأخلاق — اذن — هى جوهر الرسالة المحمدية .

ولسنا هنا بحاجة الى التدليل على سمو اخلاقيات الرسول الكريم وهو الرئيس الأول للدولة الاسلامية الأولى وواضع سياستها . وتكفينا هنا شهادة السماء فى خلقه — صلى الله عليه وسلم — اذ قال له ربه تعالى : « وانك لعلى خلق عظيم » . فليس بعد هذه الشهادة شهادة .

دعائم الحكم فى القرآن :

وقد حدد القرآن الكريم — المصدر الأول والأصل الثابت لدين الاسلام — حدد الدعائم والأسس الثابتة التى ينبغى أن تقوم عليها الحكومة الاسلامية وهى :

العدل والشورى والمساواة .

١ — أما العدل وهو الدعامة الأولى للفكر السياسى الاسلامى فقد نص عليه القرآن بقوله : « واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » كما قال أيضا : « واقسطوا ان الله يحب المقسطين » .

٢ — واما الدعامة الثانية وهى الشورى فقد نص عليها القرآن الكريم بقوله : « وشاورهم فى الأمر » ، « وأمرهم شورى بينهم » ، « فاعف عنهم ، واستغفر لهم ، وشاورهم فى الأمر » .

٣ — أما الدعامة الثالثة فهى المساواة . وقد وردت فى قوله تعالى : « انما المؤمنون اخوة » . وقوله صلى الله عليه وسلم : « لا فضل لعربى على أعجمى الا بالتقوى » .

الخلافة ومصدر السلطة :

وقد سار حكام المسلمين وخلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم على نهج محمد مؤسس الدولة الاسلامية . والخلافة أو الامامة كانت هى أساس الحكم بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم . والخلافة كما عرفها علماء الفقه الاسلامى هى : رياسة عامة فى أمور الدين والدنيا نيابة عن النبى صلى الله عليه وسلم . .

وعرفها علماء التفسير بأنها : « خلافة شخص من اشخاص للرسول عليه السلام فى اقامة القوانين الشرعية ، وحفظ حوزة الملة على وجه يجب اتباعه على كافة الأمة » .

ويقول ابن خلدون فى مقدمته « ان تسمية حاكم المسلمين بالخليفة فلكونه يخلف النبى فى أمته ، فيقال خليفة باطلاق ، وخليفة رسول الله .

وقد اختلفت آراء فقهاء المسلمين فى حقيقة السلطة ومصدرها التى يتمتع بها الخليفة . فمنهم من رأى ان الخليفة يستمد سلطانه من الله تعالى ومنهم من يرى انه يستمد سلطانه من الأمة .

١ — **ويقول أصحاب الرأى الأول :** ان الله تعالى كما اختار النبى عليه السلام لدعوة الحق وابلاغ شريعته الى الخلق ، فهو كذلك يختار الخليفة ويسوق اليه الخلافة . وكان ابو جعفر المنصور خليفة الدولة العباسية يقول : « أنا سلطان الله فى أرضه . ويعبر الشعراء عن تلك النزعة فنرى أبا العتاهية وهو يهنىء الخليفة المهدى يقول :

جاء الخلافة ، أو كانت له قدرا
كما اتى ربه موسى على قدر

كما هنأ الفرزدق الخليفة هشام بن عبد الملك بقوله :

هشام خيار الله للناس والذى
به يتجلى عن كل أرض ظلامها
وانت لهذا الناس بعد نبيهم
سماء يرجى للمحول غمامها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٢ ــ اما الرأى الثانى فيقول اصحابه : ان الخليفة يستمد سلطانه من الأمة فهى مصدر قوته وهى التى تختاره لهذا المقام وهى التى تراقبه وتحاسبه .

وحجج هؤلاء تتلخص فى ان الاسلام قد قرر مسئولية اصحاب السلطة امام الأمة . وفى هذا يقول النبى صلى الله عليه وسلم : « ان الناس اذا راوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أو شكوا ان يصيبهم الله بعقاب من عنده » . وقوله ايضا : « ان الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا . يرضى لكم أن تعبدوه وحده لا تشركوا به شيئا ، وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تنصحوا من ولاه الله أمركم » .

كما أن الخلفاء الراشدين قد أقروا بمسئوليتهم امام الأمة . فقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قوله عندما تولى أمر المسلمين : « من رأى منكم فى اعوجاجا فليقومه » فقال له اعرابى : « والله لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » فلم يغضب عمر لهذا بل رفع يديه وقال : « الحمد لله الذى جعل فى المسلمين من يقوم اعوجاج الخليفة بالسيف » .

كما روى عن الخليفة الأول أبو بكر قوله فى اولى خطبه : **« انى وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينونى ، وان صدفت فقومونى »**.

الشروط الواجب توافرها فى الخليفة :

يرى فقهاء الاسلام ومنهم أبو الحسن الماوردى فى كتابه : « الأحكام السلطانية » ان الذين يتولون الخلافة يجب أن تتوافر فيهم الشروط السبعة الآتية :

١ ــ العدالة بشروطها الجامعة . وعن هذا الشرط يقول ابن خلدون فى مقدمته : « وأما العدالة فلانه منصب دينى ينظر فى سائر المناصب التى هى شرط فيها ، فكان أولى باشتراطها فيه » .

٢ ــ العلم المؤهل للاجتهاد فى الأحكام .

٣ ــ سلامة الحواس من السمع والبصر واللسان ليصح معها مباشرة عمله .

٤ ــ سلامة الأعضاء من نقص يمنع من استيفاء الحركة وسرعة النهوض .

٥ ــ الرأى الصالح ليحسن به تدبير أمور الدولة .

٦ ــ الشجاعة والنجدة حفظا لكيان الأمة ومجاهدة للعدو .

٧ ــ النسب القرشى . وهذا الشرط الأخير موضع خلاف بين الفقهاء .

فالرسول لم يستخلف من بعده احدا والقرآن والحديث لم يرد فيهما ما يدل على أن أمر المسلمين بعد الرسول موكول الى اسرة خاصة أو جماعة بعينها . وكون الخلفاء منذ أول الاسلام **من قريش لا يفيد معنى الالزام بذلك** بل انه فى رأى ابن خلدون يرجع الى عصبية قريش وقوتها آنذاك .

الخلافة فى نظر الاسلام :

والخلافة فى نظر الاسلام ــ اذن ــ تختلف عن سائر الرياسات العليا فى الحكومات الأخرى من حيث أنها رياسة عامة فى أمور الدين والدنيا . والحقيقة ذات الأهمية التاريخية فيما يتعلق بهذا اللقب انه اختير ليميز بين هذا النظام الذى اتفق المسلمون على اقامته فى يوم السقيفة وبين سواه من أنظمة الحكم التى كانت سائدة ومعروفة فى العالم آنذاك والتى كانت مبنية على القوة والسيطرة ، غايتها استبعاد الشعوب واستغلالها من اجل خدمة الحكام من أفراد وطبقات . وكان المثلان البارزان لتلك الحكومات هما دولتى الأكاسرة فى الشرق والقياصرة فى الغرب . وعرف المسلمون هذين النظامين بالكسروية والقيصرية .

والاسلام الذى نظم حياة المسلمين بشتى صورها وأنماطها قد وضع لها الأسس السليمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والحقائق الثابتة المبنية على أسس خلقية قويمة حتى تستقيم لهم الحياة . ومن اهم تلك الحقائق حقيقتين راسختين لهما الأثر الأكبر فى توجيه سفينة الجماعة المسلمة نحو حياة تهيمن عليها طهارة الروح وصفاء الاعتقاد ونقاء السريرة ، وتمنح المسلمين العـزة والقـوة والغلبة على أعدائهم . هاتان الحقيقتان هما تقوى الله تعالى والاعتصام بحبله المتين . وهما حقيقتان لازمتان للمجتمع كله : حكاما ومحكومين .

فتقوى الله تستلزم اخلاص العبادة له دون سواه ومراقبته وخشيته والمجاهدة فى سبيله دون خور فى العزيمة او فتور فى الهمة . وبهذا يستقيم أمر الجماعة المسلمة وينتظم عقدها وتبلغ غايتها .

واما الحقيقة الثانية فهى الاعتصام بحبل الله ونبذ الفرقة والاختلاف . فالجماعة المسلمة تجمعها كلمة التوحيد وتربط بينها وشيجة الاسلام التى لاتنفصم عراها . فهو يلم شمل الجماعة المتباغضة ويرأب صدع الأمة المتناحرة ، فيصبح ابناؤها — بنعمة الله — اخوانا متحابين أقوياء ولا يمكن لعدوهم النيل منهم .

واجب المسلمين اليوم :

وما أشبه الليلة بالبارحة . فهـا نحن أولاء اليوم أمم شتى وجماعات متفرقة لـماذا ؟ .. لقد صدق علينا قول ربنا : « **نسوا الله فأنساهم أنفسـهم** » بعدما حذرنا ولم نسـمع لتحذيره : « **ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم** » .

فهل لنا الآن ان نصيخ السمع لنداء الاسلام وآدابه ، وان نتمسك بالقيم والمثل التى غرسها فينا ، ونرجع الى حظيرته حتى تعود لنا قوتنا وبأسنا وتعود لنـا الغلبة على أعدائنا وهم كثير ؟؟

ان دولة الاسلام الأولى ما سادت الا بالوحدة والاعتصام بحبل الله والالتزام بمبـادىء دينها وقيمه المثـلى ، فانتصرت على عدوها ، وفتح المسلمون الأرض وعمروها ، ودانت لهم الممالك والانصـار وخافهم عدوهم وذل لهم وخضـع لسلطانهم ..

مراجع البحث :

١ — أسس النظرية السياسية — هـ . ر. جريفز — ترجمة : عبد الكريم احمد — دار الفكر العربى ١٩٦١ .

٢ — مقدمة ابن خلدون .

٣ — الاسلام وأصول الحـكم للشيخ على عبد الرازق .

٤ — المدخل فى علم السياسة — للاستاذين بطرس غالى وخيرى عيسى — الانجلو المصرية ١٩٥٩

٥ — العلاقات الدولية الاسلامية للكاتب — المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشـبع ومن دعـوة لايستجاب لها .

اللهم انى أسألك علما نافعا ورزقا واسـعا وشفاء من كل داء . (تدعو بذلك اذا شربت من زمزم) .

اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر فى الأهل والمـال والولد والأصحاب . اللهم اجعلنا واياهم فى جوارك ، ولاتسلبنا واياهم نعمتك ، ولا تغير مابنا وبهم من عافيتك .

اللهم يارب البيت العتيق ، أعتق رقبتى من النار . وأعذنى من الشيطان الرجيم ، وأعذنى من كل سوء ، وقنعنى بما رزقتنى ، وبارك لى فيما آتيتنى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عالمية الإسلام الخاتمة

الدكتور طه الدسوقي

ان من الأشــياء الهـامة التي لا يجب اغفالها حين يكون الحديث عن ختم النبوة عالمية الدعوة الاسلامية .

وعالمية الدعوة الاسلامية تحتـاج الى بذل المجهـود فى الوقـوف على أسرار تلك الحقيقة فلا يكفى أنتكون الأمثلة غاية فى الوضوح وانما لابد لهذه الأمثلة الواقعيةمن مرتكز فكرى تعتمد عليه ، وأساس نظرى يجمع هذا الشتات الموجود فى المجتمع من تشريعات وعقائد .

وحين يبحث الانســـان عن هــــذا الأساس الفكرى يكون بذلك قــد تلمس الطريق الصحيح لحل هذه المعضلة .

على أن الاسلام لا يخشى مواجهةالأفكار الانسانية حين تتم بينها المواجهة لما له من أصالة التنظير وعمق التقنين .

وتلك مقدمة تحتاج فى شرحها الى شىء من التفصيل وهو ما نحاول عمله الآن .

اننى أريد فى هذه المقالة أنأبدأ فى تحديد الفرق بين أن يكون هذا القانون أو ذاك عالميا أو محليا ، بين أن يكون عاما شاملا ، أو يكون خاصا محددا ، بين أن يكون صالحا لكل زمان ومكان أو قاصرا على حقبة من الزمن أو بقعة من الأرض .

ان الانسان يعيش فى بيئة لها عاداتهـا وتقاليدها لها سلوكها وآدابها لها طرائق معايشها وأساليب التعامل فيما بينها ، وهذه الآداب وتلك العادات والتقاليد تعـارفت عليها هذه البيئة دون غيرها واتفقت على أن يلتزم بهذه الآداب الأفراد والجماعات.

وهذه الأفراد التى تعيش فى بيئة خاصة لها فى نفس الوقت جوانب عامة تشــارك فيها جميع ابناء النوع الانســانى ، فلهــا الأحاسيس والوجدانات ولهــا الرغبـات الفطرية والدوافع والنـوازع التى جبلت عليها الى غير ذلك مما يمكن أن ياخذ طابع العموم والشمول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فاذا جاء القانون أو التشريع ليلمس الآداب الخاصة ، والعرف المحدود ، والطرائق التى لا تخرج عن اطار هذه البيئة كان هذا القانون أو ذلك التشريع محليا بطبعه لايصلح لغير هذه البيئة ، ولا ينطبق على غير هؤلاء الأفراد الا اذا كانت لهم نفس الظروف وتلك الآداب وهيهات .

أما اذا جاء التشريع والقانون يلمس الجوانب العامة بحيث ينطلق منها ويعتبرها هى القاعدة الصالحة للتخاطب والمركز الذى ينبغى ان يعول عليه كان القانون فى هذه الحالة عالميا وكان عاما وشاملا لا يتأتى له بحال أن يكون موضع النقد الا من المغرضين ، ولا يتأتى أن يكون مستهدفا للتشكيك الا من المارقين الحاقدين الذين لايريدون للانسان تقدما ولا يهدفون الى رقيه وكماله .

ونريد فى ضوء هذه القاعدة أن نتحدث عن عالمية الاسلام فى غاية من الموضوعية مصطحبين معنا القاعدة والمثال ، مستهدفين النتائج العلمية دون سواها من النتائج ، فان ذلك أدعى الى التصديق وأقرب الى الوفاق بين وجهات النظر المتعارضة فى قضية بعينها .

الظاهرة الانسانية بين الحركة والثبات :

ونعنى بالظاهرة الانسانية ما يختلف غاية الاختلاف عن الظاهرة الطبيعية .

فالظاهرة الطبيعية نتاج قانون فى الطبيعة منذ أن خلق الله المادة والحياة ، والى أن يشاء الله أمرا آخر فى المادة والحياة ، وهى ظواهر فى الطبيعة ثابتة لثبات القانون قارة لثبات الظروف المحيطة التى تؤدى نتائج بعينها .

أما الانسان فهو يخضع الى مثل هذا القانون الطبيعى بمادته وجسمه ولكنه يخضع الى قانون آخر بأحاسيسه وسلوكه بأعماله وأشواقه .

وفيما يتعلق بالجانب المادى فى الانسان الذى يخضع للقانون الطبيعى فنحن نريد أن نسقطه من حسابنا الآن لأنه موضوع دراسة الفيزيقا وعلوم الحياة .

بقى أمامنا من الظواهر الانسانية تلك التى تتعلق بسلوك الانسان وأشواقه ، وما ينظم هذا السلوك تلك الأشواق من تشريعات وقوانين ، ولنطلق على هذا النوع من الظواهر اسم الظاهرة الانسانية .

ومنذ التاريخ القديم للأفكار الانسانية قسم العلماء الظاهرة الانسانية الى ما هو ثابت وماهو متحرك ، فالثابت عندهم هو الذى يخضع بالضرورة لقانون ثابت وموضوع ثابت ولثبات القانون والموضوع كانت الظاهرة بالضرورة ثابتة ، ولابد فى التشريع الذى سينظم هذه الظواهر الثابتة من عنصر الثبات والاستقرار .

وهناك نوع آخر من الظواهر الانسانية يتصف بالتغير وعدم الثبات ، وهو يخضع الى الحركة الدائمة المستمرة ، لأن موضوعه ربما لا يكون دائما ولا مستمرا ، والقانون الذى يحكمه ليس فيه شيء من الثبات والاستمرار النمطى ، ولذلك يجب أن يكون التشريع الذى سينظم هذه الظواهر المتحركة متميزا بمايشبه ان يكون اطارا عاما تتحرك فى داخله هذه الظواهر التى لا ثبات لها ولا استقرار ، بحيث يضمن لها أن تحافظ على طبيعتها من الحركة المستمرة ، ويحافظ عليها فى نفس الوقت من الشطط أو النشاذ .

وتلك هى حقيقة الظاهرة الانسانية وحقيقة القانون الذى ينبغى له ان يحافظ على الظاهرة وان يتلاءم مع طبعها .

وتقسيم الظاهرة الانسانية الى ما هو ثابت والى ما هو متحرك موجود منذ أن اتجه العقل الانسانى الى التفكير فى ظواهر الانسان وسلوكه، فهو فى فكر الغزالى موجود بصورة هشة وتلقائية لم يقصد الرجل الى تفصيل القول فيها ، مثله مثل غيره من معاصريه أو السابقين عليه .

ولكن هذه الفكرة فى كتابات ابن خلدون أكثر تنظيما لأن الرجل كان يقصد الى الكتابة فى الظاهرة الانسانية قصدا وقد اختصها بكثير من العناية حين أبان عن نفسه كأول رائد يكتب فى علوم العمران البشرى ، أو علم الاجتماع على نحو ما سمى بعد ذلك .

ثم رقدت هذه الأفكار بعد ابن خلدون رقدة لم تستيقظ الا على يد أوجست كونت فى فرنسا بعد حقبة طويلة من الزمن ، ولقد حاول فيلسوف الوضعية الاجتماعية أن يجعل الظاهرة الاجتماعية غاية همه ، فميز فيما بين موضوعية فى الظاهرة الانسانية يختص كل واحد منها بخصائص لاتتوفر لغيره ، ميز بين الثابت من الظواهر الاجتماعية (الاستاتيكى) وبين المتحرك من الظواهر (الديناميكى) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكانت النتائج فى هذه الجزئية هى نفس النتائج .

ولو اننا احتكمنا الى وقائع التاريخ فى مئات والوف السنين لوجدنا هذا التمييز بين هذين النوعين باديا لا سترة به .

وهذه الحقائق الثابتة لايمكن أن تغيب عن بال المشرع اذا اراد أن يكون القانون الذى يريد وضعه قانونا عاما وعالميا ، أما اذا لم يرد المشرع أن يحقق لتشريعه هذه الصفة فلا عليه ان يفعل ما يشاء حسبما يناسب بيئته المحلية .

وبما أن الاسلام دين عالمى فانه قد تعامل مع هذه الحقيقة باعتبارها أمر يختص بالانسان تعاملا فاق به كل مثال وطغى به على كل نموذج واستسلم له كل عقل راشد وفكر مستنير .

نظرة الاسلام الى الظاهرة الثابتة :

لقد تحدث الاسلام عن الظواهر الثابتة فى الانسان حديثا ثابتا ومستقرا ، ووضع لها من القوانين والنظم ما يتلاءم مع هذا الثبات والاستقرار .

ونريد أن نؤكد ذلك بمجموعة من القضايا التى تعبر عن الظواهر الثابتة فى حياة الفرد والجماعة .

ففى فاتحة سورة النساء ، وهى السورة الرابعة فى ترتيب المصحف يقول الله عز وجل **(يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) .**

هذه الآية الكريمة قد لمست بغير استرسال أو اطناب مجموعة من القضايا الثابتة فى حياة الانسان يستشعرها كل انسان من ذاته لأنها تمس الانسان على اختلاف الزمان والمكان .

ومن القضايا التى تعالجها هذه الآية الكريمة ولها صفة الثبات والاستمرار قضية العقيدة، انه يقول **« يأيها الناس اتقوا ربكم »** وهذا الخطاب موجه الى الناس أجمعين مؤمنهم وكافرهم، تقيهم وفاجرهم « يأيها الناس » وهى قضية تحمل فى ثناياها دليل وجودها ، وبرهان التصديق بها ، ويظهر ذلك من التعبير بالرب دون سواه ، فالربوبية تعنى التعهد بالتربية والتنشئة ومد الكائن الانسانى بأسباب وجوده واستمرار حياته **« اتقوا ربكم » .**

ومن يوم أن خلق الله الانسانية فى شخص آدم ليتولى الخلافة عن الله فى الأرض بتطبيق شرعه لم تتخلف هذه القضية ، ولم يطرأ عليها أى تغيير، فهذه قضية ثابتة فى حياة الانسان يشهد لثباتها توالى الأزمان فى مئات والوف السنين منذ بداية آدم ككائن تاريخى ، والى أن ينتهى المكلفون بالعبادة والانقياد الى الله .

القضية اذن ثابتة نادى بها الأنبياء جميعا منذ أولهم الى خاتمهم محمد عليه السلام .

وقد حدث ان انحرف النوع البشرى كليا أو جزئيا بهذه العقيدة ، فهبط بنفسه الى مستوى الحيوان فاتخذه معبودا ، أو الى مستوى الجماد فخضع له وذل أو الى مخلوق مثله حى أو ميت فدان له بالعبودية واتخذه الها ، أو تطلع الى القبة السماوية فهاله ما فيها من أسرار وعجائب فظن أنها الآلهة ، أو مظاهر يختص وراءها الآلهة، المحركون للعالم فعبدوا الكواكب والنجوم جهلا منهم بحقيقة هذه العقيدة الثابتة المستقرة .

وهذا الانحراف وحده قد أغرى علماء الاجتماع والفلاسفة بالتصريح الخطير الذى مؤداه أن العقيدة تتطور ، وأن التعلق بالظاهرة الدينية تعلق بمتغير فى موضوعها ، وفى الطقوس التى تؤدى تقربا لهذا الموضوع .

وعلماء الاجتماع حين يصرحون بأن العقيدة ظاهرة متغيرة ، فان ذلك يعبر عن مجازفة علمية، وسقوط فكرى فى وهدة يصعب على من يسقط فيها أن يجد لنفسه مخرجا أو خلاصا .

وسبب هذه المجازفة العلمية ، أمران غاية فى الوضوح :

أحدهما : أن موضوع العقيدة لايمكن أن يكون فى المرمى المؤثر لمناهج علم الاجتماع **وانما مايدرسه** علم الاجتماع انما هى الظاهرة الدينية **فى أحسن مظاهرها** التى هى الطقوس والممارسات .

وثانيهما : انهم **قد خالفوا منهجهم الذى يوصف** غالبا بالعلمية والموضوعية ، **فلكى يصلوا الى** نتيجة صحيحة فى مثل هذه القضية لابد أن **ينتخبوا**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من عناصر الظاهرة ما يعبر عن حقيقتها ، ولا يصح لعالم يدعى السلامة لنتائجه ان يبنى النتائج على بعض المقدمات والعناصر التى تعبر عن جزء الحقيقة لا الحقيقة كلها .

والذى يقرأ فى كتب علم الاجتماع فى موضوع العقيدة وتطورها عندهم لا يجد الا حشدا هائلا من النماذج التى تعبر عن ديانات وضعها البشر فى لحظة انحراف عن جادة الطريق واعوجاج عن الفطرة الانسانية السليمة ، وكأن علماء الاجتماع بجرة قلم قد حذفوا من تاريخ الانسانية الحافل ما فيه من تاريخ الأنبياء والرسل . وما جاءوا به من فكرة موحدة عن العقيدة مهما تباعدت بينهم حقب التاريخ . ولو أن علماء الاجتماع لم يجازفوا بمثل هذا الذى جازفوا به لما كان لهم أن يدرسوا هذه الظاهرة وأن درسوها لا يدرسوها الا فى جانب العبادة والممارسات العقلية . ويبقى الحديث عن العقيدة قصرا على علماء الدين الذين يستلهمون فكرتها مما جاء به الأنبياء والرسل . وفيما عدا هذا الانحراف الفكرى والعملى للانسان . فان العقيدة فى الله هى خط الانسانية الثابت عملا وفكرا أشواقا وممارسات (وتلك قضية ثابتة) واذا كان قد تعين على الانسانية جميعا أنتتوجه بالتقوى والعبادة الى الله وحده . فان هذه العبادة نفسها تحتاج الى تشريع وتنظيم . ويحتاج التشريع والتنظيم الى قانون العقوبات والردع الذى يحميه . ومن يؤمن بهذا القانون وينفذ مباده يكون قد حقق فى نفسه العبودية المطلقة لواضع القانون وهو فى نفس الوقت الاله المستحق للعبادة (وتلك هى الأخرى قضية ثابتة لأنهاترتبت على قضية ثابتة) .

وفى الآية الكريمة قضية ثانية تلى قضية العبودية لله فى الترتيب . وهى قضية وحدة الأصل للنوع الانسانى كله « **الذى خلقكم من نفس واحدة** » ووحدة الأصل على هذا النحو لايمارى فيها أحد من الناس ، المتدينون وغير المتدينين . الجميع متفقون على ان النوع الانسانى كله يرجع الى نفس واحدة . وأصحاب نظرية التطورلدارون وغيره . وان كانوا يقولون بأن الانسان صاعد على أصل حيوانى فانهم يؤمنون بأن هذا الانسان الذى تحول عن أعلى درجات سلم التطور فى الحيوان قد اعتبر أصلا لهذه الطوائف المتنوعة من البشر ، والحشد الانسانى العظيم الذى ملأ بقاع الأرض على طول الزمان وعرضه . ولسنا هنا نريد أن نتعرض الى نظرية التطور الا بمقدار هذا القدر المشترك بين أصحاب هذه النظرية وسائر المفكرين لتصبح القضية من هذه الزاوية قد حظيت باجماع الآراء عليها « **الذى خلقكم من نفس واحدة** » ولذا تكون هذه القضية قضيةعالمية لا ينال منها تطور التاريخ . ولا يزحزحها عن مكانها توالى الحدثان . ويترتب على هذه القضية ترتبا منطقيا أخوة النوع الانسانى لأنه قد انحدر من اصل واحد . ويتصل بهذه الأخوة طائفة ضخمة من التشريعات أهمها التشريعات الأخلاقية . التى تحدد مسئولية الانسان عن أخيه الانسان . وهى مسئولية يرعاها الاسلام على مستويات ثلاث :

(أ) فالانسان مسئول عن أخيه الانسان فى جانبه المادى فان احتاج الى المال وجب على المجتمع المسلم أن يرعاه . وان احتاج الى أن يحمل على دابته أو يدفع عنه مصيبة حلت به على أى مستوى كانت هذه المصيبة ، فان المسلمين افرادا وجماعات مسئولون مسئولية مباشرة فى حدود امكاناتهم أن يدفعوا عن أخيهم ماحل به .

(ب) والانسان مسئول أيضا عن أخيه الانسان فى جانبه المعنوى حين يقع على نفسه مايؤلمها ، أو ينال منه حدث طارىء فيقلق راحته . أو يشككه فى ذاته أو يقلل من آماله وأشواقه فى المستقبل والحياة .

(ج) وتتعدى مسؤلية الانسان عن أخيه الانسان كل حدود وتفوق كل مقياس حين يطالبنا الاسلام أن نتحمل مسئوليتنا الكاملة حين يلم بأحد أفراد الانسانية مرض يؤدى الى انحرافه فى سلوك أو أخلاق (انصر أخاك ظالما أو مظلوما . قالوا ننصره مظلوما ولكن كيف ننصره ظالما) وتكون الاجابة على لسان الرسول (تمنعه عن ظلمه) .

وهذه المستويات الثلاث تجد لها براهين قوية وادلة ومحفزات فى اطار الاسلام تتطلبها طلبا حثيثا وتشدد عليها بحيث يأثم من يفرط فى مستوى واحد منها (**مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى فيه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى) . (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم » « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين » (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده . فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه . وذلك اضعف الايمان .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مبدأ الأخوة في الاسلام وما يتصل به من تشريعات يترتب على قضية وحدة النوع البشرى . ووحدة الأصل الذى ينحدر عنه ذلك النوع ولما كانت القضية الأولى قضية ثابتة وعالمية كانت القضية المترتبة عليها وما يتصل بها من مبادىء وتشريعات هى الأخرى ثابتة وعالمية .

وهناك قضية ثالثة فى الآية الكريمة « وخلق منها زوجها » وهذه القضية انما تعبر عن تلك الصلة الأكيدة بين الرجل والمرأة فى هذه الحياة وما يترتب على هذه الصلة من وظائف تضمن استمرار تحقيق معنى الخلافة فى الأرض . وحين يعبر القرآن عن هذه الصلة بالوحدة فانه لايعنى بالقطع وحدة الانحدار او انسلاخ الجزء عن الكل . وانما اللفظ يعنى فيما يعنى وحدة النوع . فآدم الأصل وحواء الأصل . انما هو من نوع واحد هو النوع الانسانى . وحينئذ فهما يشتركان فى الأحاسيس .

والآمال فى التطلعات والأشواق ، وفى الغرائز والطباع ، وفى الميول والرغبات ... الخ ممايسر سهولة التعامل وتحقيق الوظيفة المناطة بهما .

وتلك قضية لا تحتاج منا أن نقف عندها طويلا لنبين ما اذا كان المراد من الوحدة هى وحدة الجزء مع كله أم انها هى وحدة النوع ، تلك مسألة لها مناسبة غير هذه المناسبة . ولكن ما نريد ان نعجل به أن اللفظ فى الآية صريح فى الدلالة على ما قصدنا اليه .

ووحدة النوع الانسانى — رجلا كان أو امرأة — فى الطباع والأشواق والتطلعات الوحدة النوعية الكاملة قضية ثابتة ومستقرة لا ينال منها التاريخ . ولا يزحزحها عن مكانها تعاقب الأجيال والسنون ويترتب على هذه القضية أن كل من الرجل والمرأة له حقوق وعليه واجبات بحيث تتناسب هذه الحقوق وتلك الواجبات مع ماالقى على عاتقه من مهمة تحقيق الخلافة فى الأرض .

وتحتاج هذه الحقوق وتلك الواجبات الى تشريع وقانون ينظمها حين تعجز العواطف والوجدانات أن تنظمها أو تحافظ عليها وهذه هى الأخرى قضايا ثابتة ومستقرة لأن موضوعهاثابت ومستقر .

وأخيرا فان الآية الكريمة فيها من القضايا الثابتة المستقرة : « وبث منهما رجالا كثيراونساء » وهذه الجملة من الآية انما تعبر عن الاجتماع الانسانى ، فان الانسان يعيش فى مجتمع يتكون هذا المجتمع من أفراد ، وهو يعيش فى مجتمع من يوم أن وجد على ظهر هذه الأرض الى الآن ، سواء كان المجتمع صغيرا أو كبيرا ،رعويا أو زراعيا أو صناعيا ، متخلفا أو متحضرا هذا كله لا يهم، المهم أنه يعيش فى مجتمع ، وأن المجتمع يتكون من أفراد . تلك حقيقة ثابتة لايزحزحه عن مكانها تطور التاريخ ، ولا ينال منها توالى الأحداث .

ويترتب على هذه القضية ترتبا منطقيا أن هذا المجتمع المتكون من الأفراد لابد وأن يحافظ على التوازن فيه بين الفرد والجماعة ، بحيث لايطغى الفرد على المجموع ، ولا يطغى المجموع على الأفراد .

وما نراه أو نشاهده من طغيان انما هو انحراف بقضية ثابتة عن مكانها الثابت المستقر .

وهذا يتبين لنا أن فى الانسان قضايا ثابتة تتصل بها قضايا وتشريعات لابد وأن تكون ثابتة كذلك بالضرورة لثبات موضوعها .

الجانب المتطور فى الانسان :

والى هذا الحد يبدو واننا نتحمس أكثر الى الجانب الثابت فى الانسان بحيث يتراءى للقارىء أو السامع أن الاسلام لا ينظر الى الانسان بغير هذا المنظور ، ولا يهتم بغير هذا الجانب فى حين أن هناك جوانب أخرى متغيرة ومتطورة .

والحق أن الاسلام قد اهتم بالجانب الثابت فى الانسان ، فصوره على ما هو عليه ووضع له التشريعات التى لا تقبل التعديل أو التغيير ، وهذا أمر يقبله المنطق ويشهد له العقل الرشيد المستنير ،فكل ما هو ثابت لابد وأن تكون التشريعات التى تعالجه ثابتة كذلك لا تقبل التغيير .

غير أن الاسلام فى نفس الوقت قد أقر الجانب المتطور والمتحرك فى الانسان ، ووضع له كذلك تشريعات ونظم ، ولكن هذه التشريعات وتلك النظم لم تكن تشريعات جامدة ، أو نظم نمطية بحيث تكبل الانسان بأبشع الأغلال كما فعلت الكنيسة فى عصور الظلام فى أوربا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تناول العقيدة فى الإسلام

٨

الدكتور السيد رزق الطويل

الحركة التاريخية :

هذا هو الأساس الثالث من أسس المنهج القرآنى فى تناول العقيدة فى الاسلام ونعنى بالحركة التاريخية ، البصر بالكون الذى نعيشه، وما شهده من أحداث بشرية وما وقع فى رحابه من تجارب انسانية تبتغى التعرف على خالق الوجود وقصة المنشأة والمصير ، ثم موقف الحركة البشرية على هذا النحو من الرسالات السماوية قبولا ، أو اعراضا ، ومن خلال هذه الحركة على امتداد عمر الانسان على الأرض يستبين أمر الصلاح والفساد ، والاستقامة والانحراف ، ومعالم كل منهما والأسباب المؤدية اليهما ، ثم الانتهاء الى التصور الصحيح للحياة بعد التعرف على الوان شتى من التصور الفاسد ، والتفكير الضال ، والفهم المنحرف .

والقرآن الكريم الكتاب الحق ، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه له القدرة أكثر من غيره على ابراز التصور الصحيح بعد الحركة التاريخية الواسعة ، لما يتسم به من الصدق فى اخباره ، والتوافق والاتساق فى أحكامه ، والحق — ولا شىء غيره — فى أهدافه ومراميه ، وصدق رب العالمين ، اذ يقول : **(ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا)** ولأنه بالنسبة للكتب السماوية السابقة عليه ، والتى لم يتح لها من أسباب الحفظ مثل ما أتيح له ، وبالنسبة للتراث الفكرى الانسانى بعامة بعد حركة تصحيح، تهدى البشرية،وتعدل مسيرتها ، وتقوم من نظرتها لما سبق من فكر الانسان وكتب الدين ، يقول تعالى فى ابراز هذا الدور القرآنى العظيم

(وأنزلنا اليك الكتاب بالحق ، مصدقا لما بين يديه من الكتاب ، ومهيمنا عليه ، فاحكم بينهم بما أنزل الله ، ولا تتبع أهواءهم)(١) وقال تعالى : « ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم »(٢) وقال تعالى : « ان هذا القرآن يقص على بنى اسرائيل أكثر الذى هم فيه يختلفون »(٣) .

ولعل هذه المقدرة القرآنية فى التقويم والتصحيح كانت أبلغ رد على من طلبوا آيات كونية خارقة بديلا فى الدلالة على الرسالة المحمدية من الآية القرآنية اذ قال رب العالمين : (ولو أن قرآنا

(١) سورة المائدة ٤٨
(٢) الاسراء ٩
(٣) النمل ٧٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سيرت به الجبال ، أو قطعت به الأرض ، أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا)(١) .

والحركة التاريخية لها صورتان :

اولاهما : حركة عقلية فى رحاب التاريخ ، واعية متأنية ، شاملة ، مستوعبة تتناول مسيرة التاريخ البشرى بتعقل وامعان .

ثانيتها : الحركة المادية بالسفر ، والضرب فى الأرض ، وقطع الفيافى والقفار وجوب المدن والأمصار للتعرف على المجهول من أخلاق البشر وأعرافهم ، وحصائل تجاربهم وخبراتهم .

وقد وعى القرآن الكريم الجانبين جميعا ، وأولاهما عناية بالغة لدفع الأمة العربية التىنزل عليها القرآن الكريم صوب العقيدة الصحيحة ، التى يصح معها التصور ، ويستقيم التفكير ، وترشد مسيرة الحياة . وذلك من خلال الآيات التى دعت العرب الى السير فى الأرض لغايات شتى ، تتلاقى كلها عند الهداية الى الدين الحق، والايمان الصادق بالمعبود الواحد ، لا شريك له وهذه الدعوة الى السير فى الأرض تتجه الى الحركتين جميعا .

وهذه هىآيات السيرمرتبطة بغاياتها العظيمة.

(أ) سير فى الأرض غايته النظر فى العواقب :

والنظر فى العواقب من أهم الأسباب لترشيد السلوك ، وتقويم التفكير .

وقد جاء ذلك فى عدد منآيات الكتاب العزيز.

● يقول الله تعالى : **(أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون)**(٢) .

وهذا السير الوارد فى الآية بمعنى التبصر فى العواقب هى رحلة عقلية فى مسالك التاريخ تتكشف معها مصائر الظالمين والضالين ، وعاقبة المتقين . والذى يلفت النظر الحث على التعقل، وهذا يعنى أن العقل الصحيح دعامة قوية للحركة التاريخية .

● ويقول تعالى : **(أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة ، وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها ، وجاءتهم رسلهم بالبينات ، فما كانالله ليظلمهم، ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)**(٣).

وهذه الآية تضيف الى حديثها عن السابقين — ليتحقق المزيد من الاعتبار وراء الحركة التاريخية — ووصف قوة بأسهم ، واستثمارهم الأرض زراعة وعمرانا ، ومتابعة النذر لهم معهاالبراهين والبينات ، ثم أعرضوا فظلموا أنفسهم ، وما ظلمهم الله .

وهذا المعنى متضمنا النتيجة السابقة من نتائج الحركة التاريخية جاء فى آيات أخرى مع تصرف فى القول والتعبير ، واضافات من حكمة البيان اختصت بها المثانى والقرآن العظيم .

● ومن ذلك قوله تعالى : **(أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم، وكانوا أشد منهم قوة ، وما كان الله ليعجزه من شىء فى السموات ولا فى الأرض ، انه كان عليما قديرا)**(٤) .

وتضيف هذه الآية حماقة الانسان عندما تغره قوته ، فيطمئن اليها ، غافلا عن هذه الحقيقة ، وهى أن الله لا يعجزه شىء .

● ويقول تعالى : **(أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كانعاقبةالذين كانوا منقبلهم ،كانوا هم أشد منهم قوة ، وآثارا فى الأرض ، فأخذهم الله بذنوبهم ، وما كان لهم من الله من واق)**(٥).

وتضيف الآية السابقة تعذر النصير عندما يحل الانتقام .

● ويقول تعالى : **(أفلم يسيروا فى الأرض ، فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم ، وأشد قوة وآثارا فى الأرض ، فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون)**(٦) .

وتبين هذه الآية بجانب ماسبق أنه لا فداء للظالمين من الانتقام .

● ويقول تعالى : **(أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهمدمر الله عليهم ، وللكافرين امثالها)**(٧) .

وهذه الآية تعلن النذير لمن لم يتبصر بالعواقب، وينتفع بما مضى من مثلات .

---

(١) سورة الرعد ٣١
(٢) يوسف ١٠٩
(٣) الروم ٩
(٤) فاطر ٤٤
(٥) غافر ٢١
(٦) غافر ٨٢
(٧) محمد ١٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبالقاء نظرة على آيات السير فى القرآن يتضح لنا أن العواقب الوخيمة رهن بمناهج ثلاثة ضالة هى التكذيب وهو يعنى المواجهة الجاحدة لقيم الدين ، ومبادئه السامية ، والاجرام بمعنى الخروج على منهج الدين ، والتعدى على حدوده ، وارتكاب متن الشطط فى العلاقة بالله وبالناس ، وثالثها الاشراك وهو الاتجاه بمظاهر العبودية أو بجانب منها لغير الله تعالى .

والحركة التاريخية فى القرآن وجهت الاهتمام للنظر فى عواقب أصحاب هذه المناهج الباغية وجاء ذلك فى آيات ثلاث :

يقول تعالى : **(ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله ، واجتنبوا الطاغوت ، فمنهم من هدى الله ، ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين)(١)** .

ويقول تعالى : **(قل : سيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين)(٢)** .

ويقول تعالى : **(قل : سيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل ، كان أكثرهم مشركين)(٣)** .

واذا كانت مصارع البشر رهن بهذه المناهج المشار اليها فان الحركة التاريخية تؤكد أن نجاة المجتمع وصيانته رهن بأمرين : أولهما : الايجابية فى مقاومة الفساد ، وثانيهما : العزوف عن الترف والاستنامة الى الدعة . وقد أشار القرآن الكريم الى هذه الحقيقة فى خطابه للعرب ليتحركوا فكريا اليها ويتلافوا ما صار اليه أسلافهم من جراء تفريطهم فيها ، فقال تعالى : **(فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد فى الأرض الا قليلا ممن أنجينا منهم ، واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين)(٤)** .

(ب) سير فى الأرض لتعقل القلوب :

واذا كان التبصر فى العواقب أبلغ غاية للحركة التاريخية فان بجانب ذلك غايات أخرى ، منها دفع العقول الى التفكير والتأمل والتدبر ، وبهذا يكون منهج الحركة التاريخية من ناحية أخرى دعما لمنهج النظر والتأمل .

يقول تعالى : **(أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ، أو آذان يسمعون بها فانها لا تعمى الأبصار ، ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور)(٥)** .

ولاشك ان الحركة التاريخية تمنح الانسان قدرا من التعقل لا يتاح له لو كان متبلد الوعى مستبد الفكر ، قليل التدبر . ومن هنا تؤكد الآية قضية هامة هى أن الغفلة تضر الانسان أكثر مما يضر بها العمى ، وذهاب البصيرة أشد وانكى من فقد البصر .

(د) سير فى الأرض للتعرف على السنن الكونية :

والتعرف على السنن الكونية من أجل بناء الايمان ، وترسيخ العقيدة ثمرة من ثمرات الحركة التاريخية ، وقد وعد الله أمة العرب فى القرآن الكريم بأنه سيريهم سننه وآياته حتى تنجاب الغشاوة عن أعين الضالين ، وليستبين الحق للغافلين ، فقال تعالى : **(سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق . أو لم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد)(٦)** .

وقد دعا الله أمة محمد عليه الصلاة والسلام الى السير فى الأرض ، والتعرف على السنن فى موقف غرب عنهم فيه ضرورة رعاية هذا السنن فى سلوكهم وحركتهم ، عندما تناسى الرماة أمر القائد فى غزوة أحد ، فتركوا ظهر الجبل ، ونزلوا لجمع الغنائم ، فانقض فرسان المشركين على الموقع الهام ، وتغير اتجاه المعركة لصالح المشركين ، وابلى المسلمون بلاء عظيما ، عند ذاك قال لهم رب العالمين : **(قد خلت من قبلكم سنن فسيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ، ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين)(٧)** .

---

(١) النحل ٣٦
(٢) النمل ٦٩
(٣) الروم ٤٢
(٤) هود ١١٦
(٥) الحج ٤٦
(٦) فصلت ٥٣
(٧) سورة آل عمران ١٣٧ — ١٣٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(د) سير فى الأرض للتعرف على قضية المنشأ والمعـاد :

وهذه الدعوة للحركة التـاريخية تدعـو الى التعرف على قضية من اخطر قضايا العقيدة وهى قضية البدء والاعادة أو قضية الخلق والبعث ، والانسان بما منحه الله منوسـائل الادراك ، واسباب الحس ، يستطيع أن يلم بهذه القضية الخطيرة ، لأنها ليست من عالم الغيب وانمـا هى منعالم الشهادة ، والعقل البشرى بمااستقام لديه من قانون القياس يصبح من اليسير لديه قبول البعث كما آمن بالمنشأة الأولى .. وهـذا هو منهج القرآن فى الاقتناع بهذه العقيدة كمـا اسلفنا فى مقال سابق يقول تعالى : **(كما بدأكم تعودون)**(١) **(ولقد علمتم النشـأة الأولى فلولا تذكرون)**(٢) .

ومن هنا جاءت الدعوة الى الحركة التاريخية من اجل هذه الغاية على هذه الصورة . يقول تعالى : (قل : سيروا فى الأرض فانظروا **كيف بدأ الخلق ، ثم الله ينشىء النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير)**(٣) .

ولماذا التركيز القرآنى على الحركة التاريخية؟

ان وراء هذا التركيز دلائل ذات بال ، منها تنمية الوعى ، وتحريك العقل ، واثارة التفكير، واتاحة الفرصة لازالة الغشاوة وازاحة استار الضلالة وليحدث احتكاك مبـاشر بين الفـكر الانسانى ، واحداث التاريخ من ناحية ، والواقع المادى من ناحية اخرى .

ولأجل هذا مما حرك به القرآن الكريم طغـاة سبأ ، حركة فكرية وحركة مادية بدعوتهم الى السفر والضرب فى الأرض ، أو تذكيرهم بذلك ، حيث كان الضرب فى الأرض فرصة متـاحة لهم تمنوا ألا تكون لغيرهم فقال تعالى : **(وجعلنـا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير ، سيروا فيها ليالى وأيامـا آمنين . فقالوا : ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا أنفسهم)**(٤) .

ان الحركة التاريخية لها دور عميق فى بنـاء التصور الصحيح للحياة ، والايمـان الصـحيح **بخالقها العظيم ، وتقويم مسيرة التفكيرالانسانى.**

(١) الأعراف ٢٩
(٢) الواقعة ٦٢
(٣) العنكبوت ٢٠
(٤) سورة سبأ ١٨

بخالقها العظيم ، وتقويم مسيرة التفكير الانسانى.
بقيت قضية هامة ..

أمة العرب أمة متحركة ... ولذلك اجتباها الله.

ان الله تبارك وتعالى أجتبى أمة العرب للرسالة الخاتمة ، اذ قال : **(وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم)** ومن أسباب هذا الاجتباء فى تقديرى انها أمة كانت من بين أمم العالم متحركة فى عالم متحرك ، تضرب فى الأرض لا تهدأ تذرع الجزيرة جيئة وذهابا ، تبحث عن الماء والمرعى ، أوتلتمس القنص وتبغى الاغارة ، الأرض ميسرة المسالك امامها ، والسماء صفية نقية لا يحجبها عن عيون القوم الواعية سحب او غيوم ، تؤرخ بالسماء ، وتعرف متغيرات الحياة بالسماء ، وقد تتجـاوز فى حركتها لتبلغ منتهى أطراف جزيرتها ، يقول تعالى فى وصف حركتهم التجارية **(سيروا فيها ليالى وأياما آمنين)** وقال : **(لايلاف قريش** ايلافهم **رحلة الشتاء والصيف ، فليعبـدوا رب هـذا البيت الذى أطعمهم من جـوع ، وآمنهم من خـوف)**(٥) .

ولم تكن حركتهم مقصورة على التجارة والحرب والصيد والتماس الماء والمرعى .

وانما تحركت عقولهم متأملة واعية ، وبرغم ماران على مجتمعهم من أوشاب الجاهلية التى بدت هناتها فى بعض الأخلاق والسـلوك ، وفى جانب من العقيدة التى كانت فى أساسها منذوضعها ابراهيم توحيد سليم وحنيفية سمحة . برغم هذا هتفوا باسم الله ، وأعلنوا ايمانهم به ضارعين بأسمائه الحسنى بل تجـاوزوا ذلك كلـه كما أخبرنا القرآن الكريم الى الاعلان بأنهم فى حاجة الى نذير من الله ولو جـاءهم لحققوا لدين الله من أسباب هداية البشر اليه مالم يحققه بنو اسرائيل قال رب العالمين عنهم **(واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من احدى الأمم(٦))** وجاءهم النذير ، وتصـدوا له ببغى الجاهليـة واستكبارها ثم اذعنوا اخيرا اليـه وتحققت على أيديهم هداية العالم الى دين الله .

لهذا كله ، ولأن أول بيت وضع للناس كان بين ظهرانيهم يتحرك الناس اليه عابدين ، طائفين **قائمين — اختارهم الله لأن يكونوا أمة** الرسالة الخاتمة وليكون منهم خاتم المرسلين . (يتبع)

(٥) سورة قريش .
(٦) سورة فاطر ٤٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أضواء

على نشاط لجان المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة

إعداد : عبد العظيم ملوك

عزيزى القارىء ...

ومن خلال عام انقضى نقدم لك لمحات من أعمال اللجان الفنية بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية والتى يشرف عليها رجال وهبوا أنفسهم لخدمة الدين الاسلامى وهم صفوة رجال الدين والفكر والقانون وأساتذة الجامعات المصرية والأزهرية ..

واذا كان المجلس يضم خمس لجان فنية متخصصة فان ما قدمته هذه اللجان فى العام المنصرم يستحق الشكر والثناء على الجهد الذى بذله هؤلاء المخلصون لنشر كلمة الله والدفاع عنها وتفنيد أباطيل المغرضين ومن بين هذه الأعمال البحث العظيم عن بيان بالآيات الخاصة بالصحة فى القرآن الكريم والذى قام به السادة أعضاء لجنة القرآن والسنة والذى طالب به الدكتور كاراسكى مدير معهد الطفيليات بجامعة بون وقد تضمن البحث الآيات الكريمة فى الموضوعات التالية :

١ ــ النظافة (نظافة البدن والثوب) .

٢ ــ الوقاية من الحر والبرد .

٣ ــ التغذية .

١ ــ اختيار الجيد من الطعام .

٢ ــ النهى عن الأغذية الضارة .

٣ ــ أهمية تغذية الحامل والمرضع والرضيع .

٤ ــ الاعتدال وعدم الاسراف .

٥ ــ ذم الجوع والعطش المفرطين .

٤ ــ الناحية التناسلية :

١ ــ الحث على الزواج .

٢ ــ محرمات النكاح .

٣ ــ تنظيم المعاشرة الزوجية .

٤ ــ النهى عن الاتصال الشاذ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٥ ــ الارهاق النفسي والبدني

١ ــ النــوم .
٢ ــ المحافظة على البصر .
٣ ــ المحافظة على السمع .

٦ ــ آداب عامة :

والمجلس الأعلى للشئون الاسلامية بصدد طبع هذا البحث القيم ان شاء الله .

عزيزى القارىء ... ان الأعمال القيمة التى قام بها أعضاء اللجان كثيرة وجليلة ، وفى كل عدد ان شاء الله من مجلتك الغراء نقدم لك لمحـة من بين هذه الأعمال ..

ونواصل فى عددنا هذا تعريفا بأهم الـكتب التى صدرت عن لجنة احياء التراث الاسـلامى التى كانت ومازالت منارات هـداية للسـالكين على درب الحضارة والتطور الانسانى ، وزادا فكريـا اسلاميا فى مختلف العلوم والمعارف .

تلخيص الخطابة لأرسطو
لأبى الوليد بن رشد
تحقيق الدكتور / محمد سليم سالم

كان ارسطو امام فلاسفة اليونان فى عصره ، بلا منازع ، بما اخذه ، ووعاه عن استاذه أفلاطون ، أو بما عرفه من التجارب الواعية ، او المشاهدة الخاصة ، وكان يرمى بما عرفه من ذلك الى نشر المعارف فى كل مكان ، والف كثيرا من الكتب فى المنطق والأخلاق والطبيعيات والالهيات ، وقـد ترجمت كتبه قديما الى اللغة العربية ، الا ان هذه الكتب المترجمـة كان يحيط بهـا الغموض والقلق فى كثير من العبارات .

لذلك قام الفيلسوف المسلم الأندلسى أحداعيان القرن السادس بتقريب هـذه الكتب الى قـراء العربية بالاضافة أو التلخيص ، وكان من أهـم الكتب كتاب الخطابة الذى قام الدكتور محمد سليم سالم رئيس قسم الدراسات القديمة بجامعة عين شمس بتحقيقه على النسخ الخطية التى وقعت له ، وأعانه على ذلك خبرته باللغـة اليونانية القديمة التى ترجم لها هذا الكتاب من قبل .

تلخيص كتاب ارسطو طاليس فى الشعر
لأبى الوليد بن رشد
تحقيق الدكتور / محمد سليم سالم

كتاب الشعر لأرسطو من اهم الكتب التى نقلها العرب من آثار هذا الفيلسوف ، جمع فيهـا خلاصة ما وصل اليه الفكر اليونانى فى عصره ، وتأثرت به الآداب العربية على اختـلاف اراء الباحثين فى ذلك . ومن أشهر الترجمات لهـذا الكتاب ترجمة يحيى بن عدى ويعقوب بن اسحاق الكندى وأبى نصر الفارابى ، كما نقل ابن سينا فصولا منه الى كتابه المعروف بالشفا ، ومن ذلك ايضا ترجمته من السريانية الى العربية ، تلك الترجمة التى قام بها متى بن يونس ، وقد سلمت من عوادى الزمن ونشرت فى أوربا مع ترجمـة لاتينية .

واهم محاولة لتقريب هذا الـكتاب الى قـراء العربية ، هو ماقام به الفيلسوف العربى الأندلسى المسلم من تلخيص هذا الكتاب ، وعمـل بعض الشروح والتعليقات عليـه ، ليكون هذا الكتاب قريب الجنى دانى القطوف .

كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية
تاليف منصـور بن بعرة الذهبى
تحقيق الدكتور / عبد الرحمن فهمى

موضوع هذا الكتاب النقود العربية وطريقة سكها وتداولها . والنقود على مر العصور وثائق صادقة يعتمد عليها فى تاريخ الدول ومقدار العلاقة بين السلاطين والولاة ، كما ان لها ارتباطا كثيرا بأحكام الشريعة الاسلامية مثل الزكاة والـوقف والصداق والديات ، كل ذلك يجد الباحث فيه مشقة وجهدا فى الحصـول على المعـلومات التى يبغيها وهذا ماعالجه المؤلف فى هذا الكتاب وتحدث فيه عن الذهب والفضة ، ودرس عملية استخلاصهما وسكهما وطريقة ضرب النقود عليهما ، والنقوش التى ترسم فيهما ونظـام دار الضرب والقـائمين عليها ، بلغة عصره واسلوب أهـل صناعته ، مع ذكر المصطلحات وتفسيرها .

كل هذه المعارف الهامة والفوائد الجمة ممـا تجده واضحا جليا فى هذا الكتاب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المقالة الثالثة من القانون السعودى
لأبى الريحان البيرونى
تحقيق الدكتور / امام ابراهيم محمد

القانون السعودى يتكون من احدى عشرة مقالة ، تحتوى على مائة واربعة واربعين بابا ، سجل ما يمكن تسجيله فى وقته سواء فى ذلك من سبقوه أو عاصروه أو ما كسبه من معارفه الخاصة .

والمقالة الثالثة تتضمن القوانين والأسس الرياضية التى يعتمد عليها فى علم الفلك وفيها بيان قيم الزوايا المبينة فى الجداول بكل دقة وطريقة استخدام الجداول .

ومن هذه المقالة يعرف أن البيرونى سبق علماء الغرب ، وأسهم فى بناء صرح المدنية الحديثة وتأسيس الثقافة الاسلامية ، بين ماقام العرب به بنصيب وافر فى التراث العلمى الحالى .

السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار
لمحمد بن على الشوكانى
تحقيق الأساتذة / قاسم غالب : محمود النواوى:
محمود زايد : بسيونى رسلان

هذا الكتاب من تراث اليمن العربى الزاخر بصنوف الآداب والمعارف والفنون . وقد اشتمل على كثير من المباحث الجليلة ، اداره على جميع أبواب الفقه الاسلامى ومقارنة بعضها ببعض ، وفيه واجه المؤلف الأئمة ، وناقش مذاهبهم بفكر حر مستقل ، كما واجه العامة والخاصة فى تقليدهم من غير فهم أو تدبر ، وابرز آراءه فى الاصلاح وتحرير العقول ودعوتها الى استخدامها فى كل ما يعرض لهم من أمور الدنيا والدين .

كل ذلك بأسلوب سهل واضح ، وحسب هذا الكتاب أنه من تأليف عالم جليل ومؤرخ ثبت كبير .

المعجب فى تلخيص أخبار المغرب
تأليف عبد الواحد المراكشى
تحقيق / محمد سعيد العريان

هذا الكتاب وضعه مؤلفه فى تاريخ المغرب فى عهد الموحدين ، وقدمه بذكر جزيرة الأندلس وحدودها وفتحها ومن دخل فيها من التابعين، وذكر فضل هذه البلاد فى عصر ازدهارها بالحضارة وانواع الفنون ، واستطرد الى ذكر الملوك الأمويين ومن عاصرهم من الشعراء والكتاب والأمراء ثم انتقل الى احوال المغرب ابان دولة الموحدين ، وفصل تاريخ ولاتهم وحروبهم فى افريقية وغيرها وأخبار الوزراء والقضاة .

فى ثنايا ذلك أورد كثيرا من النوادر والقصص مما رواه أو شاهده وكثيرا من مقاطيع الشعر ، مما اختص بروايته ، وانفرد به ، مما جعل لهذا الكتاب قيمة تاريخية نادرة .

وبعد ... عزيزى القارىء ...

الى اللقاء فى العدد القادم بمشيئة الله نقدم لك ايضا بعض الانجازات التى قامت بها لجان المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .. وكذلك تعريف ببعض الكتب التى صدرت عنها .

اللهم يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك .

اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى .

اللهم اغفر لى مغفرة تصلح بها شأنى فى الدارين ، وارحمنى رحمة أسعد بها فى الدارين وتب على توبة نصوحا لا أنكثها أبدا ، وألزمنى الاستقامة لا أزيغ عنها أبدا .

اللهم اغننى بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك ، وبفضلك عمن سواك ، ونور قلبى و ٠برى ، وأعذنى من الشر كله ، وأجمع لى الخير كله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخبار العالم الإسلامي

إعداد: أبو سليمان محمد صالح

تنظيم قبول التبرعات للدعوة الاسلامية

—

قررت وزارة الأوقاف تنظيم قبول التبرعات التى تقدم اليها من الأفراد والهيئات من أجل نشر الدعوة الاسلامية وبناء المساجد .

وستودع حصيلة هذه التبرعات فى حساب خاص بالبنك المركزى أطلق عليه « حساب تبرعات نشر الدعوة الاسلامية وعمارة المساجد » . ولا يتم الصرف من هذا الحساب الا بعد موافقة وزير الأوقاف وفى نفس الأغراض التى يحددها المتبرعون .

وقد تم تشكيل لجنة برئاسة وزير الأوقاف وعضوية وكلاء الوزارة لشئون الدعوة والهندسة والشئون المالية والمستشار القانونى للوزارة لتحديد أوجه صرف هذه التبرعات . على أن تقوم اللجنة باعداد تقرير دورى بما يتم انجازه من أعمال .

كما تم تشكيل لجنة أخرى للرقابة على حسابات صرف هذه التبرعات .. ولقد اتخذ هذا القرار لتنظيم انشاء المساجد الأهلية بعد أن أثبتت الدراسات أن العديد من المساجد انشىء فى مناطق تكثر بها المساجد فى حين أن مناطق أخرى كانت بحاجة الى تلك المساجد .

أسرة فرنسية بالسعودية تشهر اسلامها

—

أعلن أحد المهندسين الفرنسيين الذين يعملون بسلاح الصيانة بالمملكة العربية السعودية اسلامه .

كما أعلنت زوجته وأولاده الثلاثة اعتناقهم للدين الاسلامى .

وقد تم شهر اسلامهم أمام رئيس المحكمة الشرعية بالطائف ، وقد اختار المهندس اسم « ابراهيم » بدلا من (مادوى) كما اختارت زوجته اسم (فاطمة) بدلا من « ايفلين » واختار الأبناء أسماء ابراهيم وزينب وشهر زاد .

وصرح المهندس الفرنسى المسلم بانه اعتنق الاسلام بعد اقتناع تام بانه الدين الصحيح وأنه سيعمل على اقناع أسرته الفرنسية المقيمة فى باريس باعتناق الدين الاسلامى .

وقال : أنه قرأ القرآن الكريم ، وتفهم معانيه من الترجمة الفرنسية لمعانى القرآن الكريم .

مركز اسلامى فى نيودلهى

—

تشارك رابطة العالم الاسلامى فى انشاء المركز الاسلامى الذى سيقام فى قلب العاصمة الهندية نيودلهى بتكاليف تبلغ ٧٠٠ الف جنيه ، وتساهم جمعية علماء الهند التى أسسها شيخ الاسلام المرحوم حسين المدنى فى بناء هذا المركز الاسلامى الكبير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس يجدد دعوته للعرب بنبذ الخلافات بينهم

السلطان قابوس يودع الرئيس حسنى مبارك فى مطار مسقط الدولى

نميرى يتحدث الى الرئيس مبارك

عاد الرئيس حسنى مبارك مساء الأربعاء ١١ من أغسطس الى أرض الوطن بعد انتهاء زيارته الهامة لسلطنة عمان والسودان .

وكان الرئيس مبارك قد عقد مؤتمرا صحفيا مشتركا مع الرئيس السودانى جعفر نميرى فى مطار الخرطوم قبيل عودته الى القاهرة أعلن فيه أنه لايطالب الا أن ينسى العرب خلافاتهم ويوحدوا كلمتهم لأن أعداء الدول العربية لايريدون لها أن تتوحد .

وقال الرئيس مبارك فى رده على سؤال حول القمة العربية المنتظرة .. انه يقول للأخوة العرب ان الأخطار من حولنا كثيرة ، ولن تطيح بدولة واحدة دون أخرى ، وتساءل : ألم يؤن الأوان كى يوحد العرب جهودهم ؟

وقال الرئيس مبارك لندع الخلافات فهى خلافات فارغة وبلا قيمة ونحن الذين نخسر ونندم نتيجة لهذه الخلافات ، وعلينا أن ننسى الماضى والمهاترات ونرى كيف تسمع كلمتنا وكيف نصمد وكيف نرعى مصلحتنا ، وكيف نرى مستقبل أولادنا والاجيال من بعدنا .

وأكد الرئيس حسنى مبارك فى المؤتمر الصحفى من جديد أن مصر لن تقبل فلسطينيا واحدا من بيروت الا فى اطار الحل الشامل لأن مصر لا تريد أن تزيدهم تشريدا ولأن توزيع المشكلة لن يحل المشكلة .

وقال الرئيس مبارك ان خروج الفلسطينيين ربما يكون انقاذا لبيروت ولكن ليس انقاذا للمشكلة أو للمنظمة . وأوضح أن حل المشكلة هو حل القضية الفلسطينية وأن خروج الفلسطينيين يجب أن يكون متوجا بالحل الشامل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحكومة حريصة على دعم الجامع الأزهر
٥٥٠ ألف جنيه بصفة مبدئية لاصلاح الجامع الأزهر

أعلن الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء فى الاجتماع الأخير للجنة العليا للاحتفال بالعيد الألفى للأزهر أن الحكومة حريصة كل الحرص على القيام بواجبات اصلاح وصيانة الجامع الأزهر بصورة كاملة وتجهيزه بالامكانيات اللازمة لعدة سنوات مقبلة .

وتقرر تشكيل لجنة لاعداد خطة عاجلة لتنفيذ الاصلاحات المطلوبة للجامع الأزهر .

كما تم اعتماد مبلغ ٥٥٠ الف جنيه بصفة مبدئية للصرف منها على اصلاحات وصيانة الجامع الأزهر .

وكان رئيس الوزراء قد شهد اجتماع اللجنة العليا للاحتفال بالعيد الألفى للأزهر والمشكلة باشراف رئيس الجمهورية ، ورأس الاجتماع فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ، كما حضر نواب رئيس الوزراء والوزراء واعضاء اللجنة .

وقد بحثت اللجنة فى هذا الاجتماع تحديد موعد بدء الاحتفال بالعيد الألفى للأزهر على ضوء الانتهاء من الاصلاحات التى تجرى حاليا بمبنى الجامع الأزهر ، وقد اتفق على أن يتم تحديد الموعد النهائى على ضوء التقارير التى تقدمها اللجنة التى شكلت برئاسة المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان وعضوية كل من فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الأوقاف ، والسيد اللواء سعد مأمون محافظ القاهرة ، والمهندس عثمان أحمد عثمان رئيس مجلس ادارة شركة المقاولين العرب ، والدكتور محمود الحديدى . وعقب الاجتماع قامت اللجنة بزيارة للجامع الأزهر لتفقد ما تم انجازه من اصلاحات ، وستقدم تقريرها أولا بأول .

بعثات للتعرف على أحوال الأقليات الاسلامية فى العالم

قررت رابطة العالم الاسلامى ايفاد عدة بعثات اسلامية للتعرف على أحوال الجاليات الاسلامية فى العالم وذلك لتقرير المساعدات المادية والمعنوية اللازمة لتلك الأقليات .

تقرر أن تكون البعثة الأولى الى افريقيا وذلك لزيارة الدول التى توجد بها جاليات اسلامية كبيرة .

أما البعثة الثانية فتذهب الى استراليا ونيوزيلندا وجزر فيجى . وستضم هذه البعثات عددا من المختصين بالدعوة والافتاء والبحوث .

ومن المقرر أن تقدم هذه البعثات نتائج دراستها الى المؤتمر الاسلامى القادم .

التكامل والتعاون الدينى بين مصر والسودان

عقدت لجنة الخدمات بمجلس الشعب اجتماعا مشتركا حضره أعضاء هيئات مكاتب لجان التعليم والشئون الدينية والاجتماعية والاسكان والشباب والصحة والثقافة فى المجلس ، كما حضره فى الجانب السودانى بعض أعضاء المجلس باللجان المناظرة .. وتم فى هذا الاجتماع الاتفاق على ضرورة انشاء المزيد من المعاهد الدينية لدعم الدراسات الدينية ونشرها فى جميع ارجاء السودان ، وزيادة المنح الدراسية والتدريب بالمعاهد والكليات الاسلامية والعلمية التى يخصصها الأزهر للسودان .

كما تم الاتفاق على تخصيص أموال الأوقاف فى الأغراض الموقوفة من اجلها مع تركيز العناية بالدعوة الاسلامية فى اعداد الأئمة والوعاظ ، وصيانة المساجد واصلاحها ، والعمل على استثمار أراضى الأوقاف وممتلكاتها فى كلا البلدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمين العام يوزع الجوائز على الفائزين

قام السيد المستشار الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بتوزيع الجوائز على الفائزين فى مسابقة القرآن الكريم والبحوث الدينية والاجتماعية والاقتصادية.

ومعلوم أن فرع المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالاسكندرية كان قد أجرى هذه المسابقة بين طلاب المدارس والجامعات وجميع المثقفين دون شروط . مما كان له أكبر الأثر فى تعميم الهدف من المسابقة وهو نشر الفكر والثقافة الاسلامية .

دراسات اسلامية

نوقشت رسالة دكتوراه بعنوان « أسس الاتفاق بين السلفية ومشايخ الصوفية فى تراث ابن تيمية » .

اعداد الطبلاوى محمود سعد بكلية العلوم بجامعة القاهرة وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور محمد كمال جعفر والدكتور عبد المعطى بيومى ، الدكتور مصطفى محمد حلمى واستغرقت المناقشة ٤ ساعات ، ونال صاحب الرسالة درجة الدكتوراه فى العلوم الاسلامية مادة الفلسفة الاسلامية بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى وفى العدد القادم نقدم للقارىء ما تضمنته هذه الرسالة .

مقر وزارة الأوقاف المصرية بالمدينة المنورة يستعد لاستقبال البعثات المصرية خلال موسم الحج

أعدت وزارة الأوقاف مقر بعثتها المصرية بالمدينة المنورة لاستقبال البعثات المصرية الرسمية خلال موسم الحج الذى بدأ من أول شهر شوال وينتهى بآخر أيام عيد الأضحى المبارك .

والمعروف أن هذا المقر الرسمى الذى يسمح باستقبال ٥٠٠ شخص من الحجاج أو المعتمرين فى حجراته وفى ساحاته يضم مسجدا أثريا ومقرا للبعثة الطبية المصرية طوال الموسم على مساحة ٤٠٠٠ متر مربع وقد أقيم هذا المقر منذ سنة ١٢٣٢ هـ أى منذ نحو ١٧٠ سنة ويقال انه عاصر عهد محمد على باشا الكبير .

عباس محمود العقاد فيلسوفا

نوقشت بكلية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة رسالة ماجستير تحت عنوان عباس محمود العقاد فيلسوفا والمقدمة من السيد / أحمد عبد الرحيم السايح وتكونت لجنة المناقشة من :

الدكتور محمود محمد مزروعة — مشرفا.

الدكتور مصطفى السيد غلوش — مشرفا متابعا .

الدكتور عبد المعطى محمد بيومى — عضوا .

الدكتور سيد عبد التواب — عضوا .

واستغرقت مناقشة الرسالة ٥ ساعات وقد نالت الرسالة درجة « امتياز » . مع مرتبة الشرف .

أثر الفنون الاسلامية على الثقافة العالمية فى سلسلة مقالات فى جريدة الهيرالدتريبيون

تبدأ جريدة هيرالد تريبيون فى نهاية شهر أغسطس الحالى نشر سلسلة من الدراسات والتحقيقات الصحفية المصورة عن الفنون الاسلامية والعربية وأثرها على الثقافة العالمية .

يكتب هذه السلسلة الفنان المصرى جمال قطب المدير الفنى لدار الهلال والذى يعمل الآن خبيرا بدولة قطر ، وتشمل الدراسات التى سيستمر نشرها عاما كاملا تاريخ مدارس الفنون الاسلامية والعربية حتى تم افتتاح مدرسة الفنون الجميلة فى مصر ١٩٠٨ م . بدرب الجماميز بحى السيدة زينب فى أحد قصور الأمير يوسف كمال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صور حية

من معسكر أبى بكر الصديق بالإسكندرية

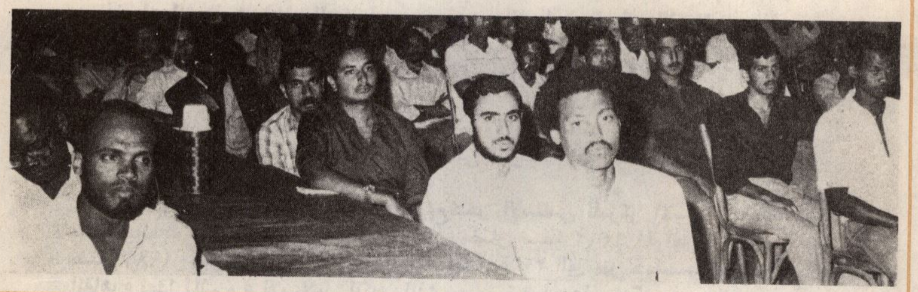

كتب : يحيى القاضى

أسعدنى هذا الحشد الهائل من أبناء العالم الاسلامى ، الذين جمعهم فى رحابه معسكر أبى بكر الصديق الذى يشرف عليه ويقيمه سنويا المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

فالجميع يوحد بينهم نداء : أحد .. احد والجميع يجتمعون فى صفوف متراصة ليستمعوا الى الكلمات التى يلقيها علماء الدين وكبار رجال الفكر والأدب .

حيث يحرص المجلس الأعلى للشئون الاسلامية برئاسة فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الأوقاف على عقد الندوات الاسلامية والمحاضرات الثقافية والمناقشات الفكرية فى قاعة المحاضرات حيث يشارك الطلاب على اختلاف أجناسهم وألوانهم فى هذا النشاط الفكرى الذى يضع الشباب على طريق الفهم الصحيح للقضايا الدينية والاجتماعية والثقافية . مما يحقق الترابط الفكرى .

وقد صرح المستشار الدكتور جمال الدين أمين عام المجلس أثناء انعقاد الندوة الأخيرة « دور الاعلام فى نشر الدعوة الاسلامية » بان المجلس يحرص على عقد لقاءات دورية بين شباب العالم وكبار رجال الفكر الاسلامى ليمحو كل ما من شأنه التفرير بالشباب وأخذهم بعيدا عن طريق العبادة .

أشكر المجلس هذه الوقفة الجادة ،وآمل لها الاستمرار والتطور حتى تؤتى أكلها باذن الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الإسلامية يرسى حجر الأساس بمنشية ناصر بالقاهرة

كتب السيد عليوة :

- **فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى يرسى حجر الأساس للمركز الاسلامى بمنشية ناصر بالقاهرة .**
- **محافظة القاهرة تخصص ٣٠ ألف متر لانشاء المركز وملحقاته وعشرة آلاف جنيه تبرعا .**
- **ليس الايمان بكلمات تقال ولكن الايمان ما وقر فى القلب وصدقه العمل .**
- **وزير الأوقاف يقول : أطفالنا فى حاجة الى التربية الاسلامية .**

قام الشيخ ابراهيم الدسوقى بوضع حجر الأساس للمركز الاسلامى بمنشية ناصر بالقاهرة مساء يوم السبت ١٩ من رمضان سنة ١٤٠٢ الموافق ١٠ من يوليو سنة ١٩٨٢ . وهذا المركز يقام على مساحة ٣٠ ألف متر خصصتها محافظة القاهرة لهذا المشروع الاسلامى الكبير الذى سيشتمل على مسجد ومعهد قرآنى ومستوصف علاجي وناد للشباب ودار للمناسبات . وتبرعت محافظة القاهرة بمبلغ عشرة آلاف جنيه لهذا المركز . وشارك فى وضع حجر الأساس كل من السيد / سيد زكى وكيل مجلس الشعب والسيد / أحمد فؤاد رئيس مجلس ادارة المصرف الاسلامى الدولى للاستثمار والتنمية، وقد تبرع لهذا المركز بمبلغ خمسمائة جنيه والشيخ / محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية ، كما شارك فى هذا المشروع الأجهزة التنفيذية والسياسية والشعبية ، ووزارة الشئون الاجتماعية ، ورجال الدين الاسلامى وشباب العشيرة المحمدية .

وقد ألقى فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الأوقاف كلمة فى الاحتفال الذى أقيم بمنشية ناصر :

أيها الأخوة المواطنون : ما أجمل أن نلتقى فى هذه الليلة المباركة التى ارتفع فيها لواء الدين الاسلامى ليلة فتح مكة ، وانه لمن يمن الطالع أن نلتقى فى هذه الليلة المباركة لوضع حجر الأساس للمجمع الاسلامى وملحقاته ، وبهذا نكون قد نفذنا تعاليم ديننا ، لأن الدعوات اذا كانت كلمات تقال فحسب فالاسلام لا يعرف ذلك .

ويقول الشيخ ابراهيم الدسوقى .. قيمة كل انسان فى هذه الحياة بمقدار ما يسدى لغيره من خير فى الدنيا .. ما استحق أن يولد من عاش لنفسه .

وحينما يكون هناك هذا التعاون لانرى بين المسلمين شقيا أو بائسا أو محروما ، انه لا يرى نفسه الا من خلال اخوانه ، ولا يرى عمله الا من خلال اسعاد الآخرين، هؤلاء هم جنود هذا الدين .

ونادى وزير الأوقاف قائلا : ما أحوج أطفالنا الى أن يربوا التربية الاسلامية ، واختتم فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى حديثه قائلا :

أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة والانسان كما يكون مع الله يجب أن يكون مع الناس .

ان الفرحة الكبرى التى تعم اخواننا وأحبابنا ومن معنا فرحة لا تحد بمدد الهى لا يحد ولا يعد ، السبب فيها أنها لله ومن الله وعلى الله ، وما كان لله دام واتصل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسلمون في تايلاند

إعداد : محمود بيومي

- أسرى الحرب .. نشروا الاسلام في تايلاند !!
- ٢ مليون مسلم في بانكوك ومركز اسلامي و١٣٤ مسجدا .
- تايلاند .. عرفت الاسلام في القرن الخامس الهجري .
- العثور على عملات اسلامية ذهبية في تايلاند .
- الملك يتعهد بطبع ترجمة معاني القرآن الكريم على نفقته .

(عثر علماء الآثار في تايلاند .. على مجموعة من العملات الذهبية النادرة في منطقة سوكوتي .. وقد نقش على أحد وجهيها عبارة ((لا اله الا الله .. محمد رسول الله)) وعلى الوجه الآخر كتبت عبارة ((الملك موفقت)) ..

(وقد تم الاحتفاظ بهذه العملات الذهبية في متحف مدينة سوكوتي)

أول جالية اسلامية :

(والملك موفقت .. هو نفسه الملك راما الرابع .. الذي حكم تايلاند .. واعد حملة عسكرية للاستيلاء على سلطنة ((فطاني)) فأسرت كل أفراد الأسرة الحاكمة في فطاني وارسلتهم الى ((بانكوك)) عاصمة تايلاند .. حيث أودعوا في سجن ((الرويال جاردن)) بالعاصمة وكان هؤلاء الأسرى من المسلمين .. **الى أن افرج عنهم الملك راما الخامس .. ومن هؤلاء تكونت أول جالية اسلامية كبرى .. نشرت الاسلام في بانكوك ومنها الى جميع انحاء تايلاند .**

تهجير المسلمين

ولم تهدأ نفوس المسلمين في فطاني ... امام هذا التصرف الذى قام به ملك تايلاند.. **فقامت عدة ثورات اسلامية — حيث تعتبر فطاني من أكبر مناطق تجمع المسلمين في تايلاند** اذ يبلغ عددهم أكثر من ثلاثة ملايين مسلم .. فقام ملك تايلاند **بترحيل عدد كبير من المسلمين الى المناطق المختلفة في تايلاند** .. في محاولة لتفتيت وحدتهم والقضاء على تجمعهم .. **وقد ساعد ذلك على نشر الاسلام هناك .**

وتعالوا .. نتتبع مسيرة الاسلام في تايلاند .. التي تبلغ مساحة أراضيها ٥١٨ ألف ميل مربع .

السكان .. والمسلمون

ويعتبر — المسلمون — في تايلاند .. من أكبر الأقليات الدينية في هذه الدولة .. حيث يبلغ عدد المسلمين هناك حوالى عشرة ملايين مسلم .. بينما يبلغ عدد السكان ٤٥ مليون نسمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسلمو المناطق الجنوبية

ويتمركز المسلمون — فى تايلاند — فى المناطق الجنوبية ويبلغ عدد المقاطعات التى توجد بها اكبر نسبة من المسلمين ثلاث عشرة مقاطعة .. وأكبر تجمع لعدد المسلمين يوجد فى — فطانى — وهى على الحدود الماليزية — التايلاندية فيبلغ عدد المسلمين بها أكثر من ثلاثة ملايين مسلم .. يمثلون اغلبية ساحقة فى هذه المنطقة التى لا يزيد **عدد سكانها عن ٤ ملايين نسمة .**

بينما تبلغ نسبة المسلمين فى تايلاند ٢٣٪ فقط من عدد السكان الكلى .

اللغة .. والحروف العربية

ويتحدث المسلمون هناك باللغة الملاوية ويكتبونها بحروف عربية .. بل وتضم هذه اللغة الكثير من الكلمات العربية .. ويتمسك المسلمون هناك بهذه اللغة .. ويرفضون استبدالها باللغة التايلاندية .

مليونان من المسلمين بالعاصمة

ويبلغ عدد المسلمين فى بانكوك العاصمة مليونى مسلم .. ويرجع أصل السكان .. الى الصين .. أن أهل تايلاند أساسهم من قبائل الصين الموجودة فى منطقة زيجوان بالصين .. ثم نزحوا الى تايلاند منذ القرن السابع الميلادى .

كيف عرفوا الاسلام

بيدا المؤرخون — فى تايلاند — تاريخهم للاسلام هناك .. منذ عام ١٦٥٧ ميلادية .. فى عهد الملك « تاراى » حيث وصل الى تايلاند فى هذا العام رجلان من بلاد العرب .. تقول كتب التاريخ عنهما انهما شقيقان .. هما الشيخ احمد .. والشيخ سعيد .. وقد تقربا الى الملك .. فاسند اليهما العديد من الوظائف الحكومية .. حتى أصبح الشيخ احمد هذا .. وزيرا للخارجية واطلق على نفسه لقب «اللورد احمد» وانهما اخذا يدعوان للاسلام هناك حتى اسلمت بعض العائلات الحاكمة .. ومن اشهر العائلات التى اسلمت عائلة اطلقت على نفسها « عائلة احمد جولا » .. وأن الشيخان قدتزوجا من نساء تايلانديات وانجبا العديد من الأبناء

أحد المساجد فى تايلاند

شغلوا مناصب هامة فى الحكومة وبالذات فى الاسطول الملكى .

ازدهار نشاط المسلمين

وتتحدث كتب التاريخ ايضا .. انه فى عام ١٧٦٧ قضت قوات بورما على الأسرة الحاكمة فى تايلاند .. وشكلت هناك حكومة عسكرية .. أعطت للمسلمين مراكز مرموقة فى الحكومة وأصبح لهم سيطرة فى القوات المسلحة والأسطول **وذلك فى عهد الملك تاكسين .**

غزو فطانى الاسلامية

ويعتبر عهد الملك راما الرابع او الملك موفقت **.. العهد الذى شهد زيادة كبيرة فى عدد المسلمين وخاصة فى العاصمة وبعض المناطق الأخرى ..** وفى عهده شهدت البلاد صراعات بين الملك والحكومة البريطانية من جهة والحكومة الفرنسية من جهة أخرى بشأن بعض الولايات فى الشمال والجنوب .

الأسرى المسلمون نشروا الاسلام

لم تكن اعداد المسلمين فى تايلاند .. تزيد عن عدة آلاف .. حتى **تام الملك راما الرابع**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بمحاولة لتجنيد المسلمين فى فطانى للتصدى للتهديد البريطانى والتهديد الفرنسى ولكن المسلمين فى فطانى — رفضوا التعاون مع الملك عام ١٨٣٠ ميلادية .. فقام بحملة تاديبية ضدهم فى العام التالى مباشرة — حيث كانت فطانى تابعة لتايلاند منذ عام ١٧٩٠ ميلادية — وقد أسر أفراد الأسرة الحاكمة وغزا سلطنة — فطانى — وعاد الى بانكوك ومعه عدد كبير من الأسرى .. أودعهم فى عدة مبان فى الحديقة الملكية (الرويال جاردن) ومن هؤلاء الأسرى تكونت أكبر جالية اسلامية .

خمس جنسيات للمسلمين

ويمثل المسلمون هناك خمس جنسيات مختلفة .. هى العرب والفرس والهنود والصينيون واهل الملايو الى جانب المسلمين من تايلاند .

حرية الأديان

وينص دستور تايلاند .. على أن الملك هو « نصير وحامى جميع الأديان » لذلك يتمتع المسلمون هناك بحماية الدستور والملك والحكومة .. والملك يزور المساجد ويقدم الدعم اللازم لها ..

ترجمة معانى القرآن

وقد أعلن أن الملك — شاكارى — وهو ايضا اسم عربى فى الأصل — شكرى — قد طلب من شيخ الاسلام هناك الاشراف على وضع ترجمة لمعانى القرآن الكريم باللغة التايلاندية .. وتعهد بطبع الترجمة على نفقته الخاصة) .

المركز الاسلامى فى بانكوك

وقد ساهمت الحكومة بمبلغ ٤٠ مليون بات لاستكمال بناء المركز الاسلامى فى بانكوك العاصمة ويضم مسجدا ومكتبة وقاعة للمحاضرات والسينما ودار حضانة ومدرسة لتعليم العربية .

كما دعمت المجلس القومى للشئون الاسلامية فى بانكوك بمبلغ ٢ مليون و ٨٠٠ بات .

الحاجى أحمد يوسف .. يتحدث عن الاسلام فى تايلاند .. مشيرا الى خريطة تايلاند

ادارة الشئون الدينية

ومخصص لادارة الشئون الدينية ١٠٪ من ميزانية الدولة وتضم الادارة الدينية ممثلين لوزارات الداخلية والتعليم والمجلس القومى للشئون الاسلامية والمجالس الاقليمية للمساجد .. والمجالس الاقليمية للشئون الاسلامية ..

الامام والمؤذن مدى الحياة

ولا يحال أئمة المساجد ولا المؤذنين الى التقاعد .. فوظيفتهم دائمة مدى الحياة .. ويطلق على المؤذن هناك لقب — بلال — نسبة الى بلال مؤذن الرسول عليه الصلاة والسلام .. وكذلك يعرفون هناك وظيفة المأذون ويطلقون عليه لقب — المكاتب — بضم الميم — ويتمتع أيضا بأن وظيفته مدى الحياة .

نسبة التمثيل الاسلامى

ويتكون المجلس الاسلامى الأعلى من ١٤ عضوا من المجلس القومى الاسلامى و ٨ قضاة شرعيين و ٣٦٠ عضوا عن المجالس الاقليمية للشئون الاسلامية و ١٩ الف و ٩٦٥ عضوا يمثلون مجالس ادارات المساجد وتستمر عضويتهم ايضا لمدة ٤ سنوات .. يرأسهم شيخ الاسلام .

المساجد فى تايلاند

ويبلغ عدد المساجد فى تايلاند أكثر من ثلاثة آلاف مسجد ومصلى .. منها المساجد الكبرى .. ومنها المساجد البسيطة .. وادارة الشئون الدينية لا تسجل فى احصائياتها هذه المساجد البسيطة .. ويبلغ عدد المساجد الكبرى المسجلة ١٨٠٠ مسجدا موزعة على الأقاليم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نحو موسوعة عربية إسلامية شاملة

الأستاذ أحمد يوسف القرعي

حاجة العالم العربى والاسلامى المعاصر الى موسوعة عربية اسلامية شاملة ، تبدو ماسة وحيوية أكثر من أى وقت مضى ، أن غياب مثل هذه الموسوعة جعل جمهرة المثقفين والمتعلمين يلجأون الى الموسوعات الأجنبية كمصدر ومرجع أساسى وحيد لاستيفاء بعض المعلومات أو المعارف أو الحقائق رغم ما تحتويه هذه الموسوعات الأجنبية من أخطاء أو مغالطات عند معالجة الشئون العربية والاسلامية .

ومن المؤسف أن **يكون للوطن العربى كل هذا التراث الضخم من العلوم والمعارف ولا يكون لهذه الأمة العظيمة موسوعة عربية شاملة .**

ومن المؤسف ايضا أن تأخذ اللغة العربية مكانتها الدولية دون أن يكون لهذه اللغة الخالدة موسوعة شاملة لعلومها ومعارفها .

ومن الأهمية أن نتعرف على التراث العربى فى الموسوعات فى ظل الحضارة العربية الاسلامية فى العصور الوسطى واضمحلال العمل الموسوعى فى ظل الاستعمار الأوروبى للعالم العربى والاسلامى ثم ظهوره على استحياء فى بداية هذا القرن بجهود فردية والقاء الضوء على مشروعات العمل الموسوعى المعاصر واهمية الاسراع باعدادها بجهد جماعى عربى اسلامى مشترك .

التراث العربى فى الموسوعات :

ثمة تراث موسوعى عربى منذ أكثر من عشرة قرون حيث كان العرب يجمعون ويرتبون معارفهم على مدى العصور حسب امكانيات العصر وحتى فى عصور أزماتهم او انحسار مجدهم السياسى .

فى القرن التاسع الميلادى كان الجاحظ (٧٧٥ — ٨٦٨) من أوائل العلماء العرب الذين اسهموا فى العمل الموسوعى العربى منذ وقت مبكر وقد تأثر بأرسطو فى جمع المعارف لقومه فترجم أعمال أرسطو وزاد عليها كثيرا من تجاربه الخاصة نتيجة احاطته بمعارف عصره من عربية : لغة وادبا وأخبارا ، وأجنبية . هندية وفارسية ويونانية . ولم يترك الجاحظ موضوعا اجتماعيا أو ثقافيا أو أدبيا الا كتب فيه فألف أكثر من ٣٥٠ كتابا ورسالة متخصصة .

وفى القرن العاشر الميلادى وضع أبو نصر الفارابى كتابا اسماه احصاء العلوم كان آية فى عمق البحث وتوجد نسخة منه فى مكتبة الاسكوريال بأسبانيا .

وادرك العرب أهمية العمل الموسوعى بعد سقوط بغداد بيد المغول عام ١٢٥٨ حيث دمرت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معالمها الرئيسية ومكتباتها ودور العلم فيها . ولم يكن سقوط بغداد سقوطا ماديا بقدر ما كان معنويا نظرا للدور الثقافى والعلمى الذى مارسته آنذاك .

وغدا تجميع الفكر العربى مرة أخرى ضرورة هامة مما أوجد لدى العلماء فكرة امكان الاحاطة بالعلوم جميعا ، وتجميعها بين دفتى كتاب واحد أو على الأقل جمع أوسع التفاصيل عن علم واحد فى كتاب . كما اتجه العلماء الى احتضان كل التراث فى موسوعة شاملة بهدف انقاذه وتأكيده وتثبيته .

ومن هنا بدأت تظهر الموسوعات العربية وبعضها اتصف بالطابع الأدبى مثل « نهاية الارب فى فنون الأدب » وضمت ٣١ مجلدا أكثر من نصفها خصص للتاريخ . ومنها « التاريخ الخالص فى تاريخ الاسلام » للذهبى وضمت ٢٨ مجلدا . وكتاب « كنز الدرر » لابن ايبك ، وكتاب النشر لعز الدين الكنانى الذى يقع فى ٤١ مجلدا وأخبار الأمم فى ١٠٠ مجلد . وموسوعات الأعلام أمثال الوافى بالوفيات للصفدى ، والمقفى للمقريزى ، وموسوعات جغرافية بشرية مثل مسالك الابصار للعمرى ومنها الموسوعات الديوانية مثل « صبح الاعشى فى صناعة الانشا » . وموسوعات لغوية مثل لسان العرب لابن منظور وتاج العروس الزبيدى .

وقد فاز التاريخ فى جمع هذه الموسوعات بالنصيب الأوفر ، فحتى الموسوعات اللغوية حفظت وجمعت بعض أمور التاريخ .

وقد كان تدوين وظهور مثل هذه الموسوعات عملا علميا فريدا ورائعا اذ استطاع ابناء العصور التالية أن يتعرفوا عن طريقها على منجزات العلماء والادباء والفنانين وغيرهم من الذين سبقوهم فى هذا المجال .

تجارب عربية حديثة :

وفى العصر الجديد أواخر القرن الماضى نشأت الحاجة الملحة لمواكبة الحضارة الغربية الحديثة التى سارت أشواطا بعيدة فى العلوم والفنون .

وقد تخلف العرب عنها . وهنا ادركت نخبة من المفكرين العرب اهمية الربط بين تراث العرب وتراث المدنية غير العربية عن طريق الموسوعات ونذكر فى هذا الصدد **أربعة تجارب عربية بارزة :**

١ ــ دائرة المعارف :

أصدرها نفر من أسرة البستانى المعروفة فى لبنان بدأها المعلم بطرس البستانى بأصدار المجلدات الستة الأولى فيما بين عامى ١٨٧٦ ، ١٨٨٣ . وأصدر ابنه المعلم سليم البستانى المجلدين السابع والثامن سنتى ١٨٨٣ ، ١٨٨٤ ثم أصدر أبناه نجيب ونسيب البستانى بالاشتراك مع سليمان البستانى المجلدات الثلاثة الأخيرة : التاسع والعاشر والحادى عشر فيما بين ١٨٨٧ ، ١٩٠٠ وانتهى الجزء الأخير (الحادى عشر) بكلمة عثمانية .

ثم اعاد النظر فى المجلدات المنشورة الدكتور فؤاد أفرام البستانى وجدد ابحاثها بمؤازرة لجنة من الاختصاصيين فى العالم . واصدر المجلد الأول من هذه الدائرة الجديدة عام ١٩٥٦ فى بيروت . وتوقف العمل بصدور المجلد الثانى عشر عام ١٩٧٧ ولم يكتمل فى هذه الاجزاء كلها حرف الهمزة وانتهى المجلد الأخير عند مادة « أسطرلاب » .

٢ ــ دائرة المعارف الاسلامية :

وتقع فى أربعة مجلدات تبعها ملحق وصدرت عامى ١٩٣٣ ، ١٩٣٤ وهى ترجمة لـ Encyclopaedia of Islam

وبدأ بنقلها الى العربية **أربعة من العلماء والادباء فى مصر وصدر المجلد الأول عام ١٩٣٣ . والموسوعة فى أصلها عمل قام به جماعة من المشرين الفرنسيين والانجليز والهولنديين والألمان وصدرت باللغات الألمانية والفرنسية والانجليزية.**

وقد اعيد طبع وتنقيح الموسوعة فى مطلع الخمسينيات وصدرت الفصلة الأولى من هذا العمل عام ١٩٥٤ واكتمل المجلد الأول ٢٢ فصلة عام ١٩٦٠ وتم الآن المجلد الرابع نهاية حرف K

٣ ــ دائرة معارف القرن الرابع عشر (العشرين) :

وهى موسوعة عامة صدرت فى عشرة أجزاء وطبعت فى مصر عام ١٩٣٧ وتولى تحريرها وجمع مادتها محمد فريد وجدى . وقد قام وحده بهذا العمل الموسوعى فى شجاعة ودأب وشعور

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالحاجة الملحة الى موسوعة عربية وكان قد بدأ هذا العمل بما سماه كنز العلوم واللغة ثم عاد فوسعه الى عشرة مجلدات وسماها دائرة معارف .

٤ ـ الموسوعة العربية الميسرة :

أصدرتها مؤسسة فرانكلين بالقاهرة فى نوفمبر ١٩٦٥ وهى موسوعة عامة موجزة فى مجلد واحد باللغة العربية وقد اعتمدت على مادة دائرة معارف كولومبيا المكتبية واضافت اليها عددا من المواد العربية القديمة والحديثة واستغرق اعدادها ست سنوات واشترك فى اعدادها أساتذة من مصر وسوريا والاردن ولبنان والعراق والسودان والولايات المتحدة .

مشروعات العمل العربى المشترك :

كان وما زال اصدار دائرة معارف عربية شاملة من الأهداف الثقافية لجامعة الدول العربية منذ انشائها . وظل هذا الموضوع على جدول اجتماعات اللجنة الثقافية الدائمة والادارة الثقافية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية . وكذا ظل يناقش المشروع فى مؤتمرات وزراء المعارف ثم التربية والتعليم ووزراء الثقافة والاعلام ثم تبنته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عند قيامها وقدمت مقترحات وتمت مناقشات عربية حولها حتى تقرر تشكيل هيئة خاصة لاصدار هذه الموسوعة .

وفضلا عن هذا المشروع هناك مشروعات أخرى عربية على المستوى الوطنى ومن أحدث هذه المشروعات مشروع المجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية فى عمان لاصدار موسوعة الحضارة الاسلامية .

وجاء ضمن اهداف هذا المشروع استعادة الثقة بحضارتنا وتراثنا وتقديم ما حققناه فى النهضة العربية الحديثة وما نزال فى حاجة الى تحقيقه . والجديد فى هذا المشروع صدوره باللغة العربية أولا ثم ترجمته الى لغات أخرى غير عربية ليعم الاستفادة بالموسوعة فى مختلف المكتبات الأجنبية .

واخيرا .. فان الموسوعة فى حياة أمة تدل على نضج هذه الأمة وتقود الى نضج أكبر مدى واوسع أفقا . وكل أمة متقدمة عندها موسوعة كبرى وبجوارها عدة موسوعات أو دوائر فرعية متخصصة فى العلوم والفنون والآداب .. الخ . **وما أحوجنا مرة أخرى الى موسوعة عربية اسلامية شاملة حفاظا على تراثنا ومرجعا لهذا الجيل وللاجيال المقبلة ..**

اللهم انى أعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الأمر وعذاب القبر .

اللهم رب الحمد لك الحمد كما نقول وخيرا مما نقول ، لك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى واليك مآبى واليك ثوابى .

اللهم لك الحمد كله ولك الكمال كله ولك الجلال كله ولك التقديس كله ، اللهم اغفر لى جميع ماأسلفته واعصمنى فيما بقى وارزقنى عملاصالحا ترضى به عنى ياذا الفضل العظيم .

اللهم اجعلنى من أكرم وفدك عليك . وألزمنى سبيل الاستقامة حتى القاك يارب العالمين .

اللهم اجعلها خير غدوة غدوتها قط واقربها من رضوانك وابعدها من سخطك . (تدعو بذلك عند الذهاب الى عرفة) .

اللهم لاتجعل هذا آخر العهد ببيتك الحرام[تدعو بذلك بعد طواف الوداع وعند مفادرة الحرم] .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسالة

التراث الاسلامى

فضيلة الشيخ ابراهيم عطوة

ان رسالة التراث الأسلامى رسالة جلى لها أثرها البعيد فى مجتمعنا الأسلامى ، فهى تستهدف أول ما تستهدف اخراج الكنوز الثمينة التى جادت بها قرائح أسلافنا السابقين ، وتفجرت بها ينابيع مواهبهم ، فانسابت فى كل جانب من جوانب التعريف بهذه الشريعة الخصبة السمحة ، فكانت لهم مؤلفات رائعة شفت عن مدى شماختها وكشفت عن الكثير من نواحى عظمتها . ولقد كان اهتمامهم بالمصدر الأول للتشريع (القرآن الكريم) فى المكانة الأولى من عنايتهم ، اذ كانوا يعتقدون أن الطاعة الحقيقية لله ، انما تكون بدراسة كتابه والعكوف على تفهم مراميه ، وأدراك اشاراته وتحليل عباراته ، مما مكن لهم من أن يكتشفوا فيه كل يوم جديدا يزداد به المؤمنون ايمانا على ايمانهم ، فتدفع بهم الثقة الى متابعة المزيد من الدراسة والتحليل . ومن ثنايا هذه الدراسة الفاحصة المتعمقة أخرجوا للناس مؤلفاتهم ، لا يبغون من ورائها جزاء ولا شكورا ، انما يريدون بها وجه الله ، وحمل الناس على التمسك بكتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . تنزيل من حكيم حميد . (والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة انا لا نضيع أجر المصلحين)(١) .

حاجة البشرية الى التراث :

وبهذا وجدت البشرية المعذبة ما يأخذ بساعديها الى رحاب السعادة الأبدية . وفى الوقت ذاته ظفرت بما يحقق لها غاياتها ، ويسد حاجاتها ، وينهض بمتطلباتها فى هذه الحياة الراهنة .

ولقد قدر الله لهذه الكنوز الدفينة بعد أن طال عليها الأمد فى زوايا النسيان أن ترى النور على يد المحققين من علماء الأزهر الشريف ولجنة احياء التراث بمجمع البحوث الأسلامية **والمجلس الأعلى للشئون الأسلامية** فوق أرضنا الطيبة التى قام بها الأزهر بين جوانبها يحمل شموس الهداية . فتضىء لبنى الدنيا ، فيرى الناس الطريق الواضحة فيندفعون اليها مستبصرين بعد أن كانوا فى ظلمات الجاهلية والجهالة تائهين .

رسالة المكتبة :

ولما كانت المكتبة الاسلامية على وفرة محتوياتها وضخامة ذخائرها قد خرجت من عقالها ، وبعثت من مرقدها فى عصرنا الثورى . الذى بلغ من عنايته بالقرآن الكريم أن خصص له محطة اذاعية مستقلة تذيعه برواية حفص مرة ، وبرواية ورش عن نافع أخرى . وغيرها من الروايات على آفاق الدنيا تقرع الآذان وتنبه الأذهان فتصغى اليه افئدة واعية وتتفتح له عقول مدركة ، فتبصر من خلال أضوائه الكاشفة معانى وقيما جديدة تضيفها هذه القراءات التى أنزل بها .

(١) سورة الأعراف آية ١٧٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد أنزل على سبعة أحرف . فتزيدهم ايمانا على ايمانهم . وحبا فوق حبهم .

ولما كانت رسالة هذه المكتبة اصبحت على المستوى العالمى كان لابد من اتحافها بكنز آخر من تلك الكنوز المكنونات ليقف الى جانب زملائه فى كل المجالات . ويكمل معهم ما قدر من رسالات .

عرض لكتاب لطائف الاشارات :

ولقد طلب الى ان اقدم تحفة من هذه التحف الى لجنة احياء التراث الاسلامى فوقع اختيارى — عن تجربة ومراس — على كتاب (لطائف الاشارات فى علوم القراءات) حيث اتصلت اسانيدى باسانيد مؤلفه الشيخ الامام الحافظ القسطلانى الذى بدا حياته بالقراءة والاقراء .

وقد جمع القراءات السبع والعشر بمضمن الشاطبية ، والدرة وطيبة النشر . وقرا بذلك كله القرآن الكريم عرضا وسماعا مرات عديدة . وهو كتاب ناهيك به من كتاب فى خصوص هذا الباب صيغ فى اسلوب ممتع جذاب . وعبارة ميسرة تأخذ بالألباب . يسير القارىء له فى رياض رحبة الظلال . دانية القطوف . جميلة المرآى . حلوة المذاق . جمعت مانسقه السابقون وزيد عليها ما كمل بهجتها .واغنى عن النظر فى سابقتها . ولاغرو أن يخرجه مؤلفه فى صورة متكاملة . فقد شغف رحمه الله بهذا العلم صغيرا وعنى به . ووفر عليه جهده كبيرا . فاستكمل أبوابه ، ووسع رحابه ، حتى ليجد كل طالب فيه بغيته ، وما يشبع هوايته ورغبته مدعما بالأسانيد من أحاديث صحيحة كاملة التخريج ، معزوة الى الكتاب الذى أخرجها ، شارحا لها باسلوب رصين يكشف حقائقها ويبين وقائعها . ثم يدعم ما هو بسبيله بما ورد من أقوال الصحابة ، وائمة السلف بكل أمانة ، وباختصار موف بالغرض،واليك الماحة وجيزة عن بعض محتوياته .

محتويات الكتاب :

تعرض الكتاب لأول من كتب فى علوم القراءات. وسار متتبعا لجمهرة المؤلفين فيها ، جامعا من اكثر من سبعين كتابا ما صح من القراءات العشر المتواترة . مضيفا اليها ما نقل عن الأربع الزائدة عليها . موجها كل قراءة . ذاكرا ما فيها من اوجه الاعراب .

ولقد ترجم لجميع الأئمة الأربعة عشر ولرواتهم الثمانية والعشرين . مبينا تاريخ ميلادهم ، وسنى وفاتهم . شارحا لطرقهم ولطبقاتهم . كما ذكر علماء العدد ومذاهبهم فى فواصل القرآن اتفاقا واختلافا . واحصى عدد الآيات والكلمات والحروف فى كل سورة . ثم اتى على بيان ما اتفق على أنه مكى او على أنه مدنى من الآيات والسور . مرتبا لها حسب ترتيب نزولها . ثم يردف ذلك بما هو مختلف فيه من المكى والمدنى . مع ذكر تعاريف العلماء لكل منهما .

وقد ضمن كتابه الى جانب هذا كل ماله اتصال بعلم القراءات . كرسم المصحف وتاريخه . وذكر عدد المصاحف المرسلة الى الأمصار . وأنزال القرآن على سبعة احرف ، وأركان القرآن . وحكم التنكيس فى قراءته ، وأوجه الامالة والتقليل ، والمد والادغام ، وتفخيم المفخم ، وترقيق المرقق . وما الى ذلك من مناقشة المخالفين رأيهم بالأدلة والبراهين . كما تكلم عن جمع القرآن فى عهد الرسول ، وفى عهد صاحبيه أبى بكر وعثمان رضى الله عنهما . ومن اشتهر من الصحابة بحفظ القرآن وتعليمه الى غير ذلك من ابحاث عديدة نفسية . واذا عرفنا أنه قد جمع كتابه — كما اسلفنا — من اكثر من سبعين كتابا ادركنا قيمته ومقداره واهميته .

ومما امتاز به هذا الكتاب جمع المعانى الكثيرة فى الفاظ يسيرة . وأن مصنفه ابلى فيه بلاء حسنا ، ودافع عن القراء ، ورد على النحويين الذين يلحنون بعض القراء ولا يميزون بين قراءة متواترة واخرى شاذة .

آراء نحوية :

فمن ذلك (والأرحام) من قوله تعالى فى صدر سورة النساء : « واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام »(1) فحمزة يخفض الميم عطفا على الضمير المجرور فى به من غير اعادة الجار .

وهذا مذهب الكوفيين . ولا يجيزه البصريون . واعيد الجار وحذف للعلم به . أو جر على القسم

(1) سورة النساء آية رقم 1

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعظيما للارحام وحثـا على صلتها . وجواب القسم « ان الله كان عليكم رقيبا » .

وعورض بأن قراءة النصب واظهار حـرف الجر فى الأرحام يمنعان من ذلك . والأصل توافق القراءات . وبأنه نهى عن الحلف بغير الله تعالى . والأحاديث مصرحة بذلك ، وقدر بعضهم مضافا فرارا من ذلك . فقال : تقديره : ورب الأرحام . قال ابو البقاء : « هذا اغنى عنه ما قبله يعنى الحلف بالله . ولقائل ان يقول : ان لله تعالى ان يقسم بما شاء كما أقسم بمخلوقاته كالشمس والنجم والليل . وان كنا نحن ننهى عن ذلك . الا ان المقصود من حيث المعنى ليس على القسم . وقد طعن جماعة فى هذه القراءة كالزجاج والفراء والمـازنى فقال الثانى : خفض الأرحام هو كقوله اسألك بالله والرحم . وهـذا قبيح لأن العرب لا ترد مخفوضا على مخفوض . . وقال الزجاج : والجر خطأ فى العربية باجماع النحاة على قبح العطف على الضمير المجرور بغير اعادة الجار . وقال البيضاوى : وقرأ حمزة بالجر عطفا على الضمير المجرور وهو ضعيف » انتهى .

وقد اجـاب العلامة الجعبرى عن ذلك بأن مذهب أكثر البصريين اشتراط اثبات الجار فى المعطوف لفظا نحو « به وبداره الأرض » .

« وانه لذكر لك ولقومك »(١) أو تقديرا اختياريا نحو « وكفر به والمسـجد الحـرام »(٢) على راى . وقوله : وما فيها غيره وفرسه . وانشد سيبويه :

فاليوم قـد قـربت تهجـونا وتشتمنا
فاذهب فمـا بـك والأيـام من عجب

ومذهب الجرمى اشتراط احد امرين : مراعاة الجار والتأكيد . نحو مررت به نفسه وزيد .

ومذهب يونس والأخفش وجل الكوفيين عدم اشتراط الاثبات مطلقا . فيدل هذا على جواز الجر بالعطف اجماعا . اما عند من لم يشترط فظاهـر . واما عند المشترط فمعاد تقـديرا . فلا وجه للتخطئة ولا التفـات للطاعن . قـال الجعبرى : وقبيح ممن يرى قراءة متواترة ويعتقد قبحها . انتهى . ص ١٢٧٥ وما بعدها .

(١) سورة الزخرف آية رقم ٤٤
(٢) سورة البقرة آية ٢١٧

ومن ذلك قرأ ابن عامر قوله تعالى : « يدعون ربهم بالغداة »(٣) بالغدوة بضم الغين واسكان الدال وواو بعدها . والأشهر فى الغدوة انها معرفة بالعلمية . . وهى علمية جنس كأسامة فى الأشخاص . ولذلك منعت من الصرف . وقد طعن ابو عبيد القاسم بن سلام على هذه القراءة فقال : انما نرى ابن عامر والمسلمى قرآ تلك القـراءة اتباعا للخط . وليس ثبات الواو فى الكتاب دليـلا على القراءة لأنهم كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ولفهما على تركها . وكذلك الغداة . وعلى هذا وجدنا العرب .

وقال الفارسى : الوجه قراءة العامة بالغداة لأنها تستعمل نكرة ومعرفة . ولا يلتفت الى هذا الطعن . وكيف يظن بمن تقدم أنهم يلحنون ؟

والحسن البصرى قرأ بها وهـو ممن يستشهد بكلامه فضلا عن قراءته . ونصر بن عاصم شيخ النحاة . انما أخذ هذا العلم عن أبى الأسود ينبوع الصناعة . ولكن أبا عبيد لم يعرف أن تنكير غدوة لغة ثابتة عن العرب . حكاهاسيبويه عن الخليل . قال سيبويه : وزعم الخليل انه يجوز أن تقول : (آتيك اليوم غدوة وبكرة) فجعلها مثل ضحوة . وقال النحاس ان غدوة كانت معرفة الا انه يجوز تنكيرها كما تنكر أسماء الأعـلام . فاذا نكرت دخلتهـا الألف واللام للتعريف ص : ١٤٢٥ ، ١٤٢٧ لطائف .

ومن ذلك قراءة ابن عامر : « زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم »(٤) .

فابن عامر زين بضـم الزاى وكسر الياء على بنائه للمفعول . قتل بضم اللام على مالم يسـم فاعله وحذف للعلم به فى قوله « وزين لهم الشيطان اولادهم » بنصب الدال على المفعـول بالمصدر « شركائهم » بخفض الهمزة على اضافة المصدر اليه فاعلا . وهذه قراءة متواترة صحيحة وقارئها ابن عامر أعلى القـراء السبعة سندا وأقدمهم هجـرة . فانه قـرأ على أبى الدرداء وواثلة ابن الأسقع وفضالة بن عبيد ومعاوية بن أبى سفيان . والمغيرة المخزومى . بل نقل الذمارى انه قرأ على عثمان بن عفان نفسه . واما قدم هجرته فانه ولد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وناهيك به من أن هشام بن عمار

(٣) سورة الانعام آية رقم ٥٢
(٤) سورة الانعام آية رقم ١٣٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحد شيوخ البخارى أخذ عن أصحاب أصحابه . فلا يلتفت الى طعن الطاعنين فى قراءته . هذه من جهة الفصل بين المضاف وهو (قتل) وبين (شركائهم) . وهو المضاف اليه بالمفعول وهو (أولادهم) . وهو عند نحاة البصرة لا يجوز الا فى ضرورة الشعر . ومما خاض فى ذلك أبو على الفارسى . فقال : فصل المضاف والمضاف اليه بالمفعول وهو قبيح قليل فى الاستعمال . ولو عدل عنها الى غيرها كان أولى . وأما مسعود فصل الظرف فى الكلام مع اتساعهم فيه فمع المفعول أولى .

وقال أبو جعفر النحاس لا يجوز فى شعر ولا غيره . وقال أبو عبيد : لا أحب هذه القراءة لما فيها من الاستكراه . والقراءة عندنا هى الأولى لصحتها فى العربية مع أجماع أهل الحرمين والمصرين عليها أى الكوفة والبصرة .

وقال ابن جنى : الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظروف والجار والمجرور كثير . لكنه من ضرورة الشعر .

وقال مكى بن أبى طالب : هى قراءة بعيدة ، وانما يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول فى الشعر .

وقال ابن عطيه : وهذه قراءة ضعيفة فى استعمال العرب . وذلك أنه أضاف الفعل الى الفاعل وهو الشركاء . ثم فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول - ورؤساء العرب لايجيزون الفصل بالظرف فى مثل هذا الا فى الشعر . فكيف بالمفعول فى فصيح الكلام .

وقال الزمخشرى فأغلظ وأساء فى عبارته . وأما قراءة ابن عامر فشىء لو كان فى مكان الضرورة وهو الشعر لكان سمجا مردودا . فكيف به فى الكلام المنثور . (فكيف به فى القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته) . قال والذى حمله على ذلك أنه رأى فى بعض المصاحف « شركايهم » مكتوبا بالياء . ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم فى أموالهم لوجد فى ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب . انتهى . **فانظر ما أبشع هذا الكلام وأقبحه .**

ولكن هذا الرجل وان كان قد أوفى من علوم القرآن أوفر حظ وجمع بين اختراع المعنى وبراعة اللفظ ففى تفسيره الفائق أشياء منتقدة من تحريف معانى التنزيل نصرة لمذهبه وعقيدته الفاسدة مع تجرئه بالطعن فى القراءات المتواترة . وأمور كثيرة ارتكبها يقف عليها ما نظر فى الحواشى المؤلفة فى الانتقاد عليه . والله تعالى يرحم اثير الدين أبا حيان . حيث نبه على وصمات هذ الجبر بما أودعه فى البحر حيث قال من جملة أبيات نظمها بعد أن مدحه وتفسيره . . وذكر قصيدة .

وبالجملة فما عصم الا الأنبياء ولورثتهم العلماء . وحاصل كلام الطاعنين فى الآية أنه لا يفصل بين المضاف والمضاف اليه الا بالظرف فى الشعر لضرورة الوزن . لأن المتضايفين لشدة افتقارهما صارا كا لكلمة الواحدة أو أنهما أشبها الجار والمجرور .

ومن المعلوم أنه لا يفصل بين حروف الكلمة الواحدة ولا بين الجار والمجرور غالبا . وانما اغتفروا فصلها فى الشعر لضرورة الوزن بظرف الزمان لمناسبة النوات والأحداث بافتقارهما اليه وعمومه بخلاف المكان . وحملوا الفصل بالجار والمجرور عليه لتقديره به . انتهى .

هذه الأقوال لا يعول عليها وان كانت صادرة عن أئمة أكابر لأنها طعن فى المتواتر . وقد انتصر لهذه القراءة من يقابلهم . وأورد من لسان العرب نظمه ونثره وما يشهد لصحتها .

وأما فى النثر فقال أبو بكر بن الابنارى هذه قراءة صحيحة . واذا كانت العرب قد فصلت بين المتضايفين بالجملة فى قولها: هو غلام ان شاء الله أخيك ، يريدون غلام أخيك فانه يفصل بالمفرد أسهل . انتهى .

وقرىء شاذا : (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) ينصب (وعده) وخفض (رسله) . وصح من كلامه صلى الله عليه وسلم : هل أنتم تاركو لى صاحبى تاركو لى امرأتى . أى تاركو صاحبى لى وتاركو امرأتى لى . ففصل الجار والمجرور وهو فرع فصل الظرف . **وقال ابن جنى** فى كتاب الخصائص ما يرد عن العربى مخالفا لما **عليه الجمهور اذا اتفق شىء من ذلك نظر** فى حال العرب وما جاء به . فان كان فصيحا **وما أورده يقبله القياس** . فان الأولى أن يحسن به الظن لأنه يمكن أن يكون وصل اليه من لغة قديمة طال عهدها وعفا رسمها . ثم روى بسنده الى عمر رضى الله عنه : كان الشعر علم القوم فلما جاء الاسلام اشتغلوا عنه بالجهاد والغزو . **فلما تمهدت الأمصار** وهلك من هلك راجعوه فوجدوا **أقله وذهب عنهم أكثره .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وروى ايضا عن ابى عمرو بن العلاء قال : ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا أقله . ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير .

قال ابو الفتح : فاذا كان الأمر كذلك لم يقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف الجمهور فى المحل انتهى .

قال فى الدر : وقراءة ابن عامر هذه بهذه بل لحيثية بل بطريق الأولى والأحرى ان لم تكن متواترة فكيف وهى متواترة . قال صاحب المقرب : يجوز فصل المصدر المضاف الى فاعله بمفعول لتقدير التأخير . وقال فى التسهيل : ويفصل فى السعة بالقسم مطلقا وبالمفعول ان كان المضاف مصدرا نحو اعجبنى دق الثوب القصار : وأما النظم فمنه قول عمر بن قمينه :

لما رات ساتيدما استعبرت
لله در اليوم من لا مها

اى در من لامها اليوم ففصله بالظرف . و (ساتيدما) موضع واستعبرت بكت ومنه قول الآخر :

هما اخوا فى الحرب من لا اخاله

يريد من لا اخا له فى الحرب ففصل بالجار والمجرور . ومنه ما انشد الأخفش النحوى والفراء :

فزججتها بمزجة
زج القلوص ابى مزاده

ففصل بالمفعول . الا ان الفراء قال بعد انشاده له : ونحويو أهل المدينة ينشدونه بنصب القلوص . قال والصواب زج القلوص بالخفض . قال فى الدر : فقوله والصواب يحتمل أن يكون من حيث الرواية . أى أن الصواب خفضه على الرواية الصحيحة . وان يكون من حيث القياس وان لم يرو الا النصب . ثم قال ابن جنى : وفى هذا البيت عندى دليل على قوة اضافة المصدر الى الفاعل عندهم . وانهم فى نفوسهم أقوى من اضافته الى المفعول الا تراه ارتكب هذه الضرورة مع تمكنه من تركها الا لشىء غير الرغبة فى اضافة المصدر الى الفاعل دون المفعول . انتهى . ومنه قول المتنبى :

بعثت اليها من لسانى رسالتى
سقاها الحمى سقى الرياض السحائب

اى سقى السحائب الرياض . وقد علم بما ذكر خطأ من قال ان ذلك قبيح أو سمج مردود . ويكفيه من الاثم جرأته بالطعن فى قراءة متواترة موافقة لأفصح العرب ولرسم المصحف العثمانى . واما قوله انه اعتمد فى ذلك على مصحف الشام «شركايهم» بالياء ففيه تصريح باعتقاده ان القراء اعتمدوا فى وجوه القراءة على كتابة المصاحف وشابوا ذلك بآرائهم . ولا ريب أن هذا اعتقاد فاسد . وهل يحل لمسلم القراءة بمايجد فى المصاحف من غير نقل ؟ فابن عامر انما قرأ بما تلقى وتلقن . وروى وسمع ورأى ، على ان هذا الذى قاله وان كان كافيا فى الدلالة على جر «شركائهم» فليس فيه ما يدل على نصب «أولادهم» اذ المصحف الكريم يهمل من الشكل والنقط فلم يبق له حجة فى نصب أولادهم الا النقل المحض . وايضا فليس رسم شركائهم بالياء مختصا بمصحف الشام . بل هى كذلك ايضا فى مصحف الحجاز . ولم يقرأ أهل الحجاز بالخفض فى شركائهم . لأن الرسم سنة متبعة قد توافقها التلاوة ، وقد لايوافق، لكن ليشكل عليه قولهم ان كل قراءة تابعة لرسم مصحفها على ان المشهور عند الناس موافقة لقول الدانى ان «شركايهم» بالياء انما هو فى مصحف الشام دون مصاحف الأمصار . ولكن ابا البرهم ثقة . وقد قال فى سورة الأنعام فى امام أهل الشام وأهل الحجاز أولادهم «شركائهم» بالياء . وفى امام أهل العراق «شركاؤهم» فيقبل ماينقل لأنه ثقة . وأما ما احتج به ابو عبيد من اتفاق أهل الحرمين والمصرين على القراءة الأخرى فلا يدل على كراهيتها لأنها أحد الجائزين .

وأما من زعم أنه لم يأت فى الكلام المنثور مثله فلا يعول عليه لأنه ناف . ومن اسند هذه القراءة مثبت والاثبات مقدم على النفى اتفاقا . ولو نقل الى هذا الزاعم عن بعض العرب ولو أمة أو راعيا أنه استعمل فى النثر لرجع اليه . فكيف وفى الاثبات تابعى عن الصحابة عمن لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم . فقد بطل قولهم . وثبتت هذه القراءة سالمة من المعارض ولله الحمد ص ١٤٧٥ ـــ ١٤٨٤ اللطائف .

المؤلف يتحدث عن منهجه فى الكتاب :

وحسبى ان أقف من تقريظ هذا الكتاب عند هذا الحد تاركا مؤلفه نفسه يتحدث عنه بلسانه من بدء تفكيره فيه الى نهاية تدبيجه وتحريره وابرازه لقارئيه . يقول مؤلفه رحمه الله شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد القسطلانى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شارح البخارى : هذا العلم هو أول علم من الله على بتعلمه . وأسبق فن عالجت نفسى قبل بلوغ الحلم فى تفهمه . فهو كما قال بعضهم الصديق القديم . والنديم الذى منادمته الطف من مر النسيم. ولطالما حدثت نفسى أن أجمع فى هذا الفن تصنيفا جامعا لشوارد فوائده . وارتب فيه تأليفا شاملا لفرائد فوائده . وافيا بنشر طرقه ورواياته . كافيا فى وجوه قراءاته . فيقعدنى عن ذلك العلم بقدرى. وتدفع يد العجز فى صدرى . لاسيما والسلف كفونا مؤنة ذلك .وقاموا بأعباء ما هنالك. فغايتنا تفهم كلامهم . والوقوف عند مراسمهم ، ولكنه لما كان التشبه بهم مطلوبا ، والتنافس فى نفائسهم محبوبا . حدانى حادى فريقهم الى سلوك طريقهم فامتطيت نجائب المعانى وجبت فيا فى المبانى . حتى حططت رحلى بحرم الفضائل وكعبة الوسائل . وعكفت على تأليف هذا الكتاب . مستعينا بالقوى الوهاب ساهرا فى حنادس الظلام . منقطعا عن أكثر الأنام . أجول فكرى فيما دققت الأئمة فى تصانيفهم . وأمتع نظرى فيما حققوه فى تأليفهم فألخص مطولها وأسهل مفصلها، وافصل مجملها ، وأفتح مغلقها ، وأقيد مطلقها ، وأحل رموزها ، وألج مطالبها وكنوزها.فاستخرج من الروايات نفائس دررها . ومن وجوه الأعاريب محاسن غررها . موضحا غامض المعانى للمعانى من مرموز حز الأمانى سائلا من لقيت من الأصحاب عما أشكل متفهما منه ما أعضل . ولم ازل أجمع الشىء الى الشىء . وأقرب النشر بالطى . حتى اتاح الله ذلك . وقرب على ما فيه المسالك . فجاء بحمد الله مفردا جامعا لأشتات الفضائل شارعا الى مناهج الوصول للمقاصد والوسائل بحيث ان السالك فيه ان رام ما يتعلق بنشر القراءات العشر والأربع الزائدة عليها على اختلاف طرقها المستنيرة . وعلى تنوع وجوهها الوجيهة . فاز بآماله أو عاز بها ظفر بكماله . أو الوقف والابتداء كان له نعم الرشد فى الاهتداء . أو علم مرسوم الخط العثمانى . حظى نبيل البغية والأمانى أو معرفة آى التنزيل وكلماته وحروفه من حيث العدد . منح بحسن المدد ما حواه من محاسن دقائق أنوار التنزيل . واشتمل على لطائف اسرار التنزيل . وقد آن ان أطلق عنان القلم لجريانه فى ميدان البيان وأفتح أبواب هذا الكتاب الموصلة لطلاب كنوز هذا الشأن . انتهى لطائف .

وبعد : فكتاب اللطائف موسوعة علمية عظمى ودائرة معارف قرآنية كبرى . فلله در مصنفها قارئا ومقرئا ومفسرا ومحدثا وفقيها ومؤلفا وحافظا كبير الاطلاع غزير المادة سهل العبارة .

ولقد أتاح الله لى الوقوف على أوثق المخطوطات من أصول هذا الكتاب . فبذلت الجهد المالى والذهنى والبدنى فى تفحصها واستنساخها . ومضيت بعونه تعالى فى تحقيقها ونشرها راجيا ان يبزغ فى سماء التحقيق شمس تضىء القلوب . وتملأ العقول هدى وعلما غزيرا . فجزى الله مؤلفه خير الجزاء . وأنزله منازل السعداء مع النبيين والصديقين والشهداء فى جنات النعيم . ورضوان من الله أكبر وذلك الفوز العظيم .

اللهم اقسم لنا من خشيتك ماتحول به بينناوبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ماتهون به علينا مصائب الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمناوانصرنا على من عادانا ولاتجعل مصيبتنا فى ديننا ولاتجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلطعلينا بذنوبنا من لايرحمنا .

اللهم اغفر لنا ماأخطأنا وما تعمدنا وماأسررنا وما أعلنا وما أنت أعلم به منا ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قصة إسلامية

وانتهت الفتنة

الأستاذ عبد اللطيف فايد

لم يتصور عبد الملك بن مروان أن مسئولية الخلافة الاسلامية سهلة حين تولى أمرها سنة ٦٥ من الهجرة عقب وفاة أبيه مروان بن الحكم ، ان نظرة سريعة منه الى دولة الاسلام حينئذ ، ترتد اليه بصورة تؤلم النفس ، وتهز كيانها ، وتدفعها الى عمل كبير ..

لقد كانت هذه الدولة واحدة ، خليفتها واحد ، ورأيها واحد ، وجيشها واحد ، وقوتها واحدة .. استمدت كل ذلك من دينها الحنيف الذى اعتزت به فجمع لها كل مقومات العظمة والمنعة والانتشار .. وبلغت شأنا عظيما أيام أبى بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب .. أما الآن فقد تمكنت أطماع السلطة من النفوس والوجوه فى الدولة ..

يرى عبد الملك فى الحجاز دولة أقامها عبد الله بن الزبير .

وفى الأهواز الى الجنوب من البصرة دولة للخوارج الازارقة ذات بأس شديد .

ودولة ثانية للخوارج تدين بمذهب آخر قامت شرقى جزيرة العرب « الخليج العربى » برئاسة واحد منهم يسمى « أبا طالوت » ..

وفى العراق : الشيعة ، وهم حزب كبير كأنه دولة .. فيه الزعماء والقواد والجيش المنظم ، اتخذ من الكوفة مركزا له ، وامتدت خلاياه وفروعه الى البصرة ..

واتباع لابن الزبير فى العراق كذلك يدعون له ، ويطلبون الانضواء تحت لوائه .

وعلى الحدود بين الشام والعراق تحصن زفر بن الحارث الكلابى فى «قرقيسياء» ذات الأبراج العالية والحصون المنيعة مستمرا فى الدعوة لعبد الله بن الزبير بعد ان هزمه مروان بن الحكم فى موقعة « مرج راهط » وكون فى هذا الحصن شبه دولة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كل هذه الدويلات التى قامت داخل الوطن الكبير ينازع بعضها بعضا المسئولية وتجاهر بالعصيان فى وجه السلطة الشرعية لعبد الملك بن مروان الذى لا يمتد سلطانه خارج الشام الا الى مصر ، وان كانا يكونان الجزء الأكبر من هذا الوطن ..

كان هذا الوطن دولة واحدة ذات شأن كبير ومن حق أبنائه عليه ان يعود كما كان .. والشعوب تغفو حينا وقوتها كامنة فى أعماقها حتى تجد القيادة الرشيدة التى تجدد قوتها وتمسك بالزمام وقد وجد الشعب فى الوطن الاسلامى هذه القيادة فى الخليفة الجديد «عبد الملك بن مروان» .. وقضى الخليفة أعواما يتجهز لمهمته الكبرى من اجل توحيد هذا الوطن واستئناف فتوحاته وانتصاراته ..

من اين يبدأ عبد الملك ؟

لقد رأى من صواب الرأى واحكام الخطة ان يبدأ الجولة من « قرقيسياء » حيث يتحصن (زفر بن الحارث الكلابى) الذى يدعو لعبد الله بن الزبير .. وأعد جيشا كبيرا أحسن اعداده ووفر له السلاح والعتاد والمئونة ، وتولى هو بنفسه قيادته ، فان فتح الله عليه « قرقيسياء » ذات الحصون المنيعة والأبراج العالية وأعادها الى الطاعة فقد تمكن بعد ذلك من الطريق الى العراق دون جهد كبير أو عناء شاق . واتخذ هذا الجيش وجهته الى هناك ..

وبينما هو على مقربة من المكان الذى ينشد فيه المعركة الحاسمة وعبد الملك بين كبار المقاتلين يناقش معهم خطته اذ جاءه مسرعا رجل من عامة الشرطة فى دمشق بخبر أفزعه :

انها الخيانة ، والطعنة فى الظهر ، والمؤامرة على آمال الدولة ، وعلى خلفيتها الشرعى .

ولم يكن عبد الملك يتوقع وهو يسير الى الهدف العظيم أن هذه الخيانة تأتيه من « عمرو بن سعيد بن العاص » نائبه على دمشق والذى تجمعه به خدمة دولة بنى أمية منذ شبا عن الطوق ، وكان لهما الى جانب أهمية الشأن صواب الرأى والمشورة مع قرابة العصبة والرحم .

واستمع عبد الملك الى القصة كاملة من هذا الشرطى الذى ظل يعدو اربعة ايام بلياليها حتى ادرك خليفة الدولة وقائد الجيش .. لقد انتهز « عمرو بن سعيد بن العاص » فرصة اهتمام الخليفة بتوحيد الدولة وشئون الحرب وخروجه على رأس الجيش بعيدا عن العاصمة وأعلن عزله وتنصيب نفسه خليفة مكانه .. واجتمع من حول « عمرو بن سعيد » فى هذه الفتنة الخطيرة عدد غير قليل من أقربائه المقربين وذوى الحظوة فى مجالسته وندواته وفيهم بعض القواد والمحاربين الذين لم يخرجوا الى القتال مع الخليفة ..

لم يفكر عبد الملك طويلا فقد ادرك سر هذه الفتنة من فوره ، فحينما تولى والده « مروان ابن الحكم » الخلافة بقوة السيف مؤكدا استقرار دولة بنى أمية وامتدادها واخذ البيعة كان « عمرو بن سعيد » قد اشترط لنصرته أن تكون الخلافة من بعده لخالد بن يزيد ثم له هو .. فلما غير مروان نظام ولاية العهد الى ابنه عبد الملك ثم الى ابنه عبد العزيز بن مروان ، حين رآهما اهلا لهذا الأمر الخطير اكثر من غيرهما ، اثار هذا العمل حفيظة عمرو بن سعيد ، لكنه اسرها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى نفســـه فلم يستطع ان يجاهر بالعداء امام اجماع الأمة ، واخذ يعد العدة للانتقام حتى واتته الفرصـــة بغيـــاب عبد الملك على رأس الجيش الزاحف الى قرقيسياء فاعلن هذه الفتنة ..

وادرك عبد الملك الى جانب ذلك اية مخاطر تهدد الدولة لو نجحت فتنة عمرو بن سعيد ، واستمر على راس الرجال والقواد الذين جمعهم من حوله ليؤيدوه .. فالآمال العريضة للدولة فى الوحدة وعزيمة عبد الملك القوية من اجل هذه الوحدة ستبدد كلها لتظل القوى المتعددة داخل الوطن الكبير يأكل بعضها بعضا فيضعفوا جميعا **ويطمع أعداء الدين فيهم من جـــديد ..**

وعاد عبد الملك الى دمشق بجيشه الكبير ، ولم يتمكن من دخولها حين اختبر مداخلها فقد ملأ عمرو بن سعيد ورجاله هذه المداخل كلها استحكامات وعصابات تمنع تقدم الداخلين منها .. فضرب من حولها حصـــارا استمر خمسة عشر يوما ، حدثت خلالها مع جيش الخليفة اشتباكات ومناوشات .. وتجنب عبد الملك بالحيلة والدهاء والحكمة اراقة دماء المسلمين فى هذه الفتنة وبعث بالرسل الى « عمرو بن سعيد » يزينون له الصلح مع الخليفة بدلا من الاقتتال واراقة الدماء ، فجند الخليفة من حول دمشق كثير عددهم وســـلاحهم ويستطيعون فتحها فى كرة واحدة ان ارادوا .. ومصير العصاة بعد ذلك معـــروف .. وخير له ولرجاله أن يثوبوا الى رشدهم ..

واقتنع عمرو بن سعيد لـــا ايقن أن الهزيمة ستلحقه .

ودخل عبد الملك دمشق ..

ولكنه فكر ..

كيف يخرج منها بعد ذلك على راس جيشه فى المهام الكبرى وفيها رأس الفتنة هذا « عمرو بن سعيد » والذين آزروه فى عصيانه وتمرده وخروجه على اجماع الأمة ..

لابد من حسم هذا الأمر حتى لا يفاجأ بعد ذلك بطعنة من الخلف تفسد عليه خطة توحيد الوطن الكبير ..

وانتظر الخليفة حتى استقر مجلسه فى العاصمة وضبط أمورها ، وارتد الهدوء الى النفوس وفكر كل انسان بعقله فيما كان سيحدث للدولة لو قدر لهذه الفتنة ان تنجح ، ولـــكن الجميع لا يزالون يتوجسون خيفة من « عمرو بن سعيد » فقد اتخذ لنفسه حرسا خاصا من خمسمائة فارس يحيطون به ، سواء رحل أم أقام ..

فأرسل عبد الملك الى « عمرو بن سعيد » يطلبه الى لقائه فى قصر الخلافة ..

وذهب « عمرو » الى اللقاء وقد لبس درعه تحت عباءته ، وتقلد سيفه واحاط به حراسه من الفرسان والموالى وذوى القرابة الأقربين ..

وتقدم « عمرو » لدخول القصر أمام أتباعه فى أنفة وكبر منعاه من النظر خلفه ليرى أن الباب قد اغلق من دون هؤلاء الأتباع من المدججين بالسلاح حتى لا يدخلوا وراءه ..

وفى مجلس عبد الملك دنا « عمرو بن سعيد » وشهد جلساء الخليفة ووزراؤه عتابا مرا وجهه عبد الملك الى رأس الفتنة وغضب « عمرو » لكبريائه وهو يراها تتساقط وتنهار فحدثته نفسه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من جديد بأن ينازل الخليفة ، فاستجمع شجاعته وقال :

— يا عبد الملك . . اتستطيل على كأنك ترى لك على فضلا ؟ .

— ان شئت والله نقضت العهد بينى وبينك ثم نصبت لك الحرب . .

— قد شئت ذلك . . فهلم يا ابن سعيد .

— عهد منقوض . . فهلم يا ابن مروان .

وصرخ عمرو بن سعيد صرخة الحــرب فى حراسه وجنده الذين ظنهم من حول المكان الذى يدور فيه الحوار ، فلم يرد عليه أحد فقد كانوا هناك بعيدا خلف أسوار القصر ومن دونهم الابواب المغلقة والرجال الأشداء . .

وأيقن رأس الفتنة أن ساعته قد قربت ، فدنا من الخليفة راجيا . . فقال له عبد الملك :

— ما ينجيك منى ؟ . .

— قرابة الرحم بيننا لهـــا حق . .

— اليس للوطن بيننا حق أقوى من كل قرابة ؟وما أراك الا جبانا أمام المصير . ونادى الخليفة حاجبه الذى يحمل السيف فضرب عنقه . .

ومن حول الأسوار كان رجال «عمرو بن سعيد» قد أدركوا مصيــره فحاولوا اقتحـــام القصر ، ونشبت بينهم وبين حراس الخليفة معركة لم يحسمها الا رؤيتهم لرأس « عمرو بن سعيد » تلقى اليهم من خلف الأسوار . .

وخرج عبد الملك الى المسجد وقد احتشد فيه الناس كأن كل أهل دمشق جميعا قد تركوا بيوتهم اليه فخطب فيهم الخليفة : فذكر رأس الفتنة وخيانته ، وذكر خلافه وشـــقاقه ، وذكر الدولة وحقها ، وذكر الأعداء المتربصين بها .

ونزل من المنبر وهو يقول :

ادنيتـــه منى لتســكن نفســه — فاصـــول صـــولة حازم مســـتمكن

غضـــبا ومحمـــاة لدينى ، انـــه — ليس المســـىء ســبيله كالمحســـن

ثم نادى منادى الجنـــد أن اجمعوا سلاحكم وعتادكم ومئونتكم فالخليفة عائد مع الفجر الى « قرقيسياء » . .

الاعــــلام ودوره في نشر الدعوة الإسلامية

الاشراف العلمي : الشيخ عطية صقر
المستشار العلمي لوزارة الأوقاف

التى عقدت بمعسكر أبى بكر الصـــديق بالاســـكندرية يوم الخميس الموافق ١٦ من شوال ١٤٠٢ هـ ٥ من أغسطس ١٩٨٢ م

كلمة المستشار الدكتور جمال الدين محمود

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .. تعتبر أجهزة الاعلام فى هذا العصر من أهم الوسائل لنقل الحقائق ، وتصحيح الآراء ، وتنمية المشاعر الانسانية ، فالفكرة فى هذا العصر أو الرأى مهما كانت سلامته ومهما كان حظه من المنطق لابد أن يكون محمولا الى الناس ، ولايستغنى رأى او فكرة عن أجهزة الاعلام التى تضـمن انتشاره ، وانتشار الفكرة . لكن دور الاعلام فى ذلك يختلف عن دور التعليم ، لأن التعليم يهتم بالحقائق الثابتة لنقلها الى أجيال بعد أجيال ، فى حين أن دور أجهـزة الاعلام لا ينطبق عليه هذا المعيار .

والاعلام أيضا له دوره فى توعية الناس لتحقيق أهداف المجتمع . ولاشك أن أجهزة الاعلام فى مصر تتبع الدولة ، ولاشك أيضا أن لها دورا اسلاميا رائدا .. والقيم الاسلامية يمكن أن نتصدى بها لعلاج أى قصور أو تقصير فى المجتمع . هذه قضية ولاشك أن أجهزة الاعلام لديها القدرة والكفاءة على نقلها للناس جميعا بأيسر السبل . وأجهزة الاعلام حين تتصدى لمحاربة كل العيوب وكل تقصير لاشك أنها تستطيع أن تنقل تعاليم الاسلام الى الناس بوسيلة سهلة . وجميع الناس لهم ثقة فيها .. أيضا حين نطالب بدور الاسلام فان أجهزة الاعلام تجعل هذا الدور فى صالح أجهزة الاعلام نفسها ، لأن أجهزة الاعلام حين يكون لها دور اســـلامى تشرف بهذا الدور ، لأنها عندئذ تقف بجانب المسجد ، والى جانب دور العلم فى مصر وعلى ســبيل المثال : مشكلات عديدة يعانيها المجتمع مثل مشكلة الغلاء والنظافة ومشــكلة حق الطريق .

ومشكلة العمل وزيادة الانتاج .. الخ كل هذه المشكلات نعالجها على نحو سليم بتعاليم الاسلام ، ولذلك لانبالغ اذا قلنا ان دور أجهزة الاعلام الاسلامى حين يؤدى الى نتيجته يكون من أهم العــوامل التى تسمح للمجتمع بالتقــدم والارتقــاء على أساس سليم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة فضيلة الشيخ عطية صقر

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى ونصلى ونسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. لبيان دور الاعلام فى نشر الدعوة الاسلامية ينبغى أن نفهم أولا ما المراد بالدعوة الاسلامية ؟ ثم ما المراد بالاعلام ؟ ، حتى يمكننا أن نقوم الدور الذى يقوم به الاعلام فى نشر الدعوة الاسلامية ، الدعوة الاسلامية لها مفهومان : مفهوم بمعنى التبليغ والاخبار والنشر ، ومفهوم آخر بمعنى المبادىء نفسها وممارسة المبادىء نفسها ، فاذا كانت الدعوة الاسلامية يراد بها تبليغ المبادىء الاسلامية ، هذا التبليغ قد يكون فى وسط غير اسلامى ، وقد يكون فى وسط اسلامى ، فاذا كان التبليغ فى وسط غير اسلامى يقوم على مبدأين : المبدأ الأول : تعريف الغير بمبادىء الاسلام واظهار محاسن الاسلام لتقارن بالمبادىء الأخرى. المبدأ الثانى : رد الشبه والطعون الموجهة للاسلام ، هذا فى قطاع نشر الدعوة الاسلامية فى وسط غير اسلامى .. أما نشر الدعوة الاسلامية فى وسط اسلامى ، فيقوم على أمرين : الأمر الأول : تعليم الجاهل لمبادىء الاسلام ، والأمر الثانى : تقوية المتمسك بالدين على متابعة ممارسة المبادىء الاسلامية وذلك يكون بالترغيب المشوب بالترهيب ، ثم محاولة تقويم المنحرف أو المبتعد عن ممارسة الدين ، وذلك يكون بأسلوب الترغيب المشوب بالترهيب .. هذا هو معنى الدعوة الاسلامية تبليغا ومبادىء .. أما المراد بالاعلام ، فهو الأجهزة التى تقوم بتوصيل هذه المبادىء الى الغير وترسيخها فى نفوس من يسمعها ، هذه الوسائل منها مقروءة كالصحف والمجلات ، ومنها مسموعة كما فى الراديو ، ومنها مرئية ومشاهدة كما فى التليفزيون .. ثم الكلمة المسموعة قد تكون عن طريق الاذاعة وقد تكون أيضا عن طريق الخطابة فى المساجد وعن طريق المحاضرات والندوات ، والكلمة المرئية أو المبدأ الذى يعرض مرئيا يكون بالتليفزيون ، والذى يكتب يكون فى الصحف أو فى المجلات .. والمجلات منها ما هو خاص بالناحية الدينية كالمجلات الاسلامية وهذه فيها مادة دسمة وقامت بدورها فى نشر المبادىء الاسلامية وفى الوقت نفسه فى ترسيخ هذه المبادىء فى نفوس المسلمين . الا اننا نريد لها أن تكون على كمال أكبر وعلى أسلوب أحسن من الأسلوب الذى تسير عليه الآن ، لأن العصر متغير والوسائل متطورة فلابد أن تستعمل كل الوسائل وكل المبتكرات الحديثة فى نشر وفى عرض هذه الأمور فى المجلات الاسلامية .. وهناك دور قامت به بعض المجلات الاسلامية فى نشر الدعوة الاسلامية فى الخارج عن طريق الملحقات المكتوبة باللغات الأجنبية ، ومجلة منبر الاسلام بالذات التى يخرجها ويصدرها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية تقوم بدور كبير أو قامت بدور كبير أخيرا فى هذا الموضوع فهى تنشر معلومات دينية قيمة لها ضرورتها ولها ثقلها فى الميدان الحاضر بعدة لغات . هذا فى المجلات المتخصصة فى الناحية الدينية .. أما الصحف العامة التى فيها كل المواد الثقافية من دينية وغير دينية فتقوم بدور ليس هو المراد أو ليس هو المؤهل فى القطاع الدينى .. ان المساحة المخصصة فيها للمبادىء الدينية أو للدعوة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسلامية مساحة بسيطة،وفى الوقت نفسه قد يكتبها غير متخصص وهذه المساحة القصيرة أثرها لايرسخ فى نفس من يقرؤها اذا قرأ بعدها مواد اخرى أو رأى اعلانات أو رأى صورا — وكذا او كذا التى تزيل كثيرا من الأثر الروحى والدينى فى نفس القارىء لهذه المادة الدينية .. هذا فى الكلمة المكتوبة .. أما الكلمة المسموعة والمرئية وهذه كلمة لها خطورتها ولهادورها الكبير ، لأن الصحف والمجلات لايقرؤها الا القارىء ، اما الأمى فلا يقرؤها لكن الاذاعة والتليفزيون بالذات جذبا كثيرا من الناس نحوهما .. فالذى لايقرأ يمكن أن يسمع والذى لايريد أن يسمع أو يقرأ يمكن أن يشاهد ويتأثر .. والصورة لها أثرها — كما نعلم — فى نفس الانسان وفى اقباله عليها .. الدور الذى يقوم به هو أن الجهازين الآن بالذات — وهما الاذاعة والتليفزيون — دورهما لم يكن هو المرجو فى بلد كمصر وهى بلد وضعها الاسلامى يعطيها الصدارة سواء من ناحية الثقافة الأصيلة الواسعة أو من ناحية اتجاهها القوى اكبر من الموجود الآن ، وفى الوقت نفسه لتطبيق الشريعة الاسلامية .. فيجب أن يكون نصيب المواد الدينية فى الجهازين — يجب أن يكون المذيع أو العارض لهذه المادة متخصصا ، وفكرته مطابقة تماما للفكرة الدينية الصحيحة حتى لايضل بها من يسمعها أو من يشاهدها على الشاشة ..ولهذا أقترح : أولا : أن توسع المسافة وأن يعطى هذان الجهازان فرصة أكبر لتقديم المادة الدينية . ثانيا : أن يقلل — ولا أقول يحذف لأنى اذا طلبت الحذف لكان ذلك أمرا بعيد المنال أو لايمكن أن يتحقق — الى حد كبير من المواد الأخرى التى تذاع أو تعرض وتطغى على الأثر الذى يتأثر به الانسان من سماع الكلمة الدينية ، أو من مشاهدة العرض الدينى على الشاشة .. ذلك لأنه ليس المراد أن نلقى معلومات فقط ولكن المراد أيضا مع القاء المعلومات الحرص على التأثر بها . مع اقتراح توسيع المسافة المخصصة للثقافة الدينية الاسلامية ومع اقتراح أن يكون المشرف والمقدم لهذه المادة الدينية من المتخصصين فى الناحية الدينية ثقافيا وتربويا أيضا ، مع ذلك أقترح الا يذاع شىء دينى والا تعرض مادة دينية الا بعد أن تمر على متخصص أو على لجنة تقيم هذا الذى يذاع والذى يعرض ، حتى لايكون هناك خطأ بعد ذلك ، وأقترح بوجه عام أن تكون هناك لجنة متخصصة فى الناحية الدينية تخطط أولا لما يذاع ولما يعرض وتقيم مايذاع ومايعرض وتشرف اشرافا كاملا على هذا النشاط حتى تكون المادة التى تصل الى اذن السامع أو الى قلب المشاهد مادة صحيحة يمكن أن يستقيم بها سلوكه .. ثم يجب قبل كل شىء وبعد كل شىء — وأؤكد على هذا — أن نراعى وضع بلدنا وضع مصرنا فى مركزها الدينى ومركزها العلمى وفى اتجاهها القوى الى تطبيق الشريعة الاسلامية .

ثم اقترح أن يكون هناك تعاون تام بين أجهزة الاعلام وبين الهيئات والأجهزة والمؤسسات المتخصصة فى الناحية الدينية كمجمع البحوث الاسلامية والأزهر الشريف وكالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية — هذه الجهات المتخصصة فى الناحية الدينية على استعداد كامل للتعاون الكامل مع أجهزة الاعلام فى تقديم المادة الصحيحة التى تقرأ والتى تسمع والتى تشاهد .

اكتفى بهذا القدر واتمنى لكم التوفيق جميعا .

والسلام عليكم ورحمة الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة الأستاذ عبد اللطيف فايد

لا شك أن أجهزة الاعلام على اختلاف أنواعها : مقروءة ومسموعة ومرئية تعتبر عاملا على درجة عالية من الأهمية فى رعاية الدعوة الاسلامية وخدمتها ، ذلك لأنها هى الوسائل ذات الامكانات الكاملة لتوجيه الجماهير وتحريك أفكارها ..

وأجهزة الدعوة الاسلامية فى الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف والجمعيات المتخصصة تقوم بدورها الذى يمكن أن تؤديه فى هذا المجال ، لكنها لكى تحتفظ بآثارها لدى الجماهير المتلقية لابد أن تجد معاونة كاملة من أجهزة الاعلام بحيث لا تبدد بعض برامجها فى ساعة واحدة أثر ما تؤديه أجهزة الدعوة فى سنوات .

وهذا لا يتحقق الا بالاسترشاد بالعطاء الثقافى الاسلامى فى كل الانتاج الذى تحفل به أجهزة الاعلام من خدمات أخبارية مصورة وغير مصورة ، وخدمات ثقافية ، وأخرى اجتماعية ، وتحقيقات على اختلافها .

كيف يتحقق ذلك لأجهزة الاعلام ؟ !

المهمة فى نظرى يجب أن تبدأ من أولى مراحل التعليم بالمدارس ، بحيث نوفر قدرا وافيا من العلم بالعقيدة والثقافة الاسلامية فى الفقه والتاريخ والتفسير والحديث وغيرها لكل طالب حتى انتهاء مرحلة التعليم الثانوى .. وهذا من شأنه أن يكشف عن الملكات التى تعد للتخصص فى مرحلة التعليم العالى ، فمن غير شك أن كثيرين ممن يتلقون هذا النوع من العلم فى مراحل التعليم العام سيرغبون التخصص فيه فى مرحلة التعليم العالى فتتسع دائرة المثقفين الاسلاميين . فتحسن التلقى عن أجهزة الاعلام ونقد ما تقدمه .

وبالنسبة للتخصص فى كليات الاعلام ستتوفر بذلك للملتحقين بها القاعدة الثقافية الاسلامية التى يبنون عليها فروع الدراسات الاعلامية للصحافة والاذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة ، ومن هنا يأتى عطاؤهم الاعلامى متفقا مع ثقافتهم لأنه يرتوى من قاعدة أصيلة خصبة من العلوم الاسلامية .

وهذا بالتالى سيحقق لهم الرقابة القويمة لكل ما يقدم من انتاج لهذه الأجهزة وبخاصة الاذاعة والتليفزيون لتمنع تدخل الخيال فى الأعمال الدرامية التى تعرض التاريخ الاسلامى ، هذا الخيال الذى يهدف الى اخضاع قطاعات من التاريخ الاسلامى لمقاييس النقد الفنى الحديث ، فيدخل الى التاريخ الاسلامى ما ليس منه ، ويختلف العلاج فى الحدث التاريخى الواحد بين مؤلف وآخر فتكون النتيجة تشويه التاريخ الاسلامى ، وتضطرب نظرة الناس اليه من خلال هذه الأعمال التى تتسمى بالأعمال الفنية .

وذلك بالاضافة الى حماية الانتاج لأجهزة الاعلام من الثقافات الدخيلة الضارة التى أفسدت كثيرا فى بيئاتنا ولم تصلح فيها .

اذا فعلنا ذلك فان أجهزة الاعلام ستعمل — من غير شك — على خدمة الدعوة الاسلامية وتثبيت آثارها فى نفوس الجماهير العريضة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة الأستاذ أحمد حامد

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اعداد الاجيال ليس امرا سـهلا ، وذلك يتطلب اعداد داعية اسلامى بالدرجة الأولى .. ولن أختلف مع الأخـوة الذين تحدثوا عن اعداد المحرر الدينى ، أو اعداد الداعية كثقافة اسلامية .. ولكن ، هو فى الأساس تربية ، لأن الداعية لا يعد وانما الداعيـة اسـتعداد فطرى فى النفس من البداية .. ومن هنا يمكن ان يكون المحرر أو الصحفى الاسلامى ـ من البدايـة فى الأسرة ـ قد تربى تربية اسلامية صحيحة فى أسرة مسلمة ، وهذا يتطلب أن تكون الأسرة فى مجتمع مسـلم بحت ، فالمحـرر الدينى على الساحة الاعلامية سواء كانت صحافة أو اذاعة أو تليفزيونا لا يملك أن يتسع له المجال بالكتابة بعمق فى الثقـافة الاسلامية ليوصلها الى القارىء العـادى أو المشاهد أو المستمع بالطريق الذى قد يؤدى الى الايجابيات المطلوبة منه . ولهذا يتطلب اعداد الداعية الاسلامى أى المحـرر الاعلامى سواء فى الاذاعة أو فى التليفزيون أن يكون قد تربى تربية اسلامية سليمة ، وقد تعلم أيضا ومر بمراحل التعليم ناجحا فى كل مراحلها اسلاميا بحتا ، حتى يعطى العطاء ويوصل التوصيل الصحيح الايجابى السليم للمستمع والمشاهد والقـارىء فى الصحف والمجـلات والاذاعة والتليفزيون حتى يصل البرنـامج لنا جميعا ونقـدره ونستفيد منه .. كما نشـاهد البـرامج الأجنبية التى يقدمها مذيعون ويبيعونها على المستوى العالمى ، ولا نجد برنامجا اسلاميا واحدا يشاهده الناس فى مونت كارلو مثلا ، أو فى أمريكا الا النادر القليل ، والقليـل جدا .. يمثل واحدا فى المائة أو نصفا فى المائة من البرامج الاسلامية التى يطلبهـا المشاهد الأجنبى .. يجب أن يكون لدينا البرنامج العالمى ، بعد أن أصبح العالم كله قرية صغيرة بفضل الاتصالات اللاسـلكية والسلكية والأقمار الصـناعية وأحـدث الأجهزة التكنولوجية ، وأصبحنا نشـاهد برامج ومباريات كرة القدم ، ولم نشاهد برنامجا اسلاميا واحدا يذاع مثلا بالقمـر الصناعى الا فرائض الحج فى موسمه فقط وتمده المملكة العربية السعودية على العالم ومشتركيه ، لكن متى يمكن أن يكون هناك برنامج اسلامى يراه العالم كله من خـلال الأقمار الصناعية ؟ . هذا يتطلب بالدرجـة الأولى اعداد الداعية الاسلامى ، أى المحرر الدينى الذى يقدم لك البرنـامج والـكلمة والفكرة عن طريق مبسط جدا ، بحيث لا يمل المستمع أو القارىء أو المشاهد هذه المعلومة الاسلامية التى يريد أن يعرفهـا . فأنتم جميعا شباب العالم الاسلامى هل منكم من رأى برنامجا اسلاميا عالميا كبرنامج « مونت كارلو شو » مثلا ؟ .. لم يحدث أبدا .

بالنسبة لاختيار المتحـدث بالاذاعـة والتليفزيون يجب أن يكون اختيارا سـليما مائة فى المائة .. فأنا لا أريد متحدثا أغلق عليه شاشة التليفزيون ، أريد متحدثا يكلمنى ببسـاطة جدا ، ويوصـل لى المعلومـة الاسلامية .

وبلدنا ـ والحمد لله ـ ملىء بالكفاءات الاسـلامية العالية التى يمـكن أن تكون موصلا « جيد جيدا » للمعلومة الاسلامية ..

وشكرا جزيلا ...

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة الدكتور سعد عبد السلام نصار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين — وسائل الاعلام رسالتها من أكبر الرسالات فى المجتمع ولها دورها الكبير فى تربية المجتمع وفى النهضة به حضاريا .. وملاحظاتى على البرامج الدينية مثلا التى تقدم فى التليفزيون انها تاتى فى مواعيد غير مناسبة فمثلا نشاهدها فى أوقات العمل أو فى وقت الراحة او فى وقت متاخر من الليل ان لم يكن مع بداية يوم جديد بينما لا نشاهد هذا مثلا فى المسلسلات التى يختار لها الوقت الخصب ان صح هذا التعبير لماذا لا يكون للبرنامج الدينى وقت خصب مثل المسلسل ؟ أليس الدين هو الحياة ، وهو السعادة ، وهو التقدم ؟

اذا الايمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحى دينا
ومن رضى الحياة بغير دين فقد جعل الفناء لها قرينا

أرجو وألح فى الرجاء أن يختار المسئولون فى أجهزة الأعلام وخاصة التلفزيون الوقت المناسب لأذاعة البرنامج حتى يؤدى الهدف المقصود منه . أرى أيضا أن البرنامج الدينى لا يقتصر على العبادة، لأن الدين الاسلامى دين عمل أيضا .. فارى أن مقدم البرنامج — أيضا — يجب أن يعالج فى برنامجه مشاكل الجماهير التى يعانى منها المجتمع والتى فشلت كثير من الجهود فى معالجتها .. وكلنا نعلم أن القوانين الوضعية وحدها لا تكفى للمعالجة لأن الانسان لا يخاف من القانون الوضعى كما يخاف من القانون السماوى ، لأن القانون السماوى يربى الضمير ويربى النفس واذا استيقظ الضمير واستيقظت النفس امتنع الانسان عن كل ما يسىء الى المجتمع .. فمثلا الرشوة : انتشرت فى مجتمعنا وتفشت ، فلماذا لا نعالجها عن طريق تعاليم الاسلام ومبادئه ومثله وقيمه ؟ فالراشى والمرتشى والرائش فى النار اى الوسيط اى الساعى .. أرى أيضا أن المساحات كما قال بعض السادة التى تخصص للبرامج الدينية فى وسائل الاعلام هى مساحات قليلة .. مساحات لا تكفى للتعبير الكامل عن معالجة المشكلة الاجتماعية . أرى — أيضا — الصحافة مثلا : الأخبار ، أو الأهرام ، أو الجمهورية ، أو المجلات لماذا تقتصر مثلا على المقال ؟ لماذا لا نتجه لمعالجة المشاكل الدينية عن طريق القصة بما فيها من عنصر التشويق وجذب الانتباه ؟

أرى أيضا أن نركز — بجانب العبادة — على معالجة مشاكل المجتمع والله الموفق والهادى الى سواء السبيل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة المستشار الدكتور جمال الدين محمود

نحن نعيش فى مجتمع له اهتمامات ، بعضها اهتمامات سياسية ، وبعضها اهتمامات اجتماعية ، وبعضها اهتمامات رياضية أيضا ، وعلى رأس هذه الاهتمامات فى بلد كمصر الاهتمامات الدينية .. ولذلك أعتقد أن المطالبة بزيادة المساحة أولا تتفق مع العدل لأنه اذا أردنا أن يكون هناك عدل من أجهزة الاعلام فى توزيع الاهتمامات وفى الاستجابة لها فينبغى أن تكون المساحة المخصصة للاعلام الدينى فى الاذاعة المسموعة والمرئية وفى الصحف والمجلات كلها تتفق مع قيمة هذه الاهتمامات ومساحتها بين جمهور الناس .. أيضا بالنسبة للوقت الذى تذاع فيه البرامج ، وهذا بالذات يمكن بالنسبة للاذاعة المسموعة ، وبالنسبة للتيلفزيون فقط .. ان اختيار الوقت مهم جدا .. نحن نجد فى الحديث الشريف أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتخير المسلمين بالموعظة ، أى يختار الوقت الملائم والمكان الملائم والهيئة الملائمة للموعظة التى يلقيها فاختيار الوقت له أهميته لأنه اذا قصدنا أن الناس تستفيد فينبغى أن نقرب الاستفادة بحيث يكون الوقت مناسبا لكل الناس لتستمع الى هذه البرامج .. أيضا هناك شىء مهم جدا نحن فى الواقع لا نكاد نلتفت اليه وهو أن الاسلام ليس مبادىء مجردة وليس قواعد نظرية ولكنه يرتبط بحياتنا التى نعيشها أشد ارتباط ، وكل مشكلات المجتمع لها حلول اسلامية .. كل ما نعانيه فى المجتمع من أوجه القصور والتقصير فى تعاليم الاسلام ما يدعو الى محاربتها ، كل ما يعود على المجتمع من نفع من ناحية العمل وزيادة الانتاج والنظافة والتعليم والتسامح ، كل هذه القيم نطالب بدعمها ، كيف نوصلها للناس ؟ لابد أن نستفيد من أجهزة الاعلام لماذا ؟ لانها — أولا — تتبع الدول الحريصة على أن توصل للناس كل المفاهيم الصحيحة . ثانيا : هذه الوسائل أصبحت الآن أيسر الوسائل التى توصلنا الى قلوب ملايين الناس .

فينبغى علينا الا نتحدث عن الاسلام كمبادىء نظرية فقط ، وهذا ما نطالب به المتحدثين والدعاة ، والذين يقدمون هذه البرامج ينبغى أن يربطوا ما بين الاسلام فى شريعته وفى تعاليمه وفى قيمه وبين ما نعيشه اليوم ، وكيف نصل عن طريق هذه الأحكام وهذه القيم الى اصلاح المجتمع ؟ ، وحينئذ يشرف جهاز الاعلام بهذا الدور الذى يقف به الى جانب المسجد والى جانب المدرسة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة الدكتور محمود عبد الله العكازى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبى بعده النبى الخاتم – وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد :

فى الواقع هذه فرصة طيبة اتاحتها لناوسائل الاعلام فى جمهورية مصر العربية الغالية على النفوس جميعا ، ومهمة وسائل الاعلام ليست بالأمر اليسير فاننى اعلم ان اول وزيراعلامى عين فى الدولة الاسلامية هو بلال مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم ان صح هذا الوصف .. والأزهر الشريف ماهو الا امتداد للحضارة النبوية ، وماهو الا امتداد لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم .. واما وسائل الاعلام فنظرا لمكانتها المرموقة بين الأمم والشعوب على اختلاف أنواعها لم يغفلها الأزهر الشريف فى جامعته بل احتضنها وجعل لها كلية مستقلة تعرف بكلية الصحافة بعد أن كانت قسما فى كلية اللغة العربية فى جامعة الأزهر فاصبحت الآن وسائل اعلام فى دور اسلامى منظم وعميق يختلط بالجماهير فى تعليم البنين فى جامعة الأزهر ، أما عن تعليم البنات وكليات البنات الاسلامية التى أشرف على بعض منها بعمادتى فى مدينة الاسكندرية فلم تغفل هذه الناحية .. حيث عرفت كلية البنات الاسلامية ما للاعلام من أثر فعال فى النفوس .. فالاعلام ليس مقصورا على الكلية وحدها ، وانما هو يتصل اتصالا مباشرا بالجماهير ..

نحن فى كليات الجامعة الأزهرية أعددنا القوافل فى مختلف الفروع وفى مختلف النواحى ، قوافل للتوعية الدينية ، قوافل لمعالجة الأمراض ،قوافل للاختلاط بالجماهير فى القرى والنجوع ، قوافل فى كل المجتمعات ليس الغرض منها الا توصيل الدعوة الاسلامية بأية صورة من صورها .. هنا فى الكلية التى أشرف بعمادتها توجد كثير من الأنشطة الثقافية والاجتماعية ، ومنذ شهر قامت بعثة من هنا الى بعض قرى كفر الشيخ ، وفى الشهر القادم ان شاء الله ستقوم بأمر الله بعثة أخرى الى محافظات أخرى ، لماذا ؟ لتختلط بالجماهير اختلاطا مباشرا حيث تعايش الفتاة فى المشغل أو فى المصنع أو فى المدرسة ، ثم تعايش الأم فى تربية طفلها..كل هذا اعترافا من جامعة الأزهر بوسائل الاعلام .. وكما قلت أعتبر أول وزير اعلامى هو بلال مؤذن الرسول صلوات الله عليه وسلامه واسأل الله التوفيق .

ونشكر الجميع والسلام عليكم ورحمة الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت يا ربي معي

الاستاذ عبد المنعم عبد الله حسن

أنى اتجهت فأنت يا ربى معى ... نور تقدسه حشاى وأضلعى
هدى يقوم وجهتى ويقودنى ... للخير ان زلت خطاى بمهيع
عون اذا عز المعين ومنقذ ... من كل خطب بات يرقب مصرعى
أمن ألوذ به وحصن أحتمى ... فى ظله من كل هول مفزع
ربى اذا ما النفس يقتلها الظمى ... فهداه لى أحلى وأعذب منبع
أنى به أغنى الأنام جميعهم ... فهو الغنى من كل فقر مدقع
طب أراه اذا مرضت مداويا ... وهو الشفاء لكل داء موجع
أمل لكل البائسين ومنصف ... وهو المفرج كل هم مفجع
سلواى فى كل الهموم ومؤنس ... فى كل قفر فى الحياة مروع
فاذا خلوت فلست وحدى انما ... ربى معى فى صحوتى فى مضجعى
نجواى أن تغفو العيون وقبلتى ... وهو المجيب اذا دعته مدامعى
سجدت له نفسى وطال سجودها ... وبكى الفؤاد بذلة وتخشع
ما أجمل الصلوات فى جنح الدجى ... والفجر خلف ستائر لم يطلع
وجوارحى ذكرت وروحى سبحت ... وسرت اليك بلهفة وتطلع
وجعلت قلبى فى الضلوع لخالقى ... محراب حب خرفيه تضرعى
وأضاء محرابى الهدى معشقته ... ورجعت للمولى بقلب طيع
وأتيت بابك يا الهى لائذا ... فلديك مسألتى وعندك مطمعى
ان ترض يا ربى فذلك غايتى ... سيان شدوى آنذاك وأدمعى
أنى اتجهت وان أكن فى حيرة ... أنا لا أحار فأنت يا ربى معى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

فضيلة الشيخ عطية صقر

الحج على حساب الغير

السؤال : أعمل فى شركة تخرج كل عام جماعة على نفقتها الخاصة ليؤدوا فريضة الحج ، أو يؤدوا العمرة ، فهل يصح ذلك وتسقط الفريضة عنى ويغفر الله لى اذا خرجت على حساب الشركة ؟

أحمد صالح موسى ــ شبرا الخيمة

الجواب : الحج المفروض على الانسان المستطيع يسقط عنه اذا حج ولو على حساب غيره ، فالمهم أنه يؤدى المناسك على وجهها المشروع ، بصرف النظر عن كونه تكفل بنفقات السفر أو تكفل بها غيره ، وذلك كبعض المجاورين للحرم الذين يحجون كثيرا دون أن ينفقوا شيئا ، أو تكون نفقتهم يسيرة .

هذا فى سقوط الفريضة ، اما ثواب الحج الذى صح فيه الحديث « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه البخارى ومسلم فلا يؤثر عليه انه تم على حساب غيره ، والله سبحانه يعطى من اخرج هذا الحاج على حسابه مثل ثوابه لا ينقص من أجره شيء ، واذا أراد هذا الحاج أن يزداد ثوابا فلينفق فى سبيل الله بعض ما يستطيعه من مال أثناء الحج ، فان الصدقة فى الحج يضاعف الله أجرها الى سبعمائة ضعف كالنفقة فى سبيل الله ، كما رواه ابن أبى شيبة واحمد والطبرانى والبيهقى باسناد حسن .

التجارة فى الحج

السؤال : يحرص بعض الناس على أداء الحج أكثر من مرة بقصد التجارة فهل يقبل الله منهم حجهم ؟

ابراهيم زكى منصور ــ المحلة الكبرى

الجواب : روى البخارى ومسلم أن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ان الناس فى أول الحج فى الاسلام كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذى المجاز ومواسم الحج ، فخافوا البيع وهم محرمون ، فأنزل الله : « **ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم** » أى فى مواسم الحج ، بل قال ابن عباس : كانوا لا يتجرون فى منى فأمروا أن يتجروا اذا أفاضوا من عرفات ، كما رواه أبو داود .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهذه التجارة تدخل تحت عموم قوله تعالى فى الحج « **ليشهدوا منافع لهم** » والمنافع اعم من أن تكون دينية أو دنيوية ، على أن الرواج الاقتصادى فى المنطقة المقدسة استجابة لدعوة ابراهيم « **فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون** » . وروى أبو داود أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما سأله أبو امامة التيمى وقال له : انى رجل اكرى فى هذا الوجه ، اى أؤجر الرواحل للركوب فى الحج ، وان أناسا يقولون لى : أنه ليس لك حج ، فقال ابن عمر : الست تحرم وتلبى وتطوف بالبيت ، وتفيض من عرفات وترمى الجمار ، قال : قلت : بلى ، قال : فان لك حجا . وقد وجه مثل هذا السؤال الى ابن عباس فقال « أولئك لهم نصيب مما كسبوا » رواه البيهقى والدارقطنى .

غير أن تكرار حج التاجر يدل على أن قصده الأول مادى وهنا يقل ثواب حجه ، فننصح بأن يكون الدافع الغالب عليه هو اداء العبادة ، والأعمال بالنيات .

كما أنصح من يكثرون السفر للحج أن يعطوا الفرصة لغيرهم ممن لم يحجوا اذا كان هناك زحام وفرضت قيود تحد من عدد الحجاج ، أو وجدت ظروف تدعو الى هذا التحديد ، وهذا من باب التعاون وحب الخير للغير ، قال تعالى « **وتعاونوا على البر والتقوى** » المائدة ٢ ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم « والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » رواه مسلم .

حبوب منع الحمل

السؤال : بعض الزميلات نصحتنى وأنا مسافرة للحج أن أتعاطى حبوب منع الحمل لرفع العادة الشهرية حتى أستطيع أن أدخل المسجد الحرام وأطوف وأزور النبى صلى الله عليه وسلم ، فهل هذا جائز ؟

س . ف . ع من شبرا مصر

الجواب : لا مانع شرعا من أن تتعاطى المرأة حبوب منع الحمل اذا عرفت أن عادتها ستصادفها وهى مضطرة لدخول المسجد الحرام أو المسجد النبوى ، وأن هذه الحبوب ستمنع نزول العادة . وقد كان السلف يصفون ماء الأراك لهذا الغرض ولم ينكر عليهم أحد ، فلا مانع منه . وأنصح باستشارة الطبيب حتى لا يكون فى هذه الحبوب ما يضر بالصحة ، مع العلم بأن الطهارة يحتاج اليها فى الطواف ودخول المسجد فقط ، ولا تشترط فى الوقوف بعرفة ولا فى رمى الجمار ولا فى السعى بين الصفا والمروة ، وطواف الوداع غير مطلوب من المرأة اذا كانت فى عادتها الشهرية كما صح فى حديث البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما .

حج المرأة بدون محرم

السؤال : تقدمت بطلب للحج فقال لى بعض الناس : لابد أن يكون معك محرم ، فماذا أفعل مع أننى خارجة مع جماعة صالحين أثق فيهم ؟

م . أ . ع مشتول القاضى — الزقازيق

الجواب : روى البخارى ومسلم أن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعدا الا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها » .

وقد علق النووى فى شرحه لصحيح مسلم على هذا الحديث فقال : اختلف العلماء فى اشتراط المحرم فى الحج ، فاشترطه أبو حنيفة الا أن يكون بينها وبين مكة دون ثلاثة مراحل . وقال الشافعى فى المشهور عنه : لا يشترط المحرم ، بل يشترط الأمن على نفسها . قال أصحابنا — أى الشافعية — يحصل الأمن بزوج أو محرم أو نسوة ثقات . وقال بعض أصحابنا : يلزمها — أى الحج — بوجود امرأة واحدة ، وقد يكثر الأمن ولا تحتاج الى أحد ، بل تسير وحدها فى جملة القافلة وتكون آمنة ، والمشهور من نصوص الشافعى وجماهير أصحابه هو الأول . انتهى ما قاله النووى .

وأرى أن المحرم قد اشترط لأمرين ، أولهما توفير الأمن للمرأة فى السفر وثانيهما مساعدتها على قضاء مصالحها التى تحتاج الى اختلاط ونحوه ، وكان ذلك فى الأسفار الأولى للحج وغيره ، أما اليوم فان الوسائل سريعة والطرق ممهدة وعامرة فى كثير من مراحلها والحاجات متوافرة وميسورة ، ومدة الحج أصبحت قصيرة جدا بالنسبة الى ما كان فى الزمن الأول ، وعلى هذا فان المرأة اذا كان معها رفقة مأمونة من النساء أو الرجال فلا بأس من سفرها بدون محرم للحج أو غيره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تقبيل الحجر الأسود والمقصورة النبوية

السؤال : يحرص كثير من الحجاج على تقبيل الحجر الأسود ، ويحرص كثير من النساء بالذات على تقبيل المقصورة النبوية ، فما رأى الدين فى ذلك ؟ سليم على سليم ــ المنشاة سوهاج

الجواب : ثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم قبل الحجر الأسود وبكى طويلا ، ورآه عمر فبكى لما بكى وقال « ياعمرهنا تسكب العبرات » رواه الحاكم وصححه ، وثبت أن عمر رضى الله عنه قال وهو يقبله : والله انى لأعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك . رواه البخارى ومسلم .

لكن التقبيل سنة عند الاستطاعة وبدون اضرار بالناس ، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر « يا أبا حفص ، انك رجل قوى فلا تزاحم على الركن فانك تؤذى الضعيف ، ولكن اذا وجدت خلوة فاستلم ، والا فكبر وامض » رواه الشافعى فى سننه .

والزحام كذلك عند المقصورة النبوية ومحاولة تقبيلها ليس من المرغب فيه ، والأدب واجب عند التسليم على النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ وليكن الدعاء الى الله مباشرة ، كما أن الزحام للصلاة فى الروضة غير مرغوب فيه اذا ادى الى المشادة والاضرار بالغير ، والحديث يقول : **« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »** رواه البخارى ومسلم .

متى يذبح هدى التمتع

السؤال : عندما يحرم الحاج بالعمرة وينتهى منها ويتحلل منتظرا الخروج الى الحج يجب عليه أن يذبح شاة ، فهل يجوز ذبحها فى مكة قبل الخروج الى عرفة ، أو يجب تاخير الذبح الى ان يعود الى منى بعد الوقوف بعرفة ؟
شريف مصطفى على ــ ديرب نجم شرقية

الجواب : قال الله تعالى **« فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى »** البقرة ١٩٦ يعنى من أحرم بالعمرة فى موسم الحج وانتهى منها وتحلل وتمتع بما كان محظورا عليه وقت احرامه وجب فى مقابل تمتعه ان يذبح شاه ان استطاع ، فان لم يستطع صام عشرة أيام ثلاثة منها فى الحج وسبعة اذا رجع الى أهله كما قال تعالى **« فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ، ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام »** .

لكن متى يذبح هدى التمتع ؟ هناك ثلاثة اقوال ، أحدها قول بأن محل الذبح بعد الاحرام بالحج ، وغالبا لا يتمكن من الذبح الا فى منى يوم العيد او بعده ، وقول بجواز الذبح بعد الاحرام بالعمرة حتى قبل ان يتمها ، وقول بجوازه بعد الفراغ من العمرة وقبلها الاحرام بالحج .

وما دام الأمر خلافيا فمن المصلحة ان يذبح هدى التمتع فى مكة بعد الفراغ من عمل العمرة ، لوجود مكان مخصص للذبح ، ولامكان توزيع المذبوح على المستحقين بمعرفة المطوفين وغيرهم ، لأن الذبح فى منى يكون فى الغالب بين الخيام وفى غير المكان المخصص له ، وكثيرا ما يترك المذبوح دون توزيع ، وقد يزهد فيه بعض المحترفين لجمع اللحوم المذبوحة ، وذلك الى جانب الأضرار الصحية من كثرة المخلفات واللحوم المتعفنة ، والاسلام لا يوافق على ذلك ، فليس فيه ضرر ولا ضرار .

الأكل من الهدى

السؤال : يحدث عندما نوكل المطوف أو المشرف على الرحلة فى ذبح الهدى الواجب للتمتع أو غيره أنه يطعمنا منه ولا يوزعه على الفقراء ، أو يوزع منه قليلا عليهم ، فهل يجوز لنا الأكل منه ؟
فاطمة النبوية ابراهيم ــ ميت غمر دقهلية

الجواب : قال الله تعالى فى شأن الهدى **« فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير »** سورة الحج ٢٨ وهذا الأمر يدل فى ظاهره على اباحة الأكل من الهدى الواجب وهدى التطوع .

وقد اختلف الفقهاء فى هذا الحكم ، وفرقوا بين هدى التطوع فجوزوا الأكل منه وبين الهدى الواجب فحرموه ، وان كان بعضهم أجاز الاكل من بعض الهدى الواجب دون البعض الآخر .

وبعيدا عن الخلاف اقول : ان هدى التمتع بالذات ــ وهو ما يذبح بعد الانتهاء من العمرة قبل الاحرام بالحج ــ هو غالب ما يسأل عن الأكل منه ، وعموم الآية يجيز الأكل منه ، الى جانب أحاديث تفيد أن النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع كان معه نساؤه وكن متمتعات اى محرمات بالعمرة أولا ، أو قارنات اى محرمات بالعمرة والحج معا ، وأكلن من اللحم ، وفى صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام أمر من كل بدنة ــ جمل ــ ببضعة ــ قطعة ــ فى قدر فأكل هو وعلى رضى الله عنه من لحمها وشربا من مرقها .

هذا ، وان كان الأولى أن تطعم كلها للفقراء ، لكن الواقع الآن ان أكثر هذا اللحم لا يصل اليهم فليأكله اصحابه افضل من ضياعه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المصحف الشريف والمطابع الآلية
لمحة تاريخية

ورد الى ادارة المجلة العديد من الرسائل التى تشير الى وقوع أخطاء فى المصحف الشريف ، منها ما هو فى النص وهذا هو مناط الخطر ، ومنها ما هو فى التجليد حيث يتم وضع الملازم فى غير أماكنها وهو أمر لا يليق بجلال المصحف وقدسية كتاب الله ، ومنها ما هو متعلق بجمع الحروف فى الصحف والمجلات ، وهذا أمر لا يقل خطورة عن التحريف فى نص المصحف الكريم .

وقد حرصنا فى هذا العدد على نشر جميع الرسائل التى وردت الينا من القراء حفاظا من المجلة على مكانة كتاب الله ، وحرصا على محاربة هذه الظاهرة بكافة الوسائل وشتى الطرق .

ولهذا رأينا أن نقدم للقارىء هذه اللمحة التاريخية عن المصحف الشريف منذ قيام المطابع فى مصر والبلاد الشرقية لعلنا نعتبر نحن المسئولين عن اصدار المطبوعات الاسلامية وفى مقدمتها المصحف الشريف .

مما يفرض علينا المزيد من الجهد والرعاية والعناية حتى تصدر الآية القرآنية صحيحة وسليمة اعمالا لقول الله تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » وتطبيقا للحديث النبوى العظيم « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » وهى مسئولية متضامنة متكاملة يشرف بحملها كل من اسهم فى هذا الميدان .

● الأزهر الشريف ممثلا فى مجمع البحوث الاسلامية وجميع المؤسسات الاسلامية التى تقوم باصدار مطبوعات اسلامية يجب عليها أن تتعاون تعاونا أصيلا مع المختصين فى مجمع البحوث الاسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

● ثم يأتى دور المطابع ومسئوليتها أمام الله عن كلما تصدر من مطبوعات اسلامية، حيث أنها هى المحك الوحيد الذى يملك منع وقوع أى خطأ فى آيات الله جمعا وتصويرا وتجليدا من خلال مراجعين مختصين يقومون بمتابعة ومراجعة وتصحيح الأخطاء قبل الطبع ومراجعة التجليد قبل الاصدار .

وقد كان هذا ديدن هذه المطابع منذ انشائها وما زال الكثير منها ينهج هذا المنهج الكريم ويحرص عليه .

بل انها كانت تتسابق فى ابرازه فى أبهى صورة وأروع منظر وأبدع تنسيق .

● وفى هذا المجال يحضرنا العلامة المحقق المغفور له الشيخ رضوان بن محمد الذى قيضه الله لكتابة المصحف فجاء بحق جليل الشأن ، حيث عنى فيه بكتابة الكلمات القرآنية على قوانين الرسم العثمانى ، كما عنى فيه ببيان عدد آيات كل سورة فى أولها، كما بين أماكن الوقف ونوع الوقف .

● وقد صدر هذا المصحف بمقدمة جليلة ابان فيها أن هذا المصحف صدر رسمه وضبطه على ما فى كتاب المقنع للامام الدانى ، وكتاب التنزيل لأبى داود ، ولخص فيها تاريخ كتابة القرآن فى العهد النبوى وجمعه فى عهدى أبى بكر وعثمان — رضى الله عنهما — كما لخص فيها مباحث الرسم والضبط ، وبين فيها علماء العدد المشهورين وعرف فيها معنى السورة والآية كل ذلك فى عبارة وجيزة مفيدة وتركيب سهل بديع .

وقد طبع هذا المصحف فى المطبعة البهية فى القاهرة سنة ثمان وثلاثمائة وألف هجرية .

وكان هذا المصحف هو المتداول بين أهل العلم وعلماء القراءات والمعول عليه عندهم، والمقدم على سائر المصاحف لما اشتمل عليه من المزايا الآنفة الذكر ، بيد أنه لم يبرز فى صورة حسنة تروق الناظر ، لرداءة ورقه ، وسوء طبعه ، اذ أنه طبع فى مطبعة حجرية .

● والآن وقد أصبحت المطابع تقدم الطباعة الحديثة التى تروق الناظر وتبهر القارىء ، فانه يعوزنا الاهتمام بالمراجعة حتى يصح المضمون .

● وجدير بالذكر أن هناك من المطابع فى العديد من الدول من يهتم كل الاهتمام بالشكل ويهمل النص ، بل قد تعمد كلية الى اهمال النص ارضاء لما فى قلوبهم من مرض .

● وفى ظل هذا العدد العديد من المطابع، والكميات الوفيرة من النسخ والجهات المتعددة لاصدار المصحف الشريف وجه الأزهر الشريف عنايته الى المصحف فامر بتكوين لجنة من أساطين العلم ، ونوابغ الأدب .

● والحق يقال أنه يجب دعم هذه اللجنة بنخبة مختارة من المتخصصين حتى تتمكن ليس فقط من مراجعة النص بل أيضا من متابعة تصحيح الأخطاء .

والله ولى التوفيق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسالة الشــــهر

الأخ الفاضل الكريم بوايمانى
طهران ــ جمهورية ايران الاسلامية .

أحمد الله اليك ، وأصلى وأسلم على أشرف خلقه ، وخاتم رســله ، وأبدأ ردى على كتابك الرقيق بقوله تعالى : ((والعصر ان الانســان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصــالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)) ، هــذه السورة المباركة تحية بين الصحابة رضوان الله عليهم بعد تحية السلام ، يذكر بعضهم بعضــابهــا .

أخى الفاضل ..

لعل رسالاتك السابقة التى أشرت اليها لم تصل الينا ، ولو كانت وصلت الينا ما ترددنا فى الكتابة اليك ، ونشر ما فيها ، أو الاشــارة الى موضوعها .

ولسنا ــ والحمد لله ــ الا دعاة وحــدة اسلامية (وان هذه أمتكم أمة واحــدة وأنا ربكم فاتقون) ودعاة منهج الصراط المستقيم (وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) ، ونعى ــ تماما ــ قول الرسول صلى الله عليه وسلم فى الثابت الصحيح: (افترقت اليهود والنصارى على سبعين فرقة ،وتتفرق أمتى على احدى وسبعين فرقة كلهم فى النار الا فرقة واحدة ، ما أنا عليه أنا وأصحابى).

وهو ما سارت عليه ((مجلة منبر الاسلام)) ،وسرنا نحن فى رحابها مبرئين ــ والحمد لله ــ من أى غرض أو هوى يحيد بنا عن الطريق السوى ،أو أى خلاف مذهبى يضــع المسـلمين فى فرقة وشتات ، وهو ما تحياه أمتنا الاسلامية اليوم ..ونسأل الله لها السلامة ، وهذا لن يكون الا بجهد العاملين المخلصين فى حقل الدعــوة الاســلامية والبعد عن الفرعيات التى تخرج جماعات المسلمين عن الجادة والكلمة السواء .

نعم .. ان هدف ((منبر الاسلام)) هو احياء السنة النبوية ، وما كان عليه صحابة الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ الذين وصفهم القرآن الكريم بالايمان ، وبشرهم بجنة تجرى من تحتها الأنهار فى قوله تعالى : ((محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ســيماهم فى وجوههم من أثر السجود ، ذلك مثلهم فى التوراة ، ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاســتوى على ســوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما)) . وهو ما أشــار اليه القرآن الكريم فى أسلوب آخر مؤكدا هــذا المعنى فى قوله تعــالى : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) .

ومعلوم أن ((أل)) فى المؤمنين يقصــد بها (العهدية) ، أى أن المعهود اليهم بالايمــان ، هم صحابة الرسول صلى الله عليه وســلم ،وليست لعامة المسلمين ، والا فهاهم المســلمون وها هو حالهم !!

أما هذه الفرق التى ابتدات بذرتها بمــوت الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ وتشعبت الى أكثر من سبعين فرقة بعد عصر الصحابة ، جابه بعضها بعضا ، وضربوا رقاب بعض ، فتبرأ المجلة منها ، وتسأل الله لهم العــافية ، وأن يخلص الأمة الاسلامية مما شــابها ، حتى لانعيدها حربا ضروسا بين الأقلام ، حيث التنابذ بالألقاب ، والفسوق ، والعصيان ، وحيث تفشى القلوب المريضة شهوتها ورغبتها فى الفرقة بين الأمة المحمدية .

وقد أثلج صدرى ما تضمنه خطابك من معانى الوحدة والمحبة والأخوة واصلاح ذات البين ، والاستعاذة من الفرقة والتفرق ، ولا أخفى عليك يا أخى أن منبر الاسلام ــ على مدى ربع قرن من الزمان ــ استطاعت ــ بحمد الله ــ أن تقــدم الى العالم الاسلامى الفكر الصــحيح ، والتراث المحقق الأصيل والدعوة الاسلامية الى الوحــدة كما أرادها الله خــير أمة أخــرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله .. وآمل أن تتقبل أخلص تحياتى ، وأصدق مودتى وفى انتظار المزيد من رسائلك على طريق الهداية والرشــاد والله ولى التوفيق .

فــؤاد هيبــة
مدير تحرير مجلة منبر الاسلام

أخطاء قرآنية

● اطلعت فى مجلة الاذاعة الصادرة بتاريخ ١٩٨٢/٧/٣ م على موضوع تحت عنوان : « قراءة رمضانية » ، وقد أورد الكاتب جدولا خاصا بآيات مختارة من القرآن الكريم ، جاءت كلها محرفة ، وهى جريمة لا تغتفر لا للكاتب ، ولا لمصححى المجلة الكبيرة .. ومن أمثلة التحريف :

١ ــ وما للظالمين من حميم أى شفيع يطاع ..وصحتها : ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع
٢ ــ فتمتع بكفرك قليلا وصحتها : قل تمتع بكفرك قليلا
٣ ــ والقينا فى جهنم كل كفار عنيد وصحتها : القينا (بدون الواو)
٤ ــ ويوم تقوم الساعة يبئس المجرمون وصحتها : ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون
٥ ــ وهو قسم لو تعلمون عظيم وصحتها : وانه لقسم لو تعلمون عظيم
ــ لهذا وجب التنويه

ــ أحمد صالح سيف
موجه لغة عربية بديروط

ــ ونحن نناشد كل مسئول عن الصحافة أن يتحرى الدقة فى رسم القرآن الكريم ، حفظا لكتاب الله تبارك وتعالى من آفة التغيير والتحريف ، ولنكن جميعا جنودا لله سبحانه ، نعمل على حفظ كتابه ، واقامة دينه وحماية شرعه ، ونسأل الله تعالى أن يتولانا برعايته وعنايته .

والمجلة حريصة كل الحرص على نشر ما يردإليها فى هذا الشأن حتى لا تشيع هذه الظاهرة التى يجب أن نقف لها بالمرصاد ..

رســالة اليمن الى الأخ عبد الله حسين على

تجاوزا عما تضمنته رسالتك من ملاحظات عن الخلفاء والعلماء ، مما يعبر عن وجهة نظرك الشخصية ، فاننا نتجاوب معك باسم الاسلام ، دين السماحة والمحبة والتعاطف فيما تريد معرفته عن اليهودية والشيوعية والصليبية ، مما يهدد كل نافع وصــالح على الســاحة الاســلامية والانسانية .

والمجلة ــ وان كانت قد نشرت الكثير عن الصليبية والشيوعية ، وتنشر فى صدر صفحاتها حاليا عن الصهيونية واليهودية من خلال تفسير آى الذكر الحكيم ــ تعدك أن تعيد نشر ما أشرت اليه ــ باذن الله تعالى ــ وفق خطة تقوم على دراسة موضوعية تحقيقا للصالح العــام ايمانا منها بان الذكرى تنفع المؤمنين .

آراء ومقترحات
طبع المصحف على كاسيت

● بعد أن قام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بطبع المصحف المرتل وتوزيعه على العالم الاسلامى بثمن زهيد ، وبعد ظهور أجهزة التسجيل الحديثة أصــبح من الضرورى أن يقــوم المجلس بطبع المصحف الشريف على شرائط كاسيت وتوزيعه باسعار مناسبة لعامة المسلمين ، وخاصة من ذوى الدخول المحــدودة حماية لهم من بعض الشركات التى تبيعه الآن فى الأسواق المحلية باسعار ليست فى متناول الجميع .

عبد السلام محمد اسماعيل
مدرس أول بالناصرية الثانوية بالاسكندرية

● يسر ادارة المجلة أن تعلن عن قيام المجلس بطبــع المصحف الشريف على شرائط كاسيت استجابة لحاجة العصر وما تضمنته رسالتك ..وشــكرا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخطأ فى كتاب الله وعدم ترتيب الصفحات

● « لقد حز فى نفسى وآلمنى ما أجده من تراخ وتهاون حتى فيما هو أعز وأغلى عند الجميع ، أن يمر ويتكرر الخطأ فى كتاب الله ، وأن يقرأ القارىء ســورة كذا فيفاجأ بوقوع عينيه على سورة أخرى ، بما يبلبل الأفكار ، ويوقع القارىء فى حيص بيص ، وانى أحيل سيادتكم الى ما حدث بالتفصيل حيث تجدونه مفصلا فى جريدة المساء الأربعاء (٢ رمضان ١٤٠٢ هـ — ٢٣ يونية ١٩٨٢م) الصفحة الأولى ، ولست أدرى كيف يحدث هذا فى بلد الأزهر الشريف قلعة الاسلام والمسلمين ؟

هذه مسالة .. أما الأخرى فاسمع سيدى ماحدث : فى مكتبة المسجد تفسير اسمه : المنتخب فى تفسير القرآن الكريم — الطبعة السابعة — لجنة القرآن والســنة .. القــاهرة (رمضان ١٣٩٩ هـ — يولية ١٩٧٩ م) وقد لاحظت فى هذا التفسير عدم ترتيب الصفحات ، فبعضها مقدم وبعضها متأخر مما يحدث اضطرابات فى القرآن والفهم ، ويجعل القارىء فى اضطراب شديد ، فأرجو أن تولوا هذه المسألة كل عناية ، وأن تبادروا بتصحيح ترتيب هذه الصفحات ، حتى يهدأ بال القارىء ، وتستريح نفسه ، ويمكنه أن يقرأ كتاب الله تعالى فى تنسيق ونظام .

مســجد الــهدى
عنهم : محمد على موسى

— شــكر الله لك يا أخى هذه الغيرة على كتاب الله تبارك وتعالى : ولا شك أن الخطأ فى كتاب الله تعالى لا يقبله مسلم ، ولا يرضى به مؤمن ونحن اذ ننتهز هذه الفرصة نهيب بكل مسئول عن الطبع والنشر فى كل موقع من المواقع أن يتحرى الدقة فى تصحيح آيات القرآن الكريم ، لأن أدنى تغيير فى الآية يخل بالمعنى ، بل ويؤدى الى معنى آخر مخالف تماما . هذا فيما أشرت اليه أنه نشر بجريدة المســاء .

« أما فيما ورد بخطابك عن المنتخب فى تفسير القــرآن الكريم الذى يصــدره المجلس الأعلى للشئون الاسلامية فاننا نهيب بك وبكل مســلم تقع تحت يديه نســخة من نسخ هذا التفسير بها اضطراب فى ترتيب الصفحات على النحو الذى أوضحته فى خطابك أن يبــادر ويسارع بتقديم هذه النســخة الى المجلس ويستبدلها بنسخة أخرى صحيحة ، علما بأن خطأ ترتيب الصفحات خارج عن ارادة المجلس ، ويرجع سببه الى خطأ فى التجليد والتغليف وليس فى النص .. فبادر يا أخى باستبدال هذه النسخة بأخرى صحيحة من مخازن المجلس فى ٣ ش الأمير قدادار المتفرع من شارع التحرير — باب اللوق — القاهرة ..

ولا يعنى هذا أن المجلس يروقه ما يحدث بل انه قد اتخذ منذ عام تقريبا من وسائل المراجعة ما يحد ان لم يمنع مثل هــذا الخطأ فى ترتيب الصفحات . وهو نادر الحدوث بالفعل .

اخطاء فى سورة القــدر

● « عندى مصحف شريف تحت رقم ٢٣٥ بتاريخ ١٩٧٣/٧/٢٢ ، وحدث فيه خطأ جسيم فى سورة القدر .. ففى الآية الثانية من هذه السورة سقطت كلمة (ليلة) ، وكذلك الآية الثالثة من هذه السورة أيضا فقد سقطت منها كلمة (باذن) ، وهذا المصحف الشريف ملتزم طبعــه ونشره جعفر محمد مصــطفى ٤٥ ش الدويدار — خلف الأزهر ، هل هذا يليق بكلام الله سبحانه وتعالى ؟ » .

سلمان سليمان ابراهيم

— ان هذا لا يليق فعلا بكلام الله سبحانه وتعالى ، ونرجو تسليم هذه النسخة من المصحف الشريف الى ادارة الثقافة والنشر بالأزهر لعرضها على لجنة مراجعة المصاحف لاتخاذ اللازم بشأن هذه الطبعة .. والمجلة بصفة رسمية . تهيب بكل ما من يتعرض لطبع كتاب الله أن يتقى الله وأن يحرص على ان يقدم كتاب الله الى القــارىء صحيحا فى النص وأن يعنى كل العناية بتجليده وتغليفه فبهذا يكون قد ساهم فى نشر الدعوة فضلا عما يعود عليه من رزق حلال وثواب بعيد المنــال .. والله ولى التوفيق ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حـــول تنظيم المجلة

● بعث الينا الأخ طارق محمد منير مصطفى برسالة يقترح فيها اعادة تبويب المجلة ، وأن يكون الغلاف كصفحة واحدة من القرآن الكريم بحيث يكتب على كل غلاف آية قرآنية كل شهر ، دون التنويه عن أية موضوعات داخل المجلة لأن ذلك يشـــوه من جمال الغلاف ، ولا يليق بجلال المجلة ، الى جانب الاهتمام بالقصة الاسلامية والمسرحية ، ويطالب باستكمال مسرحية يوسف عليه السلام .

— نشكر للصديق طارق اهتمامه بتطوير المجلة وفى هذا العدد تطالع قصـــة اسلامية للأستاذ عبد اللطيف فايد .. اما ماتذهب اليه بشأن الغلاف فهناك من يؤيد وجهة نظرك ..

دعـــوة انســـانية

● « نرجو العمل على المساهمة فى انشاء قرية للاطفال اليتامى بميت غمر (اس . او . اس) أسوة بقرية أطفال الأيتام بالاسكندرية والقاهرة وطنطا ، حيث أن الايتام الفقراء لا يتمتعون بحق الحياة الكريمة كما أرادها الله تعالى ، ويلاقون الكثير من الهوان » .

محمد رضا محمد السيد
ميت غمر — دقهلية
ش أبطال الفالوجا — حارة ابوالخير

● نأمل أن تصل هذه الدعوة أسماع أهل الخير وما أكثرهم ..

ترجمة الجذور فى خطاب مفتوح
الى السيد الدكتور وزير الثقافة

بعث الينا الســـيد/ عبد الحميد فهمى الجمال مدير الســـياحة بمحافظة مطروح بخطاب حول المعانى الانسانية التى يحتوى عليهـــا مسلسل الجذور ، والتى تتفق والقيم الاسلامية السامية ، وقد قام سيادته بترجمة هذا المسلسل وبعثه الى الهيئة العامة للكتاب .. وفيما يلى نص هـــذه الرسالة :

« أتشرف بالاحاطة بأننى قمت بترجمة قصة « الجذور ROOXS » العالمية من الانجليزية الى العربية ، وهى قصـــة عالمية تمجد قيم الدين الاسلامى ، وترجمت الى ثلاثين لغـــة ، بخلاف الترجمة الى العربية التى قمت بهـــا ، وبلغت المبيعات منهـــا أكثر من ٥٠٠ مليون نســـخة ، وحصلت على اكبر جائزة من امريكا فى الآداب ، وهى جائزة بوليتزر التى تعادل جائزة نوبل .

وقد سلمت الترجمة العربية الكاملة لقصـــة الجذور للهيئة العامة للكتاب ، ووصلنى خطاب من مكتب السيد وزير الدولة للثقافة يفيد بأنه قد تم وضع هذه الترجمة فى خطة الطبع بالهيئة العامة للكتاب لعـــام ١٩٨٢ م

ومع ذلك فهناك دلائل تشير الى احتمال تأجيل الطبع الى عام ١٩٨٣ ، ونظرا لأهمية هذه القصة العالمية من حيث الدعوة الى الدين الاسلامى عالميا ، ولصالح جميع القيم الأخلاقية والروحية .

لذلك أناشدكم التوصـــية لدى الســـيد وزير الدولة للثقـــافة حتى يتم الطبـــع وفق الخطة الموضوعة لعام ١٩٨٢ م

وفقكم الله وسدد خطاكم ...

● ومجلة منبر الاسلام تضم صـــوتها الى صوت القارىء ، وتأمل أن تجد هذه الصرخة صداها عند سيادة الدكتور وزير الثقافة حتى يتم طبع هذه الترجمة الفريدة فى موعدها المقرر عـــام ١٩٨٢ م

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسالة تونس

« .. أكتب اليكم بكل سرور وبالفخر والاعتزاز — للمرة الأولى — لأعرب لكم عن تقديرى الخالص، واحترامى الزائد للمجهود الذى تبذلونه من أجل اعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله عن طريق مجلتكم « منبر الاسلام » .

اننى من المعجبين بالمجلة ، وهى تعد من أبرز المجلات التى تحظى بثقتى وثقة جل المسلمين .

فتحى بن محمد الساسى
الثريات — سوسة — تونس

● وشكرا للأخ الفاضل ونسأل الله التوفيق حتى نظل عند حسن الظن ان شاء الله .

ومن الســودان

« أحييكم بتحية الاسلام الخـالدة ، ألا وهى السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لـكم التحية والاجلال والتقدير والاكبار ولهيئة التحرير التى يتهلف كل مسلم صادق العزيمة ، قـوى الاطلاع على رؤية مجلتكم ، تلك المنارة الشامخة التى تحوى فى مضمونها التراث الاسلامى والرقى والحضارة ، وتتناول جميع المواضيع المـعاصرة فى وضوح وصراحة » .

القارىء : فضل الله محمد فضل الله الزمزمى
قرية عمـر — السودان

● لقد وهبت أسرة التحرير نفسها للعطـاء الصادق من أجل نشر الدعوة الاســلامية وبالله التوفيـق .

ومن الجـزائر

« يشرفنى ويسعدنى ان اكتب اليكم نظـرا لمـا سمعته عنكم من بعض الأخوة المسـلمين من الأخبار السارة ، فعز الله بكم الاسلام ، ونحن المسلمين نفخر بكم فى كل مكان ، والحمـد لله الذى جعل أنظار المسلمين فى كل مكان وزمان تتجه نحوكم ، وارجو مضاعفة العمل » .

القارىء : أطويل بو دربالة
سيدى لمجال — دائرة عيف وسارة
ولاية الجلفة — الجزائر

● قل ان الهدى هدى الله ، وشكرا يا أخى على هذه المعانى الانسانية الطيبة والى لقاء .

مع القراء من خلال رسائلهم

تارك الصـلاة

يصيب تارك الصلاة : ستة فى الدنيا ، وثلاثة عند الموت ، وثلاثة فى القبر ، وثلاثة عند خروجه من القبر .

أما الستة التى تصيبه فى الدنيا ، فالأولى : ينزع الله البركة من عمره ، والثانية : يمسـح الله سيما الصالحين من وجهه ، والثالثة : كل عمله لا يؤجره الله عليه ، والرابعة : لا يرفـع الله عز وجل له دعاء الى السماء ، والخامسة : تمقته الخلائق فى دار الدنيا ، والسادسة : ليس له حظ فى دعاء الصالحين .

وأما الثلاثة التى تصيبه عند الموت :
الأولى : يموت ذليـلا .
والثانية : يموت جائعا .
والثالثة : يموت عطشانا ، ولو سقى مياه بحار الدنيا ما روى من عطشه .

أما الثلاثة التى تصيبه فى قبره :
الأولى : يضيق الله عليه ويعصر حتى تختلف أضـلاعه .
والثانية : يوقد عليه فى قبره نار يتقلب على جمرها ليلا ونهارا .
والثالثة : يسلط الله عليه ثعبانا يسـمى الشـجاع الأقرع ، صـوته كالرعد القاصف ، ويقول : أمرنى ربى أن أضربك على ضـياع الصلوات الخمس ، فكلما ضربه يغوص فى الأرض سبعين ذراعا ، فيـدخل أظفـاره تحت الأرض ويخرجه ، فلا يبرح تحت الأرض الى يوم القيامة .

أما الثلاثة التى تصيبه يوم القيامة عند خروجه من القبر :
الأولى : يسلط الله عليه من يسحبه الى نار جهنم على حر وجهه .
والثانية : ينظر الله تعالى اليه بعين الغضب وقت الحساب ، فيقع لحم وجهه .
والثالثة : يحاسبه الله حسابا ما عليه من من مزيد سرمداً طويلا ، ويامر الله عز وجل به الى النار وبئس القرار .

القارىء : عادل السيد غزال
شبرا باص مركز شبين الكوم — منوفية

● احسنت يا أخى ولعلنا نعى جميعا ما تضمنته رسالتك وأن نعى أيضا حسن ثواب المصـلين الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفـرة عنـد ربهم ورزق كريم . فالصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين ، والى لقـاء مع المزيد من رسائلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

الاسم : قيس الأغرى
السن : ١٤ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : قراءة الكتب الدينية والقرآن الكريم
العنوان : ٧٤ نهج ميادة بالقى الوردية — تونس

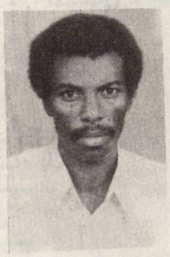

الاسم عليان آدم عليان
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب
الهواية : قراءة القرآن الكريم والكتب الدينية
العنوان : السودان — أم درمان مسجد بانت شرق

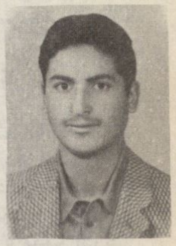

الاسم : محمد سالم محمد
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة والقراءة بانواعها
العنوان : الاسماعيلية طريق بورسعيد ك ١٥ مدرسة النصر

الاسم : عبد الباسط درغام
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : ٦١١٣ سيدى بورويس تونس

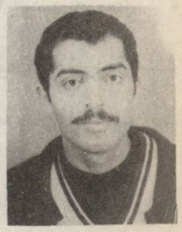

الاسم : صلاح الدين العامرى
السن : ٣٤ سنة
الهواية : مناقشة القضايا الاسلامية
العنوان : منزل عيسى منزل تميم ولاية بابلس — تونس

الاسم : السيد عبد الحميد سلام
السن : ٣٢ سنة
المهنة : مدرس
الهواية : قراءة كتب التراث الاسلامى والمجلات الدينية
العنوان : محافظة المنوفية — شبين الكوم — المساكن الشعبية بلوك ١٢ شقة ١٢ بالعزبة الغربية

الاسم : جمال محمد معاطى
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى ، المراسلة
العنوان : الاسكندرية — منشية النزهة شارع ٦

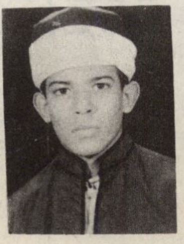

الاسم : محمد طه محمد أبو العلام
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب بمعهد طما الدينى
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى وحفظ القرآن الكريم — الرماية
العنوان : سوهاج — طما — سليم المغربى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : محمد عبد الله عبد العزيز
السن : ١٩ سنة
المهنة : حاصل على دبلوم زخرفة
الهواية : قراءة الـكتب والمجـلات الاسـلامية
العنوان : بنها منشية الحرس الوطنى

الاسم : محمد المتولى أحمد الفقى
المهنة : طالب
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية والمراسـلة
العنوان : بقطارس مركز أجا دقهلية

الاسم : محمد محمد السيد شبارة
السن : ٢٠ سنة
المهنة : استرجى موبيليا
الهواية : مراسلة الاصدقاء والشعر
العنوان : دمياط السيالة منزل محمد شـبارة

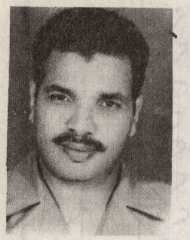

الاسم : محمد خليفة أحمد
السن : ٣٣ سنة
المهنة : عامل تليفون
الهواية : الشعر الاسلامى
العنوان : علوان — أسيوط

الاسم : خالد فؤاد على الصيفى
السن : ١٤ سنة
المهنة : طالب
الهواية : جمع الطـوابع وتفسـير القرآن الكريم
العنوان : ج٠م٠ع طنطا شارع الخان أول درب الفلالة بوتيك سعيد

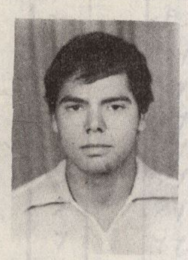

الاسم : ربيع على محمد عابد
السن : ٢١ سنة
المهنة : فنى كهرباء
الهواية : العاب رياضية، الاطلاع الدينى
العنوان : قنا — نجع حمادي — هو

الاسم : شهاب الدين أحمد
السن : ٢٨ سنة
المهنة : موظف
الهواية : الاطلاع والمراسلة والرياضة
العنوان : ٨ شارع الحلقة بمصر القديمة

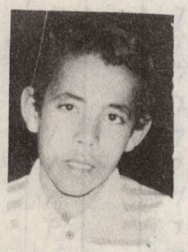

الاسم : عتيق فؤاد محمد موسى
السن : ١٦ سنة
المهنة : كهربائى
الهواية : الاطلاع الدينى — المراسلة
العنوان : بنها — منشية الحرس الوطنى

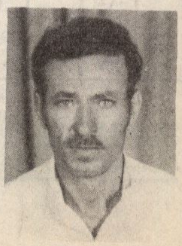

الاسم : محمود ابراهيم السماحى
السن : ٤٣ سنة
المهنة : أعمال حرة
الهواية : التعارف ، الاطلاع ، زيارة البيت الحرام ، التبحر فى الدين
العنوان : ج٠م٠ع محافظة كفر الشيخ الـكوم الطـويل عزبة نيـل حارة السماحى

الاسم : عادل كمال عطيه
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب بالثانوية الأزهرية
الهواية : قراءة الكتب الدينية والمجلات الاسلامية والمراسلة
العنوان : زاوية البحر — كوم حمادة بحـيرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

أيام الأسبوع	ذو القعدة	اغسطس	فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
	١٤٠٢	١٩٨٢	ق	ت	ق	ت	ق	ت	ق	ت	ق	ت	ق	ت
الجمعة	١	٢٠	٥٢	٤	٢٥	٦	٥٩	١٢	٣٤	٤	٣٢	٧	٥٤	٨
السبت	٢	٢١	٥٢		٢٥		٥٨		٣٤		٣١		٥٢	
الأحد	٣	٢٢	٥٣		٢٦		٥٨		٣٤		٣٠			
الاثنين	٤	٢٣	٥٤		٢٦		٥٨		٣٣		٢٩		٥١	
الثلاثاء	٥	٢٤	٥٥		٢٧		٥٨		٣٣		٢٧		٤٩	
الأربعاء	٦	٢٥	٥٥		٢٧		٥٧		٣٢		٢٦		٤٨	
الخميس	٧	٢٦	٥٦		٢٨		٥٧		٣٢		٢٥		٤٦	
الجمعة	٨	٢٧	٥٧		٢٩		٥٧		٣١		٢٤		٤٥	
السبت	٩	٢٨	٥٨		٢٩		٥٦		٣١		٢٣		٤٤	
الأحد	١٠	٢٩	٥٩		٣٠		٥٦		٣٠		٢٢		٤٢	
الاثنين	١١	٣٠	٥٩		٣٠		٥٦		٣٠		٢١		٤١	
الثلاثاء	١٢	٣١	٠٠		٣١		٥٦		٣٠		٢٠		٤٠	
الأربعاء	١٣	أول سبتمبر	١		٣١		٥٥		٢٩		١٩		٣٨	
الخميس	١٤	٢	٢		٣٢		٥٥		٢٩		١٧		٣٦	
الجمعة	١٥	٣	٢		٣٢		٥٤		٢٨		١٦		٣٥	
السبت	١٦	٤	٣		٣٣		٥٤		٢٧		١٥		٣٤	
الأحد	١٧	٥	٤		٣٣		٥٤		٢٧		١٤		٣٢	
الاثنين	١٨	٦	٥		٣٤		٥٤		٢٦		١٢		٣١	
الثلاثاء	١٩	٧	٥		٣٤		٥٢		٢٥		١١		٣٠	
الأربعاء	٢٠	٨	٦		٣٥		٥٣		٢٥		١٠		٢٩	
الخميس	٢١	٩	٧		٣٦		٥٣		٢٤		٩		٢٨	
الجمعة	٢٢	١٠	٨		٣٦		٥٢		٢٤		٨		٢٧	
السبت	٢٣	١١	٨		٣٧		٥٢		٢٣		٦		٢٥	
الأحد	٢٤	١٢	٨		٣٧		٥١		٢٢		٦		٢٤	
الاثنين	٢٥	١٣	٩		٣٨		٥١		٢٢		٤		٢٢	
الثلاثاء	٢٦	٢٤	١٠		٣٨		٥١		٢١		٣		٢١	
الأربعاء	٢٧	١٥	١١		٣٩		٥١		٢١		١		١٩	
الخميس	٢٨	١٦	١١		٣٩		٥٠		٢٠		٠٠		١٨	
الجمعة	٢٩	١٧	١٢		٤٠		٥٠		١٩		٥٩	٦	١٧	

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

latinas y europeas como el francés, el italiano, el españo, el holandés, etc.

A fines del siglo XV, después de la Reconquista de Granada — el último centro árabe en la península Ibérica —, por los Reyes Católicos, un sacerdote de Barcelona ,Marten Gracía, dio orden a un sabio musulmán convertido al cristianismo y llamado Gohannes Andres, de traducir Al Corán al aragonés, con versiones hechas con el fin de refutarlo. Así, podemos decir que las traducciones de Al Corán en aquel entonces estaban casi siempre acompañadas por prólogos y versiones que tenían como fin presentarlo con aspecto aburrido. Dicha mala intención duró hasta principios del siglo XVIII.

Las traducciones en el siglo XVII.

En el año 1647 se publicó una traducción en francés del orientalista Sieur André du Ryer, que vivía en la capital del imperio turco y que después estuvo en Egipto en calidad de cónsul.

Esa traducción se considera la mejor en aquel tiempo, aunque tiene algunas faltas. A base de ella se hizo otra traducción al inglés por Alexander Ross.

En 1698 apareció una traducción en latín, que llegó a oscurecer la fama de las otras traducciones. El traductor se llamaba Padre Louis Marrocci. Era un gran orientalista y dominaba muchas lenguas de Oriente. Trabajaba en la facultad de Sabiduría y propaganda religiosa en Italia. Esta traducción sirvió de base también para otra en inglés hecha por George Sal.

Las traducciones desde fines del siglo XVIII hasta hoy.

A partir de fines del siglo XVIII, se inauguró una nueva edad que podemos llamar «Edad de Tolerancia Religiosa». En aquel entonces las traducciones del Al Corán comenzaron a tener buena intención.

En 1783 apareció en París una nueva traducción en francés de un orientalísta francés, Nicolas Savary. Este traductor se instaló mucho tiempo en Egipto. Aprendió la lengua del Corán con los sabios del Azhar, la antigua universidad musulmana. Por lo tanto, su traducción se considera la mejor de todas. Al volver a Francia empezó a traducir añadiendo las versiones necesarias para el lector francés, con prólogo mucho más amplio sobre la vida del Profeta Mohamed. La traducción se publicó en dos tomos.

En 1840 se publicó otra traducción francesa del orientalista Zazimiriski. Esta traducción es buena también.

En 1841 apareció una traducción en alemán del orientalista Fluegel.

En el siglo XX nos limitaremos a citar algunas obras ejemplares como la traducción en inglés hecha por Arberry, publicada en Nueva York en 1956 bajo el título de «The Koran interpreted».

En italiano, apareció una traducción acompañada por el texto árabe de Aquilio Fracarse, en 1914. Pocos años después, en 1920, apareció otra traducción de Bonelli.

Es digno mencionar que las traducciones citadas en este artículo son solamente ejemplos escogidos con el fin de dar una idea sobre la fama de Al Corán en el mundo occidental.

En conclusión, hay que tener en cuenta que las traducciones de Al Corán no ofrecen al lector extranjero su milagro eterno, puesto que su milagro reside en su estructura árabe.

Ya se sabe que el milagro del Profeta del Islam consiste en la estructura elocuente del Corán, habiendo desafiado a los árabes de aquel tiempo conocidos por su elocuencia.

Así pues, las traducciones se consideran como interpretaciones dadas del contenido coránico.

En esta forma hemos visto que Al Coran es el primer libro árabe que llegó a tener muchísima fama y gran importancia en todo el mundo.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Tribuna del Islam

MINBAR AL ISLAM

Revista publicada por el Consejo Superior de Asuntos Islámicos, bajo la dirección del Cheij Ibrahim Aldsuki, Ministro de Waqfs.

Redactor en Jefe:
Dr. Gamal El Deen Mohammad Mahmoud

Redactor:
Señor Fouad Heba.

Querido Lector:

Ruego a Nuestro Señor El Todopoderoso que nos ayude a cumplir los deseos de nuestros queridos lectores através de nuestras revistas que sirven Al Islam.

AL CORAN
EN LA LITERATURA MUNDIAL

Por HAMED HAMED ABU AHMAD

Las traducciones de Al Corán en la Edad Media.

A pesar de todos los obstáculos hechos por la Iglesia en la Edad Media, se construyeron centros culturales en Europa que tenían por fin traducir las obras sobresalientes de los sabios y pensadores musulmanes en filosofía, medicina, astronomía y ciencias físicas.

Es digno citar un centro o escuela aún tan célebre en España, que estaba en Toledo. Pocos años después del establecimiento de este centro, se publicaron las primeras traducciones del filósofo árabe Avecena y del andaluz Averroés.

En el Sur de Italia el Emperador alemán Federico II construyó la Universidad de Naboly en 1224, que llegó a traducir muchas obras árabes.

La primera traducción hecha del Corán fue en el Convento Cluny en el Sur de Francia, en donde promulgó el venerable Pierre Montboisier su famosa orden de traducir Al Corán al latín. Participaron en la citada traducción tres cultos: un inglés, Barbe Robertos Retenensis; otro alemán, Hermannus ta delma, y un fraile hispano-árabe.

La traducción tenía muchas faltas a causa de cambios hechos por los traductores, hasta el grado de que se alejó mucho del texto árabe. Esta traducción se quedó contenida, alrededor de cuatro siglos, en un manuscrito hasta que en el año de 1543 se imprimió en la Ciudad de Ball, por Theodor Biliander. En aquel entonces comenzó una nueva etapa de traducciones de Al Corán a las lenguas neo-

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

LE MOUFTI répond à vos questions

Question : Si deux époux vivent sous le régime de la communauté des biens, ou sont associés dans le commerce du bétail, des marchandises, ou des récoltes, leurs biens sont-ils considérés comme ceux d'une seule personne et versent ils ainsi un seul Zakat, ou bien chacun d'eux doit-il le verser séparément ?

Réponse : Celui qui possède un bien propre atteignant le plafond du revenu imposable, et demeuré durant une année entre ses mains, doit à la fin de l'année s'acquitter du montant du Zakat. Les 'jurisconsultes ont établi des conditions figurant dans leurs ouvrages.

Aussi, les deux époux vivant sous le régime de la communauté des biens, ou associés dans le commerce du bétail, des marchandises ou des récoltes, doivent s'acquitter du Zakat chacun en fonction de ses propres biens, leurs biens communs ne pouvant pas être considérés comme ceux d'un seul pour l'acquittement du Zakat, tant que chacun d'eux reçoit sa part propre de bénéfice.

Question : Un groupe de personnes ont fondé, à leurs frais une école pour y enseigner le Coran à 75 élèves pauvres à Deir Hawas. Cette école est financée par de faibles subsides et ne parvient pas à faire face à ses obligations. Et bien que des bienfaiteurs versent des subventions, les fondateurs craignent de voir cette école fermer ses portes. Est-il possible d'aider cette école au moyen des sommes recueillies du Zakat ?

Réponse : Il n'est pas permis dans l'opinion doctrinale des quatre Imams de verser le montant du Zakat au profit d'une œuvre-pie, comme dans le cas de cette école, ou pour ériger une mosquée, ou d'autres constructions semblables, parce que cela est incompatible avec une des assises du Zakat : celui de le donner aux pauvres, ou à d'autres catégories de personnes, celles-ci étant fixées par le Coran.

Cependant, quelques Ulémas ont émis l'opinion que le Zakat pouvait être versé à des oeuvres de bienfaisance; ils s'appuient pour cela sur cette parole de Dieu : *"... dans la voie de Dieu"*, citée dans le verset relatif au Zakat, *"Les aumônes sont destinées aux pauvres, aux indigents..."* La voie de Dieu" étant la voie des bienfaits en général, elle englobe donc toutes les oeuvres qui nous rapprochent de l'Eternel. Cette opinion de certains jurisconsultes fut ritée par Al Qaffal dans sa "glose"; nous la trouvons également dans "Al Moghni" d'Ebn Qodamah, rapportée par Anas et Al Hassan; elle fut aussi acceptée par l'auteur "d'Al Rawd-al-Nadir". Cette dernière opinion dit en substance que l'homme peut s'acquitter du Zakat en faveur de telles oeuvres. On constate cependant, que cette opinion n'est pas formulée par l'un des docteurs des quatre rites possédant la capacité de se forcer une opinion personnelle adoptée et mise en vigueur.

Quant à nous, il nous semble qu'il n'y ait aucun empêchement à l'adopter, non d'une manière générale, mais suivant des circonstances déterminées, à condition que cela n'empiète pas sur les dépenses originelles convenues par les Ulémas.

Si le demandeur constate que les gens aisés de sa région n'aident pas assez cette école, ou bien qu'elle ne dispose d'aucun secours, dans ce cas, il se trouve devant la capacité qui lui est octroyée de verser une part du Zakat prélevée sur sa fortune, sans préjudice des autres versements exigés par la loi islamique.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Au Nom de Dieu, Le Clément, Le Miséricordieux.

Jeune lecteur, Jeune lectrice...

Bonne Fête.

La dernière fois nous avons parlé du jeûne (al Siyam), le 4e pilier de l'Islam, aussi sommes nous amenés à parler à présent du 5e pilier, à savoir: le pèlerinage (al Hadj).

V. LE PÈLERINAGE (al Hadj)

Le pèlerinage vers la Ka'aba est un devoir religieux que Dieu nous a imposé dans le texte même du Coran; la Tradition (ou Al Sonna) l'a, bien sûr, confirmé, c'est-à-dire que notre Prophète Mohammad (que Dieu prie sur lui et le salue) l'a accompli.

Qu'est-ce que le pèlerinage? ... pour répondre á cette question nous pouvons dire que c'est essentiellement aller à la maison de Dieu (al Ka'aba), à La Mecque — toujours dans le cadre de l'adoration de Dieu — pour accomplir certains rites religieux.

Les voyages religieux vers la Ka'aba sont de deux sortes: le pèlerinage proprement dit ou «al Hadj» et le pèlerinage restreint ou «al Omra» qui est facultative, et dont les rites sont plus simples. Alors que «al Omra» peut être effectuée n'importe quand, «al Hadj» doit être effectué à une date déterminée.

Rappelons- nous que l'Islam est une religion juste, et que ses obligations ne dépassent pas les facultés humaines: Dieu a prescrit le pèlerinage à ceux et celles qui peuvent l'accomplir, c'est-à-dire les personnes qui en possèdent les moyens d'une part, et d'autre part la santé nécessaire. Il faut aussi que la personne, qui entreprend ce voyage, laisse aux membres de sa famille l'argent nécessaire à leur subsistance durant toute la péroide de son absence. Et il ne faut pas que cette personne se soit endettée pour faire ce voyage... De quoi nous prouver à quel point notre religion est juste, car Dieu ne nous charge que de ce dont nous sommes capables, c'est un peu comme lorsque votre père vous dit: «viens donc porter avec moi ces bagages...», il ne peut se permettre de vous le demander que s'il sait que vous en êtes capable.

Le pèlerinage est un devoir que l'on doit accomplir une seule fois dans la vie: le répéter est une chose facultative.

La prochaine fois nous vous présenterons les détails du pèlerinage.

Et encore une fois: Bonne Fête.

Aïda Hosni

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

prochant du cercle où l'on se racontait toutes sortes de légendes et potins, il écouta l'un d'eux qui relatait le récit d'un berger qui avait amené un jour son troupeau devant l'idole pour recevoir la bénédiction de la statue divine ; mais une fois sur les lieux, les moutons se dispersèrent dans le désert. Le bédouin, qui avait eu beaucoup de peine à regrouper les bêtes, ramassa sur le sol une grosse pierre et la jetant à la figure de l'idole, proféra une pluie d'insultes et d'injures. Le récit de cette fâcheuse aventure qui avait scandalisé, tout l'auditoire emplit au contraire Abou Zaar d'une joie étrange. Alors l'un d'eux demanda si le profanateur n'avait pas été touché par la malédiction des dieux, mais le narrateur répondit «Nullement». La joie d'Abou Zaar redoublait ; sa thèse venait d'être soutenue et appuyée. La tranquillité gagnait son cœur. Une seconde, puis une troisième histoire du même genre vinrent mettre fin à ses doutes. L'on pouvait donc profaner les dieux, les blasphémer sans subir aucun mal. Heureusement, la fatigue de cette journée pénible, la sensation du sommeil, le besoin de repos ont clôturé cette séance hasardeuse. Tout le monde s'endormit d'un profond sommeil. Abou Zaar qui ne fermait pas les yeux, se traîna lentement du côté de l'idole et prenant du sol une pierre, la jeta à la face de la divinité, balbutiant avec aigreur ces mots :

«Tu es un incapable ; tu n'es qu'une créature et non un créateur, dépourvu de forces et de moyens. Pourquoi donc s'agenouille-t-on à tes pieds ? Pourquoi t'offre-t-on des offrandes ? Certes, mes parents vivent dans un aveuglement absolu !» Il fixa, pour un moment le monument, d'un œil téméraire et défiant, puis retourna comme allégé d'un fardeau lourd, l'esprit calmé et tranquillisé.

Ayant appris par la suite la nouvelle de l'arrivée à La Mecque du Messager d'Allah, que celui-ci était maltraité, méprisé par, les Kouraïchites lesquels avaient ordonné la punition à quiconque s'approcherait de la personne de Mohamed, que Dieu le bénisse et lui accorde le salut, Abou Zaar prit sa monture et se dirigea vers Celui dont la vérité lui avait été révélée, vers celui qui prêchait une foi juste et raisonnable, faisant naître la paix dans les cœurs et les âmes, vers celui qui invitait les hommes à la fraternité, à établir parmi eux l'égalité, qui enseignait qu'à l'égard de Dieu Miséricordieux, il n'y a aucune différence entre le maître et l'esclave, sinon que par les marques de la foi et la valeur de l'action, qu'entre Dieu et l'esclave, le chemin était libre de toute entrave, de tout obstacle, que celui-ci pouvait se tourner vers le Créateur sans l'intermédiaire de personne, sans aucun détour, vers celui qui proclamait :

«Dieu est proche de ses adorateurs, écoute leurs plaintes et leurs prières, connaît ce qu'ils enferment dans leurs poitrines.»

Il s'en allait, disait-il, vers celui qui prêchait la vraie religion d'Allah, vers l'homme qu'il ne pouvait démentir.

Ayant terminé ce long discours, s'apprêtant pour partir, voilà qu'un cri de désespoir et de regrét se fit entendre dans la mêlée : «Abou Zaar est perdu !» C'est alors à lui de répondre :

— Dîtes plutôt qu'Abou Zaar a trouvé son chemin ; quant à vous autres, vous allez sûrement à votre perte !

Un second ajouta :

— Abou Zaar est sous l'emprise des paroles ensorcelantes ! Il dénie ses divinités, il méprise les espérances de ses aïeux !

— Oui, répondit-il, je dénie ces idoles qui ne sont que des pierres muettes et aveugles. Je m'en vais vers le Messager d'Allah, que Dieu le bénisse et lui accorde le salut !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Minbar Al-Islam

ABOU ZAAR EL GHAFARY

Par :
MAHMOUD ACHOUR

— 2 —

On raconte, en effet, qu'avant cette sorte de conversion, la pluie vint à manquer sur les lieux ; le sol ingrat ne produisait presque rien et la famine menaçait la Kabyle. On convint alors d'aller présenter les offrandes aux idoles dont l'emplacement se situait à quelques kilomètres de leurs habitations. Vieillards et adultes s'assemblèrent pour le départ un seul pourtant refusait de se joindre au groupe : ce fut Abou Zaar qui ne vit en cette expédition qu'une manifestation de la bêtise humaine ; il n'y croyait pas, mais n'osait pas le proclamer. Seul, son frère, qui l'incitait à se joindre à eux, fut renseigné de ses intentions. Sur les instances de ce dernier qui voulut lui épargner la colère des siens, Abou Zaar accepta finalement de suivre la caravane. On arriva sur les lieux où étaient érigées les statues des divinités ; on procéda aux rites habituels, tandis que lui, tenu à l'écart, les regardait agir bêtement, le cœur meurtri d'amertume.

Les heures se passèrent et la nuit vint plonger le désert dans l'obscurité totale. Un ciel serein où brillaient astres, planètes et étoiles enveloppait ce silence morbide. Abou Zaar, les yeux levés vers cette voûte céleste, méditait. Puis s'ap-

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

CHILDREN'S Corner

By: Aleya Tawfik

In the Name of Allah,
the Beneficent,
the Merciful.

Dear Muslim Child,

I know you have been waiting to read a story for a long time. Here is one that you will like very much. It was told by our Prophet to teach people not to cheat.

Once upon a time, there was a milkman. He was a very greedy man, and was not satisfied with his honest gain. He also wanted to make money in a very short time.

The greedy milkman thought of selling the milk at a higher price, but he dismissed the thought at once, because he knew that if he did so, people would not buy from him, and would buy their milk from other milkmen.

What did he do then? He mixed the milk with an equal quantity of water and sold it to his customers. Nobody discovered his deed at the beginning, but after a few days his customers knew that he cheated them, and stopped buying from him.

The cheating milkman knew that the people did not trust him anylonger, so he decided to leave the town. He went and bought a monkey, then went abroad a ship that was heading for another land. When the ship sailed, the man sat down, with his monkey beside him. God inspired the monkey to punish his owner for his greed and his cheating. The monkey snatched its owner's bag of money and ran away with it until it reached the mast. It climbed up quickly and sat on top of it. It opened the bag, while its owner looked up at it. It took a dinar out of the bag and threw it out to sea, then took another and threw it on deck. The milkman shouted and waved at the monkey to stop it from what it was doing, but the monkey went on: throwing one dinar to sea, and one on deck until the bag was empty.

In this way the monkey divided the money in two halves. One half, which was the price of water, went to the sea. The other half, which was the price of the milk, went to the milkman on deck.

Until we meet again, may God bless you all.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

WITH ISLAMIC MAGAZINES

PURIFICATION WITH EARTH "TAYAMMUM"

Quoted Froo El-Yaqueen International Magazine

"And (if) you find no water, then take for yourselves clean sand or earth, and rub therein with your faces and hands, God does not wish to place you in difficulty.

(The Table 5 — 6)

The performance of ablution, or purification of the body from ritual impurity, by means of clean and dry sand or dust of the earth, in the absence of accessible water, in the prescribed manner, is called Tayammum. Tayammum can also be performed with any other thing possessing earthen qualities, such as sand, stone, lime — etc. Things which do not possess earthen qualities like metals, food grains, wood, cloth... etc are barred for the purpose of Tayammum. Materials which do not or burn in fire are regarded to possess earthen qualities for the purpose of Tayammum. Anything that turns into ash on burning, or it rots, or ash itself are barred for use for Tayammum. If metallic utensils, quilt, pillows, or cloth are covered with sufficient dust so that it rises when struck with palms of hands and adheres to them, then Tayammum is permissible with that dust.

Tayammum is also permissible with earthen utensils provided they are not painted ones. Tayammum with mud is permissible when absolutely unavoidable but normally it is not considered desirable. Before resorting to tayammum it is essential to search for water up to one third of a Farsakh (one mile or 1.61 kilometer).

Tayammum gives the same cleanliness and purification as is obtained from the ablution or bath by means of water. Tayammum comes to an end as soon as adequate quantity of water becomes available. If water may be available but it is not in one's knowledge, Tayammum will be valid. If there is hope for getting water by the fag end of the prayer time, it is appreciable to wait to offer prayer. If water is known to be available within one mile, one had better reach for it and offer delayed prayer after ablution with water, within the prescribed prayer time.

Tayammum is permissible in the following circumstances:

1 — Non-availability of water, totally or insufficient quantity, up to the distance of one mile.

2 — Availability of water in such small quantity that its use for ablution or bath will leave little for drinking.

3 — Availability of water without means to reach it.

4 — Helplessness to use the available water due to infirmity, or any other disability, and absence of any one else to assist.

5 — Danger to life from an enemy, a beast or a harmful creature like a snake, in reaching the water.

6 — Water, is injurious to one's health in the light of his personal experience or medical advice.

Fawzia El Tawdy

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Islamic Legislation The Main Source of Law

By: Zainab Al Bessawi

In the recent past Islamic legislation was isolated from justice in the Courts, except for the personal status law which includes marriage, divorce, inheritance and wills. Matters of State were generally limited to Al-Azhar and its institutes. We lacked a comprehensive scientific study; but none cared to undertake that since Islamic law was confined to legislative Courts.

Our Civil laws, as we call them, were mostly derived from the French code which we adopted in all matters of our daily life. Our Egyptian national colouring escaped us and we followed foreigners in their laws as we were dominated or colonized by them.

Today, wide steps on the way of having our own laws have been taken towards the realization of this goal. Along with political independance came intellectual and legal liberation. The application of the law of rule and judgement should be Islamic. The call for an Islamic rule is just; because Islam is a religion and a nation. It covers all spheres of human importance, be they political, economic, social or intellectual. It should be derived from the Holy Qurân which has everything we need in life.

In the middle ages, Islamic heritage attracted Westerners to try to find out the source of Islamic greatness. They translated many books dealing with Islamic legislations. Orientalists interacted with Islamic Culture and produced to the world readers many books on Islam and its legislations.

It is the obligation of men of law and justice to study and refer to Islamic legislations since they became the official origin of the new civil law.

In passing verdicts or judging matters Muslims referred first to the Holy Qurân, then to prophetic sayings (Ahadith) and lastly to Qias and Igma'. But if there is a clear Qurânic text in the matter judged it prohibits any other method. The Qurânic text bars any other interpretation.

It should be understood that the Islamic law is the base of any system on which a Muslim nation is built.

Constant hard work is being done nowadays in The People's Assembly to legalize Islamic Jurisdiction. Work committees are formed for the fulfilment of this goal in collaboration with Al-Azhar scholars.

By persistence, faith and hard work we shall be encouraged to reach our aim by God's will.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

. Consequently, التوبةcalled El-Tawbah this statement is not considered by most religious leaders as a verse. Neverthless, it is recorded as a main partial verse in the text of one Qur'anic unit called El-Naml (The Ant). Whatever anywork the Muslim starts, he should pronounce by tongue and remember by "heart" this statement in order to gain both God aid and God blessing.

The first verse pertains every praise to Allah who is vharacterized by creating and breeding all living and non-living things in the whole universe. The oneness of God should be the main objective to all types of praise. Though Allah is most Graceous and Ever Merciful (Ver. 2) man must behave rightly during all times because he is quiet sure that he will be returned to his Lord on the Day of Judement when all his deeds will be estimated by the only Master of that Day. Thus, while verse 2 involes excess hope, verse 3 — on the reverse — involves fearful threat in order that man must adopt right career all along his age. Muslim should worship only Allah from whom alone he begs helps (V. 4) as well as guidance along the right part of Islam, not the wrong path of disbelievers. (V. 5-7).

Whatever anywork is ended, the Muslim should finally say "All Praise is This means that Allah· الحمد لله to Allah" aids the Muslim to finish his task, without this aid the work would not be finished — All means used in finishing anywork are submitted by Allah; the man is only one of these several means.

MUSLIM WORLD NEWS

Arranging Between Islamic Call Organizations in Egypt and Islamic World

A committee was formed in The Supreme Council for Islamic Affairs — under the supervision of the Ministry of Waqfs — to organize Islamic activities in and outside. Other committees were also formed specially to serve Islamic cases. These committees are: The revival of Islamic heritage, Qurân and Sunna Committee, Religious Comparative studies, Islamic Encyclopaedia and the revival of Islamic thought.

Many Islamic books in English and French were printed and published under the supervision of these committees. These publications were distributed on Islamic Centres abroad.

THE MUSLIM WORLD NEWS

The Muslim Community Center in USA Developing Relations with Several Islamic Institutions and Entities.

The M.C.C. was honoured by a visit from the members of The Supreme Council for Islamic Affairs. The delegation visited the MCC schools and held meetings with the M.C.C. Trustees and Directors. They exchanged views on the present status as well as future trends of Islam in the U.S.A., and offered support and assistance to the M.C.C. in the form of inviting the M.C.C. Youth (ages around 20 years old) to participate in the International Islamic Seminars for the Youth which are held in Alexandria.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين (١) الرحمن الرحيم (٢) مالك يوم الدين (٣) إياك نعبد وإياك نستعين (٤) اهدنا الصراط المستقيم (٥) صراط الذين انعمت عليهم (٦) غير المغضوب عليهم ولا الضالين (٧) .

HINTS ON CERTAIN VERSES

By: Dr. EL KEFL

In this series of articles, brief hints on the explanation of certain verses will be tried. In this respect, the writer will copy the verses translations from reliable **sources** for the cannot run the risk of translating them by himself. He will avail from **the English translations of verses recorded in Minbar Al-Islam** as well as other sources particularly **the book of Kausar Niazi (1975) entitled "Tawards Understanding the Qur'an".**

In the Name of Allah, the Most Gracious, the Ever Merciful.

1 — All types of perfect praise is for Allah, the Lord of all beings.

2 — The Most Gracious (Benevolent), the Ever Merciful.

3 — Master of the Day of Recompense (Judgement).

4 — Thee alone do we worship and Thee alone do we ask for help.

5 — Guide us along the Straight Path.

6 — The path of these on whom Thou hast been gracious.

7 — Not of these who have incurred Thy displeasure nor of these who have gone astray.

The above group of verses comprises a complete unit of Qur'an termed سورة as "Surat". Qur'an includes 114 units of such groups, each of which is either the longest (composed of 286 verses) or the shortest (only 3 verses). The above recorded group is composed of seven verses and is termed "Srat El-Fateha" which means the "Opener or the Introduction". It is so termed because it is the first unit in Qur'an. It is also termed "the Mother of Book أم الكتاب" because, though very brief, it summerizes the main objectives which are recorded in details in all other units of the Holy Qur'an. It is also termed السبع المثانى "the Seven Repeated Verses" because it should be repeated in every unit of the prayers. The Muslim repeats it at least seventeen times everyday and night. If he foregets to read it in any unit of any prayer, this is considered not sound and he must practise it again.

Every unit — group of verses or Surat — in Qur'an starts with the statement. "In the Name of Allah, the Most Graceous, the Ever Merciful" with the exception of only one unit

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

THE GENUINENESS OF THE QURAN

AS TO PSYCHOLOGY

By Dr. Ali El Ammary

The Qurân was revealed to record scientific rules or to form psychological theorems nor to discuss philosophical issued but it came to guide men to the path of Allah. To call for right and good, and to help man to the path of Allah. To call for right and good, and to help man lead a satisfactory life in which good conduct, consciousness and useful science have the upper hand. However, he who contemplates the Qurân will find that its legislations, institutes, orders and mores are built upon sound bases of sociology, understanding of man's nature and dispositions and aspiration. Besides the facts of life and its philosophy however if the interpretation of the Qurân in addition to what the learned man could understand of its verses concerning the psychological and social life. If all these were collected together we could bring a book or books that can precede all psychologists and sociologists by hundred of years. Yet all these facts were conveyed to humanity by Allah through a Messenger that was bred up in an illiterate environment that perceived nothing about psychological laboratories or sociological themes.

Here we shall give mention to but a few indication examples. Allah the Almighty says :

Who soever doeth right, whether male or female and is a believer, him verily We shall quicken with good life, and We shall pay them a recompense in proportion to the best of what they used to do."

(The Bee 16 — 97.)

So the Qurân confirms that he who believes in the Resurrection, aspires to the Bounty of Allah and does good, will lead a good life. The word good indicates all the meanings of happiness, tranquility, satisfaction, right and safety. It is a good life encountered by no disturbance, no weariness, no despair or dismay. 'If it be purely happy, well then, and if there exists in it some mischief; well also. For it will then terrify the disbelievers and turns their lives sometimes into hell. But to the believer of good faith, it is well received, and well accepted, because he aspires to God's graces and favours. Moreover some purely natured believers go further as to call the mischief of favour from God. There is a good saying of some worshippers who believe that ; it is better to congratulate a person for the after-reward, than offering him condolences for his immediate loss.

Such is the life which the true believer leads that his heart is always at peace, he accepts favours with thanks, and misfortunes with patience; and in both, the mention of Allah brightens his face and pacifies his heart. As Allah put it :

"Those who believed and their hearts are pacified by the mention of Allah; and only by the mention of Allah the hearts are pacified."

(The Thunder 13 — 28)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MINBAR AL-ISLAM

Published under the auspices of
The Supreme Council for Islamic Affairs.
Ministry of Waqfs — Cairo
Under the Supervision of:
His Eminence Sheikh Ibrahim Al Desouky
Chief Editor:
Dr. Gamal El-Deen Muhammad Mahmoud

Editor:
Mr. Fouad Haiba.

Issued at the beginning of every Hejrite month.

Dear Reader,

We are devoted to the satisfaction of your quest for knowledge. Stress and concentration are made on useful religious issues for -grown ups as well as children. You are acquainted with the Muslim world news besides a special Corner for the Muslim Child to be grown-up on the right path based on true and faithful belief.

May God's peace and blessings be with you.

Editor.

MINBAR AL-ISLAM

Publiée sous la direction
du Conseil Supérieur des Affaires Islamiques
Ministère des Waqfs — Le Caire

Directeur Général:
Son Eminence le Cheikh Ibrahim El Dessouky

Directeur en Chef:
Le Dr. Gamal El Dine Mohammad Mahmoud

Editeur:
Mr. Fouad Haiba

Edition au début de chaque mois arabe.

Cher lecteur,

Nous sommes à notre mission pour faire toutes les choses à votre service et nous attendons votre avis à notre revue.

Les éditeurs n'ont pas vu publier en langue anglaise, française et espagnole que des articles ou des thèses mais elle est une particulière revue se compose des sujets, des nouvelles, des opinions juridiques, mais à ce mois il convoite de présenter la nourriture islamique qui aide à grandir l'enfant musulman.

L'Editeur

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MINBAR ALISLAM

MINBAR AL-ISLAM

Third Number — Second Year.
Dhul Qeda 1402 — September 1982

With this edition:
Al-Ferdaous: The Muslim Child Magazine
Price: P.T. 25

MINBAR AL-ISLAM

Tribune de l'Islam

Volume No 3 — 2ème Année
Avec le volume:
Al-Ferdaous,
Revue de l'Enfant Musulman
Zul Keeda 1402 — Septembre 1982
Prix: **P.T. 25**

Tribuna del Islam

MINBAR AL ISLAM
"Tribuna del Islam"
Primer año
9 Edición
Zul Keeda 1402 de Hégira
Septiembre 1982 J.C.
Precio: **25 Piastras**

AL-AHRAM Press

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle